

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



كتاب الألفبائية

في

علم الحروف

تأليف

علي بن محمد النحوي الهروي
تخو سنة (٤١٥ هـ)

تخفيف

عبد المعين الملوح

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

مقدِّمة الطبعة الثانية

تقدت الطبعة الأولى من كتاب « الأزهية في علم الحروف » للهروي وكانت قد تمت عام ١٩٧١ ، فرأى مجمع اللغة العربية بدمشق مشكوراً إعادة طبع الكتاب عام ١٩٨١ .

خلال السنوات العشر التي تصرمت بين الطبعة الأولى والطبعة الثانية قست :

- ١ - بمراجعة الكتاب وتدارك ما فيه من هفوات .
- ٢ - بجمع الملاحظات التي أبدأها القراء ، ونشروا بعضها في مجلة المجمع .

كما قام الأخ الاستاذ أحمد راتب النفاخ ، وهو ذو فضل على الطبعة الأولى ، بتجديد فضله على الطبعة الثانية ، فأعاد مقابلة النسختين أ ، و ب من المخطوطة واستدراك ما فيهما من فروق وتسجيلها ، كما قام بإضافة الحواشي من كتب التراث العربي التي تم تحقيقها ونشرها خلال هذه الفترة ، حتى تمت نسخة جديدة من الكتاب أظن أنها تكاد تكون كاملة .

أقدم الطبعة الثانية من الكتاب الى أبناء الأمة العربية خدمة للفتنا الكريمة .

دمشق } ١ رمضان ١٤٠١
٢ تموز ١٩٨١

عبد المعين الملوحي

مقدمة الطبعة الأولى

نشرت مخطوطات كثيرة في النحو واللغة ، وما تزال تنشر ، فهل يعني هذا أن قد آن الأوان لوقف هذا الفيض من هذه الكتب ، والانصراف الى ألوان أخرى من تراثنا العربي ؟

كلا ، فيما أظن ، فكل كتاب قديم يُنشر من جديد يضع أيدينا على طرائف جديدة في فهم النحو العربي ، وعلى نظرات طريفة في اللغة العربية ، وعلى شواهد في النحو لم نكن نعرفها ، وعلى نماذج في التصنيف لم نكن نألفها ومن هذه الكتب القديمة كتاب الهروي هذا ، الذي ينشره مجمع اللغة العربية في دمشق : « الأزهية في علم الحروف » .

دفعني الى تحقيق هذا الكتاب أمور أربعة : أولها : أن مؤلفه الهروي من القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجري ، أي من الفترة التي كاد يستقر فيها النحو العربي بعد ذلك النزاع الطويل الذي شهدته الكوفة والبصرة ثم بغداد . فهو يأخذ من هذا النحو البصري أو من ذلك النحو الكوفي ، ويقرر ما هو أقرب الى المنطق اللغوي دون أن يتقيد بدرجة واحدة .

وثانيها : أنه في كتابه هذا يكاد يتناول (العوامل النحوية كلها) ، وتفرّد العوامل بكتاب خاص يدعو الى مقارنة هذا الكتاب بالكتب التي اختصت ببحث العوامل ، وهي كتب غير كثيرة .

وثالثها : منهجية هذا العالم في بحثه ، ودقته في تناول العوامل ووضوح تقسيمه وتنوع أمثلته .

فقد كان يذكر عدد أوجه الحرف واستعمالاته ثم يأتي بالأمثلة المختلفة على هذه الوجود كلها ، ثم يستقرئها مثلاً مثلاً ليعود فيقرر القاعدة .

وأكد أدعي أنه في منهجيته ودقته في هذا الكتاب يوشك أن يكون أكثر منهجية ودقة من ابن هشام ، على رغم الفرق الشاسع بين زمني هذين العالمين .

ورابعها : أني وجدت في هذا الكتاب شواهد غير قليلة لم أعثر عليها في كتاب آخر ، ولعل الهروي قد تفرد بها ، وقد استعنت على تخريج الشواهد بفتة من علمائنا الأجلاء ومحققينا الكبار ، وبعدد غير قليل من الكتب التي تتناول النحو أولاً واللغة ثانياً والأدب ثالثاً فلم أعثر لها ولم يعثروا لها على تخريجات ، وستمر بك هذه الشواهد في مواضعها من الكتاب ، ولا شك أنها ستضيف شواهد جديدة لم تكن معروفة ، الى ما عرف قبل منها .

كل هذه الأمور دفعتني الى القيام بتحقيق هذا الكتاب ، وأرجو أن أكون قد أضفت الى المكتبة العربية كتاباً جيداً .

الهروي في المصادر :

المصادر التي تناولت حياة المؤلف أو كتبه أو قيمته العلمية هي :

المصادر القديمة :

ياقوت	:	معجم الأدباء	١٤ : ٢٤٨ - ٢٤٩
الفتنطي	:	إنباه الرواة	٢ : ٣١١
السيوطي	:	بغية الوعاة	٣٥٥

حاجي خليفة : كشف الظنون ٧٣ و ٨٢٢

البغدادي : هدية العارفين ١ : ٦٨٦

المصادر الحديثة :

عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ٧ : ٢٣٦ - ٢٣٧

بروكلمان : الذيل ٢ : ٩١٩

بروكلمان : الذيل ٣ : ٣٢٥ (٥٧٧٣)

ولم يذكره صاحب الأعلام *

ما قالته المصادر عنه :

أكثر ما ورد من تراجم المؤلف في هذه المصادر مكرور ، وقد رأيت
إيرادها كاملة ، وهي جد مختصرة في الأصل ، لنعرف آراء أصحابها
في المؤلف ثم لنخرج منها الى خلاصة لحياته وآثاره *

١ - جاء في معجم الأدباء : ١٤ / ٢٤٨ - ٢٤٩

علي بن محمد أبو الحسن الهروي والد أبي سهل محمد بن علي
الهروي الذي يكتب الصَّحاح وقد ذكر في بابه ، وكان أبو الحسن هذا
علماً بالنحو إماماً في الأدب ، جَيَّد القياس صحيح القريحة حسن العناية
بالآداب ، وكان مقيماً بالديار المصرية * وله تصانيف منها : كتاب
الذخائر في النحو نحو أربع مجلدات رأيتُه ببصر بخطّه ، وكتاب
(الأزهية) شرح فيه العوامل والحروف ، وهما كتابان جليلان أبان
فيهما عن فضله *

٢ - وجاء في إنباه الرواة على أنباه النحاة :

لوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القنطري الجزء
الثاني : ١١١ (الترجمة ٤٩٣) ما يلي :

٤٩٣ - علي بن محمد الهرَوي النحوي •

من أهل هراة • قدم مصر واستوطنها • روى عن الأزهري •
وهو أول من أدخل نسخة من كتاب « الصحاح » للجوهري مصرَ
- فيما قيل - ووجد فيها خللاً ونقصاً ، فهدبه وأصلحه •

وصنف كتاباً كبيراً في النحو ، عدة مجلدات ، وهو موجود ببصر •
وصنف كتاباً في معاني العوامل سماه (الأزهية) رأيته بخط ولده
- أبي سهل - وملكته والحمد لله •

وله مختصر في النحو سماه « المرشد » رأيته وملكته وعليه خطه •

٣ - وقال السيوطي في بغية الوعاة : ٣٥٥

علي بن محمد أبو الحسن الهروي صاحب الأزهية في الحروف ،
وله أيضاً الذخائر في النحو كان عالماً بالنحو إماماً في الأدب جيد القياس
صحيح القريحة حسن العناية بالأدب مقيماً بالديار المصرية •

٤ - وأورده كشف الظنون :

١ - ٧٣

الأزهية في النحو :

للشيخ أبي الحسن علي بن محمد الهروي ذكر أنه جمع فيه ما فرق
في كتابه الملقب بالذخائر وزاد عليه •

ب - ١ / ٨٢٢

الذخائر في النحو :

لأبي الحسن علي محمد الهروي المتوفى سنة •

المرشد في عشرة مجلدات

٥ - وفي هدية العارفين ١ : ٦٦٦ :

علي بن محمد الهروي أبو الحسن النحوي اللغوي • كان مقيماً
بمصر • هو والد أبي سهل محمد بن علي الهروي • توفي في حدود
سنة ٤١٥ هـ من تصانيفه : كتاب الأزهية شرح فيه العوامل والحروف •
كتاب الذخائر في النحو (أربع مجلدات) • قال ياقوت في معجم الأدباء :
رأيت به بمصر بخطه •

٧ - وورد في معجم المؤلفين : ٧ : ٢٣٦ - ٢٣٧

علي الهروي (كان حياً قبل ٣٧٠ هـ - ٩٨١ م) •

علي بن محمد الهروي (أبو الحسن) أديب ، نحوي ، قدم مصر ،
واستوطنها ، وروى عن الأزهري • من تصانيفه : الذخائر في النحو في
أربع مجلدات ، كتاب الأزهية شرح فيه العوامل والحروف ، ومختصر
في النحو سماه المرشد •

٨ - أما بروكلمان فأورده في الذيل : B. S. II. 919 وذكر له
كتاب « الذخائر في النحو » •

من هذه التراجم ، وهي كما ترى مختصرة ومكرورة وفيها شيء
من الخلاف تبين ما يلي :

حياته :

ولد علي بن محمد الهروي (أبو الحسن) في هراة عام ١٣٧٠ هـ (٩٨١ م)،
ثم انتقل الى مصر ومات فيها عام ٤١٥ هـ (١٠٢٤ م) أو حوالي هذا العام.
اولاده :

عرفنا للمؤلف ولداً مشهوراً هو محمد بن علي الهروي (أبو سهل)

ولم نعرف شيئاً عن أولاده الآخرين . وكنيته أبه الحسن لا تدل على شيء . ذلك أنها كنية كل من تسمى بعلي كما هي عادة ذلك العصر .

أما ابنه محمد بن علي فقد كان نحويّاً مشهوراً وقد وردت له تراجم كثيرة ربما كانت أكثر من تراجم أبيه ، وهي في المصادر الآتية :

معجم الأدباء لياقوت ٢٦٣ : ١٨ .

كشف الظنون ١٢٧٣ ، ٨٨ ، ٨٦ .

إيضاح المكنون ٣٢٠ : ١ .

بغية الوعاة ١٩٠ : ١ - ١٩١ .

معجم المؤلفين ٦٠ : ١١ - ٦١ .

الوافي بالوفيات للصفدي ١٢٠ : ٤ - ١٢١ .

هدية العارفين للبغدادي ٦٩ : ٢ .

الأعلام ١٦١ : ٧ .

وفي بعض هذه المراجع خطأ في تحديد سنة ولادته فهي في عام ٣٧٢ هـ وفي ذلك خطأ يبين فوالده ولد في عام ٣٧٠ هـ ، ولا بدّ من أن تكون ولادته بعد عام ٣٧٢ هـ ، أو تكون ولادة والده قبل عام ٣٧٠ هـ ، وذلك ما يشير إليه معجم المؤلفين في قوله كان حياً قبل عام ٣٧٠ هـ .

وكان الولد مثل والده نحويّاً لغويّاً ، وله من الكتب شرح الفصيح ومختصره ، وكتاب أسماء الأسد ، وكتاب أسماء السيف .

مؤلفاته :

تتفق أكثر المصادر على أن له من التصانيف :

١ - الذخائر في النحو في أربع مجلدات .

٢ - الأزهية في علم الحروف • وهو هذا الكتاب الذي نحققه
ونقدمه •

٣ - المرشد وبعضهم سماه مختصراً في النحو (القفطي) ومعنى ذلك أنه يقع في مجلد واحد أو مجلدين ، على حين ذكر آخرون أنه مطوّل في عشر مجلدات (كشف الظنون الطبعة الأولى : ٥٢٧) وذكر القفطي أنه ملك هذا الكتاب ، وبذلك تكون روايته أقرب الى الواقع •

ولكن الهروي يذكر لنفسه في كتاب « الأزهية » ثلاثة كتب أخرى لم يذكرها سواه هي :

١ - كتاب « في الأمر » وقد ذكره الهروي في هذا الكتاب ص ٣٢ ، وقال : إنه عمل فيه كتاباً مفرداً •

ولسنا ندري : أهذا هو عنوان الكتاب أم عنوان فصل منه ، وهل هو كتاب حقاً أو هو بحث أو مقالة •

٢ - كتاب « المذكر والمؤنث » وذكره في ص ١٨٥ وقال : « وقد أحكمنا شرح هذا في كتاب المذكر والمؤنث » •

٣ - كتاب « الوقف » ص : ٢٦٤ ، وقال بعد أن أورد الخلاف بين النحويين في اتصال التاء في قوله تعالى : (ولات حين مناص) بالحاء ، أو انقطاعها عنها :

وقد بينا ذلك في كتاب « الوقف » ولعله على غرار كتاب الانباري « ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل » وقد نشره مجمع اللغة العربية الموقر بدمشق هذا العام •

ولعل له كتباً أخرى لم ترد في الكتب التي تناولته في الترجمة ولم يرد ذكرها في كتابه هذا •

كتاب « الأزهية في علم الحروف » :

وقيل : « الأزهية في العوامل والحروف » ، وقيل : « الأزهية في الحروف » .

ويتناول فيه الهروي كثيراً من العوامل والحروف في اللغة العربية ، ويفصلها تفصيلاً دقيقاً ، وقد بينت في أول المقدمة الدوافع التي دفعتني الى تحقيق هذا الكتاب الشين .

وليس للهروي في كتابه هذا مذهب واحد يلتزم به ، فهو يأخذ من الكوفيين والبصريين على حد سواء ، ويورد آراء الفريقين ويؤيد هذا الرأي أو ذاك دون حيلة على واحد منهما ، وربما أتى بآراء المدرسة البغدادية ، وقد يتفرد بتقرير رأي خاص به ولكن هذا التفرد غير كثير . ولعله يمثل أحسن تشيل - كما ذكرنا في أول المقدمة - تلك الفترة التي كاد يستقر فيها النحو العربي بعد ذلك النزاع الطويل الذي شهدته الكوفة والبصرة ثم بغداد ، وهكذا نجد عيسى بن عمر وأبا عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب والخليل وسيبويه والاختش وقطرباً والمبرد والزجاج من مدرسة البصرة الى جانب الكسائي والفراء وثعلب من مدرسة الكوفة كما نجد الزجاجي وأبا علي الفارسي وابن جني من مدرسة بغداد .

ويسيزه في جميع مايقول وينقل وينقد أدب العالم ورزاة الباحث و لا تجد له في كل كتابه كلمة واحدة تخرج قليلاً أو كثيراً عن الجدل والرصانة والوقار .

على أننا نلاحظ على المؤلف وكتابه مايلي :

١ - لا يتيقيد المؤلف تقيداً كاملاً بذكر القراءات وانما يرسلها إرسالاً دون أن يورد في أغلب الاحيان أسماء أصحابها .

٢ - يستعمل في النحو مصطلحات ليست المصطلحات التي استقر عليها النحو ، مثل النعت والاستفهام ، ولعل هذه المصطلحات من آثار المدرسة الكوفية التي ضاعت - ويا للأسف - مصطلحاتها النحوية .

٣ - نجد له آراء بعيدة عما استقرت عليه آراء النحاة ، وبذلك يتأكد لنا عدم تقيده بمدرسة نحوية معينة بل قد تتوسع فنقول : إن له آراء خاصة .

المخطوطة :

قدم لي الدكتور عزة حسن مدير دار الكتب الظاهرية مشكوراً صورتين لمخطوطتين اثنتين من هذا الكتاب :

١ - الأولى :

من مكتبة عاطف أفندي برقم ٢٤٢٤ وتقع في ٦٦ ص ، في كل صفحة ٢١ سطراً مكتوبة بخط يجمع بين النسخ والمشق ، وليس في هذه النسخة ما يشير إلى تاريخ كتابتها إشارة واضحة ، وعلى الصفحة السابقة لعنوان الكتاب سجل أنه قد نظر فيه المدعو محمد بن محمد بن عبد العزيز . ولكن ورق المخطوطة وخطها يدلان على أنها من القرن السابع أو الثامن .

٢ - الثانية :

من مكتبة راغب باشا برقم ١٣ ، وعليها أرقام أخرى ، وهي تقع في ٧٨ صفحة في كل صفحة ١٧ سطراً ، ومكتوبة بخط النسخ . وليس فيها ما يشير إشارة واضحة إلى تاريخ نسخها شأنها شأن النسخة السابقة ، ولكن ورق المخطوطة وخطها يدلان على أنها من القرن السابع أو الثامن

والمخطوطتان واضحتان تكمل إحداها الأخرى ، وليس في المخطوطة الأولى نقص ، وفي المخطوطة الثانية خرم قليل ، ولكن النسختين أعطتا نصاً صحيحاً كاملاً .

وكانت إحداها تزيد أسطراً عن الثانية في بعض المواضع ، ولعل هذه الزيادات كانت شرحاً أضيف على هذه النسخة أو تلك بعد كتابة النص الأصلي ، وقد أشرنا الى ذلك في كل مكان زادت فيه إحدى النسختين على أختها ، وقدمنا أربع صور لأربع صفحات من المخطوطتين .
وبعد :

فهذا جهد المقل أقدمه الى إخواني من أبناء الفصحى ، هذه اللغة التي حفظها الله وصانها ، ويجب علينا ونحن أبناءها أن نشترك في صيانتها وحفظها من عوادي الدهر وعوادي الناس معاً ، وأشكر جزيل الشكر السيد رئيس المجمع الدكتور حسني سبيع ، والسادة أعضاء لجنة النشر ، ومجمع اللغة العربية في دمشق الذي ما يزال الدرع الواقية والحصن الحصين للسان العربي المبين .

هذا وقد شارك الأخ المحقق الأستاذ أحمد راتب النفتاح مشاركة ناجعة في تحقيق هذا الكتاب ، واطلع عليه قبل الطبع وبعده ، ووضع كثيراً من الاستدراكات والملاحظات ولا سيما ما يتعلق بالقراءات .
فله الشكر والمنة .

دمشق في ١ رجب ١٣٩١ الموافق ٢١ آب ١٩٧١

عبد المعين الملوحي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[اب]

وصلى الله على سيدنا محمد وآله (١) .

قال أبو الحسن علي بن محمد النحوي الهروي (رحمه الله) (٢) :

سألته (٣) — أيدك الله — أن أجمع لك أبواباً من النحو ، قد
ذكرناها (٤) متفرقة (٥) في كتابنا الملقب بالذخائر (٦) ليسهل (٧) عليك
حفظها وقراءتها ، وقد فعلت (٨) ذلك على ما التمسست . مع زيادات
زدتها في هذا الكتاب فمنها :

-
- (١) لم ترد في ب .
 - (٢) زيادة من ب .
 - (٣) لم ندر من سألته ، ولعله أحد أصدقائه ، أو لعل ذلك على طريقة
العرب في التجريد .
 - (٤) في ب : فذكرناها .
 - (٥) لم ترد في ب .
 - (٦) في معجم المؤلفين ٧ : ٢٣٦ من تصانيفه :
 - الذخائر في النحو في أربع مجلدات وانظر المصادر هنالك . وانظر
المقدمة .
 - (٧) في ب : يسهل .
 - (٨) في ب : فصلت .

باب

ألف القطع وألف الوصل

اعلم أن جميع الألفات التي في أوائل الأسماء هي ألفات القطع ،
إلا في عشرة أسماء ، فإن ألفاتها ألفات الوصل ، وهي :

ابن ، وابنة ، وامرؤ ، وامرأة ، واثنان ، واثنان (١) ، واسم ،
واست ، وألف لام التعريف ، وألف المصدر ، سوى مصدر الرباعي
على « أفعل » ، كقولك « أكرم إكراماً » ، وسوى مصدر الفعل المهوز
أوله من الثلاثيات ، كقولك : « أخذ أخذاً ، وأمر أمراً ، وأذن إذناً »
وما أشبه ذلك .

وقد اختلف النحويون في ألف (أيمن الله) في القسم ، فقال
سيبويه (٢) : هي ألف وصل (٣) ، واشتقاقه من اليمن والبركة ، وإنما
قُتِحَتْ لدخولها على اسم غير متمكن . واستدل على أنها ألف وصل
يذهبها في الوصل ، قال الشاعر : نصيب (٤) .

(١) في ب وابن ابن وابن وهو تصحيف .

(٢) اشتهر بلقب سيبويه ، وهو عمرو بن عثمان بن قنبر ولد في شيراز ،
صنف الكتاب وتوفي على الأرجح عام ١٨٠ هـ .

(٣) الكتاب : ٢ : ١٤٧ .

(٤) لم يرد في ب وهو نصيب بن رباح ، أبو محجن شاعر أموي : كان عبداً
أسود لرجل من وادي القرى ، فكاتب على نفسه . ثم أتى عبد العزيز
ابن مروان فمدحه ، فوصله واشترى ولده .

فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لِمَا نَشَدْتَهُمْ :

نعم ، وفريق : لَيْسُنَّ اللهُ مَا نَدْرِي (١)

[فحذف الالف في الوصل] (٢) •

وقال الفراء (٣) : هي ألف قطع ، وهي جمع يمين ، يقال : « يمين الله وأيمن الله » • قال زهير (٤)

فَتَوَخَّذْ أَيْمَنَ مِنَّا وَمِنْكُمْ

بِشَقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ (٥)

(١) الكتاب ٢ : ١٤٧ ، ٢٧٣ ، المغني ١ : ٩٤ ، شرح الشواهد للسيوطي ١ :

٢٩٩ ، المقتضب ١ / ٢٢٨ ، ٢ / ٩٠ ، ٣٣٠ ورويت لاندري بدل ما ندرري
المنصف لابن جني ١ : ٥٨ ، وجاء لا يمين الله • واللسان (يمين) وأساس
البلاغة ٢ : ٣٦٨ الديوان ٩٤ شرح البيت الشنتمري فقال : وصف انه
تعرض لزيارة من يحب فجعل يتشد ذوداً من الابل ضلت له مخافة أن
ينكر عليه مجيئه وإلمامه ومعنى نشدتهم سألتهم •

(٢) زيادة من ب •

(٣) الفراء : هو يحيى بن زياد من الديلم ، ولد بالكوفة ١٤٤ - ٢٠٧ هـ •

(٤) في ب : وهو •

زهير بن أبي سلمى ، هو زهير بن ربيعة بن قرط ، والناس ينسبونه
الى مزينة ، ويقال انه لم يتصل الشعر في ولد أحد من الفحول في الجاهلية
ما اتصل في ولد زهير ، كان زهير راوية أوس بن حجر ، وكان يحوك
الشعر ، فسميت قصائده الحوليات •

(٥) ديوان زهير ص ٧٥ : فتجمع. بدل فتوخذ ، قال : فتجمع منا أيمان

ومنكم أيمان على هذا الحق الذي قبلكم • والمقسمة : موضع القسم ،
واراد بها مكة حيث تنحر البدن فتثور بها الدماء أي تسيل ، وفي ابن
يعيش ٨ : ٢٦ - واللسان (يمين) •

وقال أبو النجم (١) :

يأتي لها من أيمنٍ وأشمَلِ (٢) :

[١٢] قال : وإنما حذفت في القسم في الوصل لكثرة الاستعمال ..

(والى هذا القول (٣) ذهب أبو اسحق الزجاج (٤)) .

(١) أبو النجم العجلي (١٣٠-٠٠٠ هـ) هو الفضل بن قدامة من بني عجل ، راجز كبير ، كان ينزل بسواد الكوفة . في موضع يقال له الفك أقطعه إياه هشام بن عبد الملك . وقد راجز أبو النجم العجاج مرة وانتصر عليه .

(٢) قبله : أقب من تحت غريض من عل .
الكتاب ١ : ١١٣ ، ٢ : ٤٧ ، ١٩٥ ، شواهد ابن عقيل ١٦٠ ، المنصف لابن جني ١ : ٦١ يبري لها من أيمن وأشمَل / ابن يميث ٥ : ٤١ المخصص ٢ : ٣ و ١٦ : ١٩٠ .

شرح البيت الشنتمري حاشية الكتاب ١ : ١١٣ :

وصف ظليما ونعامة فيقول « كلما أسرعت الى أديها وهو مبيضها عرض لها يمينا وشمالاً مزعجاً لها . ويروي : يبري لها أي يعرض . وفي شرح شواهد ابن عقيل للشطر الأول من البيت . قال أبو النجم يصف به فرساً يعني أن هذا القرس ضامر البطن غريض الظهر : فالشطر الأول في وصف القرس والشطر الثاني في وصف الظليم والنعامة اللذين يزعجهما هذا القرس .

(٣) لم ترد هذه العبارة في ب . وفي هامش أ : « قوله : الى هذا . . . الخ مما زاده على الذخائر .

(٤) الزجاج هو ابراهيم بن السري كان يخرط الزجاج فنسب إليه ، لزم المبرد توفي ٣١٠ هـ .

ومن العرب من يقول في « ابنة » : « بنت » وهي لغة كثيرة حسنة ،
قال الأعشى (١) :

تقولُ بِنْتِي وقد قرءْتُ مرَّ تحلاً

ياربَّ جَنَّبَ أبي الأوصاب والوجعاً (٢)

وربما زادوا في « ابن » ميماً ، وألحقوها الإعراب ، وحركوا
النون بحركتها ، فقالوا : « جاءني ابنهم » ، ورأيت ابنتاً ، ومررتُ
بابنهم » ، وإنما هو « ابن » والميم زائدة للتوكيد : كما قالوا للأزرق :
« زرقم » ، ومعناه بزيادة الميم وطرحها واحد ، قال المتلمس (٣) :

تُعَيِّرُنِي أُمِّي رَجْـالاً ، ولا أرى

أخا كرمٍ إلاَّ بأنَّ يَتَكْرَمَا (٤)

(١) الأعشى (٥٣٠ - ٦٢٩ م) ميمون بن قيس . كان أعمى ويكنى أبا
بصير ، جاهلي قديم أدرك الاسلام في آخر عمره ، ورحل الى النبي ﷺ
ليسلم . فقبل له : إنه يحرم الخمر والزنا فقال : أتمتع منهما سنة ثم
أسلم . فمات قبل ذلك في قرية باليمامة . ويسمى صناجة العرب
لجوذة شعره .

(٢) ديوان الأعشى : ١٣ ، الضرائر : ٢٨٢ .

(٣) المتلمس (عاش نحو ٥٥٠) هو جرير بن عبد المسيح ، من بني ضبيعة ،
وأخواله بنو يشكر ، كان يتادم عمرو بن هند ملك الحيرة ثم غضب
عليه ، وكتب الى عامل البعريين بقتله وقتل طرفة بن العبد ، فدفع
المتلمس كتابه الى غلام بالحيرة فقرأه له . فنبتد الصخيفة في نهر الحيرة
وهرب الى الشام ، وقتل طرفة . كان المتلمس شاعراً مقلاً ولكنه أحد
أشعر المقالين في الجاهلية .

(٤) الخزاعة ٤ : ٢١٥ - ٢١٦ / هامش الخزاعة ٤ : ٥٦٨ / ابن يعيش :

فهل لي أم غيرهما إن تركتها

أبى الله إلا أن أكون لها ابناً

ويقال في تشيته : « هذان ابناي » وفي جمعه : « هؤلاء

ابنمون » . قال الكمي (١) :

ومتأ ضرار وابناه وحاجب

مؤجج نيران المكارم لا المخبي (٢)

٩ : ١٣٢ / أمالي الشجري ١ : ٩٢ / المتصف لابن جني : البيت الثاني

١ : ٥٨ . وقد ضبط قوله : « يعرني » في أ بالياء والتاء ، وكتب

فوقه : معاً وكان سبب القصيدة التي منها هذان البيتان أن المتلمس

كان في أخواله بني يشكر حتى كادوا يفلبون على نسبه فسمع من

يتعرض له فقال هذه القصيدة . والشاهد فيه زيادة الميم على ابن

للمبالغة . وروي : ذكرتها بدل تركتها .

(١) الكمي بن زيد بن بني أسد ، يكنى أبا المستهل . كان معلماً ، وكان

أصم أصلي لا يسمع شيئاً . وكان بينه وبين الطرماح بن حكيم من

المودة والمخالطة ما لم يكن بين اثنين ، على تباعد ما بينهما في الدين والرأي .

وكان الكمي شاعر الشيعة رافضياً عدنائياً عصبياً . وشعره شديد

الفتنة .

(٢) اللسان (خبا) شروح سقط الزند التبريزي : ١٣٠٨ . وفيه : وقمنب .

وفي الهامش : تزداد الميم على ابن فيعرب من مكائين ومنهم من يعربه

من مكان واحد .

وفي الديوان : ١٢٥ . ومنا لقيط وهو في نجاز القرآن ١ : ٣٩١ وجمهرة

اللغة ٣ : ٤٨٦ .

وفي قولهم : « امرؤ » و « امرأة » لغتان : إحداهما أن تلحق في أولهما ألف الوصل ، فيقال : « امرؤ » و « امرأة » ، وفي القرآن : (إِنَّ امْرُؤًا هَلَكًا) (١) و (إِنَّ امْرَأَةً خَافَتْ) (٢) . واللغة الأخرى أن لا تلحقها ألف الوصل (٣) ، فيقال : « مرء » و « مراة » فإذا أدخلوا الألف واللام أدخلوها على هذه اللغة خاصة دون الأخرى ؛ فقالوا : « المرء » و « المرأة » ولم يقولوا : « الامرؤ » و « الامراة » ؛ وفي التنزيل (يحول بين المرء وقلبه) (٥) .

واعلم أن حركة ما قبل الهزة والميم (٦) في قولك : « امرؤ » : « وابنهم » تابعة لإعرابهما في الرفع والنصب والخفض (٧) ، وليست بإعراب .

[٢ ب] وجميع الألفات التي في أوائل الأفعال هي ألفات الوصل ، إلا خيساً . فإنها ألفات القطع وهي :

ألف أفعَل ، والأمر منه ، كقولك : « أَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا » و « أَكْرَمَ يَا زَيْدٌ » ونحوه .

وألف المخبر عن نفسه ، كقولك : « أَنَا أَذْهَبُ » ، وأرجعُ ، وَاكْلُ ، وأكرم ، وأنطلق ، وأستخبر ، ونحوها .

وألف الاستفهام كقولك : « أَقَامَ زَيْدٌ » تريد : هل أقام زيد ؟

(١) سورة النساء الآية ١٧٦ .

(٢) سورة النساء الآية ١٢٨ .

(٣) في أ : وصل .

(٤) سقطت « لا » من ب .

(٥) سورة الأنفال الآية ٢٤ .

(٦) والميم لم ترد في أ .

(٧) في ب : والجـ .

وَأَلِفُ الْفِعْلِ الْمَهْمُوزِ أَوَّلُهُ مِنَ الثَّلَاثِيَّاتِ • كَقَوْلِكَ : « أَكَلْ ، وَأَمَرَ ،
وَأَذِنَ ، وَأَبَقَ » وما أشبه ذلك • والْفَرَاءُ يُسَمَّى أَلِفَ « أَكَلْ »
ونحوها ، أَلِفَ الْأَصْلِ ، لِأَنَّهَا فَاءُ الْفِعْلِ •

وجميع الألفات التي في أوائل الأدوات (هي) (١) أَلِفَاتُ الْقَطْعِ ،
نحو : « إِلَى ، وَإِلَّا ، وَإِمَّا [وَأَمْ (٢)] ، وَإِنْ ، وَأَنْ » وما أشبه ذلك •
وليس في كلام العرب أَلِفٌ وصل دخلت على حرف إلّا في موضعين :
مع لام التعريف ، وفي قولهم : ايم الله في القسم •

واعلم أن أَلِفَ الوصل تثبت في الابتداء ، وتسقط في الوصل •
وألف القطع تثبت في الابتداء والوصل جميعاً •

فإذا أدخلت (٣) الألف واللام على أَلِفِ الوصل كسرت اللام لاجتماع
الساكنين وحذفت أَلِفَ الوصل في اللفظ ، كقولك : « الْإِسْمُ ، وَالابْنُ
وَالْإِطْلَاقُ » ، وَالْإِكْتِسَابُ ، وَالْإِسْتِخْرَاجُ » ونحوها • فإذا أدخلتها
على أَلِفِ الْقَطْعِ أثبت أَلِفَ الْقَطْعِ على حركتها ، كقولك : « الْأَخُ ،
وَالْأُخْتُ » ، وَالْأَبْوَابُ ، وَالْأَبْيَاتُ ، وَالْإِكْرَامُ ، وَالْإِرْسَالُ ، وَالْأَكْلُ ،
وَالْإِخْذُ » ونحوها ،

ويُسْتَدَلُّ على أَلِفِ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ بِسِقُوطِهَا فِي التَّصْغِيرِ ،
كقولك : « بَنِيٌّ ، وَسُمَيٌّ ، وَمُرَيٌّ ، وَمُرَيْئَةٌ ، وَثَنِيَّانِ
— تَصْغِيرِ اثْنَيْنِ ، وَسُتَيْهَةٌ — تَصْغِيرِ اسْتِ » ؛ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى
أَلِفِ الْقَطْعِ فِي الْأَسْمَاءِ بِشُبُوتِهَا فِي التَّصْغِيرِ ، كقولك : « أَخِيٌّ ،
وَأُبَيٌّ ، وَأُمِيَّةٌ ، وَأُذِينَةٌ » •

(١) ليست في ب •

(٢) زيادة من ب •

(٣) في ب : وإذا دخلت •

ويستدل على ألف [أ٣] الوصل في الأفعال بافتتاح الياء في المستقبل كقولك : « يذهب ، ويرجع ، ويخرج ، وينطلق » ، ويكتسب ، ويستخرج » ونحوها ، فيعلم أن ألفاتها في الماضي وفي الأمر ألفات الوصل .

ويستدل على ألف القطع في الأفعال بانضمام الياء في المستقبل كقولك : « يُكْرَمُ (١) ، ويُرسَل ، ويعطي » ونحوها . فيعلم أن ألفاتها في الماضي وفي الأمر ألفات القطع .

ويستدل على ألفات الأصل في الأفعال بثبوتها في الماضي والمستقبل جميعاً كقولك : « أكل يأكل » ، وأمر يأمر ، وأبق يَأْبُق ، وأذن يأذن » [وأوَّلَ يَتَوَوَّلُ ، وأَذَنَ يَتَوَذَّنُ (٢)] » ونحوها ، فيعلم أن ألفاتها في الماضي والمستقبل ألفات الأصل .

والفرق بين ألف الأصل وألف القطع أن ألف الأصل فاء الفعل ، لأن « أكل ، وأخذ » على وزن : « فعل » فالألف فيه بحذاء الفاء ، وألف القطع ليست فاء الفعل ؛ إنما هي زائدة على البناء .

واعلم أن ألف الوصل لا تدخل على الفعل المستقبل الذي في أوله إحدى الزوائد الأربع ، وإنما تدخل على فعل الأمر وعلى الفعل الماضي من الخماسي والسداسي خاصة ، ولا تدخل على الفعل الماضي من الثلاثي ، ولا تدخل على الرباعي لا في الماضي ولا في الأمر ، وتدخل ألف الوصل في الأفعال السداسية كلها ، وهي سبعة أبنية : « استفعل » نحو استكبر - وافْعَلَلْ ، نحو ابرنشق ، وابرنشق إذا فرح بالشيء

(١) ضبطت في الأصل بفتح الكاف وتشديد الراء .

(٢) وردت في هامش المخطوطة أ .

وسرَّ به (١) وافعول نحو اخشوشن - وافعالٌ نحو احصارٌ - وافعولٌ نحو اعلوَّطَ الفرس ، إذا ركبه عرباً - وافعلكلٌ نحو اقشعرَّ - وافئاكلٌ نحو اثاقلٌ » .

وتدخل في خمسة أبنية من الأفعال الخاسية وهي : « افتعل نحو اكتب - وافعل نحو اطلق - وافعللٌ نحو احمرَّ - وافعللٌ نحو ازمك - وافعلكلٌ نحو ارعوى » . [٣ ب]

واعلم أن ألفات الوصل التي في أوائل الأسماء تُبتدأُ كلُّها بالكسر ، إلا ألف لام التعريف وألف « إيمان الله » في قول البصريين ، فإنهما يُبتدئان بالفتح ليفرق بين دخولها على الاسم وبين دخولها على الحرف وما أشبه الحرف ، لأن الألف التي مع لام التعريف داخلة على حرف ، وقولك : « إيمان الله » لا يكون إلا في القسم فقط ، وهي أداة من أدوات القسم فأشبه الحروف وإن كان اسماً ، لأنه غير متسكن ، ولزم موضعاً واحداً ، وهو القسم ، ففتحت ألفه كما فتحت ألف لام التعريف ، وألزموا آخره الرفع ، كما ألزموا آخر « لعسر الله » الرفع في القسم .

واعلم أن الأصل « إيمان » و « إيمان » محذوفة اللام ، وقد حكى يونس (٢) أن من العرب من يكسر ألف « إيمان » فيقول : « إيمان الله » . وأما « إيمان الله » بالنون ، فيفتح الألف لا غير .

وألفات الوصل التي في أوائل الأفعال الماضية تُبتدأُ كلها بالكسر

(١) تأتي هذه الجملة في تفسير ابراهيم ، بعد افعول نحو اخشوشن وقد قدمناها عليها واثبتناها بعد الكلمة المفسرة .

(٢) يونس بن حبيب ، من موالى بني ضبة لزم أبا عمرو بن العلاء ورجل إلى البداية (٩٤ - ١٨٢ هـ) .

(٣) في الهامش : كسر همزة إيمان .

إلا فيما لم يُسَمَّ فاعله ، فإن ألف ما لم يُسَمَّ فاعله مضمومة في
الابتداء ، ألف وصل كانت أو ألف قطع ، كقولك : « أَكِلَ الطَّعامُ » ،
أَذِنَ لزيد في القيام ، أكرم زيد ، انطلقَ بزيد ، استخرج المال ،
اختلف في الأمر » ، (بضم جميع هذه الألفات في الابتداء) (١) ، وألف
ما لم يُسَمَّ فاعله تكون في خمسة أمثلة من الفعل : « في فَعِلَ (٢) » ،
واَفْعِلَ ، واَفْتَعِلَ ، واِنْفَعِلَ ، واسْتَفْعِلَ » ، وهي التي ذكرناها .

واعلم أن كل فعلٍ ألفته مقطوعةً فكذلك الألف في مصدره .
تقول : « يا زيد أكرم إكراماً ، وأحسن إحساناً » وكلَّ فعل ألفه
موصولةً فكذلك تكون (٣) في مصدره [٤ أ] كقولك : « يا زيد انطلق
انطلاقاً ، واستغفر استغفاراً » .

واعلم أن ألف القطع في المصدر من الرباعي تبتدأ بالكسر (٤) ،
كقولك : « أكرم إكراماً ، وأخرج إخراجاً » ، وإنما (٥) أكسروها في
المصدر ليفرقوا بين المصدر والجمع ، لأنهم لو قالوا أكرام وأخراج
لالتبس بالجمع كقولك : « أبيات (٦) » ، وأحمال ، وأعدال » .

فكل ما في كلام العرب «أفعال» بفتح الألف فهو جمع إلا ثلاثة عشر

(١) سقط من ب .

(٢) سقط من ب .

(٣) في ب : يكون .

(٤) في ب : تبتدأ به بالكسر .

(٥) في أ : وإنما .

(٦) في ب : أماق .

حرفاً (١) . يقال : « ثوب أسبال وأخلاق » قال الشاعر (٢) :

جاء الشتاء وقيصي أخلاق^٣ شرادم^٤ يضحك منه التواء^٥ (٣)

ويقال : « بَرْمَة » أعشار^٦ ، وجفنة^٧ أكسار^٨ ، إذا كانتا مشعوبتين ،
« وفعل أسباط » إذا كانت غير مخصصة ، « وحبل أحذاق » وأرمام ،
وأرماث^٩ ، وأقطاع^{١٠} ، إذا كان منقطعاً موصلاً^{١١} ، بعضه إلى بعض ،
و « ثوب أكياش » (١٢) لضرب من الثياب رديء النسج و « أرض
أحصاب » أي (١٣) ذات حصى ، و « بلد أمحال » أي قحط ، و « ماء

(١) زاد في الخصائص لابن جني ٢ : ٤٨٢ . كبد أفلاذ وثوب أهباب وأحباب
وأسباط . ثم قال : كل هذا متأول فيه معنى الجمع .

(٢) شاعر مجهول ، نسبته أبو حنيفة الدينوري في كتاب النبات الى بعض
الأعراب . الخزائن ١ : ١١٤ ، ورد البيت في لسان العرب مادة شرذم :
وفي تاج العروس (شرذمة) .

(٣) في الهامش : شرادم : أي متقطعة . والتواء . ابنه : الدخائر ، وفي
الخزائن : شرادم لفظه جمع بالاتفاق وثوب أخلاق إذا كانت
الخلوة فيه كله . وقال الفراء : من العرب من يقول : قميص أخلاق ،
وجبة أخلاق فيصف الواحد بالجمع لأن الخلوة تتسع فيسمى كل موضع
منها خلقاً . . . وقال صاحب العباب : وروي النواق بالنون . وقال في نوق :
والنواق من الرجال الذي يروي الأمور ويصلحها . وعلى هذا فيجوز
أن يراد به أيضاً الرقضاء ونحوه .

(٤) في ب : موصولاً .

(٥) كذا في الأصلين : « أكياش » بالياء المشناة ، وهو من برود اليمن .
وحكي فيه أيضاً : « أكباش » بالباء الموحدة . انظر اللسان (كيش ،
كيش) .

(٦) زيادة من ب .

أسدام» (١) إذا (٢) تغيير من طول القدم .

وكل ما في كلامهم إفعال بكسر الألف فهو مصدر ، إلا خمسة (٣) .
أسماء : « إعصار ، وإسكاف ، وإمخاض » وهو السقاء الذي يمشط
فيه اللبن ، « وإنشاط » يقال : برّ إنشاط ، وهي التي تخرج (٤) الدلو
منها بجذبة واحدة . [« ورمية إنباء » وهي التي تنبو ، ولا تدخل إلا
شيئاً يسيراً » قال الهذلي (٥) :

برميةٍ غيرِ إنباء ولا شرمٍ [(٦)]

وأما ألف الأمر فكل فعل ؛ ثالث حروفه في المستقبل مكسور

-
- (١) في ب : « أشام » بالشين المعجمة ، وهو تصحيف . قال ابن دريد في
الجمهرة ٢ / ٢٥٦ : « ويقال : ماء أسدام ، ومياه أسدام ، وهو ماء
وصف واحد بصفة الجمع » . وانظر الجمهرة نفسه ٣ / ٣٦ ، ٤٢٩ أيضاً .
(٢) كذا في ب ، وسقط من متن أ واستدرك في العاشية ، غير أنه يشبه أن
يكون فيها : أي .
(٣) في ب : « إلا أربعة » ولم يرد فيها ذكر الخامس : « رمية إنباء » .
وفي هامش أ : « عدد في الذخائر أربعة ولم يعد . . . هناك منها »
« إنباء » - اهـ .
(٤) في ب : يخرج .
(٥) هو ساعدة بن جؤية ، والبيت في ديوان الهذليين ١ : ١٩٦ ، وتامه
في روايته :

دلّى يديه له سبراً فالزمه نفاحة غير إنباء ولا شرم
وقال في الشرح : « نفاحة » أي تنفع بالدم « غير إنباء » يقول :
لم ينب سهمه حين رماه . « ولا شرم » أي لم يشرم ، أي لم يصب
بعض جلده فيشقّه . ولكنه نفذ حتى خرج من الشق الآخر .
(٦) ما بين العاصرتين لم يرد في ب كما نهت في تعليق سابق .

أو مفتوح فإن [ألف] (١) الأمر منه في الابتداء [مكسورة] (٢) ،
كقواك : [ب] « إضرِبْ ، إركبْ ، إذهبْ ، إطلقْ ، إستخبرْ » ونحوها
لأنك تقول : « يضرِبْ ، يذهبْ ، ويركبْ ، وينطلقْ ويستخبرْ »
فيكون ثالثة مكسوراً أو مفتوحاً ،

وكل فعل ، ثالث حروفه في المستقبل مضوم فإن ألف الأمر منه
في الابتداء مضومة ، كقولك (٣) : « أخرجْ • أقعدْ • أكتبْ »
ونحوها ، لأنك تقول : « يخرجْ ويقعدْ ويكتبْ » ونحوها • فيكون
ثالثه مضوماً ، وجملة ذلك أن ألف الوصل التي في الأمر ثبَتْدْ
بالكسر إلا ما كان ثالث حروفه في المستقبل مضوماً •

وكل فعل ياؤه (٤) في المستقبل مضومة فإن ألف الأمر منه في الابتداء
وفي الوصل جميعاً مفتوحة ، وهي تسمى ألف القطع ، كقولك :
« أكرمْ يا زيد وأرسل وأعط » ونحوها ؛ لأنك تقول : « يُكْرِمْ
ويُرسل ويُعطي » فتكون ياؤه (٥) مضومة فاعرف ذلك وقس عليه •
[وقد عملنا في الأمر كتاباً مفرداً ، استقصينا فيه شرحه] (٦) •

(١) سقط من ب •

(٢) في ب : مكسور •

(٣) في أ : « لأنك تقول » • وفي ب « لقولك » وسوابه ما أثبت •

(٤) في ب : فاؤه •

(٥) في ب فاؤه وهي تصغير •

(٦) إشارة الى كتاب ثالث له في فعل الأمر خاصة ولعله المرشد ولم ترد في ب •

باب

دخول ألف الاستفهام على ألف الوصل وعلى ألف القطع وعلى ألف لام التعريف

اعلم أن ألف الاستفهام إذا دخلت على ألف الوصل ثبتت ألف الاستفهام وسقطت ألف الوصل ، وذلك لأن ألف الوصل إنما أتت بها ليَتَوَصَّلَ (١) بها إلى النطق بالساكن الذي بعدها ، فلما دخلت عليها ألف الاستفهام استغني عنها بألف الاستفهام فأسقطت نحو قولك في الاستفهام: أبنُ زيدٍ أنت؟ أمراًة عمرو أنت؟ استضعفت زيدا؟ (٢) ؟ أشتريت كذا وكذا؟ (٣) ؟ استخبرت فلاناً؟ أفترت على فلان؟ (٤) [هـ] ونحوها ؛ ومنه قول الله تعالى : (اتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا) (٥) (استَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ) (٥) ، (اسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ) (٦) ، (اصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ) (٧) ، (أَطْلَعَ الْغَيْبَ) (٨) ، (أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا) (٩) ، (اتَّخَذُواهُمْ

- (١) في ب للتوصل .
- (٢) في ب : استضعف زيد .
- (٣) سقط « وكذا » من ب .
- (٤) سورة البقرة : الآية ٨٠ .
- (٥) سورة ص الآية ٧٥ .
- (٦) المنافقون الآية ٦ .
- (٧) سورة الصافات : الآية ١٥٣ .
- (٨) سورة مريم : الآية ٧٨ .
- (٩) سورة سبأ : الآية ٨ .

سَخْرِيَا (١) قال الشاعر ، وهو ابن قيس الرقيات (٢) :

فَقَالَتْ : أَبْنُ قَيْسٍ [ذَا] (٣) ؟ وَبَعْضُ الشَّيْبِ يُعْجِبُهَا

فَقَطَعَ الْأَلِفَ لَأَنَّهَا أَلِفُ الْاسْتِفْهَامِ ، وَأَسْقَطَ أَلِفَ «ابن»
وَمَعْنَى قَوْلِهِ : يُعْجِبُهَا أَيِ يَجْعَلُهَا تَعْجَبٌ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهُ
مِنْ الشَّهْوَةِ •

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (٤) :

أَسْتَحْدِثُ الرَّاكِبُ عَنْ أَشْيَاعِهِمْ خَبْرًا

أَمْ رَاجِعَ الْقَلْبِ مِنْ أَطْرَائِهِ طَرَبٌ (٥) ؟

وَإِذَا دَخَلْتَ أَلِفُ الْاسْتِفْهَامِ عَلَى أَلِفِ الْقَطْعِ نَظَرْتَ ، فَإِنْ
كَانَتْ أَلِفُ الْقَطْعِ مَفْتُوحَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

- (١) سورة ص : الآية ٦٣ ولم ترد في ب •
- (٢) في ب : وقال ابن قيس الرقيات • وهو عبيد الله بن قيس الرقيات ، أحد بني عامر بن لؤي ، وإنما سمي الرقيات لأنه كان يشب بثلاث نسوة يقال لهن جميعاً رقية ، وكان شاعر مصعب بن الزبير ، فغضب عليه عبد الملك بن مروان ثم عفا عنه ، ولم يعطه عطاءه •
- (٣) سقطت ذا من أسهوا والبيت في الديوان : ١٤١ وفيه وغير الشيب يعجبها والمعاني الكبير ٤٨٤ و ١١٧٥ ، الأغاني ٢١ : ١٩٨ ، اللسان (عجب) •
- (٤) ذو الرمة : غيلان بن عقبة ، ويكنى أبا الحارث ، كان أحد عشاق العرب المشهورين بذلك في عصر بني أمية ، وصاحبته مية ، وكان يشب أيضاً بخرقاء ، وكان أحسن الناس تشبيهاً مات سنة ١١٧ هـ ، وهو ابن أربعين عاماً ، وقال لما حضرته الوفاة ، أنا ابن نصف الهرم •
- (٥) الديوان ٤ •

منهم مَنْ يَهْمِزُهُمَا جميعاً همزتين مقصورتين ، كقولك :
« أَكْرَمْتَ زَيْدًا ؟ ، أَعْطَيْتَ فُلَانًا ؟ ، أَبُوكَ قَالَ هَذَا ؟ » .

ومنهم من يدخل ألفاً بين الهمزتين استقلالاً للجمع بينهما فيقول :
« أَكْرَمْتَ زَيْدًا » بهمزتين ومدة .

ومنهم من يقول : أَكْرَمْتَ زَيْدًا بهمزة واحدة مطوَّلة . وتقدير ذلك أنه يدخل بين الهمزتين ألفاً فتصير الهمزة الاولى مع الألف همزة بسد ، ثم تلين الهمزة الثانية وتترك نبرتها وتُشَمِّمُ حركتها بلا نبرة (١) ، ومنه قوله تعالى [ذكره (٢)] : (أَأَنْذَرْتَهُمْ (٣)) ، (أَأَسْلَمْتُمْ (٤)) ، (أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ (٥)) ، (أَأَعْجَبِيَّ وَعَرَبِيَّ (٦)) ، (أَأَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ (٧)) ، (أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ (٨)) ، (أَأَلْدُّ وَأَنَا عَجُوزٌ (٩)) .

(١) المشهور من عبارة النحويين والقراء عن هذا المعنى أن الهمزة تسهل بين بين ، أي تجعل بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها . وهي تشبه بذلك - الحركة المختلصة ولهذا ما عبر المؤلف عن ذلك بإشمام الحركة ، وهو - في مصطلح الكوفيين - اختلاسها ، والبصريون يعبرون عنه بـ « الروم » ، وأما « الإشمام » في مصطلحهم - وهو المأخوذ به اليوم - فلا يكون إلا في الضم خاصة ، تهيأ الشفتان للنطق بالضمّة ثم لا ينطق بها ولا يجزء منها البتة . ومن ثم فإنهم يقولون : إن الإشمام للعين لا للأذن .

(٢) لم ترد في ب .

(٣) سورة البقرة الآية ٦ وسورة يسن الآية ١٠ .

(٤) سورة آل عمران الآية ٢٠ .

(٥) سورة يوسف الآية ٣٩ .

(٦) سورة فصلت الآية ٤٤ .

(٧) سورة الاحقاف الآية ٢٠ .

(٨) سورة المائدة : الآية ١١٦ .

(٩) سورة هود الآية ٧٢ .

(٢) آتخذ من دونه آلهة (١)، فقد (٢) قرىء كل ذلك على هذه الوجوه كلها (٣) . قال (٤) ذو الرمة :

فيا ظبية الوعاء بين جلاليل وبين النقا أنت أم أم سالم (٥)
[ه ب] فأدخل بين الهمزتين ألفاً لئلا يجتمع بين همزتين ، والمعنى :
أأنت أحسن أم أم سالم ؟

وقال آخر ، [وهو مزرد أخو الشماخ (٦)] :

(١) سورة يس : الآية ٢٢ ، ولم يرد في ب من هذه الآيات إلا الثلاث الأول .

(٢) في ب : قد .

(٣) قوله : « وقد قرىء على هذه الوجوه كلها » فيه شيء من التجوز ، قال الداني في التيسير : ٣١ - ٣٢ في بسط ذلك « اعلم أنهما (الهمزتين) إذا اتفقتا بالفتح نحو (أنذرتهم) و (أنتم أعلم) و (أسجد) وشبهه فان الحرميين (يعني نافعا وابن كثير) وأبا عمرو وهشاما يسهلون الثانية منهما وورش يبدلها ألفاً والقياس أن تكون بين بين ، وابن كثير لا يدخل قبلها ألفاً ، وقالون وهشام وأبو عمرو يدخلونها ، والباقيون (يعني عاصماً وحمزة والكسائي وابن ذكوان) يحققون الهمزتين » .

(٤) في ب : وقال .

(٥) الكتاب ٢ : ١٦٨ / الخزاعة ٤ : ٢١٥ / هامش الخزاعة ٤ : ٥٦٨ / والمخصص ١٦ : ٤٩ سيبويه : هؤلاء أهل التحقيق ، الشنتمري : الشاهد فيه ادخال الألف بين الهمزتين من قوله أنت : كراهية لاجتماعهما وفي المخطوطة أنت ثلاث ألفات .

(٦) مزرد أخو الشماخ ، وهما أبنا ضرار واسمه يزيد وإنما سمي مزرداً لورود هذه الكلمة في شعره ، وقد أسلم وقال بعض شعره لرسول الله ﷺ وهو أحد من هجا قومه ، وكان ممن يهجو الأضياف ويمن عليهم بما قراهم به . وأمه وأم الشماخ من ولد الخرشب . ولم يرد اسم الشاعر في ب .

تطاللت فاستشرفته فعرفته فقلت له آأنت زيد الأرقام (١)

[وقيل : « الأرانب » (٢)] وقرأ أكثر القراء : (أذهبتم طياتكم) (٣)
بهمزة واحدة بغير مد ، وقيل : هو تويخ ، وليس باستفهام .

وقرأ ابن محيصن (٤) : (أنذرتهم) (٥) بهمزة واحدة (٦) ، لأن أم
[قد (٧)] تدل على الاستفهام . كما قال الشاعر ، وهو امرؤ القيس (٨) :

تروح من الحي أم تبكر ؟ [وماذا نضرك أن تنتظر ؟] (٩)

(١) أساس البلاغة : ١ - ٣١٩ . الشاهد فيه مثل الشاهد في البيت السابق .
بادخال ألف بين الهمزتين من قوله آأنت كراهية لاجتماعهما ، وفي ب .
تطاوالت .

(٢) لم ترد في ب .

(٣) سورة الاحقاف الآية ٢٠ وفي ب وقرأ أبو عمرو ، وجاء في التيسير ١٩٩
- ٢٠٠ الذين قرؤوا بهمزة واحدة على الخبر هم : نافع وأبو عمرو .
وعاصم وحزمة والكسائي .

(٤) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولا هم ، المكي ، مقرئ
مكة مع ابن كثير عرض على مجاهد ، ودرياس مولى ابن عباس ، وسعيد
ابن جبير . توفي سنة ١٢٢ هـ ، وقراءته معدودة في الشواذ

(٥) سورة البقرة الآية ٦ وسورة يسن الآية ١٠ .

(٦) انظر الاتحاف ، ص : ١٢٨ ، وشواذ ابن خالويه ، ص : ٢ . وزاد أبو
حيان في البحر المحيط ٤٨/١ نسبتها الى الزهري أيضا .

(٧) زيادة منب والمقصود وجود أم بعد أنذرتهم في قوله : (أم لم تنذرهم) .

(٨) هو امرؤ القيس بن حجر بن عمرو الكندي ، من أهل نجد ، من الطبقة
الأولى ، قتل بنو أسد أباه فطالب بدمه ، ولم يزل يسير في العرب يطلب
النصر حتى خرج الى قيصر ومات في أنقرة مسموماً حوالي عام ٥٦٠ م .

(٩) في الديوان ص ٥٢ .

تروح من الحي أو تبكر وماذا عليك بأن تنتظر
ولم يرد الشطر الثاني في ب .

وإن كانت ألف القطع مضسومة ففيها أربع لغات : منهم من يهزهما جميعاً همزتين مقصورتين ؛ كقولك : « أَوْكْرْمَكْ ؟ » « أَوْكْرْمَكْ ؟ » .

ومنهم من يدخل ألفاً فيقول : « أَوْكْرْمَكْ ؟ » بهمزتين ومدة .
ومنهم من يقلب ألف القطع واواً مضسومة فيقول : « أَوْكْرْمَكْ ؟ » .
بهمة مقصورة وواو مضسومة .

ومنهم من يقول : « أَوْكْرْمَكْ » بهمة ممدودة وواو مضسومة .
ومنه قول الله عز وجل : (قُلْ أَوْثُبْكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ) (١١) ،
(أَوْثُقِي الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا) (٢) ، (أَوْثُرْ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا) (٣) .
وقد (٤) قرئ كل ذلك على هذه الوجوه كلها (٥) .

وإن كانت ألف القطع مكسورة ففيها أربع لغات أيضاً :
منهم من يهزهما جميعاً همزتين مقصورتين ، كقولك : « أَيْنَكَ ذَاهِبٌ ؟ »
إذا جئتكَ أكرممتني ؟ » ونحوه .

(١) سورة آل عمران الآية ١٥ .

(٢) سورة القمر الآية ٢٥ .

(٣) سورة ص الآية ٨ .

(٤) في ب : قد .

(٥) قال الداني في بسط ذلك في التيسير ص : ٣٢ .

» وإذا اختلفتا (الهمزتان) بالفتح والضم وذلك في ثلاثة مواضع في آل عمران (قُلْ أَوْثُبْكُمْ) وفي ص : (أَعُزِّلْ عَلَيْهِ) وفي القمر (أَلْقِي الذِّكْرُ) فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية ، وقالون يدخل بينهما ألفاً ، وهشام من قراءتي على أبي الحسن يحقق الهمزتين من غير ألف بينهما في آل عمران ويسهل الثانية ويدخل قبلها ألفاً في الباقيتين كقالبون . والباقيون يحققون الهمزتين في ذلك ، وهشام من قراءتي على أبي الفتح كذلك ويدخل بينهما ألفاً .

ومنهم من يقول : « آئناك » بهزتين ومدة •

ومنهم من يقلب ألف القطع ياء مكسورة ، فيقول : « آينتك ذاهب ؟ » بهززة مقصورة وياء مكسورة •

ومنهم [أ ٦] من يقول : « آينك ذاهب ؟ » بهززة مطولة وياء مكسورة •

ومنه قوله تعالى ذكره : (أَيَذَا مِتْنَا) ، (آينَا لِمَبْعُوثُونَ) ، (قُلْ آيِنْتَكُمْ لَتَكْفُرُونَ) ، (آيِنْتِكَ لَأَنْتَ يَوْسُفُ) ، (آيِنٌ ذُكِّرْتُمْ) ، (آيِنٌ لَنَا لَأَجْرًا) (آيِلَاهُ) مع الله (٧) ، (آيِنُكَ آلِهَةٌ دُونَ اللَّهِ) (١٨) قد قرئ كل ذلك على هذه الوجوه كلها : ٩ •

(١) سورة المؤمنون ، الآية ٨٢ ، والصفات الأيتان ١٦ و ٥٣ ، وسورة ق الآية ٣ • وسورة الواقعة الآية ٤٧ •

(٢) سورة الاسراء الأيتان ٤٩ و ٩٨ ووردت في مواضع أخرى •

(٣) سورة السجدة : الآية ٩ •

(٤) سورة يوسف : الآية ٩٠ •

(٥) سورة يس : الآية ١٩ •

(٦) سورة الشعراء : الآية ٤١ •

(٧) سورة النمل : الآيات ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ •

(٨) سورة الصفات : الآية ٨٦ •

(٩) قال الداني في بسط ذلك في التيسير ص ٣٢ •

« فاذا اختلفت (الهمزتان) بالفتح والكسر نحو (إذا كننا) و (وأله مع الله) (أن لنا) وشبهه فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية ، وقالون وأبو عمرو يدخلان قبلها ألفا • والباقرن يحققون الهمزتين ، وهشام من قراءتي على أبي الفتح يدخل بينهما ألفا : ومن قراءتي على أبي الحسن يدخلها

وأنشد أبو زيد (١) :

حَزَقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبَدَوْا فَكَاهَةً

يَفْكَبِرُ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمَّ قِرْدًا

فأدخل بين الهمزتين ألفاً ، والحزقُ الرجل القصير الغليظ .

وأما إذا كانت ألف القطع مفتوحة وبعدها ألف ، وأدخلت عليها ألف الاستفهام همزت همزة واحدة مطولة ، ولم تدخل بين الهمزتين ألفاً ولم تشمّ الفتحه . وذلك قولك في الاستفهام: «آثرتَ فلاناً علي»، «أأذنتَ فلاناً ؟ » ، «أأمنتَ بفلان ؟ » ، ومنه قوله تعالى : (قَالَ فِرْعَوْنُ أَأَمْسَمْتُمْ بِهِ (٣)) (وقالوا : أآلهتنا خير أم هو (٤)) كل القراء يقرؤونها بهزة واحدة مطولة بخير إسماء الحركة (٥) .

في سبعة مواطن ، في الاعراف (أنتم) [٨١] و (أئن لنا لأجراً) [١١٣] وفي مريم (إذا مت) [٦٦] وفي الشعراء (إن لنا لأجراً) [٤١] وفي الصافات (أعنك) و (أنفكا) [٨٦] وفي فصلت (أنتم) ويسهل الثانية هنا خاصة .

(١) أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس لغوي ، ولد ومات بالبصرة ٢١٥ هـ .

(٢) في اللسان مادة حزق : أنشد ابن الأعرابي لرجل من بني كلاب :

حَزَقٌ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبَدَوْا فَكَاهَةً تَذَكَّرُ آيَاهُ يَعْنُونَ أَمَّ قِرْدًا

وابن يعيش ٩ : ١١٨ والزاهر ١/ ٢٥٧ ، وشرح الشافعية ٣/ ٦٤ ، وذكر البغدادي في شرح شواهد ص : ٣٤٩ أنه من قصيدة لجامع بن عمرو بن سرخية الكلابي أورد منها أبو محمد الأعرابي ثلاثة عشر بيتاً ، ثم ساق الأبيات .

(٣) سورة الاعراف : الآية ١٢٣ .

(٤) سورة الزخرف : الآية ٥٨ .

(٥) قال الداني في تفصيل ذلك في التيسير ص ١١٣ :

« قنبل » قال فرعون وامتم به « يبدل في حال الوصل من همزة الاستفهام واواً مفتوحة ويمد بعدها مدة في تقدير ألفين ، وقرأ في مله (٢٠ : ٧١)

والفرق بينهما وبين ما قبلهما نحو: (أَسْلَسْتُمْ (١)) (أَأَنْذَرْتُمْ (٢)) وما أشبهه مما فيه ألف القطع المفتوحة أنْ بعد ألف القطع في « آمَنَ » ونحوه ألفاً أبدلت من همزة فاء الفعل ، فلو أدخلوا بين ألف الاستفهام وألف « أَفْعَلْ » ألفاً كما فعلوا في (أَأَنْذَرْتُمْ) ونحوه لاجتست أربع ألفات . وذلك خروج عن كلام العرب فأسقطوا الألف من بين الهمزتين اللتين بعد الثانية منها ألف ؛ كراهية الجمع بين أربع ألفات .

وإذا أدخلت ألف الاستفهام على ألف لام التعريف همزت الأولى. ومددت الثانية لا غير ؛ وأسمت [٦ ب] الفتحة بلا ثبرة ، كقولك : « أَرَجُلٌ قَالَ ذَاكَ ؟ » ، « أَلْسَاعَةٌ جَثَتْ ؟ » ، « أَلْيَوْمَ خَرَجْتَ » ونحوه . ومنه قوله تعالى : (اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ (٣)) ، (أَلَذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ (٤)) ، (أَلَا أَلَمْ يَكُنْ)

على الخبر بهمزة وألف وقرأ في الشعراء (س ٢٦ ٤٩٦) — على الاستفهام بهمزة ومدة مطولة في تقدير ألفين وحفص في الثلاثة بهمزة وألف على الخبر ، وأبو بكر وحمزة والكسائي فيهن على الاستفهام بهمزتين محقتين بعدهما ألف والباقون على الاستفهام بهمزة ومدة مطولة بعدهما في تقدير ألفين ولم يدخل أحد منهم ألفاً بين الهمزة المخففة والمليئة في هذه المواضع كما أدخلها من أدخلها. منهم في « أَعَنْذَرْتُمْ » وبابه لكراهة اجتماع ثلاث ألفات بعد الهمزة .

وقال : ص ١٩٧ :

الكوفيون « أَلْهَتْنَا خَيْرٌ » بتحقيق الهمزتين وألف بعدهما والباقون بتسهيل الثانية وبعدها ألف ولم يدخل هنا أحد منهم ألفاً بين المحققة والمسهلة لما ذكرناه في سورة الأعراف .

(١) سورة آل عمران : الآية ٢٠ .

(٢) سورة البقرة : الآية ٦ وسورة يس الآية ١٠ .

(٣) سورة النمل : الآية ٥٩ .

(٤) سورة الأنعام : الآيتان ١٤٣ و ١٤٤ .

عَصِيَّتَ قَبْلُ (١) وقال معن بن أوس (٢) :

فوالله ما أدري الْحَبُّ شَقَّهْ

فَسَلَّ عَلَيْهِ جِسْمَهُ أَمَّ تَعَبَّدَا (٣)

وإنما أتوا بمدة يعد ألف الاستفهام في هذا . ولم يأتوا بها في قولهم : « أَبْنُ زَيْدٍ أَنْتَ ؟ » ، أَشْتَرَيْتَ كَذَا ؟ » ، وكلاهما (٤) ألف وصل ، لأن ألف لام التعريف مفتوحة ، وألف الاستفهام مفتوحة ، فلو لم يبدلوا منها مدة في الاستفهام فقالوا : « الرجل قال ذلك ؟ » لالتبس الاستفهام بالخبر ، وكان الأصل « أَلَرَجُلٍ قَالَ ذَلِكَ » ، بالعين مفتوحتين ، فجعلوا الألف الثانية مدة ، ليفرقوا بين الاستفهام والخبر . ولا تثبت ألف الوصل مع حرف قبلها في شيء من الكلام إلا مع ألف الاستفهام ها هنا ، وفي أيمن إذا قال الرجل : « آيَمَنَ اللهُ » لأنها مفتوحة ، فلو لم يمدوا وقع لبس بين الخبر والاستفهام ، وتذهب في غير ذلك إذا كان قبلها كلام .

وأما قولهم في الاستفهام : « أَبْنُ زَيْدٍ أَنْتَ ؟ » ، أَشْتَرَيْتَ كَذَا ؟ (٥)

(١) سورة بونس : الآية ٩١ .

(٢) معن بن أوس ، من بني مزينة ، شاعر مجيد محسن ، متين الكلام ، حسن الديباجة ، اسلامي المعاني والروح ، وهو من المخضرمين ، وله في أصعاب الرسول ﷺ مدائح كثيرة ، وعاش الى زمن عبد الله بن الزبير .
والبيت في ديوانه ، ص : ٧٨ (تحقيق د . حاتم الضامن) .

(٣) في اللسان : المعبد الذي قد تساقط وبره فأفرد عن الابل ليهنأ ويقال هو الذي عبده الحب أي ذلله .

(٤) في الأصل : فكلاهما .

(٥) في أ : « أَشْتَرَيْتَ أَشْتَهَيْتَ كَذَا ؟ » وهي في ب مطبوسة . وما أثبتته استظهرته مما يلي من كلامه .

في الاستفهام ، كان الأصل فيها : «أ ابن زيد أنت ؟ ، أ اشتريت كذا »
بألفين الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، فأسقطوا الثانية لأنها ألف
فصل ، ولم يحتاجوا [إلى (١)] أن يبدلوا منها مدة ، لأن الفتح والكسر
قد فرق بينهما ، ولم يحتاجوا إلى فرق آخر ، وكذلك «أيمن الله »
إذا أدخلت عليها ألف الاستفهام عوضت من ألفها مدة ، فقلت :
«أيمن الله لقد كان ذلك ؟ » والعلة فيها الفرق بين الاستفهام والخبر
كما ذكرنا (٢) [١٧] في ألف لام التعريف سواء .

وبعض العرب يقول : «إيم [الله] (٣) » بكسر الألف ، فمن كان
هذا من لغته قال إذا استفهم : «أيم الله لقد كان كذا ؟ » كما يقول :
«أبن زيد هذا ؟ » .

وتقول : «أبن من أنت ؟ » فتكسر ألف «ابن » ، ولا يجوز
فتحها ، لأنك أضفت «الابن » إلى «من » وهو استفهام ، ولا يدخل
الاستفهام على الاستفهام (٤) . ألا ترى أنك لو قلت : «أغلام من أنت ؟
أطعام من أكلت ؟ » كان خطأ عند جميع النحويين ، لأنه لا تدخل
[ألف (٥)] الاستفهام على الاستفهام . وإنما الصواب أن تقول «غلام
من أنت ؟ وغلام من قام ؟ وغلام أيهم قام » بغير ألف استفهام .
وكذلك إذا جئت بـ «كم » و «أي » قلت : «أبن كم سنة أنت ؟
أبن أيهم أنت ؟ بكسر الألف ، لأنك أضفته إلى «كم » و «أي »
وهما استفهام .

(١) سقطت من ب .

(٢) في ب : ذكرناه .

(٣) سقط من ب .

(٤) في ب : استفهام على استفهام .

(٥) سقط من ب .

وتقول : « ابن كم الهلال ؟ ابن ليلة أم ليلتين » فتكسر
الألف في « ابن » الأول ، لأنك أضفته إلى « كم » وهي استفهام عن
العدد ، وفتحت ألف « ابن » الثاني ، لتفرق (١) بين الاستفهام والخبر .

(١) في ب : ليفرق .

باب

مواضع إنْ المكسورة الخفيفة

اعلم أن لها ستة مواضع :

تكون جزاء ، كقولك : « إنْ تأتني آتِكَ » •

وتكون تقياً بمعنى « ما » كقولك : « إنْ زيد قائمٌ » • تريد :
« ما زيد قائمٌ » • وكان سيبويه [رحمه الله] (١) لا يرى فيها إلا رفع
الخبر ، لأنها حرف تهي دخل على ابتداء وخبر ، كما تدخل ألف
الاستفهام فلا تغيره ؛ وكذلك (٢) مذهب بني تميم في « ما » • وكان
القياس في « ما » ألاّ تعمل شيئاً ، فلما خالف بعض العرب القياس
وأعملوها فليس لنا أن نتعدى ذلك ، لأن القياس لا يوجب (٣) • وغير
سيبويه [٧ ب] يجوز النصب على التشبيه بـ « ليس » ، كما فعّل ذلك
في « ما » لأنه لا فصل بين « ما » وبينها في المعنى ، فتقول (٤) : « إنْ
زيد قائماً » ، كما تقول : « ما زيد قائماً » ، وأنشد (٥) :

(١) زيادة من أ •

(٢) في ب : وذلك •

(٣) في ب : يوجب •

(٤) في أ : فيقول •

(٥) لم ينسب البيت •

إِنْ هُوَ مُسْتَوِيًّا عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَى حِزْبِهِ الْمَلَاعِينِ (١)

فنصب « مستوياً » وهو خبر « إن » . وهذا مذهب الكسائي [رحمه الله (٢)] والميرد (٣) . وقول الفراء [هو] (٤) مثل قول سيبويه .

والموضع (٥) الثالث : تكون مخففة من الثقيلة .

ولك [فيها] (٦) وجهان : إن شئت رفعت ما بعدها على الابتداء . وأبطلت عملها ، وتلزم خبرها لام التوكيد (٧) لا بد منها ، ولا يجوز بغير لام ، كقولك « إن زيد لقائم » ، « وإن زيد لقي الدار » تريد : إن زيدا لقائم ، وإن زيدا لقي الدار ، فلما خففت أبطلت عملها ، وهذا الوجه أكثر ، لأنها كانت تعمل بلفظها . وفتح آخرها وقد بطل اللفظ ، ومن ذلك قول النابغة (٨) :

(١) يكثر استشهد النحاة بهذا البيت ، وهو في شذور الذهب ٢٧٨ وابن عقيل ٦٣ ، والأشموني ١٥٦ ، والخزانة ٢ : ١٤٣ . ويروي عجز هذا البيت على صور مختلفة منها « إلا على أضعف المجانين » و « إلا على حزبه المناحيس » و « إلا على حزبه الملاعين » والشاهد في البيت إعمال « ان » النافية أعمال « ليس » فرفع بها الاسم ونصب الخبر .

(٢) زيادة في ب والكسائي هو علي بن حمزة من أصل فارسي ، ولد بالكوفة . (١١٩ - ١٨٩ هـ) .

(٣) محمد بن يزيد الأزدي امام نحاة البصرة لعصره (٢١٠ - ٢٨٥ هـ) .
(٤) سقط من ب .

(٥) في ب : الموضع - بلاواو .

(٦) سقط من ب .

(٧) هكذا سماها الهروي هنا وأغلب النحاة على أنها اللام الفارقة .

(٨) النابغة الذبياني (٦٠٠ - ٦٠٤ م) هو زياد بن معاوية . كان احسن .

وإن مالِكٌ لَكُمُ رَجِيٌّ إِنْ تَقَعَّقَعَتْ

رَحَى الحَرْبِ أَوْ دَارَتْ عَلَيَّ خُطُوبٌ (١)

وقال آخر (٢) :

إِنْ القَوْمُ والحَيُّ الَّذِي أَنَا مِنْهُمْ

لأَهْلٍ مَقَامَاتٍ وَشَاءٍ وَجَامِلٍ (٣)

وإنما أُلزمتَ خبرها اللامَ إذا رفعتَ ، لثلاث تلخيص بـ « إِنْ » التي
للنفي ، لأنك لو قلت « إِنْ زَيْدٌ قائمٌ » وأنت تريد الإيجاب ، لتوهم (٤)
السامع أنك تريد : ما زيدٌ قائمٌ ، فأدخلت اللام ليعلم (٥) أنك تريد
الإيجاب لا النفي ؟

وإن شئتَ نصبتَ بها على معنى التثنية . كقولك : « إِنْ زَيْدٌ
قائمٌ » ، و « إِنْ أَخَاكَ خَارِجٌ » تريد إِنْ زَيْدٌ قائمٌ ، وإِنْ أَخَاكَ
خارجٌ ، ولا تحتاج (٦) إلى اللام إذا نصبتَ ، لأن النصب قد أبان أنها

الشعراء ديباجة شعر ، وأكثرهم رونق كلام ، ونبغ بالشعر بعدما
احتنك ، وهلك قبل أن يهتر . كان مع المناذرة في العراق ، ثم فارقه إلى
الفساسنة في الشام . ثم عاد إلى النعمان بعد اعتذارياته المشهورة فأمنه .

(١) لم أعر على البيت في ديوان النابغة الذبياني ولا ديوان الجعدي ولا
الشيواني فلملغ لغيرهم من النوايع .

(٢) لم أعر على البيت ولا على صاحبه .

(٣) في ب : « ان الحي والقوم الذين » وفوقه إشارة التقديم والتأخير .
وفي الهامش : أي وشاء وجمال .

(٤) في ب : توهم .

(٥) في ب : ليعلم .

(٦) في ب : يحتاج .

الموجبة ، إلا أن تدخلها (١) ، تأكيداً ، كما تقول إذا ثقلتها : « إن [١٨]
زيداً قائماً » . ومنه قول الشاعر (٢) :

كليبُ إنِ الناسَ الذينَ عهدتَهُم

بجهورٍ حزوٍ فالرياضَ لذي النخلِ

فنصب « الناس » على نية تثقيلها ، أراد : إن الناس فخفف .

وقرأ بعض القراء : (وإن كلاً لما ليوفيتهم (٣)) . خفف
« إن » ونصب « كلاً » على نية تثقيلها .

واعلم أنه إذا بطل عمل « إن » المخففة من الثقيلة جاز أن يقع
بعدها الاسم والفعل جميعاً ، ولم يكن بينها وبين « إن » النافية فرق
إلا باللام ، فمتى ذكرتِ اللام فهي المخففة من الثقيلة في معنى
الإيجاب ، ومتى حذفتِ اللام فهي النافية . تقول في الاسم :
« إن زيداً منطلقاً » ، و « إن عمرو خارجاً » تدخل اللام في
الخبر إذا أردت بها الإيجاب والتحقيق ، وإن أردت النفي أسقطت
اللام ، فقلت : « إن زيداً منطلقاً » ، و « إن عمرو خارجاً » ،
تريد : ما زيد منطلق ، وما عمرو خارج . وتقول في الفعل إذا أردت
بها الجحد : « إن قام زيد » بمعنى : ما قام زيد ، و « إن ضربت
زيداً » بمعنى ما ضربت زيداً . وإن أردت بها الإيجاب قلت
« إن قام لزيد » ، و « إن ضربت لزيداً » ، فتدخل اللام على الفاعل
والمفعول [به] (٥) ، لتكون (٦) فرقاً بين الإيجاب والجحد . وكذلك

(١) في ب يدخلها .

(٢) لم أعثر على البيت ولا على قائله .

(٣) سورة هود : ١١١ ولم ترد الآية كاملة في ب .

(٤) في ب : فان .

(٥) سقط من ب .

(٦) في أ : ليكون .

تقول : « إن كان زيد منطلقاً » ، على معنى : ما كان زيد منطلقاً ،
و « إن كان زيد لمنطلقاً » على معنى الإيجاب ، كأنك قلت : إنه كان
زيد منطلقاً فأدخلت اللام مع « إن » للفرق بين الإيجاب والجحد ،
و [منه] (١) قول الشاعر (٢) :

[٨ ب] شَكَتْ يَمِينُكَ إِنْ (٣) قَتَلْتَ لَمْسَلًا

حَكَتْ عَلَيْكَ عَقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ (٤)

ومن ذلك قول الله عز وجل : (وَإِنْ كُنْتُمْ لَمَنِ السَّخِرِينَ (٥))
(وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ (٦)) ، (وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمَنِ الْكَاذِبِينَ (٧)) ،
(وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ (٨)) ، (تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٩)) ،
(وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ (١٠)) ، [(وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ (١١)) ،
(وَإِنْ كُنتُمْ لَتَرْدِينَ (١٢)) ، (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتَنُوكَ (١٣)) ، و (إِنْ كَانَ

(١) سقط من ب .

(٢) البيت لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل في رثاء زوجها الزبير بن
العوام ، وقيل لصفية ، والاولى أولى .

(٣) في هامش أ : بتخفيف .

(٤) شرح شواهد المغني ص ٧١ ، والانصاف : ٦٤١ ، وابن يعيش ٨ : ٧١ .

(٥) سورة الزمر : الآية ٥٦ .

(٦) سورة الأعراف : الآية ١٠٢ .

(٧) سورة الشعراء : الآية ١٨٦ .

(٨) سورة يوسف : الآية ٣ .

(٩) سورة الشعراء : الآية ٩٧ .

(١٠) سورة الحجر : الآية ٧٨ .

(١١) سورة الصافات : الآية ١٦٧ .

(١٢) سورة الصافات الآية ٥٦ .

(١٣) سورة الاسراء الآية ٧٣ .

وعد ربنا لمفعولاً (١) [• وما أشبه ذلك (٢) • إن° في جميع ذلك ونحوها مخففة من الثقيلة ، على مذهب البصريين ، واللام لام التوكيد (٣) التي تلزم في خبر إن الخفيفة ، للفصل بين الإيجاب و [بين] (٤) النفي • وأهل الكوفة يقدرُونَ « إن° » في قولك : « إن° زيد لقائم » ، و « إن° قام لزيد » بمعنى « ما » ، واللام بمعنى « إلا » : والتقدير [عندهم] (٥) : ما زيد إلا قائم ، وما قام إلا زيد ، ويقولون في قول الشاعر : « إن قتلْتُ لمسلماً » إن معناه : ما قتلْتُ إلا مسلماً ، وكذلك يجعلون « إن (٦) » في قول الله تعالى (وإن كنتُ لمن الساخرين (٧)) وما أشبهها من الآيات بمعنى « ما » واللام بمعنى « إلا » كأنه قال : وما كنتُ إلا من الساخرين •

ومن الناس من يقول : [إن°] (٨) « إن° » فيها بمعنى « قد » كأنه قال : قد كنتُ لمن الساخرين ، وقد وجدنا أكثرهم لفاسقين ، [وقد كدت لتردين ، وقد كادت لتبدي به] (٩) ، وكذلك ما أشبهها •

وهو قول قطرب (١٠) •

-
- (١) سورة الاسراء : الآية ١٠٨ •
 - (٢) لم ترد في ب الآيات التي جعلتها بين حاصرتين •
 - (٣) انظر الحاشية ٧ ص ٤٨ •
 - (٤) سقط من ب •
 - (٥) سقط من ب •
 - (٦) سقطت من ب •
 - (٧) سورة الزمر : الآية ٥٦ •
 - (٨) لم ترد في ب •
 - (٩) سقط من ب • وفي العبارة الثانية منه تأويل على هذا المذهب الآية لم يتقدم ذكرها ، وهي قوله تعالى : (إن كادت لتبدي به) [سورة القصص : ١٠] •
 - (١٠) قطرب : محمد بن المستنير بصري المولد والمربي • لزم سيبويه ، (•••) — ٢٠٦ هـ •

والموضع الرابع تكون [« إن ° (١) »] زائدة مع « ما » لتوكيد الجحد ، ويبطل عمل « ما » في لغة أهل الحجاز ، وتسمى (٢) كافة ل « ما » عن عملها ، ويكون ما بعدها ابتداء وخبراً • كقولك : « ما إن زيد قائم » ، و « ما إن يقوم زيد » ، و « ما إن رأيت مثله » • وأما في لغة بني تميم إذا قلت : « ما إن [أ ٩] زيد قائم » فتكون (٣) « إن » مع « ما » لغواً وتأكيذاً ، لأنهم لا يعملون (٤) « ما » • قال فرّوة بن مسيكة (د) :

وما إن طَبِثنا جُبْنٌ ولكن منايانا ودولة آخرينا (٦)

فرفع خبر « ما » على لغة أهل الحجاز ، لدخول « إن ° » وهي زائدة ، والمعنى : وما طَبِثنا جُبْنٌ • وقال النابغة :

(١) سقطت من أ •

(٢) في ب : ويسمى •

(٣) في ب : فيكون •

(٤) في ب : يعلمون •

(٥) فرّوة بن مسيكة بضم الميم وفتح السين : صحابي أسلم عام الفتح • قدم المدينة ، وكان رجلاً له شرف فأنزله سعد بن عباد عليه ، وولاه رسول الله ﷺ على مراد وزبيد ومذحج • وقيل استعمله عمر على صدقات مذحج • وروي أنه انتقل الى الكوفة فسكنها •

(٦) في نسبة البيت اختلاف ، ورد في الكتاب ١ : ٤٧٥ ، الخزائن ٢ : ١٢١ ، ٤ : ٤٨٧ شرح شواهد المغني ٨١ : ابن يعيش : ٥ : ١٢٠ ومعنى البيت عند الشنتمري : الطيب هنا الملة والسبب ، أي لم يكن سبب قتلنا الجبن وإنما كان ما جرى به القدر من حضور المنية وانتقال الحال عنا والدولة والشاهد فيه زيادة ان يعد ما توكيداً وهي كافة لها عن العمل كما كفت ما ان عن العمل •

ما إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ

إِذْنٌ فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَى يَدِي (١)

« إِنْ » ها هنا زائدة لتوكيد النفي • والمعنى : ما أتيت بشيء
أنت تكرهه •

وقال امرؤ القيس (٢) :

حلفتُ لها باللهِ حِلْفَةَ فَاجِرٍ

لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ

أراد : فما حديث ، و « إِنْ » و « مِنْ » زائدتان • وقال آخر (٣) :

يا طائرَ البينِ لَا إِنْ زِلْتَ ذَا وَجَلٍ

من الْمُقَنَّصِ وَالْقَنَّاصِ مجبوباً (٤)

أراد : لا زلت • و « إِنْ » زائدة •

وقد تدخل « إِنْ » زائدة أيضاً بعد ما التي بمعنى « حين »
كما قال [الشاعر] (٥) :

وَرَجَّ الفتي للخيرِ ما إِنْ رَأَيْتَهُ

على السِّنِّ خَيْراً لَا يَزَالُ يَزِيدُ (٦)

(١) الديوان : ٣٤ • الخزائن : ٣ : ٥٧١ • شرح شواهد المغني : ٧٤ • وفي رواية الشطر الأول خلاف ، والشاهد فيه ان بعد ما النافية •

(٢) الديوان : ١٠٨ الخزائن ٤ : ٢٢١ ، الضرائر ١٢٤ ، شرح شواهد المغني ٣٤١ ، ٤٩٤ وفيه شاهد ثان هو حذف قد من جواب القسم •

(٣) لم أعثر على البيت ولا على الشاعر •

(٤) سقط لفظ « الشاعر » من ب • وهو المعتلوط القرعبي كما جاء في

شرح شواهد المغني : ٨٥ ، ٨٦ ولم يزد شيئاً •

(٦) الكتاب ٢ : ٣٠٦ الأشموني ٢ : ٨٨ الضرائر ٣٢٤ المغني ٨٥ - ٨٦
و ٧١٦ وابن يعيش ٨ : ١٣٠ واللسان (أنن) • الشنتمري : الشاهد

أراد : حين رأيته (١) .

واعلم أن « إِنْ » إذا كانت جحداً فلك في خبرها ثلاثة أوجه :

أحدها : أن تقول : « إِنْ زِيدٌ قائمٌ » و « إِنْ أقومُ معك » .
تريد (٢) : ما زِيدٌ قائمٌ ، وما أقومُ معك . قال الله تعالى : (قل إِنْ أَدْرِي أَقْرِبُ مَا تَوَعْدُونَ (٣)) أي : ما أَدْرِي . وقال : (إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا (٤)) أي : ما عِنْدَكُمْ . وقال : (وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِيْنا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيْهِ (٥)) أي : في الذي ما مَكَّنَّاكُمْ فِيْهِ . وقال : (وَلَنْ زَالا إِنْ أَمْسَكْتَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ (٦)) يريد : ما يمسكهما .

والوجه الثاني : أن تدخل « إِلا » في الخبر . فتقول : « إِنْ زِيدٌ إِلا قائمٌ » و « إِنْ قامَ إِلا زِيدٌ » ، و « إِنْ يَقومُ إِلا زِيدٌ » . [تريد : ما زِيدٌ إِلا قائمٌ] ٩ ب [وما قامَ إِلا زِيدٌ (٧)] وما يَقومُ إِلا زِيدٌ . قال الله تعالى : (إِنْ الْكَافِرُونَ إِلا فِيْ غُرُورٍ (٨)) أي ما الْكَافِرُونَ . ومثله : (إِنْ أَمَهاَتْهُمْ إِلا اللَّائِي وَلَدَتْهُمْ (٩)) ، (إِنْ هُوَ إِلا نَذِيرٌ)

فيه زيادة ان بعد ما للتوكيد . وما ها هنا مؤدية معنى الزمان فموضعتها نصب على الظرف . والمعنى : رجَّ الفتى للخير ما رأيته يزيد خيراً بزيادة سنه ويكف عن صباه وجهله . / وفي ب : « عن السن » .
(١) وفي العاشية كلمات غير واضحة .

(٢) في الأصلين : يريد ، والوجه ما أثبت .

(٣) سورة الجن . الآية ٢٥ .

(٤) سورة يونس : الآية ٦٨ .

(٥) سورة الأحقاف : ٢٦ .

(٦) سورة فاطر : الآية ٤١ .

(٧) سقطت من ب .

(٨) سورة الملك : الآية ٢٠ .

(٩) سورة المجادلة : الآية ٢ .

مُبين" (١) ، (إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا (٢)) ، (إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَانًا (٣)) ، [(إِنْ كَانَتْ إِلَّا صِيحَةً وَاحِدَةً (٤)) ، (إِنْ تَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا (٥)) ، (إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ (٦)) ، [(٧) وقال : (وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ (٨)) أي : وما من أهل الكتاب أحد • وقال : (وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا (٩)) ، [أي : وما منكم أحد • إِلَّا وَارِدُهَا] (١٠) • وكذلك ما أشبهها •

والوجه الثالث : أن تدخل « لَمَّا » بتشديد الميم ، موضع « إِلَّا » ويكون معناها « إِلَّا » • كقولك : « إِنْ زَيْدٌ لَمَّا قَامَ » ، و « إِنْ زَيْدٌ لَمَّا فِي الدَّارِ » ، تريد : ما زَيْدٌ إِلَّا قَامَ ، وما زَيْدٌ إِلَّا فِي الدَّارِ • قال الله تعالى : (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (١١)) ، (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (١٢)) ، (وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (١٣)) وقد قرئت هذه الآيات بتشديد « لَمَّا »

(١) سورة الأعراف : الآية ١٨٤ •

(٢) سورة الكهف : الآية ٥ •

(٣) سورة النساء : الآية ١١٧ •

(٤) سورة يس : الآية ٢٩ ، ٥٣ •

(٥) سورة هود الآية ٥٤ •

(٦) سورة غافر : الآية ٥٦ •

(٧) سقطت من ب •

(٨) سورة النساء : الآية ١٥٩ •

(٩) سورة مريم : الآية ٧١ •

(١٠) سقط من ب •

(١١) سورة الطارق : الآية ٤ •

(١٢) سورة يسن الآية ٣٢ •

(١٣) سورة الزخرف : الآية ٣٥ •

وتخفيفها (١) ، فمن شدد جعلها بمعنى «إلا» ، وجعل «إن» بمعنى «ما» ، كأنه قال : ما كل نفس إلا عليها حافظ ، وما كلٌ إلا جميع لدينا محضرون ، ومن خفف «لما» جعل «ما» صلة ، وجعل «إن» مخففة من الثقيلة بمعنى الإيجاب وأدخل لام التوكيد ليُعْلَمَ أن «إن» بمعنى الإيجاب ، والمعنى : إن كل نفس عليها حافظ ، وإن [كلاً (٢)] لجميع ؛ وفي [هذا (٣)] وجه آخر عند الكوفيين وهو أن يقول : إن زيد لقائم ، فتكون «إن» بمعنى «ما» واللام بمعنى «إلا» ، والتقدير : ما زيد إلا قائم •

والموضع الخامس : تكون «إن» بمعنى «إذ» • كما قال الله عز وجل : (وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (٤)) • معناه عند بعضهم : إذ كنتم مؤمنين • لأن الخطاب للمؤمنين ، ولو كانت «إن» [١٠ أ] للجزاء لوجب أن الخطاب لغير المؤمنين ، لأن الفعل الماضي في الجزاء معناه [في] (٥) المستقبل ، وكذلك قوله تعالى : (وَلَا تَهِنُوا ، وَلَا تَحْزَنْتُوا ، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ، إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (٦)) وقوله تعالى : (فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ (٧)) وكذلك ما أشبهه • وقال بعضهم : «إن» فيها للجزاء ،

(١) في ب : وبتخفيفها • والتشديد قراءة عاصم وابن عامر وحمة ، والتخفيف قراءة باقي السبعة • انظر التيسير ، ص : ١٢٦ •

(٢) سقطت من ب •

(٣) سقطت من ب •

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٧٨ •

(٥) زيادة من ب •

(٦) سورة آل عمران : الآية ١٣٩ •

(٧) سورة التوبة : الآية ١٣ •

كأنه قال : من كان مؤمناً تَرَكَ الرِّبَا ، ومن كان مؤمناً لم يخش إلا الله .

والموضع السادس تكون « إن » بمعنى « إما » . قال النسر ابن تولب (١) :

سَقَتَهُ الرّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا (٢)

قال سيبويه : يريد وإمّا من خريف ؛ وحذف « ما » لضرورة الشعر . وإنما يصف وعلاً ، [والوعل هو تيس الجبل] (٣) [وابتداؤه] (٤) :

فَكَوْ أَنْ مِنْ حَتْفِهِ نَاجِيًا

لَكَانَ هُوَ الصَّدْعُ الْأَعْصَمَا (٥)

سَقَتَهُ الرّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ

وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

(١) التَّمْرِ بن تولب ، وربما فتحوا النون وسكنوا الميم : التَّمْر ، من بني عكل ، كان شاعراً جواداً ، ويسمى الكَيْسَ لحسن شعره ، وهو جاهلي وأدرك الاسلام ، وعاش الى أن خرف وأهتر ، وهاجر الى الكوفة .

(٢) (٥) الكتاب ١ : ١٣٥ ، الخزانة ٤ : ٤٣٤ ، شرح شواهد المغني ١٨٠ ، ابن يعيش ٨ : ١٠٢ ، الشنتمري ، تقديره عند سيبويه : سَقَتَهُ الرّوَاعِدُ إما من صيف وإما من خريف فلن يعدم الري البتة . فعذف اما . وخالفه الأصمعي ، ومعنى البيتين : وصف وعلاً يَأْلَفُ قصبة مخصصة في جبل حصين لا يوصل اليه ، والأمطار ملازمة له ولا تعيبه فلا يحتاج الى أن يسهل فيصَاد ، وهو مع ذلك لا ينبو من الحتف .

(٣) زيادة من أ .

(٤) زيادة من ب .

الصَّيْفُ : مطر [الصيف (١)] ، والمعنى سقته الرواعد من مطر
الصيف ، وأما في الخريف فلن يعدم السقي أيضاً ، أي هو يسقى (٢)
من الصيف •

قال الأصمعي (٣) : « إن ° » ها هنا بمعنى الجزاء ، أراد : وإن
سقته من خريف فلن يعدم الري ، وبه أخذ المبرد وقال : لأن « إمّا »
تكون مكررة ، وهي ها هنا غير مكررة ، والدليل على قول سيبويه أنه
وصفه بالخصب ، وأنه لا يعدم الري [ويجب في قول الأصمعي أنه
يعدم الري] (٤) لأنه قال : وإن سقته من خريف فلن يعدم الري ،
فكأنه يعدم الري إن لم يسقه (٥) الخريف •

وقال دُرَيْدُ بْنُ الصَّعَّةِ (٦) :

لَقَدْ كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ فَكَذِبَتْهَا

فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ أَجْمَالَ صَبَرٍ (٧)

-
- (١) في ب وجاء في أ الخريف وهو سبق قلم والصيف مطر الصَّيْف : لسان
العرب : مادة صيف •
(٢) في أ : تسقى •
(٣) عبد الملك بن قريب : الباهلي لغوي راوية ، ولد ومات بالبصرة
(٧٤٠ - ٨٣١ م) •
(٤) زيادة من أ •
(٥) في ب : تسقه •
(٦) دريد بن الصمة من جشم من قيس عيلان ، ويكنى أبا قرة ، وكان دريد
من فخذ من جشم يقال لهم بنو غَزِيَّة ، وذكرهم في شعره • وأمه ريعانة
بنت معد يكرب الزبيدي أخت عمرو ، وعمرو خاله • وهو أحد الشعمان
المشهورين ومن ذوي الرأي في الجاهلية ، شهد يوم حنين مع هوزان ،
وقتل وهو شيخ كبير •
(٧) الكتاب ١ : ١٣٤ - ١٣٥ ، ٤٧١ ، ٢ : ٦٧ • الخزانة ٤ : ٤٤٢ ،
الضرائر ١٠٤ ، ابن يعيش ٨ : ١٠١ و ١٠٤ ، الشنتمري : حاشية
الكتاب : الشاهد في قوله فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ أَجْمَالَ صَبَرٍ والمعنى : إما جزعاً

قال سيبويه (١) : فهذا على « إِمَّا » ولا يكون (٢) على « إِنْ » التي للجزاء (٣) ، لأنها [أب] لو جعلت للجزاء لاحتجج الى جواب ، لأن جواب « إِنْ » فيما بعدها إذا ألحقتها الفاء ، [ولا يجوز أن يكون ما قبلها جواباً لها مع الفاء (٤)] . ألا ترى أنك لو قلت : « أكرمك إن جئتني » ، لسد ما تقدم حرف الشرط مسد الجواب ؛ ولو ألحقت الفاء فقلت : « أكرمك فإن جئتني » ، لم يجز حتى تأتي بالجواب ، فتقول : « أكرمك فإن جئتني زدت في إكرامك » فلذلك بطل أن يكون (٥) « فإن جزعا » على معنى المجازاة ، وصار بمعنى « إِمَّا » لأنها تحسن في هذا الموضع ، وحذف « ما » للضرورة ، وتقديره : فإمّا جزعت جزعاً وإمّا أجملت إجمال صبر .

وقال غير سيبويه : هو (٦) على « إِنْ » التي للجزاء والجواب محذوف ، كأنه قال : إن كان جزعاً شقيت به ، وإن كان إجمال صبر سعدت به .

وأما إجمالاً فحذف ما من أما ضرورة ، ولا يجوز أن يكون ان هنا شرطاً لوقوع الفاء قبلها ، معنى البيت : يقول معزياً لنفسه بأخيه عبد الله بن الصمة وكان قد قتل : لقد كذبتك نفسك فيما منتك به من الاستمتاع بحياة أخيك فاكذبها في كل ماتمنيك به بعد ، فاما أن تجزع لفقد أخيك وذلك لا يجدي عليك شيئاً وأما أن تجمل الصبر فذلك أجدى عليك .

(١) الكتاب : ١ : ١٣٤ - ١٣٥ .

(٢) في أ : تكون . وعبارة سيبويه في الكتاب : « وليس على ... » .

(٣) في ب : على « ان » الجزاء وكذلك عبارة كتاب سيبويه .

(٤) زيادة من أ .

(٥) في ب : تكون .

(٦) في ب : وهو .

باب

مَوَاضِعُ أَنْ الْمَفْتُوحَةُ الْخَفِيفَةُ

اعلم أنَّ [« أَنْ »] (١) لها سبعة مواضع :

أحدها : أن تدخل على الفعل الماضي والمستقبل ، فتكون هي والفعل [اسماً] (٢) بمعنى المصدر ، وتنصب الفعل المستقبل ، كقولك : « أُريدُ أَنْ تقومَ » ، و « يسرني أَنْ تقعدَ » ، و « أعجبنى أَنْ خَرَجتَ » ، و « أَنْ تسكتَ خيرٌ لك » و « مَنْ لي بِأَنْ تسكتَ ؟ »
المعنى : أريد قيامك ، ويسرني قعودك ، وأعجبنى خروجك ،
والسكوت خير لك ، ومن لي بسكوتك ؟ فهي مع الفعل بعدها اسم كمصدر
ذلك الفعل يكون في موضع رفع ونصب وخفض . ومنه قوله تعالى :
(فما كَانَ جوابَ قومِهِ إِلَّا أَنْ قالُوا (٣)) معناه : إِلَّا قولُهُمْ ،
ومثله [قوله عزَّ وجلَّ (٤) : (وما كَانَ لي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ (٥))] [١١ أ] . معناه : إِلَّا دعوتُكُمْ . ومثله

(١) زيادة من ب .

(٢) سقط من ب .

(٣) سورة النمل : الآية ٥٦ . سورة العنكبوت : الآيتان ٢٤ و ٢٩ .

(٤) زيادة من أ .

(٥) سورة ابراهيم : الآية ٢٢ .

[قوله تعالى (١)] : (أكانَ للناسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَا (٢)) المعنى : وَحَيْنَا . هذا في الماضي ، وقال (٣) تعالى في المستقبل : (وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ (٤)) ، (وَأَنْ تَعْقُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى (٥)) ، (وَأَنْ يَسْتَعْقِفْنَ خَيْرٌ لهن (٦)) ، (يَرْبِدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ (٧)) المعنى : والصيام خير لكم ، والعفو أقرب للتقوى ... وقال . [عز وجل] (٨) : (أَوْذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا ، وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا (٩)) أن وما مع الفعل بعدهما بتأويل المصدر ، [والمعنى] (١٠) : من قبل إتيانك ومن بعد مجيئك • وكذلك قوله تعالى : (مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمُ عَلَيْهِمُ) (١١) و (مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمُ) (١٢) وما أشبه ذلك أن مع الفعل في ذلك بتأويل المصدر •

واعلم أن « أن » لا تدخل على فعل الحال ، وتقول : « عسى زيد أن يقوم » • « أن » مع الفعل بتأويل المصدر ، ولكن لا يجوز أن تظهر المصدر مع « عسى » ، فتقول : « عسى زيد القيام » لأن .

- (١) زيادة من أ •
- (٢) سورة يونس : الآية ٢ •
- (٣) في ب : وقالوا • وهو خطأ بـين •
- (٤) سورة البقرة : الآية ١٨٤ •
- (٥) سورة البقرة : الآية ٢٣٧ •
- (٦) سورة النور : الآية ٦٠ •
- (٧) سورة النساء : الآية ٢٨ •
- (٨) زيادة من أ •
- (٩) سورة الأعراف : الآية ١٢٩ •
- (١٠) زيادة من أ •
- (١١) سورة الفتح : الآية ٢٤ •
- (١٢) سورة الروم : الآية ٤٩ •

المصدر ، يكون لما أنت فيه ، ولما مضى ، ولما لم يأت ، و « عسى » إنما
تعد بما يقع (١) ، فلا يكون بعدها في الأصل إلا الفعل المستقبل .

قال (٢) سيبويه : تقول العرب : « أنت أكرم عليّ من أن
أضربك » . تأويله : أنت أكرم عليّ من ضربك ، لأن « أن » مع
الفعل بتأويل المصدر . قال أبو القاسم الزجاجي (٣) : وهذا كلام على
ظاهره محال ، لأنه لا يقال : فلان أكرم عليّ من الضرب ، ولكن في
الكلام حذف ، تأويله : أنت أكرم عليّ من صاحبِ ضربك الذي
نسبته إلى نفسك ، كأن رجلاً قال لآخر : أخاف (٤) أن تضربني ،
فقال [له] (٥) : أنت أكرم عليّ من أن أضربك أي [١١ ب] من صاحب
ضربك الذي نسبته إلى نفسك .

الوجه (٦) الثاني : [أن] (٧) تكون « أن » مخففة من الثقيلة .
ويليها الاسم والفعل الماضي والمستقبل .
فإذا وليها الاسم فلك فيه وجهان :

أحدهما أن تنصبه على نية تثقيفها كقولك : « علمت أن زيداً
قائم » ، تريد أن زيداً قائم . قال الشاعر (٨) :

- (١) في ب : وعسى وإنما بعد ما يقع ! .
- (٢) في ب : وقال .
- (٣) أبو القاسم الزجاجي عبد الرحمن بن اسحق من أهل الصيمرة لزم
الزجاج البصري فلقتب الزجاجي مات في طبرية (٣٤٠ - ٤٠٠) .
- (٤) في ب : أنا أخاف
- (٥) سقط من ب .
- (٦) في ب والوجه الثاني .
- (٧) سقط من ب .
- (٨) لم نجد له عزواً ، وقد رواه القراء مع بيت آخر ولم يعزهما لأحد .
الخرانة ٢ : ٤٦٧ .

قلو أنك في يوم الرخاء سألتني

فراقك لم أبخل وأنت صديق (١)

الكاف في « أنك » بموضع (٢) نصب ، لأنه أراد تثقيل « أن » فخففها ؛
وقال كعب بن زهير (٣) :

لقد علم الضيف والمثرميلون

إذا غبره أقق وهبت شمالا (٤)

بأنك ربيع وغيث مريع

وقدماً هناك تكون الشمالا

فخفف « أن » و [أقق] (٥) عملها ، ومعنى الشمال : الغيث ،
والمريع : الكثير (٦) المرعى .

(١) شواهد ابن عقيل ص ٧٩ - شواهد الأشموني ٢ : ٢٣٨ - الخزائن ٢ :
٤٦٥ - ابن يعيش ٨ : ٧١ - شرح شواهد المغني ١ : ١٠٥ - الانصاف :
٢٠٥ واللسان (أن) .

(٢) في ب : في موضع .

(٣) البيتان ليسا لكعب ولا هما في ديوانه ، ولكنهما من قصيدة طويلة وردت
لجنوب (عمرة) أخت عمرو ذي الكلب الهذلية في رثاء أخيها عمرو ديوان
الهذليين ٣ : ١٢٣ ، حماسة ابن المشجري طبع حيدر آباد ٨٢ - ٨٣ ،
وتحقيقنا : ٣٠٩ .

(٤) تذوق الذهب ٢٣٢ / الأشموني ٢ : ٢٣٩ ، الخزائن ٢ : ٤٦٦ ، ٤ : ٣٥٢ -
ابن يعيش ٨ : ٧٥ ، شواهد المغني ١ : ١٠٦ ، واللسان (أن) ،
الانصاف : ٢٠٧ - وروي البيت الثاني :

بأنك كنت الربيع المغيث لمن يعتريك وكنت الشمالا

و... ..

(٥) في ب : أقق .

(٦) في ب : المرعى .

والوجه الثاني ، وهو الأجود ، أن ترفعه ، على أن تريد بها
الثقيلة ، وتفسر اسماً (١) فيها ، وتجعل ما بعدها مبتدأ وخبراً في موضع
خبرها . كقولك : « علمت أن زيد [منطلق] (٢) » ، رفعت « زيداً »
بالابتداء ، و [« منطلق »] (٣) خبره ، والمعنى علمت أنه زيد
[منطلق] (٤) ، ومثله « أكثر قولي أن زيد ظريف » ، تريد أنه زيد ظريف ،
و (أكثر قولي أن لا إله إلا الله [وحده (٥)]) تريد أنه لا إله إلا الله
و (أول ما أقول أن بسم الله) تريد أنه باسم الله ، قال الله تعالى :
(وَأَخْبِرْ دُعَاؤَهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (٦)) « أن » ها هنا
مخففة من الثقيلة كأنه قال أنه الحمد لله [رب العالمين] (٧) . ومثله
قوله [عز وجل] (٧) : (أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٨)) في قراءة
من [١٢] أقرأها بالرفع وتخفيف « أن » (٩) . أراد أنه لعنة الله . . .
وكذلك [قوله تعالى] (١٠) : (وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ
الرُّؤْيَا (١١)) [كأنه قال أنك يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا] (١٢) ،
ومنه قول الأعشى :

(١) في ب اسمها .

(٢) و (٣) في ب قائم .

(٥) زيادة من أ .

(٦) سورة يونس : الآية ١٠ .

(٧) زيادة من أ .

(٨) سورة الأعراف : الآية ٤٤ .

(٩) هي قراءة تافع وعاصم وأبي عمرو ويعقوب - النشر ٢/٢٥٩ .

(١٠) زيادة من أ .

(١١) سورة الصافات : الآيتان ١٠٤ - ١٠٥ .

(١٢) سقط من ب .

في فتية كسيوف الهند قد عليوا
أن هالك كل من يحقى ويستعمل (١)

أراد أنه هالك فخفف .

وإذا وليها الفعل المستقبل نظرت إلى الفعل الذي قبلها ، فإن كان لا يحسن معه أن يريد بها الثقيلة ، ويضر اسمها مثل : « عسى ، وأردت ، واشتهيت ، وكرهت ، وخفت » ونحوها من الأفعال التي لا يحسن معها أن يثقلها ويضمّر اسمها فيها فإنها غير مخففة من الثقيلة ، بل تكون بمعنى المصدر ، وتنصب الفعل المستقبل بعدها ، كقولك : « أردت أن تقوم » ، و « كرهت أن يخرج زيد » ، و « عسى أن تأتي » ، ونحو ذلك ، نصبت هذه الأفعال لأنه لا يحسن معها الثقيل والإضمار ، ألا ترى أنك لا تقول : « أردت أنك تقوم » ، وكرهت أنه يخرج » .

وإن كان الفعل الذي قبلها يحسن معه أن يريد بها الثقيلة التي تعمل في الأسماء ويضمّر اسمها مثل « ظننت ، وحسبت ، وعلمت » ونحوها ، فأت بالخيار ، إن شئت نصبت بها الفعل المستقبل ، وإن شئت رفعته ، كقولك : « علمت أن يقوم زيد » و « أن يقوم زيد » ، فالنصب على أن تجعلها غير مخففة من الثقيلة ، والرفع على أنك تريد بها الثقيلة التي تعمل في الأسماء فخففتها ، والمعنى : أنه يقوم . ومنه قول الشاعر (٢) :

إني زعيم يا نويم — قة إن سكت من الرّاح

(١) البيت في الكتاب ١ : ٢٨٢ ، ٤٤٠ ، ٤٨٠ ، ٢ : ١٢٣ / الخزائن ٢ : ٤٦٦ .
٣ : ٥٤٧ ، ابن يعيش ٨ : ٧١ ، الانصاف ١٩٩ .

(٢) انشده الفراء عن القاسم بن معن قاضي البصرة .

[١٢ب] وسلست من غرضِ الحتو ف من العدوِّ إلى الرَّواحِ

أنْ تهبطينَ بلادَ قو م يَرتعونَ من الطَّلَاحِ (١)

رفع الفعل ، جعلها مخففة من الثقيلة ، أراد أفك تهبطين • والأحسن ، إذا رفعت الفعل بعدها ، أن تفصل بينها وبين الفعل بشيء يكون عوضاً مما حذف ، وهو التشديد والاسم ، نحو : « لا » والسين و « سوف » و « قد » وما أشبه ذلك • تقول : « قد علمت أن لا يقوم زيد » و « أن سيقوم زيد » و « أن قد يقوم زيد » وإذا فصلت بينهما بـ « لا » فلك أن ترفع الفعل وأن تنصب كقولك : « ظننت أن لا تقوم » وأن لا تقوم • قال الله تعالى : (وحسبوا [٢] أن لا تكون فتنة) (٣) ، (أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا) (٤) قد قرئ بالرفع والنصب (٥) ، فمن رفعها قدرها أن الثقيلة التي تعمل في الأسماء وحذف الاسم وجعل « لا » عوضاً ، وأراد : وحسبوا أنه لا تكون

(١) الضرائر ٢٧٣ ، الغزاة ٣ : ٥٥٩ - ٥٦٠ ، الأسموني ٢ : ٢٤٦ ،

ابن يعيش ٧ : ٩ ، اللسان : (أن) جاء في الغزاة : عن ابن هشام : زعم الكوفيون أن (أن) هذه هي المخففة من الثقيلة شذ اتصالها بالفعل ، والصواب قول البصريين أنها أن الناصبة أهملت حملاً على اختها ما المصدرية ، هذا كلامه •

(٢) سقط ما بين الحاصرتين من ب •

(٣) سورة المائدة : الآية ٧١ •

(٤) سورة طه : الآية ٨٩ •

(٥) قرأ برفع (تكون) في آية المائدة أبو عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وقرأ باقي العشرة بالنصب : انظر النشر ٢/٢٤٦ ، والتيسير ، ص : ١٠٠ •

وأما آية طه فقرأ الجمهور برفع (يرجع) • وقرأ أبو حيوة بالنصب • انظر شواذ ابن خالويه ، ص : ٨٩ ، ونقل أبو حيان في البحر المحيط ٦/٢٦٩ عن الكامل نسبتها إلى آخرين •

فتنة • ومن نصب لم يقدرها ثقيلة ولم يجعل « لا » عوضاً • وأعمل
 [« أن »] (١) في الفعل • قال الله عز وجل : (أن لا ترزوا زرة) وزر
 أخرى (٢) بالرفع أراد أنه لا ترز • وقال تعالى : (لنلا يعلم أهل
 الكتاب أن لا يقدرّون على شيء من فضل الله (٣)) ، أراد أنهم
 لا يقدرّون • وقوله : (لنلا يعلم) معناه لأن يعلم ، و « لا » صلة • فإن
 فصلت بينهما بالسين و « سوف » و « ليس » و « قد » ، لم يجوز
 إلا الرفع ، لأن عوامل الأفعال لا يجوز أن يفصل بينها وبين ما عملت
 فيه ، لأنها أضعف من عوامل الأسماء • وإنما جاز الفصل في « لا »
 لأنها قد تزداد في الكلام تأكيداً كقوله عز وجل [١٣ أ] : (ما منعك
 أن لا تسجد (٤)) والمعنى : ما منعك أن تسجد • وتقول [من] (٥)
 ذلك : « قد علمت أن سيقوم زيد » و « أن ليس يقوم » و « أن
 سوف يقوم » وقال الله عز وجل : (عليهم أن سيكون منكم
 مريض (٦)) • وقال جرير (٧) :

زَعَمَ الفرزدقُ أن سَيَقْتُلُ مَرَبَعًا

أَبْشِرْ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَا مَرَبَعُ (٨)

-
- (١) سقطت « أن » من ب •
 (٢) سورة النجم : الآية ٣٨ •
 (٣) سورة الحديد : الآية ٢٩ •
 (٤) سورة الأعراف : الآية ١٢ •
 (٥) سقطت من ب •
 (٦) سورة المزمل : الآية ٢٠ •
 (٧) جرير بن عطية أجد الشعراء الثلاثة المقدمين في عهد بني أمية (٣٣ -
 ١١٤ هـ) •
 (٨) الديوان : ٣٤٨ أمالي ابن الشجري ١ : ١٥٢ ، شواهد المغني ١ : ١٠٣ -
 مريع لقب لراوية جرير ، وكان الفرزدق قد حلف ليقْتُلَه •

فرفع « سيقتل » أراد أنه سيقتل • وقال أيضاً :

لقد سرّني أن لا يعدّ مجاشع

من المجد إلا عقرّ نابٍ بصوّر^(١)

فرفع « أن لا يعدّ » أراد أنه لا يعد • وقال أبو محجن الثقفي^(٢) :

إذا مت فادفني إلى أصل كرمّة

تروّي عظامي بعد موتي عروقتها^(٣)

ولا تدفني في الفلاة فإني

أخاف إذا ما مت أن لا أذوقها

فرفع « أن لا أذوقها » [على أنها مخففة من الثقيلة أراد أني

لا أذوقها]^(٤) •

وقال غير البصريين : إن [« لا »] في هذا الموضع^(٥) بمعنى

« ليس » كأنه قال : أن لست أذوقها • وكذلك قوله تعالى : (وحسبوا

ألا تكون فتنة^(٦)) معناه : أن ليس تكون فتنة •

وتقول : « أرسلت إليك أن لا تقول ذاك » ، و « أن لا تقول

ذاك » و « أن لا تقول » فالرفع على نية الثقيلة كأنه قال : أرسلت

(١) الذويان : ٢٧٢ - ٢٧٣ وأعاد جرير البيت مرتين •

(٢) أبو محجن الثقفي : عمرو بن حبيب شاعر مخضرم بطل القادسية (٣٠ هـ) •

(٣) ديوانه ، ص : ٢٣ ، وأمالى الشجري ١ : ٢٥٣ ورواية الثاني فيهما وفي ب : « بالفلاة » وشواهد المعنى ١٠١ ، والخزانة ٣ / ٥٥٠ •

(٤) زيادة من ب •

(٥) في ب : « وقال غير البصريين : « أن » في هذه المواضع » •

(٦) سورة المائدة : الآية ٧١ •

إليك بأنك لا تقول ذلك ، كأن الأمر قد وقع • والنصب على أن تجعل :
« أن » الناصبة للفعل • والجزم على أن تجعل « لا » للنهي •

والوجه الثالث : تكون « أن » زائدة للتوكيد كقولك : « لما
أن جاء زيد كلمته » • و « والله أن لو فعلت كذا وكذا لكان خيراً
لك » • والمعنى : لما جاء زيد ، والله لو فعلت ، و « أن » زائدة •
وقال الله تعالى : (ولما أن جاءت رسلنا (١)) قال في موضع آخر :
(ولما جاءت (٢)) وقال : (فلما أن (٣) [جاء البشير (٤)]) والمعنى :
فلما جاء البشير (٤) • وقال الشاعر :

ولما أن رأيت الخيل قبلاً تباري بالحدود شبا العوالي (٥)

المعنى : ولما رأيت الخيل •

(١) سورة العنكبوت : الآية ٣٣ •

(٢) السورة نفسها : الآية ٣١ •

(٣) سورة يوسف : الآية ٩٦ •

(٤) ما بين الحاصرتين انفردت به أ •

(٥) نسبه ابن قتيبة في أدب الكاتب ، ص : ١١٦ (ط • ليدن) والمعاني
الكبير ، ص : ١٢١ الى الغنساء ، وكذلك نسبه الجواهري في الصعاح
(قبل) • وذكر كرنكو في تعليقه على المعاني الكبير أنه لم يجده في
ديوانها المطبوع وأن ابن بري كما في اللسان ١٤ : ٥٨ (قبل) صحح
نسبته الى ليلى الأخيلية • وهذا هو الصواب ، وقد تقدم ابن بري الى
تصحیح ذلك الجواليقي في شرح أدب الكاتب ، ص : ١٩٩ ، وابن السيد
في الاقتضاب ، ص : ٣٢٥ • وهو من قصيدة لها في قابض بن أبي عقيل ،
وكان فرّ عن توبة بن الحمير يوم قتل • انظر ديوانها ، ص : ١٠٥ •
وقولها : « قبلاً » صحف في أ الى « قتلى » • والقبيل : جمع أقبل • وصف
من القبّل سبالتحريك • وهو نحو الحول • قال ابن قتيبة : « وهم يصفونها
←

والوجه الرابع : تكون « أن ° » بمعنى أي ° [التي] (١) للعبارة والتفسير لما قبلها ، كقولك : « دعوت الناس أن ارجعوا » . المعنى أي ارجعوا . قال (٢) : الله تبارك وتعالى : (وانطلق الملائكة منهم أن امشوا (٣) معناه : أي امشوا . وقال : (ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله (٤)) [يريد : أي اعبدوا الله (٥)] وقال : (وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي (٦)) [معناه] (٧) : أي طهرا [بيتي] (٧) . وتكون هذه في الأمر خاصة (٨) ، ولا تجي ، إلا بعد كلام تام ، لأنها



— يعني الخيل — بالقبل والشوس والغوص ، وليس ذلك عيبا ولا هو خلقة . وإنما تفعله لعزة أنفسها » . وروي : « الخيل تردى » يقال : ردى الفرس يردى رديا ورديانا ، إذا عدا فرجم الأرض رجما . وقال الجواليقي : « قولها : « تباري » : تعارض وتسابق . و« الشبا » : أطراف الأسنة ، الواحد : شبة . و« العوالي » جمع عالية الرمح ، وهي مادون السنان إلى نصف القناة . يقول : كأن الخيل تريد أن تسبق أسنة الرماح . والمعنى أنها لاتألوجها » .

وقد صحف « الحدود » في ب إلى « الجدود » .

(١) زيادة من ب .

(٢) في ب : وقال .

(٣) سورة ص : الآية ٦ .

(٤) سورة المائدة : الآية ١١٧ .

(٥) زيادة في أ .

(٦) سورة البقرة : الآية ١٢٥ .

(٧) زيادة في أ .

(٨) كذا قال المؤلف . والظاهر من كلام آخرين أنها لاتختص بالأمر انظر

شرح المفصل ٨ : ١٤١ — ١٤٢ ، ووصف المباني ١١٦ ، والجنى الداني

٢٢٠ — ٢٢١ . ومعنى اللبيب ٣١ — ٣٣ .

تفسير ، ولا موضع لها من الإعراب ، لأنها حرف يعبر به (١) عن المعنى •
والوجه الخامس تكون « أن » بمعنى « لئلا » • كقولك :
« ربطتُ الفرس أن تنفلت » • تريد : لئلا تنفلت • قال الله تعالى :
« يبينُ اللهُ لكم أن تَضِلُّوا » (٢) معناه لئلا تضلوا • وقال : (يبين
لكم على فترةٍ من الرسل أن تقولوا (٣) [معناه : لئلا تقولوا (٤)
وقال : (أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ • قالوا بلى شَهِدْنَا ، أن تقولوا يومَ
القيامة (٥)) معناه : لئلا تقولوا : وقال : (وألقى في الأرض رواسيَ
أن تَمِيدَ بكم (٦)) معناه : لئلا تميدَ بكم • وقال : (إِنْ اللَّهُ يُمْسِكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا (٧)) معناه : لئلا تزولا • وقال :
(وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ (٨)) معناه :
لئلا تقع • وقال : (وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ
لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ (٩)) معناه : لئلا تحبط [أعمالكم] (١٠) •

(١) في أ : بها •

(٢) سورة النساء : الآية ١٧٦ •

(٣) سورة المائدة : الآية ١٩ •

(٤) زيادة من أ •

(٥) سورة الأعراف : الآية ١٧٢ •

(٦) سورة النمل : الآية ٥ ، وسورة لقمان : الآية ١ •

(٧) سورة فاطر : الآية ٤١ •

(٨) سورة الحج : الآية ٦٥ •

(٩) سورة الحجرات : الآية ٢ •

(١٠) زيادة من ب •

وقال (يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَتَّوَمَّنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ) (١)
معناه : لئلا تتوَمَّنُوا • وقال [١٤ أ] عمرو بن كلثوم (٢) :

نَزَلْتُمْ مَنَزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا

فَعَجَّلْنَا الْقَرْيَ أَنْ تَشْتَمُونَا (٣)

معناه : لئلا تشتمونا • وقال الراعي (٤) :

أَيَّامَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةِ كَالَّذِي

لَنَزِمَ الرَّحَالَهَ أَنْ تَمِيلَ مَمِيلًا (٥)

[معناه : لئلا تميل] (٦) •

والوجه السادس : تكون « أن » بمعنى « إذ » وإن شئت بمعنى « لأن » ، وبمعنى « من أجل » • كقولك : « كلمني زيد أن قام عمرو » .
يُريد (٧) : إذ قام عمرو • و « وغضب أخوك أن ضربته » ، يُريد (٧) :
إذ ضربته • قال الله عز وجل : (وعجبوا أن جاءهم منذرٌ منهم) (٨)

- (١) سورة الممتحنة : الآية ١ •
- (٢) عمرو بن كلثوم التغلبي من أصحاب الملقات ، أمه ليلى بنت المهلهل (٥٠٠ - ٦٠٠ م) •
- (٣) شواهد المفني : ١١٩ ، أمالي المرتضى ٢ : ٤٩ •
- (٤) الراعي النمري عبيد بن الحصين ، شاعر وصاف هجاء (٩٠ - ٩٠ هـ) •
- (٥) الكتاب : ١٥٤ ، الخزائن ١ : ٥٠٢ وفيها أزمان قومي من شواهد الكافية ، وفي رسالة الففران : ١٦٣ ، ١٦٤ مع السؤال عن نصب الجماعة •
- شرح البيت في طبقات شعراء الفحول هامش : ٤٣٩ للأستاذ محمود شاكر الديوان : ١٤٦ •

(٦) زيادة من أ •

(٧) كذا في كلا النسختين ، ولو قال : « تريد » لكان أولى •

(٨) سورة ص : الآية ٤ •

معناه : إذ جاءهم • وقال : (ألم تر إلى الذي حاجَّ إبراهيمَ في ربه أن آتاه الله الملكَ (١)) معناه : إذ • وقال : (إنا نطسحُ أن يغفرَ لنا ربنا خطايانا أن كنا أول المؤمنين (٢)) معناه : إذ كنا [أول المؤمنين] ١٣ • وقال : (ولا تأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا (٤)) أي من أجل أن يكبروا • وقال : (فرجلٌ وامرأتانِ من ترضونَ من الشهداء أن تضلَّ إحداهما (٥)) أي من أجل أن تضلَّ [إحداهما] (٦) ، أي تنسى إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى • وقال : (ولا يجزر مَنكُم شأنُ قومٍ أن صدشوكُم (٧)) معناه : إذ صدوكم ، ولأن صدوكم ، [ومن قرأ بكسر « إن » معناه الاستقبال (٨) • وكذلك قوله تعالى : (أفنضربُ عنكُم الذكرَ صفحاً أإن كنتم قوماً مسرفين (٩)) يقرأ بكسر إن وفتحها (١٠) ، فالمكسورة للاستقبال ، والمفتوحة للنفي :

-
- (١) سورة البقرة : الآية ٢٥٨ •
 - (٢) سورة الشعراء : الآية ٥١ •
 - (٣) زيادة من ب •
 - (٤) سورة النساء : الآية ٦ •
 - (٥) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ •
 - (٦) سقط من ب •
 - (٧) سورة المائدة : الآية ٢ •
 - (٨) كسر الهمزة من (إن) قراءة أبي عمرو وابن كثير • انظر التيسير ، ص : ٩٨ ، والنشر ٢ / ٢٤٤ •
 - (٩) سورة الزخرف : الآية ٥ •
 - (١٠) الكسر قراءة نافع وأبي جعفر • وحمزة والكسائي وخلف • وقرأ باقي العشرة بالفتح • انظر النشر ٢ / ٢٥٢ - ٢٥٣ • والتيسير ، ص : ١٩٥

وكذلك ما أشبهه [١١] قال الشاعر [زيد بن عمرو بن نفيل (٢) :]

سالتاني الطَّلَاقَ أن رأَتاني قَلَّ مالي، قد جئتُني بِنُكْرٍ (٣)

يريد ، إذ رأَتاني • وقال جميل بن معمر (٤) :

[١٤ ب] أَحِبُّكَ أَنْ سَكَنْتَ جِبَالَ حِسْمِي

وَأَنْ نَاسَبْتَ بَشْنَةً مِنْ قَرِيبٍ (٥)

يريد : إذ سكنت وإذ ناسبت • ومعنى بَشْنَةٌ : الزبدة ، وتصغيرها

بَشْنَةٌ ، وبها سميت المرأة بِشْنَةٌ (٦) • [وقال الفرزدق في مثله (٧) :

أَتَغَضَّبُ أَنْ أَذْهَبَ قَتَيْبَةً حُرَّتَا

جَهَاراً وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ (٨)

(١) زيادة من أ •

(٢) زيد بن عمرو بن نفيل حكيم من حكماء الجاهلية ، عاقل من عقلائها •

آمن بالبعث مثل قس بن ساعدة الايادي وورقة بن نوفل •

(٣) الكتاب ١ : ٢٩٠ ، ٢ : ٢٧٠ الحماسية البصرية ٢ : ١١ ، المخصص

١٤ : ١٤ •

(٤) جميل بَشْنَةٌ : الشاعر الغزل • من بني عذرة • (٠٠٠ - ٨٢ هـ) •

وصحف في ب الى « حميد بن معمر » •

(٥) معجم البلدان (بَشْن) الديوان : ١٩ •

(٦) وقال ابن فارس : (معجم مقاييس اللغة ١ : ١٩٧) أرض بَشْنَةٌ أي

سهلة وتصغيرها بَشْنَةٌ وبها سميت المرأة بِشْنَةٌ •

(٧) الفرزدق : همام بن غالب من تميم ، أحد الشعراء الثلاثة في عهد بني

أمية (٢٠ - ١١٤ هـ) •

(٨) الكتاب ١ : ٤٧٩ • الخزائن ٣ : ٦٥٥ • المغني : ٨٦ •

في الأصل حازم • وراي سيبويه كسر إن المشرط ورد المبرد كسرها

والزم الفتح •

يريد : إذ أذنا قتيبة [(١) • وأما قوله تعالى : (إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ (٢)] فمعناه بأن أنذر [(٣) و « أن » في موضع نصب بـ « أرسلنا » ، لأن الأصل : بأن أنذر ، فلما حذفت الباء تعدى الفعل إلى « أن » فنصبها •

والوجه السابع : تكون « أن » بمعنى « لا » • قال الله تعالى : (قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فِتْنَةً ، أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مَثَلٌ مَا أُوتِيْتُمْ (٤)) قال أبو إسحق الزجاج : معناه : لا يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مَثَلٌ مَا أُوتِيْتُمْ (٥) • وقال بعض النحويين معناه : لا تؤمنوا أي لا تقرروا بأن يؤتى أحدٌ مثل ما أوتيتُمْ إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ • وقوله : (قُلْ إِنْ هَدَىٰ اللَّهُ فِتْنَةً) اعتراض " بين المفعول والفعل •

(١) زيادة من أ •

(٢) سورة نوح : الآية ١ •

(٣) زيادة من ب •

(٤) سورة آل عمران : الآية : ٧٣ •

(٥) انظر معاني القرآن ، له ١/٤٣٨ •

باب

أقسام ما

اعلم أن « ما » على اثني عشر وجهاً •

تكون جزاء : كقولك : « ما تَصْنَعُ أَصْنَعُ » [مثله (١)] •
 قال الله عز وجل : (وما تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللهُ) (٢) •
 و « ما » ها هنا في موضع نصب بوقوع الفعل عليها •

وتكون استفهاماً : كقولك : « ما اسمك ؟ » و « ما عندك ؟ » •
 و « ما فَعَلَ زَيْدٌ ؟ » • ومعنى « ما » هنا (٣) : أي شيء ، ومنه
 قوله تعالى : (وما تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى) (٤) ، (فما أَصْبَرَ هُمْ
 عَلَى النَّارِ) (٥) ، (ما يَفْعَلُ اللهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ) (٦) •
 و « ما » في قولك : « ما اسمك ؟ » في موضع رَفْعٍ بالابتداء • وفي
 قولك : « ما فَعَلَ زَيْدٌ ؟ » في موضع نصب بوقوع الفعل عليها •
 فَإِنْ قُلْتَ : « ما جَاءَ بِكَ ؟ » ف « ما » في موضع رفع بالابتداء ،

(١) زيادة من أ •

(٢) سورة البقرة : الآية ١٩٦ •

(٣) في أ : « ومعنى ها هنا » •

(٤) سورة طه : الآية ١٧ •

(٥) سورة البقرة : الآية ١٧٥ •

(٦) سورة النساء : الآية ١٤٧ •

وما بعدها خبرها • وفي « جاء » ضمير يعود إلى « ما » وهو فاعل.
« جاء » ، لأن « جاء » فعل ، و « بك » في موضع [١٥ أ] نصب.
لأنه مفعول به •

وتكون خبراً : بمعنى « الذي » ، وتلزمها الصلة كما تلزم الذي •
كقولك : « ما أكلتُ الخبزُ » ، « وما شربتُ الماءُ » ، « وما تقولُ »
أقول • والمعنى الذي أكلت الخبزُ ، والذي شربتُ الماءُ ، والذي
تقولُ أقولُ ، وهي ها هنا في موضع رفع بالابتداء ، و « أكلتُ » : صلتها
و « الخبزُ » : خبر الابتداء ، و « أكلتُ » : واقع على هاء مضمرة ،
يريد الذي أكلته • ومنه قوله تعالى : (إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ (١)) ،
و (إِنَّمَا تَوَعَّدُونَهُ لَآتٍ (٢)) المعنى : إن الذي صنعوه ••• وإن
الذي توعّدونه (٣) ••• وأما قوله عز وجل : (قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمُ
بِهِ السِّحْرُ (٤)) فإنه يُقْرَأُ على الاستفهام وعلى الخبر (٥) ، فمن قرأ
على الاستفهام ف « ما » استفهام بمعنى أي • كأنه قال : أي شيء جئتم
به السحرُ هو • و « ما » في موضع رفع بالابتداء [والسحر خبر
الابتداء (٦)] ومن قرأه على الخبر ف « ما » بمعنى الذي كأنه قال : الذي
جئتم به السحر وما في موضع رفع بالابتداء [، وجئتم صلتها ، والعائدُ
عليها الهاء في « به » ، والسحر خبرُ الابتداء •

(١) سورة طه : الآية ٦٩ •

(٢) سورة الأنعام : الآية ١٣٤ •

(٣) في ١ : توعّدون به •

(٤) سورة يونس : الآية ٨١ • في الأصل : وقال موسى •

(٥) الاستفهام قراءة أبي عمرو وأبي جعفر • انظر النشر ٢٧٣/١ والتيسير
ص : ١٢٣ •

(٦) كذا في ب وقد انفردت بما بين العاصرتين • وهو خطأ بحث لعله من
الناسخ • والصواب أن الخبر جملة (جئتم به) انظر أمالي ابن الشجري
٢/٢٣٤ •

وأما قوله عز وجل : (قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ (١١)) ، فإن « ما » بمعنى الذي أي كالذي هو لهم آلهة • ذكر ذلك الأخفش سعيد في كتاب « المسائل » وأنشد (٢) :

وَجَدْنَا الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا

كما الحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمٍ (٣)

وقال (٤) : معناه كالذين هم الحبطات شر بني تميم • قال : وإن شئت جعلت « ما » زائدة ، فجرت « الحبطات » [بالكاف] (٥) • كما قال الأعشى (٦) :

كما راشدٍ تَخْذَنْ أَمْرًا تَبِينُ ثُمَّ ارْعَوِي أَوْ نَدَمٌ (٧)

فجرٌ « راشدًا » •

والموضع (٨) الرابع : تكون [« ما (٩) »] تعجبًا • كقولك :

(١) سورة الأعراف : الآية ١٣٨ •

(٢) الشاعر هو زياد الأعجم والبيت من أبيات ثلاثة ، وزياد أحد شعراء الدولة الأموية ، شهد فتح اصطخر مع أبي موسى الأشعري •

(٣) أمالي ابن الشجري ١ : ٢٣٥ ، الخزائن ٤ : ٢٧٨ ، شواهد ابن عقيل : ١٤٦ •

وفيها : فإن الحمير من شر المطايا ، وذكر ابن الشجري مثل قول المؤلف عن الأخفش •

(٤) في أ : قال •

(٥) سقط من ب •

(٦) الأعشى (مرت ترجمته) •

(٧) الديوان : ١٥١ ، وفيه تَجِدْنَ وهو تصحيف •

(٨) في ب : والوجه •

(٩) زيادة من أ •

« ما أحسنَ زيداً ، وما أكرمَ عمراً » • ومنه قوله تعالى : « قَتَلَ
الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (١) » ، و « ما » [ها هنا] (٢) في موضع رفع
بالابتداء وما بعدها خبرها •

[١٥ ب] وتكون جحداً : كقولك : « ما أكلتُ الخبزَ » ، و « ما
خرج زيدٌ » ، و « ما عمرو قائماً » ، ومنه قوله تعالى : (ما هذا بشراً (٣))
ولا موضع لها (٤) ها هنا لأنها حرف جحد •

وتكون صلة : كقولك : « متى ما تأتيني آتيتك » ، و « غضبتُ
من غير ما جرمي » ، و « سمعتُ كلاماً مئاً » ، و « جئتُ لأمرٍ مئاً » ،
ومنه قوله تعالى : (فيما نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ (٥)) ، (فيما
رَحِمَةً مِّنَ اللَّهِ لَئِنْ لَّهُمْ (٦)) ، المعنى : فبنقضهم ميثاقهم ،
وبرحمة • و « ما » صلة • وكذلك قوله تعالى : (مما خطاياهم (٧))
و (أَيْتَا مَا تَدْعُوا (٨)) ، (أَيْتَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ (٩)) ، (جند ما هنالك (١٠)) ،

-
- (١) سورة عبس : الآية ١٧ •
 - (٢) زيادة من ب •
 - (٣) سورة يوسف : الآية ٣١ •
 - (٤) في ب : لما •
 - (٥) سورة النساء : الآية ١٥٥ ، وسورة المائدة : الآية ١٣ •
 - (٦) سورة آل عمران : الآية ١٥٩ •
 - (٧) سورة نوح : الآية : ٢٥ وقد أثبتنا كما جاءت في كلا المخطوطين ، وهذه
قراءة أبي عمرو ، وقرأ باقي العشرة (خطيئاتهم) ، انظر التيسير :
ص : ٢١٥ ، والنشر ٢ ، ٣٧٤ •
 - (٨) سورة الاسراء : الآية ١١٠ •
 - (٩) سورة القصص : الآية ٢٨ •
 - (١٠) سورة ص : الآية ١١ •

(قَلِيلًا مَا تَتُومِنُونَ (١)) ، (وَقَلِيلٌ مَا هُمْ (٢)) ، (عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ (٣)) ، (فَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً (٤)) ، (وَمَنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ (٥)) ، (أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ (٦)) « ما » صلة في ذلك (٧) ، والمعنى : من خطاياهم ، وأيتاً تدعوا ، وأيُّ الأجلين قضيت ، وقليلٌ هم ، وإن تخافنَّ من قومٍ خيانة • ويسمى بعضُ النحويين « ما » الصلة زائدة ولغواً ، وبعضهم يسميها توكيداً للكلام ، ولا يسميها صلة ولا زائدة ، لئلا يظنَّ ظانٌ أنها دخلتْ لغير معنى البتة • وإنما يُعرَف أن الحرف صلة زائدة (٨) في الكلام بأن حذفه لا يخلُ بالمعنى • وقال عنترة (٩) :

يَا شَاةَ قَنْصِرٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ

حَرُمْتُ عَلَيَّ ، وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ (١٠)

أراد : يَا شَاةَ قَنْصِرٍ • و « ما » صلة • وقال النابغة (١١) :

- (١) سورة الحاقة : الآية : ٤١ •
- (٢) سورة ص : الآية ٢٤ •
- (٣) سورة المؤمنون : الآية ٤٠ •
- (٤) سورة الأنفال : الآية ٥٨ •
- (٥) سورة يوسف : الآية ٨٠ •
- (٦) سورة البقرة : الآية ٢٦ •
- (٧) في ب : كله ذلك ، ولعل الصواب : في كل ذلك ، أو : في ذلك كله •
- (٨) في ب : وزائد •
- (٩) عنترة بن شداد العبسي فارس العرب في الجاهلية (٥٢٥ - ٦١٥ م) •
- (١٠) الغزاة ٢ : ٥٤٩ ، ابن يعيش ٤ : ١٢ ، المغني : ٤٨١ •
- (١١) النابغة (مرت ترجمته) •

إلا الأواريّ لآياً ما أُبَيَّنْهَا

[والنّوي كالحوضِ بالملوثةِ الجلكدِ (١)]

أراد لآياً [أبينها] (٢) ، أي بطلاً • و « ما » صلة • وقال آخر (٣) :

فإنّ لما كُتِلَ أمرٌ قراراً فيسوّماً مقيماً ويوماً فراراً (٤)

أراد : فإن لكل أمر (٥) قراراً ، و « ما » صلة • ونصب « مقيماً »

و « فراراً » [١٦ أ] أراد : يكون مقيماً ويوماً يفر فراراً •
[وقال الأعشى :

إمّا تريننا حفاةً لانعالٍ لنا إمّا كذلك ما نحفي وننتعل (٦)

أراد : إن ترينا حفاةً فإننا كذلك نحفي • وما في الموضعين صلة [١٧ •

وقال أمية بن [أبي] (٨) الصلت وذكر [سنة] (٩) جدب :

(١) الكتاب : ٣٦٤ ، الخزائن ٢ : ١٢٥ ، المغني ٧٤ ، واللسان (بين) وفي
ب : « إلا أواري ٠٠٠٠ » ولم يرد فيها عجز البت •

(٢) سقط من أ •

(٣) أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤٥ - ٢٤٦ • ولم ينسبه وجاء به شاهداً على
استعمال « ما » صلة مؤكدة للكلام ومن ذلك زيادتها بين الجار والمجرور •

(٤) المصدر نفسه وفيه : فيوماً مقاماً •

(٥) في الأصل امرئ ، وهو تصحيف •

(٦) أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤٦ و ٢ : ٣٤٥ شواهد المغني : ٧٢٦ ، الخزائن
٤ : ٥٤٥ •

(٧) تقدم الشاهد في ب على قول النابغة •

(٨) سقطت من أ ، وأمّية شاعر جاهلي مثاله (٠٠٠ - ٢ هـ) •

(٩) في أ : شدّة •

سَلَمَ " ما ومثله عَشَرَ " ما عَائِلَ " ما وعالتِ البيقورا (١)

الماءات كلها زوائد (٢) .

وذكر ابن قتيبة في كتاب معاني الشعر : أن الأصمعي ذكر عن عيسى بن عسر أنه قال : ما أدري ما معنى هذا البيت ، ولا رأيت أحداً يجسسه . وقال غيره : كانوا في سنة الجذب يجمعون ما يقدرون عليه من البقر ، ثم يعقدون في أذانيها (٣) ، وبين عراقيها السلع والعشر ، ثم يعلون بها في جبل وعر ويشعلون فيها النار ، ويضجون (٤) بالدعاء والتضرع ، وكانوا يرون ذلك من أسباب السقيا . و « البيقور » : البقر ، و « العائل » : الفقير ، و « عالت البيقورا » : يعني سنة الجذب أثقلت البقر بما حُمِلَتْ من هذا الشجر . يقال : « عالي الأمر » [أي] (٥) أثقلني .

وأما قولهم : إما لا (٦) [مسألة] (٧) فمعناه : إن لا ، و « ما » صلة ، وجُعِلَتْ مع « لا » كلمة واحدة ، فأُمِلَتْ ، ولو انفردت « لا » لم يجز فيها الإمالة ، و « إما [لا] لا تكون إلا على جواب كلام ، كأنه قائلاً قال : لا أفعل هذا . فقال الآخر : افعل هذا إمالة [مسألة] (٨) يريد : إلا تفعل هذا فافعل هذا .

(١) أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤٦ ، المغني : ٧٢٦ ، ديوانه : ٣٦ ، واللسان (علا) .

(٢) في ب : زائدة .

(٣) في حاشية ب : آذانيها .

(٤) في ب : يصيحون .

(٥) زيادة من ب .

(٦) رست في ب هنا وفي المواضع التالية أيضاً : « أمالي » على لفظ الإمالة .

(٧) زيادة من أ .

(٨) زيادة من أ .

واعلم أن « ما » إذا كانت صلة لم تمنع ما قبلها من العمل فيها بعدها كقوله تعالى : (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ (١)) ، (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ (٢)) خَفِضَ مَا بَعْدَهَا بِالْبَاءِ الزَّائِدَةِ . لِأَن « ما » صلة ملغاة •

ومنه قول الشاعر [هو عدي بن الرعلاء (٣)] :

[ب١٦] رَبُّنَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ

دُونَ بُصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ (٤)

خفض الضربة برُبَّ لأن ما صلة ، وكذلك ما أشبهه •

والوجه السابع : تكون ما نكرة بمعنى شيء ، ويلزمها (د) النعت • كقولك : « رأيت ما معجباً لك » • أي شيئاً معجباً لك • ومنه قول الشاعر [هو أمية بن أبي الصلت (٦)] :

رُبَّمَا [تَجَزَّعَ (٧)] النفوسُ من الأُمِّ

سَرَّ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ (٨)

(١) سورة النساء : الآية ١٥٥ •

(٢) سورة آل عمران : الآية ١٥٩ •

(٣) زيادة من حاشية أ ، عدي بن الرعلاء ، وسمي باسم أمه الرعلاء ، وهو شاعر جاهلي من شعراء بني غسان •

(٤) أمالي الشجري ٢ : ٢٤٤ ، المغني ٤ : ٤٠٤ و ٧٢٥ ، الخزائن ٤ : ١٨٧ ، حماسه ابن الشجري ٥١ ، العين ٣ : ٣٤٣ •

(٥) في ب : ويكرمها • وهو تصحيف •

(٦) زيادة من أ وفي تبينه إلى أمية خلاف ونسب إلى غيره •

(٧) في ب تكره •

(٨) الكتاب ١ : ٢٧٠ ، ٣٦٢ • أمالي الشجري ٢ : ٢٣٨ ، شذور الذهب :

معناه : رب شيء تجزع النفوس • [ويروى تكره] (١) • وكذلك .
« ما » في قولهم : « نعم ما صنعت » و « بئس ما صنعت » بمعنى .
شيء • وتقول : « أكلت ما طيباً » ، تريد شيئاً • وإن شئت قلت :
« أكلت ما طيب » بالرفع ، على أن تجعل « ما » بمعنى « الذي » •
وترفع « طيباً » بإضمار المبتدأ تريد : الذي هو طيب ، ومنه قراءة :
من قرأ (٢) : (أَنْ يَضْرِبَ مَكَلًا مَا بَعْوَضَ) (٣) [بالرفع أراد :
ما هو بعوضة] (٤) • أي الذي هو بعوضة • جعل « ما » بمعنى .
الذي • ومن نصب جعل « ما » زائدة ونصب « بعوضة » بوقوع
الفعل عليها •

والوجه الثامن : تكون « ما » مع الفعل بتأويل المصدر كقولك :
« بلغني ما صنع زيد » • أي بلغني صنع زيد (٥) ، و « أتاني بعد ما
قال ذاك » ، أي بعد قوله ذاك • « وأتني بعد ما تفرغ » أي بعد
فراغك • ومنه قوله تعالى : [سنكتب ما قالوا] أي قولهم (٦) • وقال :

١٣٢ • الأشموني ١ : ١٥٤ • الخزاعة ٢ : ١٥٤ • ابن يعيش ٤ : ٣٥٢
٨ : ٣ ، شواهد المغني : ٧٠٧ •

(١) انفردت به أ •

(٢) في ب : بعض القراء ، والقراءة المذكورة حكيت عن رؤية • انظر
المحتسب ١ : ٦٤ ، وزاد أبو حيان في البحر المحيط ١ : ١٢٣ نسبتها إلى
الضحاك ، وإبراهيم بن أبي عبلة وقطرب •

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٦ •

(٤) انفردت به أ •

(٥) في ب : صنع •

(٦) زيادة من ب • سورة آل عمران : الآية ١٨١ •

(حافظات) الغيب بما حفظ الله (١) أي بحفظ الله • وقال :
 (والنساء وما بناها) (٢) أي وبنائها ، وقال : (فاصدع بما
 تؤمر) (٣) ، أي فاصدع بالأمر • وقال : (فاليوم ننسأهم
 كما نسأ لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون) (٤)
 المعنى كمنسأهم لقاء يومهم هذا وكونهم بآياتنا جاحدين ومنه قول
 الشاعر (٥) :

أطوفُ بهالا أرى غَيْرَهَا كما طافَ بالبيعةِ الراهبِ (٦)
 [١٧] خفض « الراهب » على أنه جعل « ما » مع الفعل بتأويل
 المصدر، أراد: كطواف الراهب بالبيعة ، وقال بعضهم خفض « الراهب »
 على الجوار •

وقال آخر ، [هو أبو حية النميري (٧)] :

- (١) سورة النساء : الآية ٣٤ •
- (٢) سورة الشمس : الآية ٥ •
- (٣) سورة الحجر : الآية ٩٤ •
- (٤) سورة الأعراف : الآية ٥١ •
- (٥) لم أعرفه •
- (٦) أنشده الأخفش في معاني القرآن ، ص : ٤١٢ وقاله : « فجعل «الراهب»
 بدلا من « ما » كأنه قال : كالذي طاف » • وأنشده أيضا ابن الأنباري
 في الأضداد ، ص : ٨٨ وقال : « أراد : كالراهب الذي طاف بالبيعة »
 وأخطأ ناشره فضبط « الراهب » في البيت بالرفع •
 وفي نصره الاغريض شرح للبيت : ص : ٢٤٠ •
- (٧) أبو حية النميري زيادة من ١ •
 هو الهيثم بن الربيع : شاعر وراجز ، له سيف من خشب دعاه « لعاب
 المنية » (٠٠٠٠ - ١٨٣ هـ) •

يَا رَبُّ رَكِبْ أَنَاخُوا بَعْدَ مَا نَصَبُوا

مِنَ الْكَلَالِ وَمَا حَلَّثُوا وَمَا رَحَّلُوا (١)

الماءات فيه مع الفعل بمعنى المصدر ، أراد بعد نصبهم من الكلال
ومن حلولهم ومن رحيلهم •

وقال عبد بنى الحساس في مثله (٢) :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا عَمَّرَكَ اللَّهُ يَا فَتَى

بِأَيَّةٍ مَا جَاءَتْ إِلَيْنَا تَهَادِيَا (٣)

أراد : بِأَيَّةٍ مَجِيئِهَا • وأما قوله عز وجل : (قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ، بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي (٤)) ، فقال الكسائي : معناه
بمغفرة ربي • جعل « ما » مع الفعل بتأويل المصدر • وقال أهل
التفسير : معناه : بأي شيء غفر لي ربي ، يجعلون « ما » استفهاماً •
وحجة الكسائي أن « ما » هنا لو كانت استفهاماً لحذفت الألف
لاتصالها بحرف الخفض • كما قال تعالى : (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (٥))

(١) لم أشر على الشاهد • ونصب : بفتح عين الفعل أو كسرهما أعياء أو
سار طول يومه •

(٢) عبد بنى الحساس : سحيم ، أبو عبد الله • كان يرتضخ لكنه أعجمية ،
قتل لتشيبه بنساء مواليه (٣٥٠ - ٣٥ هـ) •

(٣) أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٣٩ ، الخزائن ١ : ٢٧٣ ، ديوانه ١٩ •
الكني أي أبلغها عني الرسالة ، والمأكلة (بضم اللام وفتحها) الرسالة •

(٤) سورة يس : الآيتان ٢٦ ، ٢٧ •

(٥) سورة النبأ : الآية ١ •

و(فَبِمَ تَبَشِّرُونَ (١)) و(لِمَ تَتَوَدَّوْنَنِي (٢)) وما أشبه ذلك •
 وحجة الآخرين أن قوله يعلمون من آلة الاستفهام • كما قال تعالى :
 (ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى (٣)) وإثبات
 الألف في « ما » بمعنى الاستفهام مع اتصالها بحرف خفض لغة •
 قال حسان (٤) :

عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمُنَا لَيْمٌ

كَخَنْزِيرٍ تَمْرَغَ فِي رَمَادٍ (٥)

معناه : على أي شيء قام • وقال آخر (٦) :

إِنَّا قَتَلْنَا بَقْلَانَا سَرَائِكُمْ

أَهْلَ اللِّوَاءِ فَقِيمَا يَكْثُرُ الْقِيلُ (٧)

(١) سورة الحجر : الآية ٥٤ •

(٢) سورة الصف : الآية ٥ •

(٣) سورة الكهف : الآية ١٢ •

(٤) في شواهد المغني للسيوطي أنه هو حسان بن المنذر يهجو بني عائذ وقال
 — ص ٧٠٩ — : وغلط من نسبة لجريز • وفي الخزانة ٢ : ٥٣٩ أنه
 لحسان بن ثابت ، وهو في ديوانه : ٨٨ •

(٥) شواهد المغني ٧٠٩ ، الخزانة ٢ : ٥٣٧ ، الأضداد ٥٨٤ ، الضرائر
 ٢٢٦ ، ابن عيش ٤ : ٩ وورد في أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٣٣ •
 وروايته : تمرغ في دمان وقال : (الدمان) السرجين • ورواية السكري
 في ديوان حسان : فقيم تقول يشتمني لئيم • وعندئذ فلا شاهد فيه •
 واللسان (لؤم) •

(٦) هو كعب بن مالك ، شاعر رسول الله ﷺ في رده على ابن الزبعرى
 وعمرو بن العاصي •

(٧) شواهد المغني ٧١٠ ، الخزانة ٤ : ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، وأمالي ابن الشجري
 ٢ : ٢٣٤ •

وأما قول الشاعر (١) :

[١٧ ب] أَلِفَ الصَّفْقُونَ فَلَا يَزَالُ كَأَنَّهُ

مِمَّا يَقُومُ عَلَى الثَّلَاثِ كَسِيرًا (٢)

فإن « ما » ها هنا بمعنى « الذي » أراد : كأنه من الخيل التي تقوم على الثلاث كسيرا ، فنصب « كسيرا » على الحال ، وإنما لم تدخل الهاء في « كسير » وهو نعت لمؤنث . لأنه « فعيل » في معنى « مفعول » و « فعيل » في معنى « مفعول » لا تدخل الهاء في مؤنثه . كقولك : « امرأة قتيل » . وقوله : « فلا يزال كأنه » خبر « لا يزال » و « كأن » مضمران ، تقديره فلا يزال صافئاً كأنه فرس من الخيل التي تقوم على الثلاث كسيرا ، وفي « تقوم » ضمير يعود إلى « ما » . وإنما يعرف أن « ما » مع الفعل بمعنى المصدر أو بمعنى « الذي » أنها إذا كانت بمعنى المصدر لم تحتج إلى عائذ يعود عليها من صلتها ، وإنما هي بمنزلة « أن » مع الفعل ، في قولك : « بلغني أن خرج زيد » ونحوه لأنها لا تحتاج إلى عائذ يعود عليها من صلتها لأنها مع الفعل بتأويل المصدر ، وإذا كانت « ما » بمعنى « الذي » لم يكن بد من عائذ يعود عليها من صلتها ، وذلك : إذا قلت : « بلغني ما صنعت » ، تريد : الذي صنعت . فثم هاء ساقطة ، والتقدير : بلغني ما صنعت . وإذا قلت : « بلغني ما صنعت » تريد المصدر أي بلغني صنعك لم

(١) لم ينسب .

(٢) شواهد المغني ٧٢٩ وذكر أن ابن الحاجب ذكره في أماليه ولم ينسبه وهو في أمالي ابن الشجري ١ : ٥٦ وفي اللسان مادة (صفن) قال وأنشد ابن الأعرابي في صفة فرس .

تضمر هاء ، فإن قلت : « [فعلت] (١) ما فعل زيد » فمعناه كالذي فعل زيد ، لأن فعلك لا يكون فعل غيرك ،

والوجه التاسع : تكون « ما » كافتة للعامل عن عمله . وذلك في « إنا ، وكأننا ، ولعلنا ، وربما » وما أشبه ذلك تقول : « إن زيدا قائم » ، فتتصب « زيدا » بـ « أن » ، وتدخل على الأسماء ، ولا تدخل على الأفعال ، فإن وصلتها بـ « ما » قلت : « إنا زيد قائم » ، أبطلت « ما » عمل « إن » . قال الله تعالى : (إنا لله [١٨] إله واحد (٢)) ، وتقع على الأفعال ، كقولك : « إنا يقوم زيد » قال الله تعالى : (إنا يخشى الله من عباده العلساء (٣)) فلو لا « ما » لم يصلح أن تدخل « إن » على الفعل . وقال الفرزدق (٤) :

أَعِدْ نَظْرًا يَا عَبْدَ قَيْسٍ لَعَلَّنا

أضاءتْ لك النّارَ الحِمارُ المقيدا (٥)

« ما » ها هنا كافة ، كت « لعل » عن العمل ، ولو كانت بمعنى « الذي » لرفع « الحمار المقيد » على خبر « لعل » . وقال آخر [وهو سويد بن كراع] (٦) :

(١) الصفحة التي جاء فيها هذا الكلام في ب مطبوعة كلها ، وما جعلته بين حاصرتين زيادة يقتضيها سياق الكلام .

(٢) سورة النساء : الآية ١٧١ .

(٣) سورة فاطر : الآية ٢٨ .

(٤) مرت ترجمته ص : ٧٣ .

(٥) أمالي الشجري ٢ : ٢٤١ ، شواهد المغني ص ٦٩٣ ، شذور الذهب ٢٧٩ الاشمونى ٢ : ٢٤٤ ، ابن يعيش ٩١٤ .

(٦) انفردت به أ . وسويد بن كراع شاعر بني عكل كان رجلهم وذا الرأي فيهم والمتقدم عليهم وهو شاعر مقل محكم .

تَحَكَّلْ وَعَالِجْ ذَاتَ نَفْسِكَ وَاَعْلَمَنَّ
أَبَا جَعْسَلٍ ، لَعَلَّكَ أَنتَ حَالِمٌ (١)

استأنف « أنت » لما كفت [« ما » (٢)] [« لعل » (٣)] عن
العمل • وقال المرار بن منقذ الأسدي (٤) :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَ مَا
أَفْتَنَانُ رَأْسَكَ كَالشَّغَامِ الْمُخْلِيسِ (٥)

« ما » ها هنا كافة كَفَّتْ « بعد » عن الخفض فرفع « أفناناً »
بالابتداء • ولولا « ما » لم يجز الابتداء • وقال النابغة الذبياني (٦) :

قالت : ألا ليت ما هذا الحمام لنا
إلى حمامتنا أو نصفه فَقَدِرْ (٧)

(١) الكتاب ١ : ٢٨٣ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤١ ، الخزائن ٤ : ٢٩٧ -
وروي : « وانظرون » بدل « واعلمن » -
وقد ضعف « حالم » في ب إلى « حاكم » -

(٢) زيادة من أ •

(٣) زيادة من ب •

(٤) المرار بن منقذ الأسدي : في معجم الشعراء : ٣٣٨ ثلاثة أبيات أظنها
من قصيدة الشاهد • والمرار لقبه واسمه زياد •

(٥) الكتاب ١ : ٦٠ ، ٢٨٣ ، الخزائن ٤ : ٢٩٨ ، ٤٩٣ شواهد المغني : ٧٢٢
اللسان (فتن) والشاهد عنده في نصب « الأم » ب « علاقة » والمخلص :
ما اختلط فيه البياض بالسواد •

(٦) مرت ترجمته ص : ٤٦ •

(٧) الكتاب ١ : ٢٨٢ شواهد المغني : ٧٥ : ٢٠٠ ، أمالي الشجري ٢ : ١٤٢
، الخزائن ٤ : ٢٩٧ •

من رفع « الحمام » جعل « ما » كافة للعامل ، وهو « ليت » ،
ومن نصب أعمل « ليت » وجعل « ما » لغواً .

[واعلم أن « ما » إذا كانت كافة لم يجز إلغاؤها ، لأن إلغاؤها
يخل (١) بالمعنى (٢)] .

وتقول : « رب رجل لقيته » ، فتخفض النكرة بـ « رب » ،
ولا تقع على المعرفة ولا على الفعل ، فإن أدخلت [عليها (٣)] « ما »
كفتها « ما » عن العمل ، واستأنفت ما بعدها ، وتقع بعدها المعرفة
والفعل من أجل « ما » ، فتقول : « ربّما زيد قائم » ، و « ربّما
قام زيد » ، و « ربّما يقوم » قال الله تعالى : (رَبِّمَا يَوَدُّ
الْكَافِرِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٤)) فلولا « ما » لم تقع
« رب » مع (٥) الفعل . و « ما » ها هنا حرف زيدت مع « رب » كما
زيدت مع « إن » ليصلح بعدهما وقوع الأفعال ، [١٨ ب] ولتكنفهما
عن عملهما (٦) ، ولولا « ما » لم تدخل « رب » ولا « إن » على الفعل ،
وكذلك قول أبي حية النيري (٧) :

(١) في الأصل لا يخل ، ولا زيادة من الناسخ .

(٢) زيادة من ١ .

(٣) زيادة من ٢ .

(٤) سورة الحجر : الآية ٢ وقد قرأ (ربّما) فيها بتخفيف الباء نافع وعاصم
وأبو جعفر . وقرأ باقي العشرة بتشديدها ، انظر النشر ٢ / ٢٨٩
والتيسير ، ص : ١٣٥ .

(٥) في ب : على .

(٦) في ب : لتكنفها عن عملها .

(٧) أبو حية النيري مرت ترجمته ص : ٨٤ .

وإِنَّا لَمِثْمًا نَضْرِبُ الْكَبْشَ ضَرْبَةً

على رأسِهِ يُلْقِي اللِّسَانَ مِنْ الْقَمَرِ (١)

« ما » حرف زيدت مع « مِنْ » ليصلح بعدها وقوع الفعل ،
لأن « مِنْ » لا تدخل على الفعل [لأنها من عوامل الأسماء • وكذلك
قولهم : « قمتُ كما قمتَ » و « أفعلُ كما تفعلُ » ، « ما » حرف
زيدت مع الكاف ليصلح بعدها وقوع الفعل ، لأن الكاف لا تدخل
على الفعل [(٢) • وكذلك قولهم : « قلنما يخرج زيد » ، والأصل فيها
« قل » و « ما » زائدة • زيدت ليصلح [بعدها] (٣) وقوع الفعل ،
لأن « قل » « فعل » ، والفعل لا يليه فعل ، لأن الفعل لا يعمل في الفعل ،
وإنما حق الاسم أن يقع بعدها ، فإذا أرادوا أن يقع بعدها الفعل أدخلوا
« ما » فقالوا : « قل ما يخرج زيد » ، و « قل ما يكون كذا وكذا »
وأمّا قول الشاعر وهو المارر الأسدي (٤) :

صَدَدْتُ فَكَاطَوْتُ الصَّدُودَ وَقَلَمَا

وِرْصَالٌ عَلَى طُولِ الصَّدُودِ يَدُومُ (٥)

(١) الكتاب ١ : ٤٧٧ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤٤ ، شواهد المغني ٧٣٨ ،
الخزانة ٤ : ٢٨٢ •

(٢) زيادة من أ •

(٣) سقط من ب •

(٤) مرت ترجمته •

(٥) الكتاب ١ : ١٢ (ونسب فيه الى عمر بن أبي ربيعة) ٤٥٩ ، المقتضب
١ : ٨٤ ، الخصائص ١ : ٢٥٧ النصف ١ : ١٩١ ، ٢ : ٦٩ ، ما يجوز
للشاعر في الضرورة ، للقزاز ١٥٧ ، عبث الوليد ٤٠٦ ، ضرائر الشعر ،
لابن عصفور ٢٠٢ ، ابن يعيش ٧ : ١١٦ ، ٨ : ١٣٢ ، شواهد المغني
٧١٧ ، الخزانة ٤ : ٢٨٧ ، الضرائر ٢٤٨ •

ففيه أربعة أقوال للنحويين :

قال سيبويه : « ما » في قلما في موضع فاعل (١) ، و « وصال » مبتدأ ، وما بعده خبره . والمبتدأ والخبر صلة لـ « ما » (٢) . والتقدير عنده : وقل ما يدوم وصال ، لأنه إنما أراد تقليل الدوام .

وقال المبرد : « ما » في « قلما » صلة ملغاة ، والاسم بعدها مرتفع . بـ « قل » كأنه قال : وقل وصال يدوم (٣) على طول الصدود (٤) .

وقال بعضهم : « ما » في « قلما » ظرف بمعنى « الحين » و « الوقت » كأنه قال : وقل وقت يدوم فيه وصال على طول الصدود .

وقال بعضهم : « ما » في « قلما » زائدة لتصلح أن يليها الفعل الذي لم يكن ليصلح أن يليها [١٩ أ] بغير « ما » . وإنما أولى (٥) « قلما » .

(١) في ب في موضع رفع بـ « قل » .

(٢) لاتصح نسبة هذا القول الى سيبويه البتة ، ولا يؤخذ من كلامه في كلا الموضعين اللذين أنشد فيهما البيت الا أنه قد يجوز في ضرورة الشعر تقديم الاسم بعد « قلما » ولم يتجاوز ذلك الى التصريح بم ارتفع « وصال » في البيت . وقد تؤول ذلك على وجوه . انظر عبث الوليد ٤٢٦ - ٤٢٧ ، ومغني اللبيب ٣٠٧ ، والخزانة ٤ : ٤٨٧ - ٤٨٩ .

(٣) في ب : يدوم فيه ، بإقحام « فيه » .

(٤) جاءت نسبة هذا القول الى المبرد - كما في الخزانة ٤ : ٤٨٧ - من حكاية النحاس عن علي بن سليمان (الأخفش الأصغر) عن المبرد نفسه وقد نسب اليه أيضا في عبث الوليد ٤٢٦ ، وأما لي ابن الشجري ٢ : ٢٤٥ ، ومغني اللبيب ٣٠٧ . الا أن الظاهر من كلامه في المقتضب ١ : ٨٤ نحو ماتقدم في التعليق (٢) عن سيبويه .

(٥) في أ : ولي ، وفي ب : أولى - بالبناء لمالم يسم فاعله ولمله الصواب ما أثبت .

الاسمَ فقال : « قلما وصال » لضرورة الشعر • ووجه الكلام أن يقال :

« قلما يدوم وصال » فتولّى (١) « قلما » الفعلَ دون الاسم •

وقوله : « فأطولت » جاء به على الأصل ، ولو جاء به على الإعلال

لقال : « فأطَلَّت » •

واعلم أن « ما » في « ربّما » على أربعة أوجه :

أحدها أن تكون كافة زائدة ليصلح بعدها وقوع المعرفة والفعل ،
لأن « ربّ » تخفض ما بعدها ، ولا تدخل على المعرفة ولا على الفعل ،
لأن حرف الخفض لا يدخل على الفعل ، وإذا (٢) أرادوا أن يكفوها
عن عملها ، وتقع بعدها المعرفة والفعل ، أدخلوا « ما » (٣) ليفصلوا
بها بين « ربّ » والمعرفة ، وبين « ربّ » والفعل فقالوا : « ربما قام
زيد » ، و « ربما زيد قام » ، و « ربما الرجل قام » و « ربما رجل
قام » و « ما » [هي] (٤) في هذا الوجه مع « رب » كلمة واحدة
بمعنى حرف مهيّء (٥) للفعل والمعرفة بعده ، ولا يعمل شيئاً • قال
الشاعر ، [فجاء بالفعل بعدها] (٦) ، [وهو جذيمة الأبرش] (٧) :

(١) في أ : فولي ، وفي ب ، فتولي • ولعل الصواب ما أثبت •

(٢) في ب : فاذا •

(٣) في ب : أدخلوها •

(٤) انفردت بها أ •

(٥) كذا في ب غير أنه رسم فيه « مهياً » مع ضبط الياء المشددة بالكسر •

وفي أ : « مصب » غير معجم وفوقه علاقة التمرّيض ، ولم يثبت في الحاشية
شيئاً •

(٦) جاءت هذه العبارة في ب بعد البيت •

(٧) من هاشم أ : وهو جذيمة بن مالك بن فهم الأزدي شاعر جاهلي •

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمِهِ يَرْفَعُنْ ثَوْبِي شِمَالَاتُ (١)

وقال أبو دؤاد فجاء بعدها بالمعرفة (٢) :

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ (٣)

والوجه الثاني : أن تكون « ما » في « ربما » زائدة ملغاة تخفض ما بعدها بـ « رب » كقولك : « ربما رجل أعطيته » ، و « ربما طعام أكلته » . وقال عدي بن الرعلاء الغساني (٤) :

رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ

دُونَ بَصْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ (٥)

خفض ضربة [بـ « رب »] (٦) وجعل « ما » لغوا .

(١) الكتاب ٢ : ١٥٣ ، شواهد المغني ٣٩٣ ، ٧٢٠ ، ٧٦١ أمالي ابن الشجري ، ٢ : ٢٤٣ الخزائن ٤ : ٥٦٧ ، الضرائر ٣١٥ ، ابن يعيش ٩ : ٤٠ .

وفي الكتاب تَرْفَعُنْ بالتاء الفوقية ، ومعنى البيت عند الشنتمري : وصف أنه يحفظ أصحابه في رأس جبل : إذا خافوا من عدو ، والعلم : الجبل والشمالات : جمع الشمال من الرياح .

(٢) هو أبو دؤاد الأيادي شاعر جاهلي قيل اسمه جارية بن الحجاج ، وقيل هو حنظلة بن الشرقي . وهو أحد نعتات الغيل ، وله قصيدة في رثاء كعب بن مامة الذي آثر بنصبه من الماء رفيقه النمري فمات عطشاً .

(٣) أمالي الشجري ٢ : ٢٤٣ ، شواهد المغني ٤٠٥ ، ابن عقيل ١٤٦ ، الخزائن ٤ : ١٨٨ ، ابن يعيش ٨ : ٢٩ ، الجامل : الجماعة من الإبل لا واحد لها من لفظها ، ويقال : إبل مؤبلة : إذا كانت للقنية ، والعناجيج : الخيل الطوال الأعناق . واحداها عنجوج .

(٤) مر الشاهد ص ٨٤ .

(٦) زيادة من ب .

والوجه الثالث : أن تكون « ما » في « ربما » اسماً نكرة بمعنى « شيء » كما قال الشاعر (١) :

[١٩ ب] رَبُّمَا تَجْزَعُ النُّفُوسُ مِنَ الْأَمْسِ

سِرَّ لَهُ فَرَجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ (٢)

أراد : رب شيء تجزع النفوس (٣) • وقال الكوفيون : إن « ما » في قوله عز وجل : (رَبُّمَا يَكْفُرُوا) (٤) ، اسم بمعنى « شيء » تقديره : رب شيء يوده الذين كفروا • وقال البصريون : « ما » ها هنا حرف زيدت مع « رب » ليصلح بعدها وقوع الفعل والمعرفة •

والوجه الرابع : أن تكون « ما » في « ربما » اسماً نكرة بمعنى «إنسان» ويرتفع (٥) ما بعدها على إضمار المبتدأ ، كما قال أبو دواد (٦) :

سَالِكَاتٍ سَبِيلَ قَفْرَةٍ بُدْأَ

رَبُّمَا ظَاعِنٍ بِهَا وَمُتَقِيمٍ (٧)

(٢١) مر الشاهد : ٨٠ •

(٣) في ب : تجزع النفوس منه •

(٤) سورة الحجر : الآية ٢ •

(٥) في ب : ويرفع •

(٦) مرت ترجمته في الصفحة السابقة •

(٧) معجم ما استعجم ١ : ٢٣٠ و ٢ : ٦٢٨ • وقوله : « بُدْأَ » كذا في المخطوطين ، وهو ما يقتضيه شرح المؤلف له في آخر كلامه على البيت ، وكذلك ضبطه ناشر معجم ما استعجم في نائي الموضعين ، ويلزم عن ذلك أن يكون « قفرة » علماً على مكان ، غير أنني لم أصب ذكراً لمكان بهذا الاسم • وجاء في الموضع الأول من معجم ما استعجم : « بُدْأَ » : بفتح

« ما » في « ربما » ها هنا نكرة بمعنى « إنسان » كما قد جاءت
 « ما » في موضع « مَنْ » في أماكن • منه ما حكى أبو زيد : « سبحان
 ما سخركنَّ لنا » • و « سبحان ما سبَّح الرعدُ بحمده » وأشبه
 ذلك • و « ظاعن » رفع بإضمار « هو » تقديره : رب إنسان هو
 ظاعن بقلبه إلى أحبته الذين ظعنوا عن هذه البلدة ، ومقيم بجسسه فيها •
 و « البد » : جمع البداء ، وهي العظيمة الخلق •

والوجه العاشر : [أن] (١) تكون « ما » اسماً بمعنى « الحين » •
 كقوله عز وجل : (كَلَّمَآ خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرَا (٢)) ، و (كَلَّمَآ
 نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ (٣)) ، و (كَلَّمَآ أَضَاءَ لَهُمْ مَشْوَآ
 فِيهِ (٤)) ، وتقول : (انتظرنى ما جلس القاضي) ، تريد : انتظرنى
 حين جلوس القاضي ، ووقت جلوسه • وقد يجوز أن تدخل « إن »
 المكسورة [الخفيفة (٥)] بعد ما ها هنا فتقول : « انتظرنى ما إن
 جلس القاضي » • قال الشاعر (٦) :

وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ

عَنْ السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ (٧)

→ أوله وتثديد ثانية مقصور على وزن « فَعْلَى » : موضع بالبادية « وساق
 البيت شاهداً •

(١) انفردت بها ١ •

(٢) سورة الاسراء : الآية ٩٧ •

(٣) سورة النساء : الآية ٥٦ •

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٠ •

(٥) زيادة من آ •

(٦) هو في شواهد المغني : ٨٥ المملوط القرطبي •

(٧) مر الشاهد ص : ٥٢ •

أراد : حين رأيته • وقوله : « عن السن » أراد : على السن ،
[كما تقول : فلان [٢٠ أ] يزداد خيراً على السن] (١) والكبر ، فاستعمل
« عن » في موضع « على » • كما قال كعب الغنوي (٢) :

لَا هِ ابْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي (٣)

يريد لم تفضل في الحسب عليّ • وقال آخر في « ما »

بمعنى « حين » (٤) :

مِمَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ

وَالْعَانِسُونَ وَمِمَّا الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ (٥)

(١) سقط ما بين العاصرتين من ب •

(٢) البيت الذي أورده المؤلف ونسبه لكعب الغنوي ، من قصيدة مشهورة لذي
الاصبع العدواني في المفضليات وأمالى القالي وابن الأنباري والغزاة
والاغاني واللالى والمؤلف وابن الشجري ، واسم ذي الاصبع حرثان بن
الحارث العدواني •

(٣) أمالي الشجري ٢ : ٢٦٩ ، شواهد المغني ص ٤٣٠ ، شواهد ابن عقيل
١٤٣ ، الغزاة ٣ : ٢٢٢ ، ٤ : ٢٤٣ ، ابن يعيش ٨ : ٥٣ ، اللسان
(عنن » المخصص ١٤ : ٦٦ وأدب الكاتب ٤٠٤ •

(٤) البيت في الأمالي لقيس بن رفاعة الواقفي وفي السمط لأبي قيس بن
رفاعة (السمط ٥٦ و ٧٠٢) والمرزباني : ١٧ وترجمة قيس في الاصابة
٧١٦٩ •

(٥) اصلاح المنطق : ٣٤١ سمط اللالى ٥٦ و ٧٠٢ ، المرزباني ١٧ ، المخصص
١ : ٣٦ و ١٢٣ وقال ابن الشجري في أماليه ٢ : ٢٣٨ مثل كلام
المؤلف •

قال ابن السكيت : يريد حين طر شاربه • والعانسون جمع عانس • يقال : رجل "عانس إذا أخّر التزويج بعد ما أدرك •

والوجه الحادي عشر : [تكون] (١) « ما » مسكطة للعامل على الجزاء كقولك : « إذ ما تخرج أخرج » ، و « كيف ما تصنع » أصنع » ، و « حيثما تكن أكن » سكتت » ما » « إذ » و « كيف » و « حيث » على الجزاء ، ولولا « ما » (٢) لم يجز أن يجازى بـ « إذ » وكيف وحيث •

[وقال الشاعر ، وهو عبد الله بن همام السلولي (٣) :

إذ ما تربني اليوم مزجي مطيئي
أصعد سيرا في البلاد وأفرع (٤)

فإني من قوم سواكم وإثما
رجال لي فهم بالحجاز وأشجع

فجزم « تربني » بـ « إذا » • و « إذ » مع « ما » إذا جوزي بها حرف ، وليست باسم ، وهما جميعاً حرف واحد للجازاة ، وليست « ما » زائدة فيها كزيادتها في سائر حروف الجزاء (٥) [•

(١) سقط من ب •

(٢) في ب : ولولاها •

(٣) عبد الله بن همام السلولي من بني مرة بن صعصعة ، وبنو مرة يعرفون ببني سلول لأنها أمهم ، شاعر كانت له صغبة ، وعاش حتى خلافة يزيد •

(٤) الكتاب ١ : ٤٣٢ ، الشجري ٢ : ٢٤٥ ، الخزائن ٣ : ٦٣٨ ، ابن يعيش ٧ : ٤٧ ، ٩ : ٦ •

قال سيبويه : « سمعناها ممن يرويهما عن العرب والمعنى : اما » •

ورواه : مزجي ظعيني ، وأفرع : هبط ، والمفرع : المنحدر •

(٥) زيادة من أ •

والوجه الثاني عشر : تكون « ما » مغيّرة للحرف عن حاله .
كقولك في « لو : لوما » ، غيرتها إلى معنى « هلاك » قال الله عز وجل :
(لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَأِئِكَةِ (١١) • معناه : هلاك •
واعلم أن « ما » إذا كانت ججداً أو صلةً أو كافةً أو مسلّطةً
أو مغيّرةً فهي حرف ، وهي فيما سوى ذلك اسم •

(١) سورة العنبر : الآية ٧ •

باب

أقسام مَنْ

[٢٠ ب] اعلم أن مَنْ على أربعة أوجه .

تكون جزاء : كقولك : « مَنْ يَكْرِمْنِي أَكْرِمْنِهِ » وما أشبه ذلك . ف « مَنْ » مبتدأ ، وهو شرط ، و « يَكْرِمْنِي » جزم بالشرط ، و « أَكْرِمْنِهِ » جوابه ، وهما جميعاً خبرُ « مَنْ » (١) .

وتكون استفهاماً : كقولك : « مَنْ أبوك ؟ » ، و « مَنْ كَلَّمَكَ ؟ » وما أشبه ذلك . ف « مَنْ » اسم مبتدأ ، وما بعدها خبرها . كما تقول : « أَزِيدُ كَلَّمَكَ ؟ » .

وتكون خبراً بمعنى « الذي » . كقولك : « مَنْ كَلَّمْتُ زَيْدًا » ، و « مَنْ كَلَّمَنِي عَمْرُو » ، و « مَنْ مَرَّ بِي مُحَمَّدٌ » ، و « جَاءَنِي مَنْ عِنْدَكَ » ، و « رَأَيْتُ مَنْ فِي الدَّارِ » . و « رَأَيْتُ مَنْ أَخْوَكَ » ، و « مَرَرْتُ بِمَنْ أَخْوَكَ » ، وكذلك ما أشبهه ، [قال الله تعالى : (أَقْمَنَ يَلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (٢)] ، « مَنْ » ها هنا بمعنى « الذي » ، كأنه قال : أقالذي يلقى في النار خَيْرٌ أَمْ الذي يأتي آمناً يومَ القيامة (٣) .

(١) في هذا القول خلاف لانرى ضرورة لتفصيله .
في ب : خبر ما .

(٢) سورة فصلت : الآية ٤٠ .

(٣) زيادة في أ .

وتكون نكرةً بمعنى « إنسان » : ويلزمها النعت • كقولك :
 « رَأَيْتُ مَنْ ظَرِيفاً » ، و « مَرَرْتُ بِمَنْ ظَرِيفٍ » • • أي
 رأيتُ إنساناً ظريفاً ، ومررتُ بإنسانٍ ظريفٍ • وتقول : « مررتُ
 بِمَنْ غَيْرِكُ » • قال حسان (١) :

فَكَفَى بِنَا فَضْلاً عَلَى مَنْ غَيْرِنَا

جَبَّ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ إِيَّانَا (٢)

فخفف « غيرنا » على النعت لـ « مَنْ » • وقد يروى بالرفع ،
 أي على مَنْ هُوَ غَيْرُنَا • و « من » معرفة فيمن رفع ، بمعنى « الذي » ،
 لأن « مَنْ » و « ما » إذا وصلتَا كانتا معرفتين ، وإذا نعتا كانتا
 نكرتين • قال (٣) عمرو بن قميئة (٤) :

يَا رُبَّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوَادَنَا

رَحْنٌ عَلَى بَغْضَائِهِ وَاعْتَدَيْنِ (٥)

(١) حسان بن ثابت الأنصاري شاعر مخضرم أصبح شاعر الرسول ﷺ وكان
 يدافع عنه وكان شاعر الفساسة في الجاهلية (٥٥٠ - ٥٤ هـ) • ونسبه
 اللسان (متن) لبشر بن عبد الرحمن بن كعب الأنصاري •

(٢) الكتاب ١ : ٢٦٩ ، أمالي الشجري ٢ : ١٦٩ ، الغزاة ٢ : ٥٤٥ ، ابن
 يعيش ٤ : ١٢ • واللسان (متن) •
 قال الشنتمري : التقدير على قوم غيرنا ، ورفع غير جائز على أن تكون
 من موصولة •

(٣) في ب : وقال •

(٤) في ب : عروة وهو تعريف ، وعمرو بن قميئة اليشكري ويلقب الضائع
 من أقدم شعراء بكر في الجاهلية (٤٦٩ - ٥٦٠ م) •

(٥) الكتاب ١ : ٢٧٠ • أمالي ابن الشجري ٢ : ٣١١ ، ابن يعيش ٤ : ١١
 ورواية الكتاب : رحنا •

ف « مَنْ » (١) ها هنا نكرة ، لأنه أدخل عليها « رَبَّ » وهي لا تدخل [٢١] إلا على نكرة ، كأنه قال يا رَبَّ إنسان • وقال الفرزدق في مثله (٢) :

إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّيْتُ بِأَرْحَلِنَا
كَمَنْ بَوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَمْطُورٌ (٣)

ف « مَنْ » ها هنا نكرة ، لأنه وصفها بـ « مَمْطُور » ، وهو نكرة كأنه قال : كإنسان مَمْطُور (٤) •

وقد قال الكسائي في معاني (٥) « مَنْ » وجهاً آخر فزعم أنها قد تكون صِلَةً : وأنشد في ذلك (٦) :

قال الشنتمري : الشاهد فيه ادخال رب على من والاستدلال على تنكيرها لان لان رب لاتعمل الا في نكرة •

وفي ابن يعيش : والشاهد فيه مجيء من نكرة موصوفة ، ومعنى البيت نحن محسّدون لشرفنا وعزتنا وكثرة مالنا ، والحاسد لا يثال منا غير البغضاء، ونحن لاتبالي به، بل نروح ونغدو وفؤاده منطو على البغضاء • وقال ابن الشجري : أراد يا رب انسان يبغض أذوانا •

(١) في ب : فما •

(٢) الفرزدق : مرت ترجمته : ص ٧٣ •

(٣) الكتاب ١ : ٢٦٩ ، المخصص ٤ : ١٠٢ ، وأمالى الشجري ٢ : ٣١٢ قال

الشنتمري والمعنى كرجل ممطور بواديه ، والقول فيه كالقول في : فكفى بنا فضلاً على من غيرنا •

(٤) زيادة في أ •

(٥) في ب : معنى •

(٦) لم يعرف قائله •

إِنَّ الزُّبَيْرَ سَنَامُ الْمَجْدِ قَدْ عَلِمَتْ
 ذَاكَ الْعَشِيرَةَ وَالْأَثْرُونَ مَنْ عَدَدَا (١)

[أراد : الأثرون عددا] (٢) •

وقال غيره : معناه (٣) : والأثرون من يَعْدُدُ عَدَدَا • فحذف
 الفعل واكتفى بالمصدر منه • كما تقول : « ما أنت إلا سيرا » تريد
 ما أنت إلا تسير سيرا ، وأنشد أيضاً قول عنترة (٤) :

يَا شَاةَ مَنْ قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ
 حَرُمَتْ عَلَيَّ وَلَيَّتْهَا لَمْ تَحْرُمِ (٥)

أراد : يَا شَاةَ قَنَصَ ، فَجَعَلَ « مَنْ » في هذين البيتين بمنزلة
 « ما » في الصلة •

واعلم أن « مَنْ » إذا جعلتها المجرى جزمت الفعلين ، كقولك :
 « مَنْ يَزُورُنِي أَزُرُهُ » ، و « مَنْ يُكْرِمُنِي أَكْرِمُهُ » •
 قال الله تعالى : (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (٦)) ، فإن جعلتها
 للاستفهام رفعت الفعل الأول ، وجزمت الثاني لأنه جواب الاستفهام
 بغير الفاء : كقولك : « مَنْ يَزُورُنِي أَزُرُهُ » • فإن جعلتها (٧)
 بمعنى « الذي » رفعت الفعلين جميعاً ، فقلت : « مَنْ يَزُورُنِي

(١) شواهد المغني ٧٤٢ ، الخزائن ٢ : ٥٤٨ ، حاشية الأمير ٢ : ١٩ ، والزبير
 هو ابن العوام • وفي رواية المغني : ذاك القبائل • ويرويه البصريون :
 ماعددا •

(٢) زيادة في ب •

(٣) في ب : في معناه •

١٧٣ • سورة الفرقان : الآية ٦٨ • (٦) (٣٦٥)
 (٧) في الأصل : جعلنا •

أَزُورُهُ» ، [والمعنى : الذي يزورني أزُورُهُ] (١) . ومنه قوله تعالى :
 (مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ (٢) ، وكذلك « ما » و « أي »
 إذا جعلتهما على هذه الوجوه . وكذلك « متى » إذا جعلتها جزاء جزمت
 الفعلين . كقولك : « متى تَقُمُ أَقُمُ » . فإن جعلتها استفهاماً رفعت
 الأول ، وجزمت [٢١ ب] الثاني ، كقولك : « متى تقوم أَقُمُ » .
 [و] تقول (٣) : « غلامٌ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُ » تجزم الفعلين إذا
 جعلت « مَنْ » للجزاء . وتنصب « الغلام » بالفعل الأول ، لأن
 الثاني جواب ، فإن جعلت « مَنْ » استفهاماً رفعت الفعل الأول
 وجزمت الثاني ، فتقول (٤) : « غلامٌ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُ » .
 جزمت « أضرب » لأنه جواب الاستفهام بغير الفاء ، ونصب « الغلام »
 بالفعل الأول أيضاً . فإن جعلت « مَنْ » بمعنى « الذي » رفعت
 الفعلين فقلت « غلامٌ مَنْ تَضْرِبُ أَضْرِبُ » . تنصب « الغلام »
 بالفعل الثاني [لأن الأول واقع على هاء مفسرة تعود على مَنْ (٥)] ،
 كأنك قلت : غلامٌ الذي تَضْرِبُهُ أَضْرِبُ .

وتقول : « غلامٌ مَنْ تَضْرِبُهُ أَضْرِبُ » . ترفع « الغلام »
 بالابتداء ، لأنك شغلت الفعل بالهاء . و « مَنْ » وحدها اسم لأنها
 استفهام ، و « مَنْ » في الاستفهام والجزاء لا تحتاج إلى صلة .

[وتقول : « بمن تَمُرُّ أَمُرُّ » ، فتجزم لأن « مَنْ » جزاء :
 فإن قلت : « بمن تَمُرُّ به أَمُرُّ » ، رفعت لأن « مَنْ » خَبَرٌ بمعنى

(١) سقط من ب .

(٢) سورة هود : الآيتان ٣٩ و ٩٤ . سورة الزمر الآية ٤٠ .

(٣) في الأصل يقول .

(٤) في ب : فقلت .

(٥) زيادة من أ .

« الذي » • كأنك قلت : بالذي تشرُّ به أمرٌ ، لأن ما بعد « مَنْ » •
 قد صار جملة • وكذلك تقول : « على أيهم تنزلُ عليه أنزلُ »
 بالرفع ، و « بما تجازيني به أجازيك » لأن معناه « الذي » ، وما بعده
 صلة له (١) • وتقول : « أبا مَنْ تُكْنِي ؟ » « مَنْ » في هذا
 استفهام • فأضمرت الاسم الذي يقوم مقام الفاعل في « تُكْنِي » ،
 ونصبت « أبا مَنْ » لأنه مفعولٌ مقدَّم • وإنما نصبتَه بـ « تُكْنِي » ،
 وهو لا يجوز أن يتقدَّم عليه لأنه استفهام • وللاستفهام [صدر
 الكلام (٢)] أبداً ، ولا يجوز تقديم الفعل الذي يعمل فيه عليه إذا
 كان مفعولاً •

وتقول : « أبو مَنْ أنت تكني به » • [٢٢ أ] رفعت الأول
 لأنك شغلت الفعل بقولك : « به » كأنك قلت : أأبو زيد أنت
 تكني به (٣) • ولو قلت : « بأبي مَنْ تكني به » كان خطأ ، لأنك إنما
 توصل الفعل بياء واحدة • ألا ترى أنك تقول : « بعبد الله مررت » •
 ولا يجوز « بعبد الله مررت به » •

[وتقول : « مَنْ قام إلا زيد ؟ » « مَنْ » : استفهام في تأويل
 الجحد • كأنك قلت : ما قام إلا زيد • قال الله تعالى : (وَمَنْ يَغْفِرْ
 الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ (٤)) • المعنى : ليس يغفر الذنوبَ إلا الله •
 ومثله : « مَنْ رأى إلا زيدا ؟ » و « بمن مررت إلا بزيدا ؟ » المعنى :
 ما رأيت إلا زيدا • وما مررت إلا بزيدا (٥)] •

(١) زيادة من أ •

(٢) في ب : والاستفهام صلة ، وهو خطأ •

(٣) في ب : أبو زيد أنت مكني به •

(٤) سورة آل عمران ، الآية ١٣٥ •

(٥) زيادة من أ •

باب

أقسام أي

اعلم أن « أيّا » تكون على ستة أوجه :

تكون جزاء : كقولك : « أَيَّهْمُ يَكْرِمُنِي أَكْرَمُهُ » ،
و « أَيَّهْمُ تَضْرِبُ أَضْرِبُ » ، و « بَأَيَّهْمُ تَسْرُرُ أَمْرُرُ » .

وتكون استفهاماً : كقولك : « أَيَّهْمُ أَخُوكَ ؟ » ، و « أَيُّ الْقَوْمِ صَاحِبُكَ ؟ » و « أَيُّ الرِّجَالِ غَلَامُكَ ؟ » . رفعت « أيّا »
بالابتداء ، وما بعد الإضافة خبرها .

وتكون خبراً : بمعنى « الذي » ، وتوصل بما يوصل به « الذي »
كقولك : « أَيَّهْمُ قَامَ أَخُوكَ » . المعنى : الذي قامَ أَخُوكَ .
و « أَيَّهْمُ أَبُوهُ قَائِمٌ زَيْدٌ » . المعنى : الذي أبوه قائمٌ زَيْدٌ .
و « ضَرَبْتُ أَيَّهْمُ فِي الدَّارِ » ، و « كَلَّمْتُ أَيَّهْمُ شَتَّ » . أي الذي
في الدار ، والذي شَتَّ (١) .

وتكون تعجباً : كقولك : « أَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ ! » ، و « أَيُّ
رَجُلٍ أَخُوكَ » .

(١) انظر تفسير ذلك ووجوهه في الكتاب ١ : ٣٩٧ - ٤٠١ ، وسيعود الهروي
إلى ذكر الوجهين ص : ١١٣ .

وتكون نداء : كقولك : « يا أيُّها الرجلُ ! [أَقِيلْ (١)] » ،
 كقولك : « يا » حرف النداء ، و « أيُّ » منادى مفرد ، فلذلك رفعته
 بلا تنوين ، و « ها » للتنبيه . وهو حرف بني مع « أي » في النداء ،
 لا يفارقه ، و « الرجل » نعت لـ « أيُّ » . ولا بدل « أيُّ » ها هنا
 من النعت [٢٢ ب] لإبهامه ، وإلا لم يُعْلَم .

والموضع السادس : تكون « أيُّ » (٢) نعتاً فيه معنى المدح .
 كقولك : « مررتُ برجلٍ أيُّ رجلٍ » ، و « رأيتُ رجلاً أيُّ رجلٍ » ،
 و « جاءني رجلان أيُّ رجلين » ، و « ورأيتُ رجلاً أيُّ رجالٍ » .
 فإن أدخلت عليها الواو فارتفعها في كل حال كقولك : « مررتُ برجلٍ »
 و « أيُّ رجلٍ » ، وكذلك تقول في المعرفة : « مررتُ بزيدٍ وأيُّ
 رجلٍ » . تريدُ : وأيُّ رجل هو . وتقول : « مررتُ برجلٍ » ،
 وأيُّ (٣) رجل أبوه . فترفع « أيُّ » بالابتداء ، و « أبوه » الخبر (٤) .
 وكذلك تقول في المعرفة : « مررتُ بزيدٍ وأيُّ (٥) رجل أبوه » .
 وتقول : « مررتُ بجارية أيُّ جارية » ، وإن شئت قلت : « أيُّ
 جارية » . تكفي بذكر الجارية من تأنيث « أيُّ » . كما قال الله عزَّ
 وجل : (رَبَّائِي أَرَضُوا بِأَن يُرَبَّنِي) (٦) . و (فِي أَيِّ صُورَةٍ
 مَا شَاءَ رَكَّبَكَ) (٧) .

(١) زيادة من ب .

(٢) في أ أيا والتصحيح من ب .

(٣) في ب : أي .

(٤) في ب : فترفع « أبا » بالابتداء ، و « أيُّ » الخبر .

(٥) في المخطوطين : أي رجل ، ولعل الصواب ما أثبت .

(٦) سورة لقمان : الآية ٣٤ .

(٧) سورة الانشقاق : الآية ٨ .

واعلم أن « أيّا » في التعجب لا تضاف إلا إلى النكرات كقولك : « أيُّ رجلٍ زيدٌ » ، و « أيُّ رجلين الزيدان » ، و « أيُّ رجال الزيدون » . ف « أيّ » رفع بالابتداء ، وزيد خبره . والكلام تعجب . [وإن شئتَ أدخلت قبل « أيّ » في التعجب : سبحان الله ! لئلا تلتبس بالاستفهام ، فقلت : سبحان الله أيُّ رجل زيد » (١) .

واعلم أن « أيّا » في الاستفهام لا يعمل فيها ما قبلها من الفعل ، ويعمل فيها ما بعدها . فمن ذلك قوله عز وجل : (وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٢)) ف « أيّ » نصب بـ « ينقلبون » ، ولا يجوز نصبها بـ « سيعلم » . لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ، لأن له صدر الكلام ، وإعمال ما قبله فيه يخرجها من الصدر .

[ولا يقع قبل « أيّ » في الاستفهام من الأفعال إلا أفعال الشك واليقين . نحو « ظننتُ » و « علمتُ » وما أشبههما مما يجوز إلغاؤه ، فتقول : « علمتُ أيّهم في الدّار ؟ » ، ولو قلت : « ضربتُ أيّهم » في [٢٣ أ] الدّار ؟ وأنت تريد الاستفهام لم يجز . لأنه ليس مما يلغى . وكذلك ما أشبهه (٣)] .

واعلم أن « أيّا » في الاستفهام إذا أضيفت إلى المعرفة فإنها سؤال عن الاسم ، وكانت بعض المعرفة . كقولك : « أيُّ الرجلين أخوك ؟ » ، و « أيُّ الرجال قام » . ف « أيّ » واحد من الاثنين ومن الجساعة . والجواب : أن تقول : زيد أو عمرو . تجيب بأحد الأسماء .

(١) زيادة من أ .

(٢) سورة الشعراء : الآية ٢٢٧ .

(٣) زيادة من أ .

وإذا أضيفت [إلى (١)] النكرة فإنها سؤال عن الصفة ، وكانت بعدد النكرة كلها ، والجواب على عدد النكرة أيضاً ، كقولك : « أيُّ رجل أخوك ؟ » ، و « أيُّ رجل زيد ؟ » فالجواب : أن تقول : قصير أو طويل ، تجيب بصفة الاسم . وإذا أضفتها إلى نكرتين قلت : « أيُّ رجلين أخوك ؟ » ، و « أيُّ رجلين قاما ؟ » ، والجواب أن تقول : طويلان أو قصيران . وإذا أضفتها إلى جماعة نكرة قلت : « أيُّ رجال إخوتك ؟ » والجواب (٢) : قصار أو طوال . ولا يجوز أن تضيف « أيّاً » إلى معرفة واحدة . لا تقول : « أيُّ الرجل أخوك ؟ » . ولا « أيُّ زيد قام ؟ » لأن « أيّاً » في المعرفة سؤال عن البعض ، والواحد لا يتبعص ، وأما في النكرة فإنها سؤال عن الكل . فلذلك جاز إضافتها إلى نكرة واحدة .

واعلم أن « أيّاً » في الخبر إذا كانت مضافة ، ولم يكن بعدها « هو » (٣) ، بُنِيَتْ على الضم إلا في حال الخفض . كقولك : « كَلِمَتُ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ » . و « كَلِمَةُ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ » . تريد الذي في الدار ، والذي [هو] (٤) أَفْضَلُ . ومنه قوله تعالى : (لَسْتُمْ عَنْ مَنِّ كُلِّ شَيْعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ) (٥) . وتقول : « مَرَرْتُ بِأَيُّهُمْ قَامَ » ، بالخفض .

ومن العرب من يقول : « كَلِمَةُ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ » فيعربها على القياس ،

(١) زيادة من ب .

(٢) في أ : فالجواب .

(٣) في أ : هم .

(٤) زيادة من ب .

(٥) سورة مريم : الآية ٦٩ .

ويعمل فيها الفعل ، ويرفع ما بعدها بإضمار « هو » (١) قال سيبويه :
وهي لغة جيدة ، نصبوها كما جرّوها . [٢٣ ب] وقد قرأ بعض القراء :
(ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ) بالنصب (٢) .
فأما إذا كانت مضافة وبعدها « هو » أو كانت مفردة أعربت
بوجوه الإعراب كلّها ، وعمل فيها ما قبلها كقولك : « رَأَيْتُ أَيُّهُمْ
هُوَ فِي الدَّارِ » ، و « كَلِّمَ أَيًّا [هُوَ (٣)] أَفْضَلُ » . وكذلك
ما أشبهه .

[هذا على مذهب سيبويه ، لأنه لا تصح عنده « كَلِّمَ أَيُّ »
أَفْضَلُ » فيجعل « أَيًّا » مبنية مع وجود التنوين . وأمّا (٤) على
قول يونس والخليل (٥) فمرفوع لا غير (٦) .

-
- (١) كذا في ب ، وهو الصواب ، وكانت في أ : بإضمارها ، ثم كانه أصلها :
فرسم أيضا واوا بعد الهاء متصلة بها .
 - (٢) انظر كتاب سيبويه ١ : ٣٩٧ ، وقد حكى ثمة عن هارون أن الكوفيين
يقرؤون هذه الآية بنصب (أيهم) .
وقد نسب ابن خالويه هذه القراءة في شواذه ص : ٨٦ الى معاذ بن مسلم
الهرّاء أستاذ الفراء ، وطلحة بن مصرف ، وكلاهما كوفي .
 - (٣) زيادة من ب .
 - (٤) في أ وانما وهو تصحيف .
 - (٥) الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري من العقول الخصبة النادرة (١٠٠ هـ -
١٧٥ هـ) .
 - (٦) زيادة من أ .

باب

مَوَاضِعُ أَوْ

اعلم أن « أو » لها ثلاثة عشر موضعاً من الكلام :

أحدهما : أن تكون (١) للشك ، كقولك : « رأيت زيداً أو عمراً » ،
و « جاءني رجلٌ أو امرأة » • ويجوز أن يكون المتكلم شاكاً ، أو
أراد تشكيك مخاطبه •

والموضع الثاني : تكون « أو » للتخيير بين شيئين ، وقصد
أحدهما دون الآخر • كقولك : « كُتِلَ السَّمَكُ أو اللحم » أي
لا تجمعهما ، ولكن اختر أيتهما شئت • وكذلك : « اضربْ زيداً أو
عمراً » ، كأنك قلت : اضربْ أحدهما • و « أعطني ديناراً أو
ثوباً » • ومنه قوله تعالى : (إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ
أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ
رَقَبَةٍ (٢)) • وقوله : (فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ
نُسُكٍ (٣)) • أنت مخير في جميع هذا • أي ذلك فعلت

(١) في ب : تكون •

(٢) سورة المائدة : الآية ٨٩ •

(٣) سورة البقرة : الآية ١٩٦ •

أَجْزَلَكَ • وتقول : « خَذَمَ بِمَا عَزَّ أَوْ هَانَ » ، أي خَذَمَ بِأَحَدِ هَذَيْنِ ، إِمَّا الْعَزِيزَ وَإِمَّا الْهَيْنَ ، وَلَا يَفُوتُكَ عَلَى حَالٍ • ومن العرب من يقول : « خَذَمَ بِمَا عَزَّ وَهَانَ » ، بالواو ، ومعناها [٢٤] واحد، وكل واحدة منهما تُجْزَى، عن أختها فيما يَرَاد وَيُقْصَد.

والموضع الثالث : تكون [« أَوْ »] (١) للإباحة كقولك : « جالس الحسن أو ابن سيرين » ، و« أتت المسجد أو الشوق » ، و« كلتم زيدا أو عمرا أو خالدا » ، أي قد أذنت لك في إتيان هذا الضرب من المواضع ، ومجالسة هذا الضرب وكلام هذا الضرب من الناس • وكذلك إذا نهيته قلت : (لا تجالس [زيدا (٢)] أو عمرا أو خالدا » ، كانت حظرا للجميع ، كما كانت في الإباحة إطلاقا للجميع ؛ أي لا تجالس هذا الضرب من الناس •

والفرق بين التخيير والإباحة أنك إذا قلت له : « جالس الحسن أو ابن سيرين » ، فجالسهما أو أحدهما لم يكن عاصيا • وإذا قلت له : « كل السمك أو اللحم » فجمعهما كان عاصيا • لأن « أو » في التخيير تكون لأحد الشيئين ، وكذلك في الشك •

والموضع الرابع : تكون « أو » لتبيين النوع ، كقولك : « ما أكلت إلا تمرأ أو زيبأ » ، و« ما لبست إلا خزا أو ديباجا » ، أي هذا النوع • ومنه قوله تعالى : « وَلَا تَطْغَوْا مِنْهُمْ آثِثًا أَوْ كَفُورًا (٣) » أي لا تطع هذا الضرب • ومثله (٤) قوله

(١) زيادة من أ •

(٢) في أغيا والتصحيح من ب •

(٣) سورة الدھر : الآية ٢٤ •

(٤) في ب : ومنه •

تعالى : (قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ » (١)) • وقوله تعالى :
(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ
حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا » (٢)) أي من هذه الوجوه •

والموضع الخامس : تكون « أو » بمعنى واو النسق ، كقوله
عز وجل : (وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ » (٣)) إلى آخر الآية • وقوله : (إِلَّا
لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ » (٤)) إلى آخرها ؛ « أو » في جميع ذلك
بمعنى واو النسق ، وكذلك قوله تعالى : (عَذْرَاءٌ أَوْ تَزْوِجًا » (٥)) •
و (لَعَلَّكُمْ يَتَذَكَّرُونَ أَوْ يَخْشَوْنَ » (٦)) • و (لَعَلَّكُمْ
يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا » (٧)) • معنى « أو » في كل ذلك
بمنزلة الواو ، فكأنه قال : عذراً ونذراً ، يعني إغذاراً وإنذاراً ، ولعله
يتذكر ويخشى ، ولعلمهم يتقون ويحدث لهم القرآن ذكراً • وكذلك
قوله : (أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ » (٨)) أي مثلهم كمثل الذي • • •
وكصيب • ومثله : (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَنَّا هُنَّ » (٩)) أي :
وإننا وإيَّاكم ، وهو كثير في القرآن • وقال النابغة فيما صيّر (١٥)

(١) سورة الذاريات : الآية ٥٢ •

(٢) سورة الشورى : الآية ٥١ •

(٣) سورة النور : الآية ٦١ •

(٤) سورة النور : الآية ٣١ •

(٥) سورة المرسلات : الآية ٦ •

(٦) سورة طه : الآية ٧ •

(٧) سورة طه : الآية ١١٣ • وفي المخطوطة (ولعلمهم) •

(٨) سورة البقرة : الآية ١٩ •

(٩) سورة سبا : الآية ٢٤ •

(١٠) في ب : صيروا •

« أَوْ » بمنزلة الواو (١) :

قَالَتْ ° أَلَا لَيْتَنَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

إِلَى حِمَامَتِنَا أَوْ نَصْفَهُ فَقَدِرَ (٢)

أراد : ونصفه فقد • وقال تَوْبَةُ بنُ الحُثَمَّيِّر (٣) :

وَقَدْ زَعَمْتُ لَيْلَى بِأَنِّي فَاجِرٌ

لنَفْسِي تُقَاها أَوْ عَلَيَّهَا فَجُورُهَا (٤)

المعنى : وعليها فُجُورُهَا • وقال جرير (٥) :

أَثْعَلِبَةَ الْفَوَارِسِ أَوْ رِيحاً

عَدَلْتُ بِهِمْ طُهَيْتَةً وَالْخِشَابَ (٦)

معناه : أثعلبة الفوارس ورياحاً (٧) عدلت بهذين ، وهما قبيلتان ،
وإنما نعت «ثعلبة» بـ « الفوارس » لأنه جعله اسماً للقبيلة فنعته بجسع •
وقال جرير أيضاً :

نَالَ الْخِلَافَةَ أَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا

كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرٍ (٨)

(١) انظر ص ١٤٤ •

(٢) توبة بن الحمير ، يكنى أبا حرب ، فارس شاعر اسلامي صاحب ايللى
الاخيلية •

(٤) أمالي الشجري ٢ : ٣١٧ ، شواهد المغني ١٩٤ •

(٥) جرير بن عطية اليربوعي : مرقا ترجمته ص ٦٨ •

(٦) الكتاب ١ : ٥٢ و ٤٨٩ •

(٧) في المخطوطة بعد ورياحا أي عدلت •

(٨) أمالي الشجري ٢ : ٣١٧ ، شواهد المغني ١٩٦ شواهد ابن عتيل ٢٠١ •

معناه : وكانت له قدراً • وقال آخر (١) :

قَمَا نَسْأَلُ مَنَازِلَ مِّنْ لَّبِئْسَى

خَلَاءٍ بَيْنَ قَرْدَةٍ أَوْ عَرَادٍ (٢)

معناه : وعراداً • وقال ابن أحمر (٣) :

أَلَا فَالْبَيْتَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ

إِلَى ذَاكُمَا مَا غِيبَتِي غِيَابِيَا (٤)

يريد : البَيْتَا شَهْرَيْنِ ونِصْفَ ثَالِثٍ ، لأنَّ لَبْثَ نِصْفِ

الثالث لا يكون إلاَّ بعد لبث الشهرين • وقال الأسدي (٥) :

(١) أمالي ابن الشجري ٢ : ٣١٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٢ : ٢٥٦ ونسبه للأشهب بن رميلة •

(٢) في المصدرين السابقين ، وروايته في ابن الشجري مثل رواية الهروي وروايته عند الفراء « ... منازل آل ليلى ... بتوضيح بين حومل ... » وهو مثل رواية الفراء في شرح القصائد السبع ص ١٩ ثم قال : أراد بين أهل حومل وبين أهل عراد ، وفي معجم ما استعجم ٣ : ١٠٦٢ • قَرْدَى بفتح أوله واسكان ثانيه كورة في ديار ربيعة وفي معجم البلدان فردة بالفاء الموحدة بالفتح ثم السكون وذال مهملة وهو اسم جبل في البادية ... ولعل قردة بالقاف تصحيف • وفي أ - خيلابن ... تحريف.

(٣) هو عمرو بن أحمر الباهلي شاعر جاهلي وأدرك الاسلام (الخزائن ٣ : ٣٨ - ٣٩) وعمر تسعين سنة وكان أعور •

(٤) الشطر الأول في الخزائن ٤ : ٣٠٠ وفي الانصاف ٤٨٣ - ٤٨٤ ، والبيت كله في أمالي في أمالي ابن الشجري ونسبه لابن أحمر ٢ : ٣١٧ قال : أراد ونِصْفَ ثَالِثٍ ...

(٥) هو في الكتاب رجل من بني أسد •

[٢٥] إِنَّ بِهَا أَكْتَلَ أَوْ رَزَامَا

خَوَيْرَبَيْنِ يَنْتَقَانِ الْهَامَا (١)

أراد : إن بها أكتل ورزاما ؛ يدل على ذلك قوله : « خويربين »
ولو أراد : إن بها أكتل أو رزاماً • لقال : خويرباً ، لأن « أو » تكون
لأحد الاسمين • ألا ترى أنك إذا قلت : « في الدار زيد أو عمرو » •
قلت : « جالس » ، ولم تقل : « جالسان » • و « خويربين » نصب على
الذم بإضمار « أعني » ، و « خويرب » تصغير « خارب » ، وهو اللص •
وقال متمم بن نويرة (٢) :

فَكَو [أَنْ (٣)] الْبَكَاءَ يَرُدُّ شَيْئًا

بَكَيْتَ عَلَى بَجِيرٍ أَوْ عِفَاقٍ

عَلَى الْمَرْءِ يَنْ إِذْ هَلَكَا جَسِيعًا

لِشَأْنِهِمَا بِشَجْوٍ وَاشْتِيَاقٍ (٤)

(١) الكتاب ١ : ٢٨٧ ، ش المغني ١٩٩ ، أمالي الشجري ٢ : ٣١٨ ، والكامل
للبرد ٣ : ١ ، اللسان (أو) المخصص ١٢ : ٢٩٧ ، الخويرب : تصغير
خارب وهو اللص •

(٢) متمم بن نويرة شاعر مخضرم كان أكثر شعره في رثاء أخيه مالك الذي
قتل في حروب الردة •

(٣) في ب كان ، وكذلك في اللسان والمرضى •

(٤) في النسختين غفاق والتصحيح من اللسان مادة (عقق) قال : ويقال
غفاق بغيرين معجمة ، ومن أمالي المرتضى ٢ : ٥٨ ، وأمالي الشجري ٢ :
٣١٨ ، وعفاق : اسم رجل أكلته ياهلة في قحط أصابهم ، وانظر خزانة
الأدب ٣ : ٢٠٥ - ٢٠٦ وفي اللسان :

هما المرءان إذ ذهبا جسيعا لشأنهما بحزن واشتياق

أراد : بكيتُ على بحيرٍ وعفاق • وقال لبيد (١) :

تمنى ابتيائي أنْ يعيشَ أبوهما

وَهَلْ أنا إلا من ربيعة أو مضر (٢)

« أو » ها هنا بمعنى واو النسق ، وليست للشك ، لأنه لم يشك في نسبه ، حتى لا يدري : أمِنْ ربيعة هو أم من مضر ، ولكنه أراد بـ « ربيعة » أباهُ الذي ولده ، لأنه لبيد بن ربيعة • ثم قال : « أو مضر » ، يريد ومضر يعني أباه الأكبر • يريد أنني أموتُ كما ماتوا •

والموضع السادس : تكونُ « أو » بمعنى واو النسق ، وتدخل عليها ألف الاستفهام فتبقى مفتوحةً على حالها • كقوله عز وجل : (أَيْنَمَا لَبِغْتُمْ ثَوْنًا ، أَوْ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ (٣)) • [ومعناه وأآباؤنا] (٤) فأدخل ألف الاستفهام على واو النسق كما أدخل على الفاء [في] (٥) قوله عز وجل : (أَفَأَمِّنَ أَهْلُ الْقُرَى (٦)) ، (أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ (٧)) ، (أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ

-
- (١) لبيد بن ربيعة العامري شاعر مخضرم معمر (٥٦٠ - ٦٦١ م) •
(٢) أمالي الشجري ٢ : ٣١٧ ، شواهد المغني ٩٠٢ ، شذور الذهب ١٧٠ ، الخزانة ٤ : ٤٢٤ ، ابن يعيش ٨ : ٩٩ ، اللسان (أو) •
(٣) سورة الصافات ، الآيات : ١٦ و ١٧ وسورة الواقعة ، الآيتان ٤٧ و ٤٨ •
(٤) سقط من ب •
(٥) سقط من ب •
(٦) سورة الأعراف : الآية ٩٧ •
(٧) سورة الأعراف : الآية ٩٩ •

دَوْبَهُ (١) ، (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (٢)) • وكذلك قوله :
 (أَوْ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ (٣)) ، [٢٥ ب] (أَوَلَوْ كَانَ
 آبَاؤُهُمْ (٤)) ، (أَوَلَكُمَا عَاهِدُوا عَهْدًا (٥)) ، (أَوَلَكُمَا
 أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ (٦)) ، (أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ (٧)) ،
 (أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ (٨)) ، وما أشبه ذلك ، إنما
 هي واو العطف وفأؤه (٩) دخلت عليهما (١٠) ألف الاستفهام [فبقيتا
 على فتحهما ، وإنما تدخل ألف الاستفهام (١١)] على ثلاثة أحرف من
 حروف العطف ، وهي الواو والفاء و « ثم » ، وقد ذكرنا دخولها على
 الواو والفاء • وأمّا دخولها على ثم فقوله عز وجل : (أَتُمْ إِذَا
 مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ (١٢)) • ومثل ذلك قول النّابغة :

-
- (١) سورة هود : الآية ١٧ وسورة محمد : الآية ١٤ •
 (٢) سورة يوسف : الآية ١٠٩ ، سورة الحج : الآية ٤٦ ، سورة فاطر : الآية
 ٨٢ ، سورة محمد : الآية ١٠ •
 (٣) سورة الأعراف : الآيتان ٦٣ و ٦٩ •
 (٤) سورة البقرة : الآية ١٧٠ ، سورة المائدة ١٠٤ •
 (٥) سورة البقرة : الآية ١٠٠ •
 (٦) سورة آل عمران : الآية ١٦٥ •
 (٧) سورة الشعراء : الآية ١٩٦ •
 (٨) سورة الروم : الآية ٩ ، سورة فاطر : ٤١ ، سورة غافر ٢١ •
 (٩) في ب : وفاء العطف •
 (١٠) في أ : عليها •
 (١١) زيادة من ب •
 (١٢) سورة يونس : الآية ٥١ •

أَتَمَّ تَعَذُّرَانِ إِلَيَّ مِنْهَا

فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ (١)

والموضع السَّابِعُ : تكون « أو » عطفاً بعد الاستفهام بالألف (٢) و « هل » ، لأحد الشيئين أو الأشياء كقولك : « أَقَامَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو » ، تريد : أقام أحدهما . ومثله قولك : « أَلْقَيْتَ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا » ، و « هَلْ عِنْدَكَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌو » ، ومثله قولك : « هَلْ تَجْلِسُ أَوْ تَقُومُ » ، أي هل يكون منك [أحد (٣)] هذين . قال الله عز وجل : (هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُوهُمْ ، أَوْ يَنْفَعُونَكَمْ أَوْ يَضُرُّونَ (٤)) ، أي هل يكون منهم أحد هذه الأشياء . ومثله قوله عز وجل : (هَلْ تَحْسِبُ مِنْهُمْ مَنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا (٥)) . وقال عز وجل : (أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الصَّهْمَ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ (٦)) . قال النابغة :

أَمِنْ أَلِ مِيَّةٍ رَائِحٍ أَوْ مُغْتَدِرِي (٧)

والموضع الثامن : تكون [« أو »] (٨) بمعنى « ولا » ، كما قال ابن الرعلاء الغساني (٩) :

- (١) لم يرد البيت في الديوان .
- (٢) في ب : بألف .
- (٣) زيادة من ب .
- (٤) سورة الشعراء ، الآيتان ٧٢ و ٧٣ .
- (٥) سورة مريم : الآية ٩٨ .
- (٦) سورة الزخرف : الآية ٤٠ .
- (٧) الشطر الثاني : عجلاً ذازاد وغير مزود وقد تحذف همزة الاستفهام .
- (٨) سقطت من ب .
- (٩) مرت ترجمته ص ٨٤ . وفي ب : قال الشاعر وهو ابن الرعلاء

مَا وَجَدْتُ ثَكْلِي كَمَا وَجَدْتُ وَلَا

وَجَدْتُ عَجُولٍ أَضَلَّهَا رُبْعٌ (١)

[٢٦] أَوْ وَجَدْتُ شَيْخٍ أَضَلَّ نَاقَتَهُ

يَوْمَ تَوَافَى الْحَجِيجُ فَأَنْدَفَعُوا

أراد : ولا وجد شيخ • و « العجول » : الناقة التي فقدت ولدَها •
وقال بعضهم : إن « أَوْ » في قوله : (وَلَا تَطْعُ مِنْهُمْ آثِمًا
أَوْ كَفُورًا) (٢) • بمعنى « وَلَا » كأنه قال : وَلَا كفورا واحتج بهذا
البيت • وقال بعضهم : « أَوْ » ها هنا بمعنى الواو ، كأنه قال :
ولا تطع منهم آثِمًا وكفورا •

والموضع التاسع : تكون « أَوْ » بمعنى « إِنْ » التي للجزاء •
كقولك : « لَأُضْرِبَنَّكَ عِشْتَ أَوْ مِتَّ » • معناه لَأُضْرِبَنَّكَ
إِنْ عِشْتَ مِنَ الضَّرْبِ وَإِنْ مِتَّ • ومثله : « لَا تَيْتَكَ
أَعْطَيْتَنِي أَوْ مَنَعْتَنِي » • كأنه قال : إِنْ أَعْطَيْتَنِي
وَإِنْ مَنَعْتَنِي •

والموضع العاشر : تكون « أَوْ » بمعنى « بَلَّ » كقوله عزَّ
وَجَلَّ : (وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) (٣) ،
معناه : بَلَّ يَزِيدُونَ • وكذلك قوله : (فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ

(١) البيتان لمالك بن حريم في رثاء أخيه سأك كما ورد في أمالي القاضي ٢ :
١٢٠ - ١٢١ ورواية الشطر الثاني من البيت الثاني : يوم رواح الحجيج
اذدفعوا • وهما في الكامل للمبرد ٢ : ٧٣ لرجل من قضاة يقال له :
مالك بن عمرو •

(٢) سورة الدهر : الآية ٢٤ •

(٣) سورة الصافات : الآية ١٤٧ •

أَشَدُّ قَسْوَةً (١) ، (وَمَا أَمَرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ (٢) ، (فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (٣)
وقد يجوز أن تكون «أو» في هذه المواضع بمعنى واو النسق •
قال الشاعر [وهو ذو الرمة (٤) ، في التي بمعنى «بل» (٥)] :

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْثِ الضُّحَى
وَصُورَتِهَا أَوْ أَثَرِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ (٦)

يريدُ : بَلْ أَثَرِ أَمْلَحُ •

والموضع الحادي عشر : تكون «أو» بمعنى «إلا أن» كقولك :
«لَأَقْتُلَنَّكَ أَوْ تَطِيعَنِي» يريد : إلا أن تطيعني • ومنه قوله
تعالى : (لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي مِلَّتِنَا (٧) •
معناه : إلا أن تعودن (٨) • وقال زياد الأعجم (٩) :

(١) سورة البقرة : الآية ٧٤ •

(٢) سورة النحل : الآية ٧٧ •

(٣) سورة النجم : الآية ٩ •

(٤) ذو الرمة : مرت ترجمته ص ٣٦ •

(٥) زيادة من أ •

(٦) الخزاعة ٤ : ٤٢٣ •

(٧) سورة ابراهيم : الآية ١٣ •

(٨) كذا في النسختين •

(٩) زياد الأعجم مرت ترجمته ص : ٧٧ •

(٧) أمالي الشجري ٣ : ٣١٩ ، المغني ٢١٥ ، شذوز الذهب ٢٩٩ ، شواهد

ابن عقيل ٢٢١ ، ابن يعيش ١٥ : ٥ •

وَكُنْتُ إِذَا عَسَزْتُ قَنَاقَةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا (١)

[٢٦ ب] يريد إلا أن تستقيم •

والموضع الثاني عشر : تكون « أو » بمعنى « حتى » • كقولك :
« كَلَّ أَوْ تَشْبَع » • تَرِيدُ كَلَّ حَتَّى تَشْبَعَ • و « الزَّمَّ
زَيْدًا أَوْ يُعْطِيكَ » تريد : حتى يعطيك • ومنه قوله تعالى :
(لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ) (٢)
نصب (يتوب) (٣) ب « أو » • لأنها بمعنى « حتى » • وقال بعضهم :
« أو » ها هنا بمعنى « إلا أن » ، كأنه قال : إلا أن يتوبَ عليهم •
وقال امرؤ القيس (٤) :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ
وَأَيَّقَنَ أَكْثَا لِحِقَانٍ بِقَيْصَرَا (٥)
فَقُلْتُ لَهُ : لَا تَبْكِ عَيْنُكَ ، إِنَّمَا
تُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنَعْذَرَا

فنصب « أو نموت » ، على معنى : حتى نموت ، و : إلا
أن نموت •

- (١) أمالي ابن الشجري ٢ : ٣١٩ ، المغني ٢١٥ ، شذور الذهب ٢٩٩ ،
شواهد ابن عقيل ٢٢١ ، ابن يعيش ٥ : ١٥ •
(٢) سورة آل عمران : الآية ١٢٨ •
(٣) في ب : نصبت بأو •
(٤) امرؤ القيس : مرق ترجمته ص ٣٩ •
(٥) الكتاب ١ : ٤٢٧ ، أمالي الشجري ٢ : ٣١٩ ، الخزائن ٣ : ٦٠٩ • ابن
يعيش ٧ : ٢٢ ، ٣٣ •

والموضع الثالث عشر : تكون « أو » للتبعيض كقوله عز وجل :
 ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا ﴾ (١) ، [قوله :
 (قالوا)] (٢) إخبار عن جملة اليهود والنصارى • و « أو » للتبعيض
 أي قال بعضهم وهم اليهود : كونوا هوداً • وقال بعضهم وهم
 النصارى : كونوا نصارى • وليست « أو » للتخيير ، لأن
 جملتهم لا يخترُونَ بين اليهودية والنصرانية •

(١) سورة البقرة : الآية ١٣٥ •

(٢) سقط من ب •

باب

مَوَاضِعُ أُمٍّ

اعلم أن لـ « أُمٍّ » سِتَّةَ مَوَاضِعَ :

أحدها : أن تكون عطفاً بعد ألف الاستفهام ، وتكون معادلة لألف الاستفهام ، وهي معها بمعنى « أَيُّهُمَا » أو « أَيُّهُمَا » .
 كقولك : « أَقَامَ زَيْدٌ أُمٍّ عَمْرٌو ؟ » ومعناه : أَيُّهُمَا قَامَ ؟
 إذا أُمٍّ ذا ؟ فجعلت الألف مع أحد الاسمين المسؤل عنهما و « أُمٍّ » مع الآخر ، فهذا معنى التعديل [٢٧ أ] للألف (١) ، ومثله « أَزَيْدٌ في الدَّارِ أُمٍّ عَمْرٌو أمْ خَالِدٌ ؟ » بمعنى : أَيُّهُمَا في الدَّارِ ؟ وإذا كَانَ السُّؤالُ عن الاسم فتقديمه أَحْسَنُ . كقولك : « أَزَيْدٌ لَقِيتَ أُمٍّ عَمْرًا ؟ » تقديمُ الاسمِ أَحْسَنُ ، لأنَّكَ عنه تَسْأَلُ . ويجوز تقديمُ الفعل . وإذا قلت : « أَضْرَبْتُ زَيْدًا أُمٍّ شَتَمْتَهُ » كان تقديمُ الفعلِ أَحْسَنُ ، لأنَّكَ عنه تَسْأَلُ .

والموضع الثاني : تكون [« أُمٍّ »] (٢) عطفاً بعد ألف التَّسْوِيةِ .
 كقولك : « سَوَاءٌ عَلَيَّ أَزَيْدٌ في الدَّارِ أُمٍّ عَمْرٌو » .
 و « مَا أَبَالِي أَذْهَبَ زَيْدٌ أُمٍّ عَمْرٌو » ، [وما أَدْرِي أَزَيْدٌ في الدَّارِ أُمٍّ عَمْرٌو (٣)] ، فهذا على لفظِ الاستفهام ، وهو خبرٌ

(١) في ب : بالالف .

(٢) زيادة من ب .

(٣) زيادة من ب .

وليس باستفهام • وألف الاستفهام ها هنا للتسوية تريد تسوية الأمرين
عندك ، ولا تريد الاستفهام ، وإنما تخبر أن الأمرين عندك واحد ،
كأنك قلت : سواء عليّ أيُّهُمَا في الدَّارِ [وسواء عليّ أيُّهُمَا
ذَهَبَ • وَمَا أَذْري أيُّهُمَا في الدَّارِ (١)] • قال الله تعالى :
(سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ
لَهُمْ (٢)) ، وقال : (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ
تُنْذِرْهُمْ (٣)) ، (وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَجْزَيْنَا أَمْ صَبْرْنَا (٤)) •
ومنه قول حسان (٥) :

مَا أَبَالِي أَتَبَّ بِالْحَزَنِ تَيْسُ

أَمْ لِحَانِي بِظَهْرٍ غَيْبٍ لَيْمٍ (٦)

كأنَّه قالَ : مَا أَبَالِي أَيُّ الْفَعْلَيْنِ كَانَ ، وَالنَّبِيبُ (٧) صَوْتُ
التَّيْسِ عِنْدَ التَّزْوِجِ •

والعطف بعد ألف الاستفهام وبعد ألف التسوية جميعاً بـ « أم » ،
وهي معادلة الألف (٨) في هذين الوجهين ، بمعنى « أي » • وتقول :
« لَيْتَ شِعْرِي : أَزِيدُ » في الدَّارِ أَمْ عَسْرُ ؟ » فهذا بمعنى :
[لَيْتَ شِعْرِي أيُّهُمَا في الدَّارِ ؟ فَإِنْ قُلْتَ : لَيْتَ شِعْرِي : أَزِيدُ]

(١) زيادة من ب •

(٢) سورة المنافقون : الآية ٦ •

(٣) سورة البقرة : الآية ٦ •

(٤) سورة إبراهيم : الآية ٢١ •

(٥) حسان مرت ترجمته ١٠١ •

(٦) الكتاب ٤٨٨ ، أمالي الشجري ٢ : ٣٣٤ ، الخزائن ٤ : ٤٦١ •

(٧) في ب : والنَّبِيبُ •

(٨) في ب : الألف •

في الدار أو عمرو؟ فهو بمعنى [(١) ليت شعري : أحدهما في الدار؟ .

وإذا استفهت بحرف غير الألف من حروف الاستفهام عطفت بعده بـ «أو» ، ولم تعطف بـ «أم» ، لأن «أم» لا تعادل من حروف الاستفهام إلا الألف خاصة . وذلك قولك : «هل تقوم أو تقعد؟» و «هل تأتينا أو تحدثنا؟» قال الله تعالى : (هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا) (٢) ، وقال : (هل يسمعونكم إذ تدعون ، أو ينفعونكم أو يضرون) (٣) ، وتقول : [٢٧ ب] « ما أدري هل تأتينا أو تحدثنا؟ » ، و « ليت شعري : هل يخرج زيد أو يقيم؟ » ، تكون في التسوية كما هو في الاستفهام بـ «أو» . وقال زهير (٤) :

ألا ليت شعري : هل يرى الناس ما أرى

من الأمر أو يبدو لهم ما بدا لي (٥)

وقال مالك بن الريب (٦) :

-
- (١) زيادة من ب وهذه الزيادة يستقيم الكلام .
 - (٢) سورة مريم : الآية ٩٨ .
 - (٣) سورة الشعراء : الايتان ٧٢ و ٧٣ .
 - (٤) زهير : مرت ترجمته ص ٢٠ .
 - (٥) الكتاب ٤٨٦ ، الغزاة ٣ : ٥٨٨ .
 - (٦) مالك بن الريب شاعر أموي كان لصاً ثم ذهب غازياً فلما أدركته الوفاة رثى نفسه رثاء حاراً .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي : هَلْ تَغَيَّرَتِ الرَّحَى
 رَحَى الْحَزَنِ أَوْ أُمْسَتْ بِفَلَجٍ كَمَا هِيَ (١)
 فَإِنْ حَذَفَ حَرْفَ الاسْتِفْهَامِ عَطَفَ بـ « أَوْ » • تقول : « مَا أَبَالِي
 زَيْدٌ قَامَ أَوْ قَعَدَ » • قَالَ الشَّاعِرُ (٢) :
 فَكُنْتُ أَبَالِي بَعْدَ مَوْتِ مُطَرِّفٍ
 حَتُّوفَ الْمَنَآيَا أَكْثَرَتْ أَوْ أَقَلَّتْ (٣)
 فعطف بـ « أَوْ » • فأما قول عمر بن أبي ربيعة (٤)
 لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيًا
 بِسَبْعِ رَمَيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانٍ (٥)
 فعطف بـ « أَمْ » • فَإِنَّهُ عَلَى إِضْمَارِ أَلْفِ الاسْتِفْهَامِ • أَرَادَ :
 أَسْبَعِ رَمَيْنِ الْجَمْرِ أَمْ بِثَمَانٍ ؟

والموضع الثالث : تكون « أَمْ » بمعنى « بَل » وتسمى المنقطعة
 لأنها منقطعة مسبقا قبلها ، وما بعدها قائم بنفسه غير متعلق بما قبله ،
 وذلك قولك : « هَلْ زَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرٌو » ، و « هَلْ
 زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ أَمْ عَمْرٌو » فـ « أَمْ » ها هُنَا إِضْرَابٌ عَنِ الْأَوَّلِ

- (١) الكتاب : ٤٨٧ ١ ، الخزائنة ٤ : ٥١٩ ، وفي الأصلين رحى الحرب والتصحيح : رحى الحزن عن الكتاب والخزائنة معاً ، والحزن وفلج موضعان من بلاد تميم وأراد بالرحى معظم الموضع ومجتمعه •
- (٢) قال البغدادي : وهذا البيت من الأبيات الخمسين التي لا يعرف قائلها •
- (٣) الكتاب ١ : ٤٩٠ ، الخزائنة ٤ : ٤٦٧ •
- (٤) عمر بن أبي ربيعة المخزومي : ولد في المدينة في بيت ثراء وجاه • شب على الترف ، وكان أكثر شعره الغزل (٢٣ - ٩٣ هـ) •
- (٥) الكتاب ١ : ٤٨٥ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٢٦٦ : ٢ : ٣٣٥ ، ابن عقيل ١٩٩ ، الخزائنة ٤ : ٤٤٧ ، ابن يعيش ٨ : ١٥٤ ، المغني ٣١ •

بمعنى « بل » (١) . كأنك قلت : بل عمرٌو عندك ؛ وليست بمعنى « أي » على مناج قولك : « أريدُ في الدَّارِ أمَ عمرٌو » ، وأنت تريدُ : أيُّهُمَا في الدَّارِ ، لأن « أم » بمعنى « أي » نذيلة الألف ، لا تقع إلا بعدها كما ذكرنا فيما قبل .

وقد تقع « أم » في هذا الوجه بعد الخبر ، كما تقع بعد الاستفهام ، لأنها للرجوع عن الأول . كقولك : « قامَ زيدٌ أمَ عمرٌو » . معناه : بل قامَ عمرٌو . رجعتَ عن الأول وأثبتَ الثاني ، كأنك ذكرتَ الأول غلطاً ثم رجعتَ . وحكي عنهم : « إنَّها لِإِبِلٍ أمٌ شاء » والمعنى : [٢٨ أ] بل هي (٢) شاء ، وإنما جعلت « أم » ها هنا بمعنى « بل » لأنها بمعنى الرجوع عن الأوَّل ، كقولك إذا رأيتَ شخصاً من بعيدٍ فقد رت أنه زيدٌ فقلت : « إنَّه زيدٌ » ثم استبان لك أنه عمروٌ فقلت : « أمَ عمرٌو » ، ورجعتَ عن الأول ، و « بل » إنما هي رجوع عن الأول ، فلذلك جعلت « أم » بمعنى « بل » . [وقال علقمة بن عبدة (٣) في « أم » بمعنى « بل » : (٤)]

هَلْ مَا عَلِمْتَ وَمَا اسْتَوْدِعْتَ مَكْتُومٌ

أُمٌ حَيْلُهَا إِذْ نَكَتَكَ الْيَوْمَ مَضْرُومٌ (٥)

(١)

في ب حاشية : فار كانت مكان الهمزة كانت أم منقطعة .

(٢) في ب : هو .

(٣) علقمة بن عبدة هو علقمة الفعل ، شاعر جاهلي من بني تميم ، وسي بذلك لأنه احتكم مع امرئ القيس الى امرأته أم جندب فحكمت لعلقمة فطلقها فخلف عليها علقمة .

(٤) سقط من ب .

(٥) الكتاب ١ : ٤٨٧ ، أمالي الشجري ٢ : ٣٣٤ ، الخزائن ٤ : ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ابن يعيش ٤ : ١٨ ، ٨ : ١٥٣ ، واللسان (أم) وتفسيره كما ←

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بِكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ
إِثْرَ الْأَحِبَّةِ يَوْمَ الْبَسِينِ مَشْكُومٌ

وقال آخر (١) :

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي أَسَلَّمِي تَعَوَّلْتُ
أَمْ التَّوَمُ أَمْ كُلُّ إِلِيَّ حَيِّبٌ (٢)
معناه : بَلْ كُلُّ إِلِيَّ حَيِّبٌ * [وَأَمَّا قولُ الأَخْطَلِ] (٣) :

كَذَّبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَأَسِطِ
غَلَسَ الظُّلَامُ سِنَ الرَّبَابِ خَيْالًا (٤)

فقدَ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « أَمْ » بمعنى « بَلْ » ويجوزُ أَنْ

ذكر الأملم « يقول هل تبوح بما استودعتك من سرها ياساً منها ، أو
تصرم حبليها لتأبها عنك وبعدها * ثم قال : أَمْ هل كبير - وأراد بالكبير
نفسه - أي هل تجازيك ببكائك على أثرها وأنت شيخ ؟ والعبرة :
الدسعة والمشكوم : المجازي ، والشكم العطية جزاء .

وفي ابن يعيش : خلع الاستفهام من هل ولولا ذلك لم يجمع بين استفهامين
أَمْ وهل *
لم يعرف قائله *

(١)

(٢) في اللسان دون عزو (أَمْ) ثم قال : يريد بل كل *
وفي ب : « تقولت » *

(٣) الأخطل : هو غياث بن غوث لقب بالأخطل وبذي الصليب * من قبيلة
تغلب ، شاعر فحل من شعراء الدولة الأموية الثلاثة المتقدمين (٢ -
٩٢ هـ) *

وقد سقطت عبارة « قال الأخطل » من ب *

(٤) الكتاب ٤٨٤ ، شواهد المغني ١٤٣ - أمالي الشجري ٢ : ٣٣٥ - الخزائن
٤ : ٤٥٢ ..

تكون عطفاً بعد استفهام مضر، أراد: [أ (١)] كَذَبْتَكَ عَيْنُكَ
 أَمْ رَأَيْتَ يَوَاسِطَ • وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ عَزَّ
 وَجَلَّ: (أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَكِينٌ (٢) •
 إِنَّ مَعْنَاهُ: بل أنا خيرٌ •

والموضع الرابع: تكون « أَمْ » بمعنى ألف الاستفهام كقولك:
 « أَمْ تُرِيدُ أَنْ نَخْرُجَ؟ »، معناه: أتريد أن نخرج؟
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (أَلَمْ • تَنْزِلِ الْكِتَابَ لَا رَيْبَ فِيهِ
 مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ • أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ (٣) • أُنِى بـ « أَمْ »
 ولم يسبقها استفهام فيرد عليه « أَمْ » • وإثما جعلها هي الاستفهام
 بمعنى: أتقولون افتراه جعل « أَمْ » بمعنى ألف الاستفهام، وكذلك
 قوله: (أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ (٤) ،
 (أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ (٥) ، (أَمْ لَهُ
 الْبَنَاتُ (٦) [٢٨ ب] (أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ (٧) ،
 (أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ (٨) ، (أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ (٩) ،
 (أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (١٠) ،

-
- (١) زيادة يقتضيها الكلام •
 - (٢) سورة الزخرف: الآية ٥٢ •
 - (٣) سورة السجدة: الآيات ١ و ٢ و ٣ •
 - (٤) سورة البقرة: الآية ١٠٨ •
 - (٥) سورة الفرقان: الآية ٤٤ •
 - (٦) سورة الطور: الآية ٣٩ •
 - (٧) سورة التساء: الآية ٥٣ •
 - (٨) سورة البقرة: الآية ١٤٠ •
 - (٩) سورة الطور: الآية ٣٠ •
 - (١٠) سورة ص: الآية ٢٨ •

(أم اتَّخَذَ مَسًا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمُ بِالْبَنِينَ (١))
 معنى « أم » في كل ذلك ألف الاستفهام ، لأنه لم يتقدمها استفهام ،
 ونحوها كثير في القرآن •

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (اتَّخَذَ نَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ
 عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ (٢)) ، مَنْ قَرَأَهَا بِقَطْعِ الْأَلْفِ فَـ « أم »
 مَرْدُودَةٌ عَلَيْهَا ، وَمَنْ قَرَأَهَا مَوْصُولَةَ الْأَلْفِ فَـ « أم » وَجْهَانِ :
 أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ مَرْدُودَةً عَلَى قَوْلِهِ : (مَا لَنَا لَا نَرَى رَجَالًا (٣))
 وَالثَّانِي أَنْ تَكُونَ « أم » هِيَ الِاسْتِفْهَامُ بِمَعْنَى الْأَلْفِ ، أَرَادَ :
 أَرَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ (٥) •

والموضع الخامس : [أن (٦)] تكون زائدة كما قال ساعدة بن
 جؤينة (٧) :

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَلَا مَنَجِي مِنَ الْهَرَمِ

أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمِ (٨)

-
- (١) سورة الزخرف : الآية ١٦ •
 - (٢) سورة ص : الآية ٦٣ •
 - (٣) سورة ص : الآية ٦٢ •
 - (٤) في ب : على أن •
 - (٥) وصل الهمزة قراءة أبي عمرو ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف •
 والقطع قراءة باقي العشرة ، انظر النشر ٢ : ٣٤٦ ، والتيسير : ١٨٨ •
 - (٦) سقطت من ب •
 - (٧) ساعدة بن جؤينة الهذلي شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم ،
 وله صحبة • ومر شاهد له آخر ٣٢ • وفي ب : كما قال الشاعر ساعدة • • •
 - (٨) الخزائن ٤ : ٤٢٢ • واللسان (أم) •

« أم » زائدة « هاهنا • يقول (١) : ياليت شعري هل
يندم أحد على أن يعيش بعد الشيب • وقال أبو زيد : « أم »
في قوله عز وجل (أفلا تبصرون ، أم أنا خير » (٢)
« أم » زائدة • كأنه قال : أفلا تبصرون أنا خير من هذا الذي
هو مهين • وأنشد قول الرّاجز (٣) :

يا دهن أم ما كان مشي رقصا
بل قد تكون مشيتي توقصا (٤)

المعنى : وما كان مشي ، والتوقص مشي يقارب
الخطو • و « يادهن » ترخيم يادهناء •

والموضع السادس : تكون [« أم »] (٥) بدلا من الألف
واللام في بعض اللغات • يقول أهل اليمن : « رأيت أم
رجل » و « مررت بأم رجل » يريدون : رأيت الرجل
ومررت بالرجل ، فيجرونها مجرى الألف واللام في جميع

(١) في المخطوطين : تقول •

(٢) سورة الزخرف : الآيتان ٥١ و ٥٢ •

(٣) قال صاحب الخزنة : ولم أقف على قائل هذا الرجز •

(٤) أمالي الشجري : ٢ : ٣٣٦ واللسان (أمم) ، الخزنة ٤ : ٤٢١ وفيها
« يادهر » وكذا في ب أيضا •

الرقص بفتح الراء والقاف ، وهو شبيه بالنقز ، والتوقص : تقارب
الخطوة وشدة الخطو من الهرم ، ومعناه : كنت أثبت في مشيتي واليوم قد
أسننت حتى صارت مشيتي وقصا ، وقال صاحب الخزنة وروى ابن الشجري
وصاحب العباب وصاحب اللسان أوله كذا يادهن أم ما كان وقال : دهن ترخيم
دهناء • • ولم يفسراه وكان دهناء من أسماء النساء •

(٥) زيادة من ب •

كَلَامِ مِوَسِّمٍ • ذكر ذلك الأَخْفَشُ سَعِيدٌ في كتاب : «معاني الكلام» (١) .
 وقال أبو عبيد (٢) : في حديث [٢٩ أ] أبي هُرَيْرَةَ [رضي الله عنه] (٣) :
 أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ [رضي الله عنه] (٣) وَهُوَ مَحْصُورٌ • فَقَالَ :
 طَابَ أَمٌ ضَرَبُ : قَالَ : فَأَمْرَهُ عُثْمَانُ أَنْ يُلْقِيَ سِلَاحَهُ •
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَرَادَ طَابَ الضَّرْبُ • يَعْنِي أَنَّكَ قَدْ حَلَّ الْقِتَالَ •
 وقال : وهذه لغة أهل اليمن أو قال حمير ، وأنشدني :

ذَاكَ خَلِيلِي وَذُو يَمْعَاتِي

يَرْمِي وَرَأْيِي بِأَسْهَمِهِ وَأَسْلَمِهِ (٤)

يُرِيدُ بِالسَّهْمِ وَالسَّلَاسَةِ • وَالسَّلَاسَةُ الْحَجَرُ وَجَمْعُهَا سِلَاحٌ •

(١) كذا في النسختين ، وهو خطأ محض ، وإنما يريد كتابه : «معاني القرآن» وما حكاه عنه ههنا جاء فيه ص : ٢٩ •

(٢) وهذا كلامه في كتابه : غريب الحديث ٤ / ١٩٣ - ١٩٤ •

(٣) زيادة من ب •

(٤) ابن يعيش ٩ : ١٧ • الأشموني ٢ : ١٤٤ ، الضرائر ٤٣ ، ١٥٥ ،

اللسان (أمم • سلم) • وفي أ : بالسهم وآسلمه • والأحاجي النحوية للزمخشري ص : ٤٦ طبع دمشق (دار الفزالي) وفي العاشية : القائل بحمير بن غنمة الطائي وهو جاهلي مقل والرواية المشهورة : وذويوا صلتني •

باب

الفرق بين أو و أم

في النسق والاستفهام والجواب فيهما

اعلم أن « أو » هي (١) [لسؤال (٢) عن شيءٍ بغير عينه] والجواب فيها : نعم ، أو لا ، و « أم » لسؤالٍ عن شيءٍ بعينه (٣) . والجواب فيها أن تذكر أحد الاسمين ، وذلك إذا سأل سائل : « أقام زيد أو عمر » فإنه لا يعلم أقام أحدهما أو لم يقيم فاستفهم عن قيام أحدهما ، هل وقع أم لا ، والجواب أن تقول [له] (٤) : نعم أو لا ، [ولا يجوز أن تقول له زيد أو عمر ، لأن معناه أقام أحد هذين فالجواب : نعم أو لا (٥)] ، وكذلك إذا قال : « أزيد عندك أو عمر » ، و « أتصدقك بديرهم »

(١) زيادة من أ .

(٢) في ب : السؤال .

(٣) زيادة من ب .

(٤) زيادة من ب .

(٥) زيادة من أ .

أَوْ بَدِينَارٍ»، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَنْ عِنْدَكَ أَحَدَهُمَا، وَلَا أَنَّكَ
تَصَدَّقْتَ بِأَحَدِهِمَا، وَالْجَوَابُ أَنْ تَقُولَ لَهُ: نَعَمْ أَوْ لَا.

وَإِذَا قَالَ: «أَقَامَ زَيْدٌ أُمَّ عَمْرٍو» فَعُطِفَ (١) بِـ «أُم» فَقَدْ
عَلِمَ بِأَنْ (٢) أَحَدَهُمَا قَامَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ أَيُّهُمَا هُوَ، فَاسْتَسْقَاهُمَا
لِيَعْرِفَ الْقَائِمَ مِنْهُمَا، وَالْجَوَابُ أَنْ تَقُولَ لَهُ: زَيْدٌ، أَوْ:
عَمْرٍو، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: نَعَمْ، وَلَا: لَا، لِأَنَّ تَأْوِيلَهُ (٣):
أَيُّهُمَا قَامَ إِذَا أُمُّ ذَا؟ فَجَوَابُهُ التَّعْيِينُ، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ أَوْ
عَمْرٍو. وَكَذَلِكَ إِذَا [ب ٢٩] قَالَ: «أَتَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ أَمْ
بِدِينَارٍ» فَقَدْ عَلِمَ أَنَّكَ تَصَدَّقْتَ بِأَحَدِهِمَا، وَلَمْ يَعْرِفْهُ
بَعِيْنُهُ، وَالْجَوَابُ أَنْ تَقُولَ: تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ أَوْ (٤):
تَصَدَّقْتُ بِدِينَارٍ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ: نَعَمْ، وَلَا: لَا،
لِأَنَّ مَعْنَاهُ بِأَيُّهُمَا تَصَدَّقْتَ، فَالْجَوَابُ التَّعْيِينُ. وَكَذَلِكَ إِذَا
قُلْتَ: «أَتَقُومُ أَوْ تَقْعُدُ» فَالْجَوَابُ: نَعَمْ، أَوْ: لَا، فَإِنْ قُلْتَ:
«أَتَقُومُ أَمْ تَقْعُدُ» فَعُطِفَتْ بِـ «أُم» فَالْجَوَابُ أَنْ تَقُولَ:
أَقُومُ، أَوْ: أَقْعُدُ، فَإِنْ قُلْتَ: «أَزِيدُ أَوْ أَقْضِلُ أُمَّ عَمْرٍو»،
لَمْ (٥) تَعْطِيفُ إِلَّا بِـ «أُم»، لِأَنَّ الْمَعْنَى أَيُّهُمَا أَفْضَلُ، وَلَوْ
قُلْتَ: «أَوْ» لَمْ يَجُزْ لِأَنَّهَا تُصَيِّرُ (٦) [الْمَعْنَى] (٧) أَحَدَهُمَا

(١) فِي ١: فَعُطِفَتْ.

(٢) فِي ب: أَنْ.

(٣) فِي ١: تَأْوِيلُهُمَا.

(٤) فِي ب: أَوْ تَقُولُ.

(٥) فِي النُّسَخَتَيْنِ: وَلَمْ.

(٦) فِي ١: لَا يَصِيرُ، وَفِي ب: أَنْ تَغْيِيرَ، وَلَعَلَّ الصَّوَابَ مَا أَثْبَتَ.

(٧) سَقَطَ مِنْ ١.

أَفْضَلُ وَلَيْسَ هَذَا بِكَلَامٍ • وَلَكِنَّكَ لَوَ قُلْتَ : « أَزَيْدٌ أَوْ
عَمْرٌ وَأَفْضَلُ أَمْ بَكْرٌ ؟ » جَازَ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : أَحَدُهُمَا هَذَيْنِ (١) ،
أَفْضَلُ أَمْ بَكْرٌ ؟ وَجَوَابُ هَذَا أَنْ تَقُولَ : بَكْرٌ إِنْ كَانَ هُوَ
الْأَفْضَلُ ، أَوْ تَقُولَ : أَحَدُهُمَا — بِهَذَا اللَّفْظِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَذْكُرَ
زَيْدًا أَوْ عَمْرًا ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُسْأَلُ : أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ أَمْ بَكْرٌ ،
وَإِنَّمَا أَدَخَلْتَ « أَوْ » بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍ وَدُونَ « أَمْ » لِأَنَّكَ لَمْ تُثَرِّدْ أَنْ
تَعَادِلَ بَيْنَهُمَا ، وَأَنْ تَجْعَلَ عَمْرًا عَدِيلًا لَزَيْدٍ ، وَإِنَّمَا أَرَدْتَ أَنْ
تَجْعَلَهُمَا بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ تَعَادِلُ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ بَكْرٍ بِ « أَمْ » ، كَأَنَّكَ
قُلْتَ : أَحَدُهُمَا أَفْضَلُ أَمْ بَكْرٌ ، وَمِثْلُهُ (٢) ، قَوْلُ صَفِيَّةَ بِنْتِ
عَبْدِ الْمَطْلِبِ (٣) :

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا أَقْطًا أَوْ تَمْرًا (٤)

أُمُ قَرْشِيًّا (م) صَارِمًا هُزْبَرًا ؟

« زَبْرٌ » مُكَبَّرٌ « زَبِيرٌ » تَعْنِي ابْنَهَا الزَّبِيرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، رَأَتْهُ صَارِعَ
آخِرَ فَصْرِهِ الزَّبِيرِ ، فَقَالَتْ لِلْمَصْرُوعِ : كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا ؟ أَيِ الزَّبِيرِ ،
أَقْطًا أَوْ (٥) تَمْرًا أُمُ قَرْشِيًّا ، أَدَخَلْتَ « أَوْ » بَيْنَ « الْأَقْطِ » وَ « التَّمْرِ » ،

(١) فِي أ : أَحَدٌ •

(٢) فِي ب : وَمَنْتَهُ •

(٣) صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بْنِ هَاشِمِ الْقَرْشِيَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ عَمَةُ رَسُولِ اللَّهِ (ﷺ) وَأَخْتُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ تُوَفِّيَتْ سَنَةَ ٢٠ فِي خِلَافَةِ عَمْرِو •

(٤) فِي الْأَصْلِ : وَصَارِمًا ، وَالْوَاوُ زِيَادَةٌ مِنَ النَّاسِخِ ، الْكِتَابُ ١ : ٤٨٨ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٣ : ٣٠٣ ، وَالْكَامِلُ : ٩٠٧ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهَا •

كَيْفَ رَأَيْتَ زَبْرًا أَقْطًا أَوْ تَمْرًا

أُمُ قَرْشِيًّا صَقْرًا ؟

وَرَوَايَةُ الْأَعْلَمِ فِي حَاشِيَةِ الْكِتَابِ : مِثْلُ رَوَايَةِ الْمُؤَلِّفِ ، وَكَذَلِكَ
الشَّجَرِيُّ ٢ : ٣٣٧ •

(٥) فِي الْأَصْلِ أُمُ ، وَهُوَ خَطَأٌ مِنَ النَّاسِخِ •

لأنها لم تترد أن تجعل التمر عديلاً [٣٠ أ] للأقطر بمعنى : أيثما ،
 وإنما أرادت أن تجعلهما بمنزلة اسم واحد ، تعادل بينه وبين
 قرشي . أي شيئاً من هذين رأيته (١) أم قرشيّاً ؟ والمعنى رأيته
 طعاماً تأكله ويلين لضرسك أم خشناً على قرنه كالأسد والسيف ؟
 وقال آخر [هو الحارث بن كلدة] (٢) :

[كَتَبْتُ إِلَيْهِمْ كِتَاباً مِرَاراً]

فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ لَهُمْ جَوَابٌ (٣) :

وَمَا أَدْرِي أَغَيَّرَهُمْ تَنَاءً

وَطَوَّلَ الْعَهْدَ أَمْ مَالٌ أَصَابُوا ؟

فعطف « طول العهد » على « تناء » بالواو ، وعطف « المال »
 بـ « أم » ، لأنه لم يترد أن يجعل طول العهد عديلاً للتنائي ،
 وإنما جعل التنائي وطول العهد بمنزلة اسم واحد عادل بينهما
 وبين المال بـ « أم » ، كأنه قال : وما أدري أغَيَّرَهُمْ هذا (٤) أم
 غَيَّرَهُمْ مالٌ أصابوه ؟ وحذف الهاء من الصفة (٥) .

فإن قيل : « الدثرة أو الياقوت أفضل أم الزجاج ؟ » فالجواب :
 أحدهما ، لا غير ، [وتقول : « سواء عليّ أقمّت أم قعدت »]

- (١) في أ - شيئاً رأيته من هذين ، وفي ب : شيئاً ، بإسقاط همزة الاستفهام
- (٢) زيادة من أ ، والحارث بن كلدة بن عمرو من بني ثقيف طبيب العرب المشهور وكان شاعراً حكيماً .
- (٣) زيادة من أ - الكتاب ١ : ٤٥ ، ٦٦ ، ابن عقيل ١٩٤ ، ابن يعيش ٦ : ٨٩ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٨ .
- (٤) في ب هذان .
- (٥) كتب فوقها في ب الصلة وما أثبتته هو الصواب .

فتعطف بـ « أم » ولا يجوز هـا هنا « أو » لأن قبلها ألف الاستفهام ،
فتعطف بـ « أم » ، والتأويل سواء عليّ أيّهما فعلت .

فإن قلت : « سواء » عليّ قُمت أو قَعَدت « بغير استفهام
لم تعطف إلا بـ « أو » لأنها بتأويل الجزاء ، تريد إن قمت أو
قَعَدت فهما سواء (١) » .

فإن قلت : « مَنْ يَأْتِيكَ أَوْ يَحْدُثُكَ ؟ » ، و « أَيُّهُمْ تَضْرِبُ
أَوْ تَقْتُلُ ؟ » ، لم تعطف إلا بـ « أو » ، من قبل أنك إنما
تستفهم عن الفاعل والمفعول . والجواب أن تقول : فلان
أو فلان .

(١) زيادة من أ .

باب

إِمَّا وَ أَمَّا

اعلم أن « إِمَّا » المكسورة لها أربعة مواضع :

[٣٠ ب] تكون : شكاً بمعنى « أو » كقولك : « رَأَيْتُ إِمَّا
زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا » •

وتكون : تخيراً ، [كقولك] (١) : « كُلُّ إِمَّا تَمْرًا وَإِمَّا سَمَكًا »
أي اختر أحدَ هَذَيْنِ ، ولا تجمعهما •

وتكون : إباحةً ، كقولك : « جالسٌ إِمَّا زَيْدًا وَإِمَّا عَمْرًا » ،
أي قد أبحثُ لكَ مجالستَهُما ، وهي تكون مكررةً في هذه
المواضع (٢) • قال الله تعالى : (إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ
فِيهِمْ حُسْنًا (٣)) ، إِمَّا هُوَ : هذا أو هذا • وكذلك قوله :
(إِمَّا أَنْ تُلْقِيَهُ وَإِمَّا أَنْ نَكُونََ نَحْنُ الْمُلْقِينَ (٤)) ،
(إِمَّا يُعَذِّبَهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ (٥)) ، (إِمَّا الْعَذَابَ

(١) زيادة من ب •

(٢) في ١ : في هذا الموضع •

(٣) سورة الكهف : الآية ٨٦ •

(٤) سورة الأعراف : الآية ١١٥

(٥) سورة التوبة : ١٠٦ •

وَإِمَّا السَّاعَةَ (١) ، (فَإِمَّا مَنًّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً (٢) ، هذا كله تخيير ، ونصب (مَنًّا) [وَ (فِدَاءً)] (٣) على تقدير : وَإِمَّا مَنَّتُمْ مَنًّا أَوْ فَادَيْتُمْ فِدَاءً .

وَإِمَّا قَوْلُهُ : (إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٤) ، فقال الفراء (٥) : معناه إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِنْ شَكَرَ أَوْ كَفَرَ ، تكون « إِنْ » للشرط ، و « مَا » زائدة . وقال غيره مِنْ الْبَصِيرِينَ : إِنْ « إِمَّا » هَا هُنَا بِمَعْنَى التَّخْيِيرِ ، أَرَادَ : إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ وَخَيْرُنَا هُ . وليس يَقَعُ الشُّكُّ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى .

وقد يجوزُ أَنْ تَأْتِيَ بِ « إِمَّا » غير مكررة إذا كان في الكلام عوضٌ من تكريرها . تقول : « إِمَّا أَنْ تُكَلِّمَنِي وَإِلَّا فَاسْكُتْ » . المعنى : إِمَّا أَنْ تُكَلِّمَنِي وَإِمَّا أَنْ تَسْكُتَ .

قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ يُخَاطَبُ عَمْرُو بْنُ هِنْدَ الْمَلِكِ (٦) :

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَخِي بِصِدْقٍ

فَاعْرِفْ مِنْكَ غَشِّي مِنْ سَيِّئِي (٧)

(١) سورة مريم : الآية ٧٥ .

(٢) سورة محمد : الآية ٤ .

(٣) سقط من ب .

(٤) سورة الدهر : الآية ٣ .

(٥) انظر كتابه معاني القرآن ٣ : ٢١٤ .

(٦) المثقب العبدى هو عائد بن معصن ، وسمي المثقب لبُيت من شعره قاله .

(٧) البيتان الأولان للمثقب لاربيب ، ديوانه : ٤٢ (ط - آل ياسين) ٢١١ -

٢١٢ (ط ، الصيرفي) المفضليات : ٢٩٢ ، الوحشيات : ١٢٥ . أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٤٤ ، ابن يعيش ٤ : ١٥١ ، ١٥٣ ، ٦ : ٥ . شواهد

وَإِلَّا فَاطَّرَ حَنِي وَأَتَّخِذَنِي
عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَقِينِي
فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذَبَحْنَا
جَرَى الدِّمْيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
[أَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دَرِيدٍ هَذَا الْبَيْتَ الْأَخِيرَ مَعَ يَتِيمٍ
غَيْرِ هَذَيْنِ (١) :

لَعَسْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رِيَاخٍ
عَلَى طُولِ السَّجَاوِرِ مِنْذُ حِينِ
لِيُبْغِضَنِي وَأُبْغِضَهُ وَأَيْضًا
يَسْرَانِي دُونَهُ وَأَرَاهُ دُونِي
[٣١] فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ ذَبَحْنَا

جَرَى الدِّمْيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ
يُرِيدُ أَنَّهُمَا لَشِدَّةُ الْعَدَاوَةِ لَا تَخْتَلِطُ دِمَاؤُهُمَا ، فَلَوْ ذَبَحَا عَلَى
حَجَرٍ لَافْتَرَقَ الدِّمْيَانُ (٢)] °

←
المغني ١٩٠ ، الخزائن ١ : ١٢٩ ، ٣ : ٣٤٩ ، ٤ : ٤٢٩ ° وأما البيت
الثالث فلا يصح له ، وإنما هو من شعر لعلي بن بدال السلمي ° وانظر
التعليق التالي °
(١) أنشدها منسوبة لعلي بن بدال السلمي في جمهرة اللغة ٣ : ٤٨٤ ، وأنشدها
له أيضا في المجتني : ٦٢ باختلاف في بعض اللفظ في الأولين عن عبد
الرحمن عن عمه (يعني الأصمعي) وأنشد الثالث وحده منسوبا له في
الجمهرة أيضا ٢ : ٣٠٣ ° وجاءت الأبيات الثلاثة في اللسان (دمي)
غير منسوبة °
(٢) ما بين العاصرتين انفردت به أ °

وقال الفراء: قد أفردت العرب «إمّا» من غير أن تذكر
«إمّا» سابقة، وهي تعني بها «أو»، وأنشد (١):

تَلِمٌ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا
وَإِمّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَ خِيَالُهَا (٢)

أَرَادَ: أو بأموات (٣) •

واعلم أن «إمّا» لا تقع في السَّهْمِ • لا يجوز أن تقول:
«لا تضرب إمّا زيداً وإمّا عمراً» لأنها تخيير، وأنت قد نهيتَه
عن الفعل، فالكلام مُسْتَحِيلٌ •

والموضع الرابع: تكون «إمّا» جزاء بمعنى «إن» وتكون
«ما» زائدة للتوكيد (٤) • وتدخل معها نون التوكيد، كقولك:
«إِمّا تَقُومَنَّ أَقْمُ»، و«وإِمّا تَأْتِيَنِّي آتِكُ»، و«إِمّا
تَرَيْنَ زَيْدًا فَأَكْرِمْهُ»، [والتقدير: إن تأتيني، وإن تر (٥)]،
قال الله تعالى: (وإِمّا تَتَّقَنَّهِنَّ فِي الْحَرْبِ فَنُصِّرَنَّ بِهِنَّ
مَنْ خَلَقْنَهُنَّ (٦) • [المعنى: فإن تَتَّقَنَّهِنَّ] (٧) •

(١) انظر كتابه معاني القرآن ١: ٣٨٩ - ٣٩٠ • وقد نقل البغدادي كلامه
بتمامه في الغزاة ٤: ٤٢٧ - ٤٢٨ •

(٢) أمالي الشجري ٢: ٣٦٥، شواهد المغني ١٩٣، الغزاة ٤: ٤٢٧،
وفيها: والتقدير تَلِمَ أما بدار وأما بأموات، كذا قال أبو علي في
كتاب الشعر •

(٣) في النسختين: وبأموات • والصواب الذي أثبتته من كلام الفراء •
وعبارته: «فوضع» «أما» في موضع «أو» •

(٤) في هامش ب: وهي تكتب متصلة بها لامتفصلة (شرح الدريدية) •

(٥) زيادة من ب: وفيها وإن ترين بزيادة نون التوكيد •

(٦) سورة الأنفال: الآية ٥٧ •

(٧) زيادة من ب •

وقال (١) : (فَأَمَّا تَرَيْنَ مَنْ الْبَشَرَ أَحَدًا فَقُولِي : إِنِّي
 نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا (٢)) ، وقال : (وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ
 قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ (٣)) ، وإنما أدخلت
 نون التوكيد في الجزاء بـ « إِنْ » ، إذا وصلت (٤) بـ « ما » ، للفرق (٥)
 بين « إِمَّا » إذا كانت للجزاء وبينها إذا كانت للتخيير في قولك :
 « إِمَّا تَقُومِي وَإِمَّا تَعْتَصِدِي » ، فَإِنْ حَذَفْتَ « ما » من « إِنْ »
 لم يجز إدخال النون ، لا تقول : « إِنْ تَقُومِينَ أَقْمِي » ، لأنَّ
 حرف الجزاء لا يجلب نون التوكيد .

وقد جاء في الشعر الجزاء بـ « إِمَّا » (٦) بِغَيْرِ نون
 التوكيد ، قال الأعشى (٧) :

إِمَّا تَرَيْنَا حِفَاةً لَا نِعَالَ لَنَا

أَنَا كَذَلِكَ مَا نَحْمِي وَنَسْتَعِلُ (٨)

[٣١ ب] واعلم أن « إِمَّا » في الشك والتخيير حرف واحد
 واحد وأما في الجزاء فهي مركبة من « إِنْ » التي للجزاء ،
 و « ما » فهي في التقدير حرفان .

(١) في ب : ومثله .

(٢) سورة مريم : الآية ٢٦ .

(٣) سورة الأنفال : الآية ٥٨ .

(٤) في أ : أوصلت .

(٥) في ب : ليفرق .

(٦) في ب : وقد جاء الجزاء بـ « اما » في الشعر

(٧) الأعشى : مرت ترجمته ص ٢٤ .

(٨) ديوانه ، ص : ٤٥ (ط . غاير) ، في أ : لا نحفي ، وهي سهو من الناسخ ،
 والصحيح ما نحفي وما زائدة ، وروي بدلها قد نحفي .

وَأَمَّا « أَمَّا » المفتوحة فهي حرف واحد ، وهي إخبار ولا يليها إلا الاسم ، وتدخل على الابتداء ، وهي مُتَضَمِّنَةٌ معنى الجزاء ، ولا بُدَّ لها من جوابٍ بالفاء لأنَّ فيها معنى الجزاء ، ويرتفع (١) ما بعدها بالابتداء ، إذا لم يقع عليه فعل ، كقولك : « أَمَّا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ » ، « زَيْدٌ » : ابتداء (٢) و « مُنْطَلِقٌ » : خبره ، وأَدْخَلْتَ (٣) الفاء لجواب « أَمَّا » ، لأنَّ فيها معنى الجزاء ، كأنك قلت : زَيْدٌ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرِهِ فَسُنْطَلِقْ .

ولا تدخلُ الفاء على خبر الابتداء إلا بعد « إِمَّا » ، وإذا (٤) كان في الكلام معنى الجزاء ، كقولك : « الَّذِي يَقُومُ فَلَهُ دِرْهَمٌ » ، لأنَّ الدَّرْهَمَ يَجِبُ لَهُ بِالْقِيَامِ ، ولو قلت : « زَيْدٌ فَقَائِمٌ » ، أو « زَيْدٌ فَلَهُ دِرْهَمٌ » ، لم يجز . لأنه ليس [له] (٥) قبل الفاء ها هنا شيءٌ فيه معنى الجزاء ، ومثله : « أَمَّا طَعَامُكَ فَطَيِّبٌ » ، و « أَمَّا زَيْدٌ فَقَائِمٌ » (أَمَّا [أَبُوكَ] (٦) فَرَأَيْتَهُ) و « أَمَّا زَيْدٌ فَأَبْوَهُ مُنْطَلِقٌ » . قال الله تعالى : (أَمَّا السَّقِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ (٧)) ، وَأَمَّا الْعَلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ (٨) ، فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ الْفَاءِ

(١) في ب : ويرفع .

(٢) في ب : مبتدأ .

(٣) في أ : فأدخلت .

(٤) في ب : أو إذا

(٥) ليس في ب .

(٦) في ب أخوك .

(٧) سورة الكهف : الآية ٧٩ .

(٨) سورة الكهف : الآية ٨٠ .

فِعْلٌ" يعمل في الاسم الذي بعد « أمّا » نصبته به • وزال معنى
الابتداء كما يزول في غير هذا الموضع بدخول العوامِل ، فتقول :
« أمّا زيد [أ (١)] فرأيت » ، و « أمّا أخاك فأكرمت » •
يجري الكلام في الإعراب مع دخولها مجراه قبل دخولها •
قال الله عز وجل : (فَأَمّا اليتيم فلا تقهر) (٢) نصب
(اليتيم) بوقوع الفعل عليه • وقال : (وأمّا ثمود
فهدّيتناهم) (٣) • فرفع بالابتداء لاشتغال الفعل [عنهم] (٤)
بضميرهم • وقد قرأ بعض [٣٢ آ] القراء : (وأمّا ثمود
فهدّيتناهم) • بالنصب (٥) وينشد هذا البيت [على وجهين] (٦)
على الرفع و [على] (٧) النصب ، قال (٨) بشر بن أبي خازم (٩) :

(١) في أ : زيد ، وهو خطأ من الناسخ •

(٢) سورة الضحى : الآية ٩ •

(٣) سورة فصلت : الآية ١٧ •

(٤) زيادة من ب •

(٥) نسب ابن خالويه في شواذه ص : ١٣٣ القراءة بذلك الى ابن أبي اسحاق

وعيسى [بن عمر] الثقفى • وجاءت - كما في الاتعاف ص : ٣٨١ -

عن الحسن ، ووافقه الطوسي [يعني عن الأعمش] بخلفه •

(٦) زيادة من ب •

(٧) زيادة من أ •

(٨) في ب : قول •

(٩) بشر بن أبي خازم شاعر جاهلي من بني أسد ، قتل في غارة أغارها على

الأبناء من بني صعصعة بن معاوية في موضع يقال له : الردة • ورثى

نفسه قبل موته •

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بِنُ مَرٍّ^١
فَأَلْفَاهُمْ الْقَوْمُ رَوَّ بَنِي نِيَامًا

« رَوَّ بَنِي » : الذين استثقلوا نوماً ، الواحد : رويان .

واعلم أن « أمّا » المفتوحة مُسْتَعْنِيَّةٌ بنفسها عن التكرير ،
فإن كررتموها فلعلطفك كلاماً على كلام . كما قال الله عزَّ وجلَّ :
(فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ، وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ، وَأَمَّا
بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) (٢) . وكما قال عمرو بن كلثوم (٣) :

فَأَمَّا يَوْمٌ خَشِيتُنَا عَلَيْهِمْ
فَتَصْبِحُ خَيْلُنَا غُصْبًا ثَمِينًا (٤)
وَأَمَّا يَوْمٌ لَا نَخْشَى عَلَيْهِمْ
فَنَمْنَعُ غَارَةً مُتَلَبِّينَا

وفي كلام العرب « أمّا » أخرى ، وهي مركبة من حَرَفَيْنِ ،
من « أَنْ » و « مَا » (٥) ، وذلك قولك : « أمّا أنتَ مُنْطَلِقاً انطلقتُ

(١) ديوان بشر : ١٩٠ ، والبيت في المعاني ٣٤٠ ، وشرح المفصليات ٨٠٢ ،
والبيكري ٥٤ ، ٢ : ٨٧ ، واللسان (روي) ، والمعاني الكبير ٩٣٧ ،
وهو عنده للمسيب بن عكس ، والمخصص ٥ : ١٩٥ و ١٥ : ١٨٤ ،
وأما الشجري ٢ : ٣٤٨ .

ويروى : فَأَمَّا تَمِيمًا تَمِيمًا بِنُ مَرٍّ كما ورد في ب فوق البيت
قال أبو عبيدة : (روي خِشَاءُ الْأَنْفُسِ مُخْتَلِطِينَ) .

(٢) سورة الضحى : الآيات ٩ و ١٠ و ١١ .

(٣) عمرو بن كلثوم الشاعر الجاهلي صاحب المعلقة من بني تغلب قتل عمرو
ابن هند (٦٠٠ - ٦٠٠) .

(٤) المعلقة : جمهرة أشعار العرب : ١٢٣ ، المعلقات العشر : ١١٢ وثبت
جمع ثبة وهي الجماعة ، نمنع : نسرع ، التلب : المتحزم .

(٥) في هامش ب تعليق هذا نصه :

مَعَكَ » ، و « أَمَّا أَنْتَ سَائِرًا سِرَّتْ مَعَكَ » قال سيبويه (١) ::
تقديره أن (٢) كُنْتَ سَائِرًا سِرَّتْ مَعَكَ فَحَذَفْتَ « كَانَ » مِنْ
اللفظ ، وَأُضْمِرْتَ ، وَزِيدَتْ « مَا » لَتَكُونَ عَوَضًا مِنْ حَذْفِ
الفعل ، كما كانت الهاءُ والألفُ عوضاً في « الزنادقة » و « اليماني » (٣) ،
ولا تكون « أَمَّا » هَذِهِ إِلَّا مَفْتُوحَةً والخبرُ منصوبٌ على خبر
« كَانَ » * وأنشد سيبويه (٤) :

أَبَا خِرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَقَرٍ

فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ (٥)

قال سيبويه : إنْ أَظْهَرْتَ الفعلَ كَسَرْتَ « إِمَّا » ولم يجزْ

« وهي » أن « النائية عن حرف — و « أما » [كذا والصواب « ما »]
النائية عن « كان » ، ألا ترى أن « ما » هنا تحكم بنياتها [كذا ، والصواب :
بحكم نياتها] عن « كان » عاملة عملها ، وأن « أنت » مرتفع بها ، و « منطلقا »
منتصب لأنه خبرها ، كما أن الظرف [لما] ناطب عن الأفعال والأسماء المبنية
منها : الفاعلين والمفعولين عمل عملها » (شرح الدرديدية) .

(١) انظر الكتاب ١ : ١٤٨ .

(٢) في ب : إن .

(٣) يريد أن هاء التانيث في « الزنادقة » عوض عن الياء في « الزناديق »
وأن الألف في « اليماني » عوض عن إحدى ياء النسبة ، والأصل ::
يمني .

(٤) البيت للعباس بن مرداس السلمى ، وربما نسب خطأ الى غيره .

(٥) ديوانه ، ص : ١٢٨ ، الكتاب ١ : ١٤٨ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٣٤ ،
٣٥٣ ، ٢ : ٣٥٠ ، المنصف ٣ : ١١٦ ، ابن يعيش ٢ : ٩٩ ، ٨ : ١٣٢ ،
الخصائص ٢ : ٣٨١ ، شذور الذهب ١٨٦ ، شواهد ابن عقيل : ٥٧ ،
شواهد المغني ١١٦ ، ١٧٩ ، الغزاة ٢ : ٨٠ ، ٤ : ٤٢١ .
وفي هامش ب : « الضبع : السنة المجدة » .

فتحتها ، فقلت : « إِمَّا كُنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ » ،
ولا يجوزُ حذفُ الفعلِ معَ « إِمَّا » المكسورة ، لأنَّ « إِنْ » هذه
للجزاءِ ضُمَّتْ إليها « ما » [٣٢ ب] ولا يجوزُ حذفُ الفعلِ بعدَ
حرفِ الجزاءِ ، لأنَّ الجزاءَ لا يكونُ إلاَّ بفعلٍ ، ولا يجوزُ إظهارُ
معَ المفتوحةِ عندَ سيبويه ، والمبردُ يجيزُ إظهارَ الفعلِ معَ
المفتوحةِ (١) . فتقولُ : « أَمَّا كُنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ » .
وإنَّ شئتَ أدْخَلْتَ « ما » زائدةً فيجوزُ معها إظهارُ الفعلِ ،
كما كانَ يجوزُ قبلَ دخولِها . فتقولُ : « أَمَّا كُنْتَ مُنْطَلِقاً
انْطَلَقْتُ مَعَكَ » .

وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : « أَيُّهَا » فِي مَعْنَى « أَمَّا » .
أَنْشَدَ الْفَرَّاءُ (٢) :

مُبَلَّلَةٌ هَيْفَاءُ أَيُّهَا وَشَاحْهَهَا

فَيَجْرِي وَأَيُّهَا الْحِجْلُ مِنْهَا فَلَا يَجْرِي (٣)

« أَيُّهَا » مَعْنَاهُ : أَمَّا . وقالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي مِثْلِهِ (٤) :

رَأَتْ رَجُلًا أَيُّهَا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

فَيَضْحَكِي وَأَيُّهَا بِالْعَشِيِّ فَيَخْصُرُ (٥)

(١) انظر في ذلك شرح الكافية ١ : ٢٥٣ ، ومع الهوامع ١ : ١٢٢ ، وتعليق
محقق المقتضب ٤ : ٣٤ ، التعليق : ٤ .

(٢) أغلب الظن أن البيت للأخطل الديوان : ١٢٩ .

(٣) في ديوان الأخطل ورد البيت مع شيء من الاختلاف :
أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ أَمَّا وَشَاحْهَهَا فَجَارُ وَأَمَّا الْحِجْلُ مِنْهَا فَمَا يَجْرِي
وفي الأغاني ٧ : ١٧٧ : من الخفرات البيض : يعني أنها ضامرة الكشحين
ممثلثة الساقين .

(٤) عمر بن أبي ربيعة مرت ترجمته ص : ١٢٧ .

(٥) شواهد المغني ١٧٤ ، الخزائن ٤ : ٥٥٢ .

باب

مَوَاضِعُ لَا

اعلم أن « لا » لها ثلاثة عشر موضعاً •

تكون : نهياً ، وخبراً ، وعطفاً ، وتبرئةً ، ودعاءً ، وجواباً
للقسم ، ورداً في الجواب ، وتوكيداً للجحد ، وصلة ، ويقال : زائدة ،
وبمعنى « لم » وبمعنى « غير » وبمعنى « ليس » ولتغيير الشيء
عن حاله ، وهي في كل ذلك حَرْفٌ ، إلا إذا كانت بمعنى « غير »
فإنها اسمٌ ، لأنَّ « غير » اسمٌ •

فالتَّهْيِي : « لَا تَقُمْ » ، و « لَا تَقْعُدْ » ، و « لَا يَقُمْ
زَيْدٌ » و « لَا يَخْرُجُ عَمْرٌو » ، وما أشبه ذلك •

والخبر : يكون للفعل المستقبل نحو قولك : « لَا أَقُومُ وَلَا
أَذْهَبُ » ، و « لَا يَقُومُ زَيْدٌ وَلَا يَذْهَبُ » ، و « لَا تَقُومُ
وَلَا تَذْهَبُ » • قال الله عزَّ وجلَّ : (لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ (١)) بالرفع على الخبر • وقال (سَنُقَرِّئُكَ فَلَا
تَنْسَى (٢)) • أي نزيل النسيان عنك ، فليست تسمى على الخبر ،

(١) سورة التوبة : الآية ٤٤ •

(٢) سورة الأعلى : الآية ٦ •

وليس بنهي • ومثله قوله : (لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ (١)) ،
رُفِعَ لِأَنَّهُ خَبَرٌ وَلَيْسَ [٣٣] بِنَهْيٍ •

واعلم أن « لا » نهي للفعل المستقبل ، و « ما » نهي لفعل الحال
والاستقبال جميعاً • فإذا قال القائلُ : « هُوَ يَفْعَلُ » يعني في
المستقبل قلت : « لَا يَفْعَلُ » ، وإذا قال : « هُوَ يَفْعَلُ » يعني أنه
في حال الفعل قلت : « ما يَفْعَلُ » ، ولا تقولُ : « لَا يَفْعَلُ » لأن
[لا (٢)] موضوعة لنهي الفعل المستقبل لا غير •

والعطفُ : كقولك : « قَامَ زَيْدٌ لَا عَمْرُو » •

والتبعيةُ : كقولك : « لَا مَالَ لَزَيْدٍ » ، ولا تدخلُ إلا
على الاسم التكررة •

والدعاء : كقولك : « لَا قَامَ زَيْدٌ » ، و « لَا صَنَعَ اللَّهُ
لَزَيْدٍ » ، و « لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِفُلَانٍ » ، و « لَا يَقْطَعُ رَبِّي
يَدَكَ » ، فتجزمُ على الدعاء • وتقولُ : « لَا نَخْرُجُ مَعَكَ أَبَدًا » ،
تثريدُ : لَا خَرَجْنَا مَعَكَ أَبَدًا • وقال الفرزدقُ (٣) :

إِذَا مَا خَرَجْنَا مِنْ دَرِمَشَقٍ فَلَا نَعُدُّ

لَهَا أَبَدًا مَا دَامَ فِيهَا الْجَرَّاضِمُ (٤)

فجزمُ « فلا نعد » على الدعاء ، أراد فلا عدنا • و « الجراضم » :
العظيمُ البطن •

(١) سورة الرحمن : الآية ٣٣ •

(٢) زيادة من ب •

(٣) الفرزدق : وقيل للموليد بن عقبة يعرض بمعاوية • مرت ترجمته ص : ٧٣ •

(٤) شواهد المغني ٦٢٣ - ٦٣٤ • والجراضم والجراضم بضم الجيم •

وجواب القسم كقولك : « والله لا أفعل كذا وكذا » .

والرد في الجواب قولك : « لا » كما تقول : « نعم » و « بلى » ،
و « لا » في الجواب ضد هما .

وتوكيد الجحد إنما يكون مع واو التسق . كقولك :
« ما قام زيد ولا عمر » ف « لا » ها هنا توكيد للجحد ،
وليست بحرف عطف . إنما حرف العطف الواو وحدها ، لأنه
لا يجمع بين حرفي عطف ، كما لا يجمع بين تأنيثين لأن أحدهما
يفني عن الآخر .

والصلة كقول له عز وجل : (مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تُسْجِدَ) (١).
معناه : ما منعك أن تسجد ، و « لا » صلة زائدة (٢) . وقال :
(وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ) (٣) [معناه :
لا تستوي الحسنة والسيئة] (٤) . وقال : (لَيْلَاءٌ يَعْلَمُ أَهْلُ
الْكِتَابِ) (٥) . معناه : لأن يعلم [أهل الكتاب] (٦) و « لا »
زائدة . وقال : (وَحَرَامٌ [٣٣ ب] عَلَى قَرِيَّةٍ أَهْلُكُنَّهَا أَنَّهُمْ
لَا يَرْجِعُونَ) (٧) . معناه : أنهم يرجعون . و « لا » صلة .
وقال : (وَمَا يَشْعُرْكُمْ أَنَّهُمْ إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) (٨) .

(١) سورة الأعراف : الآية ١٢ .

(٢) في ب : وزائدة .

(٣) سورة فصلت : الآية ٣٤ .

(٤) ما بين الحاصرتين انفردت به ب ، وقد جاء فيها مع الآية مؤخراً عن الآية

التالية : (لتلا يعلم) (. . . .) .

(٥) سورة الحديد : الآية ٢٩ .

(٦) سقط من ب .

(٧) سورة الأنبياء : الآية ٩٥ .

(٨) سورة الأنعام : الآية ١٠٩ .

المعنى : [وما يشعركم أنها إذا جاءت] (١) يَتَوَمَّنُونَ ، و « لا » زائدة • وَمَنْ قَرَأَهَا بكسر (إن) (٢) فإنه يجعل الكلام تاماً عند قوله : (وما يشعركم) ثم يتدّى : (إنها [إذا جاءت لا يؤمنون]) (٣) ، وتكون [« لا »] (٤) جحداً •

وأما قوله تعالى : (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ ، وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ) (٥) • فإنَّ (٦) المعنى : وَلَا الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَالْحَرُورُ • وكذلك قوله : (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ) (٧) المعنى : وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ، وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالْمُسِيءُ • و [قد] (٨) قال بعض التَّحْوِيلِينَ : إن « لا » في قوله عز وجل : (لَا جِرْمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ) (٩) زائدة (١٠) و « جِرْمَ » فعل

(١) زيادة من ب •

(٢) كسر الهمزة من (انها) قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب وخلف من العشرة ، واختلف عن أبي بكر عن عاصم فروي عنه الفتح والكسر • وقرأ باقي العشرة بالفتح • انظر النشر ٢ : ٢٥٢ ، والتيسير ، ص : ١٠٦ •

(٣) سقط من ب •

(٤) سقط من أ •

(٥) سورة فاطر : الآيات ١٩ - ٢١ •

(٦) في أ : وان •

(٧) سورة غافر : الآية ٥٨ •

(٨) انفردت بها أ •

(٩) سورة النحل : الآية ٦٢ •

(١٠) في أ : (لا جرم) ان « لا » زائدة •

ماضٍ معناه ثَبِتَ لَهُمْ وَحَقَّ لَهُمْ • ويقول (١) المفسِّرون : هو
 بسعنى حَقًّا أَنْ لَهُمُ النَّارُ ، وقال الفراء (٢) : معناه لا بدَّ ،
 ولا محالة أَنْ لَهُمُ النَّارُ ، و « جَرَمَ » اسمٌ منصوبٌ بـ « لا »
 على التَّبرئة • وقال أبو العباس المبرد : إذا قلت : « لا محالة أنك
 ذاهب » ، و « لا بدَّ أنك ذاهب » ، ف « أنك » في موضع رفعٍ
 بخبر الابتداء • كما تقول : « لا رجلَ أفضلَ من زيدٍ » (٣) •

فأما قوله عز وجل : (لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤))
 و (لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (٥)) ، و (لَا أَقْسِمُ بِالشَّفَقِ (٦)) ،
 و (لَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ (٧)) • وما أشبهَ
 ذلك • فقال البصريُّون والكسائيُّ وغامَّةُ المفسِّرين :
 إِنَّ مَعْنَاهُ أَقْسِمُ ، و « لا » زائدة • وأنكرَ الفراءُ هذا
 القولَ وقال (٨) : لا تكونُ « لا » زائدة في أوَّلِ الكلامِ •
 وقال : إِنَّ (لا) في قوله : (لَا أَقْسِمُ [٣٤] بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٩))

(١) في أ : فيقول •

(٢) انظر كتابه معاني القرآن ٢ : ٨ - ٩ •

(٣) في ب : منك •

(٤) سورة القيامة : الآية ١ •

(٥) سورة البلد : الآية ١ •

(٦) سورة الانشقاق : الآية ١٦ •

(٧) سورة المعارج : الآية ٤٠ •

(٨) انظر أيضا ح الوقف والابتداء ، لابن الانباري ، ص : ١٤٢ - ١٤٤ •

فمنه أخذ المؤلف جل مقاله ههنا • وانظر أيضا معاني القرآن ، للفراء

• ٢٠٧ : ٣

(٩) سورة القيامة : الآية ١ •

رَدُّ لِكَلَامٍ مِّنَ الْمَشْرُكِينَ مُتَقَدِّمٌ ، كَأَنَّهُمْ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ
فَقِيلَ لَهُمْ : لَا ، لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ ، ثُمَّ قَالَ : (أَقْسَمُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ) • قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ : فَعَلَى مَذْهَبِهِ يَحْسَنُ
الْوَقْفُ عَلَى (لَا) •

وَاحْتِجَّ مَنْ قَالَ بِالْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ بِقَوْلِ الْعَجَّاجِ (١) :

فِي بَيْتٍ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ (٢)

قَالَ : مَعْنَاهُ فِي بَيْتٍ حُورٍ ، أَيُّ فِي بَيْتٍ هَلَكَ ، وَ « لَا » صِلَةٌ •
وَقَالَ آخِرُ (٣) :

وَمَا أَلُومُ الْبَيْضَ أَنْ لَا نَسْخَرَ

وَقَدْ رَأَيْنَا الشَّمِيطَ الْقَفِنْدَرَا (٤)

(١) العجاج هو عبد الله بن ربيعة ، ويكنى أبا الشعثاء ، والشعثاء ابنته ، لقي
أبا هريرة وسمع منه أحاديث وهو من أكابر الرجازين في العصر الأموي •

(٢) الغزاة ٢ : ٩٥ ، الخصائص ٢ : ٤٧٧ ، ابن يعيش ٨ : ١٣٦ ، والبيت
في الوساطة للجرجاني ٣٨٥ ، والصاحبي لابن فارس ١٣٨ ، ومجمل اللغة
لابن فارس ١ : ٢٤٠ ، والصحاح ٢ : ٦٣٩ ، والصحاح ٦ : ٢٥٥٣ ،
والمفصل للزمخشري ٢١٣ ، ومجمع الأمثال للميداني ١ : ١٩٥ (دون
نسبة) ، وجمهرة الأمثال للعسكري ٨٩ ، وتأويل مشكل القرآن لابن
قتيبة ١٩١ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ : ٢٥ ، و ١ : ٢١١ ، وجمهرة
اللغة ٢ : ١٤٦ ، وشرح ديوان المتنبي للعكبري ٢ : ١٥٢ ، وكنز الحفاظ
للتبريزي ٤٤ ، واللسان (حور) •

والبيت من أرجوزة للعجاج يمدح بها عمر بن عبيد الله بن معمر بعد أن
قضى على ثورة أبي فديك الحروري وقتله سنة (٧٢ هـ) والقصيدة
في ديوانه المطبوع ص ١٥ ، وهي غرّة أراجيز العجاج •

(٣) في الخصائص هو أبو النجم العجلي الرجاز المشهور •

(٤) الخصائص ٢ : ٢٨٣ قال وزيدت لا ثم أورد البيت ، وانظر مجالس ثعلب ١٩٨

معناه : أن تَسْخَرَ ، و « لا » زائدة ، و « الْقَقْنَدَرُ »
القيحُ المنظر .

وقال آخرُ ، [وهو الأحوصُ] (١) :

مخافة أن لا يجمعَ اللهُ بَيْنَنَا

ولا يَبْنِيهَا أُخْرَى اللَّيَالِي الغَوَابِرِ (٢)

معناه : أن [لا] يجمع (٣) اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا • و « لا »
زائدة ملغاة • •

← والمخصص ٢ : ١٥٧ ، والبيتان في الصحاح ٢ : ٧٩٨ ، وجمهرة اللغة ٣ :
٣٣٤ و ٣٧٠ : (لأبي النجم العجلي) ، وإعراب ثلاثين سورة لابن
خالوية ٣٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١ : ٢٦ ، وتفسير البحر المحيط
لأبي حيان ١ : ٤٥٦ •

والبيت الأول في كتاب الصاحبى لابن فارس ١٣٨ ، وفقه اللغة للثعالبي
٣٦٠ ، وتأويل مشكل القرآن لابن قتيبة ١٩١ ، و ٢٣٤ ، والوساطة
للجرجاني ٣٥٨ •

والبيت الثاني في مجالس ثعلب ١٦٥ ، والمخصص ٢ : ١٥٧ •

في الصحاح ، والجمهرة ، وإعراب ثلاثين سورة ، ومجاز القرآن ،
والصاحبى ، وتأويل مشكل القرآن ، والبحر المحيط : « فما ألوم » •

في الصحاح ، والخصائص ، ومجاز القرآن ، ومجالس ثعلب ، والمخصص :
« الشَّمِطُ » بفتح الميم ، وفي جمهرة اللغة : « الشَّمِطُ » بكسرها وفي إعراب
ثلاثين سورة « الشَّمِطُ » بالفتح والكسر معاً •

(١) من حاشية الأحوص : عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم : شاعر
أموي غزل ، يكنى أبا عاصم وعاصم جده أنصاري من الصحابة وهو
(حَمِيي الدَّيْر) •

(٢) لم أجده في ديوانه •

(٣) سقطت « لا » من أوكرفيها : أن يجمع •

وقال الأحوص :

وَيَلْحَحِينَنِي فِي اللَّهْوِ أَنْ لَا أُحِبَّهُ

وَلِلَّهْوِ دَاعٍ دَائِبٌ غَيْرُ غَافِلٍ (١)

معناه : أنْ أُحِبَّهُ ، و « لا » زائدة ، ومعنى « يَلْحَحِينَنِي » :
يَلْتَمِسْنِي • يقال : « لَحَاهُ يَلْحَاهُ » إذا لامه • وقال الشَّماخُ
في مثله (٢) :

أَعَاءِشَ مَا لِأَهْلِكَ لَا أَرَاهُمْ

يُضْيِعُونَ الْهَجَانَ مَعَ الْمُضْيِعِ (٣)

(١) أمالي الشجري ٢ : ٢٣١ ، ش المفتي ٦٣٤ ، الكامل ١ : ٧٤ ، البحر
المحيط ١ : ٢٩ ، الأضداد لابن الأتباري ١٨٦ ، الديوان ١٧٣ •

(٢) الشماخ بن ضرار أخو مزرد من أنمار بن بغيض ، من غطفان ، وأسمه
معقل ، والشماخ لقب له ، كان من أوصف الشعراء للحمار والقوس
وأرجز الناس على يديته ، وهو شاعر مخضرم •

(٣) الديوان ٢١٩ - ٢٢١ ، والاشتقاق : ٣٥٦ ، وأمالي الشجري ٢ : ٨٤ ،
وفي اللسان والتاج (ضيع) ، والمعاني الكبير ١ : ٤٢٩ ، والأمالي ١ :
١٠٥ ، والمخصص ٧ : ٧٦ ، و ١٢ : ٢٨٧ ، ورويت مدقات وفي الديوان
مدقات وانظر الاختلاف في تفسير الأبيات • وفي ابن قتيبة : ولم نسمع
بامرأة عاتبت على إصلاح المال غير هذه •

والهجان : كرام الابل ، المدقات من الابل : الكثيرة الأوبار والشحوم •
الأثباح : جمع ثبج بالتحريك وهو : ما بين الكاهل الى الظهر ، والصقيع :
الجليد ، المفاقر : وجوه الفقر ، القنوع : السؤال والتذلل للمسألة ،
والمعنى على هذا : يا عائش لاتلوميني على صيانتني للمسال ، فأهلك
لايضيعون أموالهم • وكيف يتهاون امرؤ في ابل سميئة كأن الشحم على
أسنانهن الصقيع ، ان قيام المرء على حفظ ماله أفضل له من تبذيره
وقعوده ذليلا يسأل الناس •

أَرَادَ : مَا لِأَهْلِكَ أَرَاهُمْ يُضْيَعُونَ • وَ « لا » زائدة ،
ثُمَّ بَيَّنَّهُ بِقَوْلِهِ :

وَكَيْفَ يُضْيَعُ صَاحِبُ مُدَفَّاتٍ
عَلَى أَثْبَاجِهِنَّ مِنَ الصَّقِيعِ
لَمَّا لُ الرُّءُ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي
مَقَاقِرَهُ أَعْفُ مِنْ الْقُنُوعِ
وَقَدْ جَاءَتْ « لا » زائدة في الشعر كثيراً ،

وقد قرأ بعضهم : (لأَقْسِمُ) (١) ، فجعلوها لاماً دخلت على
« أَقْسِمُ » ، مثل : « لأَحْلِفُ بِاللَّهِ لِيَكُونَنَّ كَذَا وَكَذَا »
وجوابُ الْقَسَمِ في (لا أَقْسِمُ) قوله : (إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ
[٣٤ ب] وَقُرْآنَهُ (٢)) •

وَأَمَّا « لا » بمعنى « لَمْ » فقوله عَزَّ وَجَلَّ : (فَلَا
صَدَقَ وَلَا صَلَّى) (٣) • أَي لَمْ يَصْدَقْ وَلَمْ يُصَلِّ •
وكذلك قَوْلُهُ : (فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ) (٤) • [أَي لَمْ
يَقْتَحِمِ الْعَقَبَةَ] (٥) • وَمِنْ هَذَا قَوْلُ الْقَائِلِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ ، وَلَا صَاحَ

(١) في أ : وقال بعضهم • وهذه قراءة ابن كثير في رواية قبل ، وكذلك روى
النقاش عن أبي ربيعة عن البزي ، انظر التيسير ، ص ٢١٦ ، والنشر
٢ : ٢٧٢ •

(٢) في أ : وقال بعضهم • وهذه قراءة ابن كثير في رواية قبل ، وكذلك روى

(٣) سورة القيامة : الآية ٣١ •

(٤) سورة البلد : الآية ١١ •

(٥) انفردت به أ •

فَاسْتَهْلَ » (١) • أَيِ مَنْ لَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ يَعْنِي
الجنين • ومنه قول زهير (٢) :

وَكَانَ طَوَى كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ

فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ (٣)

أَرَادَ فَلَمْ يَبْدِهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمْ • وَقَالَ آخِرُ (٤) :

وَأَيُّ خَمِيسٍ لَا أَفَأَنَا نِهَابَهُ

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ [كَبْشِهِ] دَمًا (٥)

أَيِ لَمْ تَقَى نِهَابَهُ •

قَالَ أَبُو خَرَّاشٍ الْهَذَلِيُّ ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ (٦) :

إِنْ تَعْفِرَ اللَّهُمَّ تَعْفِرْ جَمًّا

وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا (٧)

(١) انظر روايات الحديث وتخريجه وشرحه في جامع الأصول ٤ : ٤٢٨-٤٣١ ..

(٢) زهير : تقدمت ترجمته ص : ٢٠ •

(٣) البيت من معلقته ، الديوان : ٥٢٠ • والمعنى : أضمر حقدًا ولم يظهره ، ولم يتقدم إلى الحرب •

(٤) هو طرفة بن العبد •

(٥) ديوانه : ١٩٥ (ط. الجمع) تأويل مشكل القرآن : ٤١٧ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٢٨ ، الصاحبي : ١٣٦ ، والبحر المحيط ٨ : ٣٩ • قال ابن الشجري : « الخميس : الجيش العظيم - وكبش الجيش : رئيسه » •

(٦) أبو خراش الهذلي : هو خويلد بن مرة شاعر مخضرم نهشته حية فمات في زمن عمر بن الخطاب •

(٧) الضرائر : ١٨٢ ، الانصاف في مسائل الخلاف : ٧٦ ، مغني اللبيب ش ٤٠٦ ، المختصص ١ : ١٣٧ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٢٨ •

أَيَّ لَمْ يَلِمَ بِالذُّنُوبِ .

وأما « لا » بمعنى ليس فَقَوْلُكَ : « لا رَجُلٌ في الدَّارِ » ،
بالرفع والتَّسْوِينِ ، بمعنى : ليسَ رَجُلٌ في الدَّارِ ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى :

← والبيتان لأُمِّيَّة بن أبي الصلت في طبقات ابن سلام ٢٢٤ ، والأغاني
٣ : ١٨٣ (طبعة ساسي) ، وتفسير الطبري ٢٧ : ٦٦ و ٦٧ (طبعة
البايبي الحلبي الثانية) ، والفائق للزمخشري ٢ : ٣١٠ ، ومروج الذهب
للمسعودي ١ : ٤٢ ، وحياة الحيوان للدميري ٢ : ٣٥١ ، وألف با
للبلوي ١ : ٥١٥ ، و ٢ : ٣٠٩ و ٣١٠ و ٥٠٩ ، والاصابة لابن حجر ١ : ١٣٤ ،
وأسد الغابة لابن الأثير ٥ : ٥١٦ ، والبداية والنهاية لابن كثير ٢ :
٢٢٥ ، والاتقان للسيوطي ١ : ١٦٤ ، واللسان (جم) و (لم) ،
والخزانة ٢ : ٢٥٦ و ٤ : ٢ .

وكلُّ من أورد البيت رواه لأُمِيَّة ، ولا سيما في خبر وفاته ، إلاَّ أن
ابن منظور رواه لأبي خراش الهذلي في مادة (جم) ، ثم رواه لأُمِيَّة
في مادة (لم) وعلق عليه بقوله : « قال ابن بُرَيْج : الشعر لأُمِيَّة بن
أبي الصلت ، قال : وذكر عبد الرحمن عن عمه عن يعقوب عن مسلم
ابن أخي طرفة أن الشعر لأُمِيَّة بن أبي الصلت ، قال : مرَّ أبو خراش
يسعى بين الصفا والمروة وهو يقول :

لا همَّ هذا خامسٌ إن تما أتمَّه الله وقصد أتمَّا

إن تغفِّرِ اللهمَّ تغفِّرِ جمًّا وأيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا » اهـ

وذكر البغدادي أن البيت الثاني « ليس لأبي خراش ، وإنما هو لأُمِيَّة
ابن أبي الصلت قاله عند موته ، وقد أخذه أبو خراش وضمه الى بيت
آخر ، وكان يقولها وهو يسعى بين الصفا والمروة » .

[البيت تمثِّل به النبي (ﷺ) وصار في جملة الأحاديث أيضا .
انظر تفسير الطبري ٢٧ : ٦٦ و ٦٧] .

(وَلَا تَحِينَ مَنَاصٍ (١) • أَي° [ليس حين] (٢) فرار ، والتناء
زائدة في « لات » •

وأما « لا » بمعنى « غير » فقوله : « خَرَجْتُ بِلاَ زادٍ »
أي بغير زاد ، و « جَبْتُ بِلاَ شَيْءٍ » ، و « غَضِبْتُ مِنْ
لَا شَيْءٍ » ، و « أَخَذْتُهُ بِلاَ ذَنْبٍ » أي بغير ذَنْبٍ • و « لا »
ها هنا اسمٌ لدخول حرف الخفض عليها • ومنه قوله تعالى :
(إِنَّمَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ (٣)) معناه : غير فارض ،
وغير بكر ، وكذلك قوله : (زَيْتُونَةٌ لَا شَرْقِيَّةٌ وَلَا
غَرْبِيَّةٌ (٤)) معناه : غير شَرْقِيَّةٌ وَغَيْرُ غَرْبِيَّةٌ • وكذلك
قوله : (وَظِلٌّ مِنْ يَحْسُومٍ ، لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ (٥)) معناه
غير باردٍ وغير كريم • وقال : (اِنْطَلِقُوا إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ
شُعَبٍ ، لَا ظَلِيلٍ (٦)) • معناه [٣٥] غير ظليل • وقال :
(غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧)) معناه : وغير
الضَّالِّينَ ، وهي قراءة بعض الصحابة (٨) •

وقال الأسود بن يعْفَر (٩) :

- (١) سورة ص : الآية ٣ •
- (٢) زيادة من ب •
- (٣) سورة البقرة : الآية ٦٨ •
- (٤) سورة النور : الآية ٣٥ •
- (٥) سورة الواقعة : الآيتان ٤٣ و ٤٤ •
- (٦) سورة المرسلات : الآيتان ٣٠ و ٣١ •
- (٧) سورة الفاتحة : الآية ٧ •
- (٨) نسبت في البحر المحيط ١ : ٢٩ الى عمر وأبي •
- (٩) الأسود بن يعفر بن عبد الأسود أبو الجراح وقيل أبو نهشل كان أعمى
لذا قيل هو أعشى نهشل : شاعر جاهلي من سادات تميم (٢٢٠-٢٢٢ ق.هـ) •

تَحِيَّةٌ مَنْ لَا قَاطِعَ حَبْلٍ وَاصِلٍ

وَلَا صَارِمٍ قَبْسِلَ الْفِرَاقِ قَرِينَا (١)

أَرَادَ تَحِيَّةَ إِنْسَانٍ غَيْرِ قَاطِعِ حَبْلٍ مَنْ يَصِلُهُ (٢) .

وتقول : « زَيْدٌ لَا فَارِسٍ وَلَا شُجَاعٌ » . وتقول :
« مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا فَارِسٍ وَلَا شُجَاعٍ » ، و « لَا فَارِسٍ »
و « لَا شُجَاعٌ » [تريدُ غَيْرَ فَارِسٍ وَغَيْرَ شُجَاعٍ (٣)] . من
خَفَضَهُ (٤) جَعَلَهُ نَعْتًا لـ « رَجُلٍ » . والمعنى : غَيْرَ فَارِسٍ وَغَيْرَ شُجَاعٍ ،
وَمَنْ رَفَعَ أَضْمَرَ « هُوَ » ، أَرَادَ لَا هُوَ فَارِسٌ وَلَا هُوَ شُجَاعٌ .

وتكون « لَا » بمعنى « لَيْسَ » إِذَا رَفَعْتَ .

واعلم أَنَّهُ قِيحٌ أَنْ تَقُولَ : « مَرَرْتُ بِرَجُلٍ لَا فَارِسٍ » ،
حَتَّى تَكْرُرَ [« لَا »] (٥) ، فَنَقُولُ : « لَا فَارِسٍ وَلَا شُجَاعٍ » . كَذَلِكَ
لَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ : « زَيْدٌ لَا فَارِسٌ » حَتَّى تَقُولَ : « لَا فَارِسٍ
وَلَا شُجَاعٍ » . وَقَدْ يَجُوزُ عَلَى ضَعْفِهِ فِي الشَّعْرِ ، قَالَ الشَّاعِرُ (٦) :

(١) أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٢٣٠ وَنَسَبُهُ لِلْأَسْوَدِ وَقَالَ : بِخَفَضِ قَاطِعٍ وَصَارِمٍ
قَالَ : أَرَادَ تَحِيَّةَ إِنْسَانٍ غَيْرِ قَاطِعِ حَبْلٍ مَنْ يَصِلُهُ . وَهُوَ النَّصُّ الَّذِي
أَوْرَدَهُ الْهَرَوِيُّ .

(٢) انْفَرَدَتْ بِهِ أ .

(٣) فِي أ : وَلَا شُجَاعٌ . وَقَدْ جَاءَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي ب بَعْدَ قَوْلِهِ : « زَيْدٌ
لَا فَارِسٍ وَلَا شُجَاعٌ » .

(٤) فِي ب : مِنْ خَفَضَ .

(٥) سَقَطَ مِنْ أ .

(٦) نَسَبَهُ سَيَبَوِيهِ إِلَى رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلُولٍ ، وَجَاءَ فِي الْخَزَانَةِ ٢ : ٨٩ ، وَنَسَبَهُ
الْمُسْكِرِيُّ فِي كِتَابِ التَّصْحِيفِ ، وَالْحَصْرِيُّ فِي زَهْرِ الْأَدَابِ لِلضَّحَّاكِ بْنِ
هِنَامٍ (بِالنُّونِ) الرَّقَاشِي .

وَأَنْتَ امْرُؤٌ مِتًّا خَلِقتَ لِغَيْرِنَا
حَيَاتِكَ لَا تَقْعُ وَمَوْتُكَ فَاجِعٌ (١)

وَأَمَّا « لا » لتغيير الشيء عن حاله فقولك : « لَوْ جِئْتَنِي
لَأَكْرَمْتُكَ » . فيكون معناها أَنَّ الإكرامَ اتَّفَقَ لانتفاءِ المجيء ،
فَإِنْ زِدْتَ عَلَيْهَا « لا » فقلت : « لَوْ لَا زَيْدٌ » لَأَكْرَمْتُكَ ، تغيير
المعنى الأوَّل فصارَ معناها أَنَّ الإكرامَ اتَّفَقَ لحضورِ (٢) زَيْدٍ .

(١) الكتاب ١ : ٣٥٨ ، أمالي الشجري ٢ : ٢٣٠ ، الخزائن ٢ : ٨٩ .
ابن يعيش ٢ : ١١٢ .

(٢) كأنها في أ : بحضور .

باب

مَوَاضِعُ أَلَا

اعلم أن لها أربعة مواضع •

تَكُونُ اسْتِفْهَامًا كَقَوْلِكَ : « أَلَا تَخْرُجُ » ، « أَلَا تَقُومُ » ،
« أَلَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ » ، « أَلَا مَالٌ لَكَ » ، قال حسانُ
ابن ثابت (١) :

[٣٥ ب] حَارِبِينَ كَعَبٍ أَلَا أَحْلَامَ تَزْجُرُكُمْ

عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الْجَوْفِ الْجَمَاحِيرِ (٢)

وتكون تَمَنِّيًّا : كَقَوْلِكَ : « أَلَا مَاءٌ أَشْرَبُهُ » ، « أَلَا طَعَامٌ
أَكْلُهُ » ، وينصب ما بعد « أَلَا » في الاستفهام وفي التَّسْنِي بلا تنوين .
كما تفعل ذلك بعد « لَا » في التَّسْنِي في قولك : « لَا مَالٌ لَزَيْدٍ » •

(١) حسان بن ثابت (مرات ترجمته ص ١٠١) •

(٢) الديوان : ١٢٧ وأورد سيبويه في « أَلَا » بيتاً آخر من القصيدة نفسها :

أَلَا مَلْعَانَ وَلَا فِرْسَانَ غَادِيَةَ إِلَّا تَجْشَوْكُمْ عِنْدَ التَّنَانِيرِ

وورد بيت حسان منسوباً إليه في أمالي الشجري ٢ : ٨٠ وقال :
الجوف : جمع أجوف وهو الذي لا رأي له ولا حزم • ووحد الجماعير :
جمخور ، وهو الضعيف العقل •

فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ (١) :

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا

يَدُلُّ عَلَى مُحَصَّلَةٍ تَبَيَّنَتْ (٢)

فَرَعَمَ الْخَلِيلُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أَنَّهُ لَيْسَ مَنصُوبًا
يـ « أَلَا » عَلَى التَّمَنِّي ، وَإِنَّمَا هُوَ مَنصُوبٌ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ،
أَرَادَ : أَلَا أَجِدُ رَجُلًا ، وَأَلَا تَرَوْنِي رَجُلًا ، فَلِذَلِكَ تَوَّعَّنَ •
وَقَالَ يُونُسُ وَالْأَخْفَشُ : إِنَّهُ تَمَنَّيٌّ ، وَلَكِنَّهُ تَوَّعَّنَ مُضْطَرَأً
كَمَا قِيلَ (٣) :

سَلَامٌ اللَّهُ يَا مَطَرٌ عَلَيْهَا (٤)

فَتَوَّعَّنَ النَّدَاءَ الْمَفْرَدَ الْعَلَمَ اضْطِرَارًا •

(١) هو عمرو بن قنحاس أو قنحاس وهو من مراد قتله عبيد الله بن زياد
مع مسلم بن عقيل ، وقال صاحب الخزاعة : في البيت تضمين لأن خبر
تبیت في بيت بعده وهو :

ترجل لمتني وتقم بييني وأعطيتها الاتاة إن رضيت

وروي بفتح تاء المضارعة في تبیت وضمتها : أي تبیتني عندها •

(٢) الكتاب ١ : ٣٥٩ ، شواهد المغني ٢١٤ ، ٦٤١ ، الخزاعة ١ : ٤٥٩ ،
٢ : ١١٢ ، ١٥٦ ، ٤ : ٤٧٧ ، ابن يعيش ٢ : ١٠١ •

(٣) البيت للأحوص (ومرت ترجمته ص : ١٥٥) •

(٤) الكتاب ١ : ٣١٣ ، شواهد المغني ٧٦٦ ، شذور الذهب ١١٣ ، شواهد
ابن عقيل ٢٨ ، مجالس ثعلب ١ : ٧٤ ، الخزاعة ١ : ٢٩٤ ، والشطر

الثاني من البيت : وليس عليك يا مطر. السلام •

والموضع الثالث : تكون « ألا » تحضيضاً • ويَكُونُ
ما بعدهَا مَنُوعَةً مَّنْصُوبَةً • كَقَوْلِكَ : « أَلَا زَيْدٌ ! » ، « أَلَا
عَسْرًا ! » ، « أَلَا قِتَالًا ! » •

والموضع الرابع : تكون « ألا » تنبيهاً وافتتاحاً للكلام ،
وتَدْخُلُ عَلَى كَلَامٍ مُّكْتَفٍ بِنَفْسِهِ ، كَقَوْلِكَ : « أَلَا [يا (١)]
زَيْدٌ أَقْبِلْ » ، « أَلَا إِنَّ الْقَوْمَ خَارَجُونَ » • ومنهُ قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ : (أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ (٢)) • (أَلَا حِينَ
يَسْتَعْشُونَ نِيَابَهُمْ (٣)) • (أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ
مَصْرُوفًا عَنْهُمْ (٤)) • قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

أَلَا يَا زَيْدُ وَالضَّحَّاكُ سَيِّراً

فَقَدَّ جَاوَزْتُمَا خَمَرَ الطَّرِيقِ (٦)

(١) زيادة من أ •

(٢) سورة البقرة : الآية ١٢ •

(٣) سورة هود : الآية ٥ •

(٤) سورة هود : الآية ٨ •

(٥) لم يسمه أحد ممن رواه • وفي ب : وقال الشاعر •

(٦) المقدمة في النحو لخلف الأحمر ٧٧ ، المقاييس ٢ : ٢١٦ ، الدرر

اللوامع ٢ : ٢٤٢ • والشطر الثاني في اللسان (خمر) وتفسير أرجوزة

أبي نواس : ١٦٦ •

باب

مَوَاضِعُ لَوْ لَا

اعلم أن لها أربعة مواضع :

تكون استفهاماً : بمعنى هلا ، كقولك : « لَوْ لَا سَأَلْتَنَا » ،
« لَوْ لَا أَتَيْتَنَا » • قال الله عزَّ وجلَّ : (لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي إِلَى
أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقَ (١)) ، (لَوْ لَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ
فَيَكُونُ مَعَهُ [٣٦] تَذِيْرًا (٢)) •

وتكون خبراً : بمعنى امتناع شيءٍ لأجل شيءٍ ،
أو وقوع شيءٍ لأجل شيءٍ ، كقولك : « لَوْ لَا زَيْدٌ
لَجِئْتُكَ » ، أي امتناعي عن المجيء إليك من أجل زيدٍ •
ف « زَيْدٌ » رَفَعَ بِالابتداء ، وخبره محذوفٌ لعِلْمِ السامعِ
[٤] (٣) ، تقديره : لَوْ لَا زَيْدٌ حَاضِرٌ أَوْ عِنْدَكَ أَوْ أَهَابُهُ

(١) سورة المنافقون : الآية ١٠ •

(٢) سورة الفرقان : الآية ٧ •

وقد حكى ابن هشام في مغني اللبيب ٢٧٥ ما ذكره الهروي هنا من
أن « لولا » تكون استفهاماً ، وتمثيله لذلك بالآيتين ، ثم قال : « وأكثرهم
لا يذكره » وذهب إلى أن الظاهر في (لولا أخرتني ٠٠٠٠) أنها للعرض -
وهو مذهب بلين وتادب ، وأن (لولا أنزل عليه ملك ٠٠٠٠) مثل
(لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء) [سورة النور : ١٣] يريد أنها
للتوبيخ ، وكان قد مثل ص : ٢٧٤ بهذه الآية لهذا المعنى • وسيستشهد
بها الهروي لمعنى التحفيز •

(٣) سقط من ب •

أو أكرمته أو ما أشبه ذلك مما يعرفه المخاطب لجنتك •
و « لجنتك » جواب « لولا » ، ولا بد ل « لولا » في هذا
المعنى من جواب •

وتدخل اللام في جواب « لولا » للتوكيد • قال الله
تبارك وتعالى : (لَوْلَا أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ (١)) ، وقال :
(فَلََوْلَا أَنتُمْ كَانِ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لِلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ
يُبْعَثُونَ (٢)) ، وقال [تعالى] (٣) : (لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ
سَبَقَ لَمَسَّكُمْ (٤)) ، وتقول : « لَوْلَا زَيْدٌ لَمَا صِرْتُ
إِلَيْكَ » ، أي : كان مصيري إليك من أجل زَيْدٍ •

قال الشاعر (٥) :

والله لَوْلَا الله مَا اهْتَدَيْنَا

وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا (٦)

وربما جاء « لَوْ مَا » في مثل هذا المعنى • أنشد
الفرءاء لبعض بني أسد (٧) :

- (١) سورة سبأ : الآية ٣١ •
- (٢) سورة الصافات : الآيتان ١٤٣ و ١٤٤ •
- (٣) سقط من ب •
- (٤) سورة الأنفال : الآية ٦٨ •
- (٥) هو عبد الله بن رواحة الأنصاري الخزرجي ، شاعر الرسول وأحد
الفصحاء استشهد يوم مؤتة ، وقد رد الرسول (ﷺ) رجزه هذا يوم
الخنندق وهو ينقل التراب حين وارى التراب شعر صدره •
- وفي ب : وقال الشاعر :

(٦) الكتاب ٢ : ١٥٠ ، شواهد المغني ٢٨٧ •

(٧) روي البيت الأول في اللسان (إملا) دون نسبة •

لَوْ مَا هَوَى عِرْسٍ كَسَيْتِ لَمْ أَبْلُ
عَلَى كَسَيْتِ بْنِ أَتَيْفٍ مَا فَعَلُ (١)

وقوله : « أَبْلُ » أصله : « لَمْ أَبَالِي » مِنْ « بِالَيْتِ »
فحذف الياء للجزم وسكنت اللام عند الوقف ، فالتقى
ساكنان ، وهما الألف واللام ، فحذفت [الألف] (٢)
لالتقاء الساكنين فصارت : لَمْ أَبْلُ .

والموضع الثالث : تكون « لَوْلا » للتخفيض . كقولك :
« لَوْلا فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا » . قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى :
(فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ) (٣) . فهذا (٤)
بمعنى التخفيض ، ومثله قوله عَزَّ وَجَلَّ : (لَوْلا يَنْهَاهُمْ
الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ) (٥) ، (لَوْلا جَاؤُوا عَلَيْهِ بِآرَبَعَةٍ
شُهَدَاءَ) (٦) . وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ (٧) :

تَعْدُونَ عَقَرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ
بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلا الْكَمِيِّ الْمُقْتَعَا (٨)

- (١) أنشد الأول منهما في معاني القرآن ٢ : ٨٤ ، ومعنى البيت : لولا حب امرأة كميت لم أبال بما يفعله .
- (٢) سقط من أ .
- (٣) سورة التوبة : الآية ١٢٢ .
- (٤) في ب : هذا .
- (٥) سورة المائدة : الآية ٦٣ .
- (٦) سورة النور : الآية ١٣ .
- (٧) الفرزدق وروي لجرير (ومرت ترجمتهما ص : ٦٦ ، ٧٣) .
- (٨) شواهد المغني ٦٦٩ ، خزائن الأدب ١ : ٤٦١ ، ٤ : ٤٩٨ ، أسرار العربية ٢٠٥ ، ابن يعيش ٢ : ٣٨ ، ٨ : ١٤٤ ، المخصص ٣ : ١٩٩ .
ورواه ابن الشجري في أماليه ٢ : ٢٩٣ للأشهب بن رميلة وقال : أراد لولا تعدون الكمي ، أي ليس فيكم كمي فتعدونه .

[٣٦ أ] نصب « الكمي » بإضمار فعلٍ ، يريد : لو لا تعدثون الكمي ، أي : ليس فيكم كمي . و « لو لا » في هذين الموضعين ، بمنزلة « هلا » .

[وحرُوفُ التَّحْضِيضِ أربعةٌ : « هلا » ، « ألا » ، « ولو ما » ، « ولو لا » . تقول : « هلا تفعل » ، و « ألا تفعل » ، و « لو لا تفعل » ، و « لو ما تفعل » . المعنى : افعل (١) .

والموضع [الرابع (٢)] تكون لو لا جحداً بمعنى « لم » . كقوله عز وجل : (فلو لا كانت قرية آمنت فنفعتها إيمانها إلا قوم يونس (٣) معناه : لم تكن قرية آمنت عند نزول العذاب فنفعها إيمانها إلا قوم يونس (٤) . وكذلك قوله : (فلو لا كان من القرون

(١) انفردت به أ .

(٢) كذا في ب وهو الصواب . وفي الأصل : « الواو » وهو سبق قلم من الناسخ .

(٣) سورة يونس : الآية ٩٨ .

(٤) حكى ابن هشام في مفتي اللبيب ، ص : ٢٧٥ ما ذكره الهروي هنا من أن « لو لا » تكون نافية بمنزلة « لم » وأنه جعل منه هذه الآية ، ثم قال : « والظاهر أن المعنى على التوبيخ ، أي فهلا كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها ذلك . وهو تفسير الأخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والنحاس . ويؤيده قراءة أبي وعبد الله : (فهلا كانت) ويلزم من هذا المعنى النفي : لأن التوبيخ يقتضي عدم الوقوع . وانظر تمام كلامه ثمة . وانظر أيضاً معاني القرآن ، للأخفش ، ص : ١١٥ ، ومعاني القرآن ، للفراء ١ : ٤٧٩ ، وتفسير الطبري ١٥ : ٢٠٥ - ٢٠٦ (تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر) وتفسير القرطبي ٨ : ٣٨٣ - ٣٨٤ .

مِنْ قَبْلِكُمْ (١) • أَيِ فَلَاسِمٌ يَكُنْ •
واعلم أن «لَوْلَا» إذا كان معناها الخبر ، فأكثر ما يليها
الاسم كقولك : «لَوْلَا زَيْدٌ لَقُمْتُ مَعَكَ» ، وَرُبَّمَا وَلِيَهَا
الفعل كما قال الشَّاعِرُ (٢) :

لِللَّهِ دَرَكٌ ، إِنِّي قَدْ رَمَيْتُهُمْ
لَوْلَا حَدَرْتُ ، وَلَا عُدْرِي لِمَحْدُودِ (٣)

أَيِ لَوْلَا الْخَدُّ وَالْحَرَمَانُ •

وإذا كان معناها الاستفهام أو التَّحْضِيزُ أو «لَمْ» فلا يليها
إِلَّا الْفِعْلُ ، لِأَنَّ التَّحْضِيزَ وَالِاسْتِفْهَامَ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْفِعْلِ ،
ومتى وليها الاسم أضمر بعدها الفعل • وذلك قولك لمن [قال] (٤) :
— «أَعْطَيْتُ زَيْدًا» — : «لَوْلَا عَمْرًا» ، تريد : لَوْلَا أَعْطَيْتُ
عَمْرًا [كما] (٥) قال الشَّاعِرُ : لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمُقْتَنَعَا (٦) •

أَيِ : لَوْلَا تَعْدُثُونَ الْكَمِيَّ •

وكذلك إِذَا وَلِيَّ الْاسْتِفْهَامَ اسْمٌ فَتَمَّ ضَمِيرُ فِعْلٍ ، لِأَنَّ

(١) سورة هود : الآية ١١٦ •

(٢) نسيه في اللسان للجموح الطُّفْرِي •

(٣) أمالي الشجري ٢ : ٢١١ ، واللسان (عذر) • قال ابن بري : أورد
الجوهري نصف هذا البيت : إِنِّي حَدَرْتُ ، قال : وضواب إنشاده لولا •
الغزاة : الشاهد ٧٩ ، المخصص ١٥ : ١٩٠ ، وقال ابن الشجري :
أي لولا الحد والحرمان وهو نص المؤلف •

(٤) سقط من ب •

(٥) زيادة من ب •

(٦) مرَّ ص : ١٦٨ •

حق الاستفهام أن يكون للفعل ، وذلك أن قائلًا لو قال :
« جئتُك ماشيًا » ، لقلت : « فهلاً رَكِبًا » . التقدير :
فهلاً جئتُني رَكِبًا .

فإذا أتيتَ بالمكْنِيِّ بعدَ « لولا » فلكَ وجْهانِ :
إن شئتَ أتيتَ بِمَكْنِيٍّ المرفُوعِ فقلتَ : « لولا أنا » ،
و « لولا أنتَ » ، و « لولا هُوَ » وهذا [هُوَ] (١) الأَكْثَرُ
والأَجْوَدُ . قال اللهُ تعالى : (لولا أنْتُمْ [٣٧] لَكُنَّا
مُؤْمِنِينَ (٢)) .

وإن شئتَ وَصَلْتَ المَكْنِيَّ ، فكانَ كَمَكْنِيٍّ المَخْفُوضِ
في اللفظِ فقلتَ : « لولاكَ » و « لولايَ » . قالَ الشَّاعِرُ (٣) :
لولاكَ مَا صُمْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

وقالَ [يَزِيدُ] (٤) بنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ (٥) :

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى

بأَجْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي (٦)

والكافُ ، والياءُ في « لولاكَ » و « لولايَ » في مَوْضِعِ

(١) سقط من ب .

(٢) سورة سبأ : الآية ٣١ .

(٣) ص : ١٦٧ برواية أخرى . وفي ب : وقال الشاعر .

(٤) سقط من ب .

(٥) يزيد بن الحكم الثقفى : شاعر أموي ولاه الحجاج فلما لم يمدحه عزله
فمدح سليمان بن عبد الملك فأعطاه عطاء ولايته .

(٦) الكتاب ١ : ٣٨٨ ، الغزاة ٢ : ٤٣٠ ، المنصف ١ : ٧٢ وهو مطاوع
هوى ، وهوى غير متعد ، ابن يعيش ٣ : ١١٨ ، ٧ : ١٥٩ .

خَفَضَ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيَّوِيهِ لِأَنَّ لَفْظَهُمَا لَفْظَ الْمَكْنِيِّ
 الْمَخْفُوضِ • وَقَالَ الْفَرَّاءُ وَالْأَخْفَشُ : إِنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ،
 لِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ « أَنْتَ » وَ« أَنَا » ، فَاسْتَعِيرَ لِلرَّفْعِ (١) هَاهُنَا ،
 كَمَا قَالُوا : « مَا أَنَا كَأَنْتَ ، وَلَا أَنْتَ كَأَنَا » ، فَاسْتَعِيرَ ضَمِيرُ
 الرَّفْعِ لِلْخَفَضِ •

(١) فِي ب : وَاسْتَعِيرَ الرَّفْعَ •

باب

مَوَاضِعُ إِلَّا

اعلم أن لها ستة مَوَاضِعَ :

تَكُونُ استثناءً : كقولك : « قامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا » •

وتَكُونُ نعتاً : بمعنى « غير » فتجري ما بعدها على ما قبلها ،
أَكْثَرُ تَجْرِي « غيراً » إذا أَرَدْتَ بِهَا النِّعْتَ • فتقول : « قامَ القَوْمُ
إِلَّا زَيْدًا » • فترفع ما بعد « إِلَّا » في المَوْجِبِ ، لأنها نعت بمعنى
« غير » ، كما تقول : « قامَ القَوْمُ غيرَ زَيْدٍ » • فترفع « غيراً »
بعد المَوْجِبِ ، إذا أَرَدْتَ بِهِ النِّعْتَ لَا الاستثناء (١) ، قالَ اللهُ عَزَّ
وَجَلَّ : (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللهُ لَفَسَدَتَا) (٢) ،
معناه ، غيرُ اللهِ • وقالَ عمرو بنُ مَعْدِي كَرَبِ (٣) :

وَكُلُّ أَخٍ مُتَقَارِفُهُ أَخُوهُ

لَعَسَرُ أَبْيَكُ إِلَّا الْفَرْقَدَانِ (٤)

(١) في أ : الاستفهام •

(٢) سورة الأنبياء : الآية ٢٢ •

(٣) عمرو بن معد يكرب الزبيدي : فارس مدحج في الجاهلية والاسلام
شهد القادسية والفتوح فأبلى فيها بلاءً حسناً •

(٤) شواهد المغني ٢١٦ ، ونسبه لعضرمي بن عامر •

فَرَفَعَ «الفرقدين» بعد «إلا» في الموجب ، لأنه جعلها نعتاً لـ «كل» بمعنى «غير» تقديره : وكل أخ غير الفرقدين مفارقة أخوه .
لأنه قال هذا في الجاهلية قبل أن يُسلم ، وكان يظن أن الفرقدين [٣٧ ب] لا يفرقان ، كما قال لبيد في الجاهلية أيضاً (١) :

بَلِينَا وَمَا تَبَلَى الشَّجُومُ الطَّوَالِعُ
وَتَبَقَى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ (٢)

وتكون تحقيقاً وإيجاباً بعد الجحد : كقولك : « ما قام إلا زيد » ، و « ما في الدار إلا زيد » ، و « ما أعطيت زيدا إلا درهما » ، و « ما قبض من زيد إلا درهم » ، ف « إلا » في هذه المواضع تحقيق وإيجاب .

وتكون بمعنى « لكن » كقولك : « والله إن فلاناً لمالا ، إلا أنه شقي » . معناه لكنه شقي . ومن كلام العرب : ما نفع إلا ضرراً وما زاد إلا نقص » ، [تقديره : لكن ضرراً ولكن نقص (٣)] ، ومنه قوله تعالى : (طه ما أنزلنا عليك القرآن ليتشقى . إلا تذكيرة لمن يخشى (٤)) . معناه : لكن أنزلناه تذكيرة . وقوله (٥) : (فبشرهم بعذاب أليم . إلا الذين آمنوا (٦)) ، معناه : لكن الذين

(١) لبيد (مرت ترجمته ص : ١١٧) .

(٢) ديوان لبيد : ٨٠ .

(٣) زيادة من ب .

(٤) سورة طه : الآيات ١ و ٢ و ٣ .

(٥) في الأصل : وقولهم . وهو خطأ من الناسخ .

(٦) سورة الانشقاق : الآيتان ٢٤ و ٢٥ .

آمَنُوا • وَقَوْلُهُ : (لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُسَيِّطِرٍ • إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ (١) ، معناه : لَكِنَّ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ، وَقَوْلُهُ : (فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا • إِلَّا مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ (٢)) معناه : لَكِنَّ مَنْ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ • وَقَوْلُهُ : (لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، إِلَّا مَنْ رَحِمَ (٣)) • أَي : لَكِنَّ مَنْ رَحِمَ يُعْصِمُ أَوْ مَعْصُوم • وَقَوْلُهُ : (لَا عَاصِمَ) فِي تَأْوِيلِ مَعْصُوم ، أَي : لَا مَعْصُومَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ • وَقَدْ يَجِيءُ الْمَفْعُولُ عَلَى « فاعِلٍ » أَلَا تَرَى قَوْلَهُ : (مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (٤)) • قَالَ الْفَرَّاءُ (٥) : معناه مدفوق • وَقَوْلُهُ : (فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ (٦)) • أَي : مَرْضِيَّةٍ • وَأَنْشَدَ لِلْحُطَيْئَةِ (٧) :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبَغْيَتِهَا

وَاقْعُدْ ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي (٨)

معناه : المكشوف، وقد قالوا : « هذا سرٌّ كاتِمٌ » ، أَي مَكْتُومٌ .
لأنَّ السَّرَّ لَا يَكُونُ كَاتِمًا • وقالوا : الراحلة ، وإِنَّمَا هِيَ الْمَرْحُولة •

- (١) سورة الغاشية : الآيتان ٢٢ و ٢٣ •
- (٢) سورة الجن : الآيتان ٢٦ و ٢٧ •
- (٣) سورة هود : الآية ٤٣ •
- (٤) سورة الطارق : الآية ٦ •
- (٥) انظر معاني القرآن ، له ٣ : ٢٥٥ •
- (٦) سورة القارعة : الآية ٧ •
- (٧) الحطيط : جرول بن أوس العبسي شاعر مخضرم مجتأ (٥٠٠ - ٥٩ هـ) •
- (٨) معادن الذهب بعاشية الكتاب ١ : ٤٧٥ . شواهد المفتي ٩١٦ ، الديوان : ٥٤ ، المخصص ٣ : ١١٩ •

وقال الخليل - رَحِمَهُ اللهُ - معنى : « عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ » ،
و « طَاعِمٍ كَاسٍ » [٣٨ أ] أي ذات رِضاً وذو طعامٍ وكسوةٍ (١) ،
كما قالوا : « رجلٌ لابِنٌ وَتَكْمِرٌ » أي ذو لبنٍ وتسرى .

ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَلَوْ لَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ
فَنَمَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُونُسَ (٢) . مَعْنَاهُ : لَكِنْ قَوْمٌ
يُونُسَ . وَقَوْلُهُ : (الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
بِغَيْرِ حَقٍّ ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا : رَبَّنَا اللَّهُ (٣)) . أَي لَكِنْهُمْ
يَقُولُونَ : رَبَّنَا اللَّهُ . وَهَذَا الضَرْبُ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

ومثل ذلك في الشعر قولُ شهاب المازني (٤) :

مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي تَفَرُّقٍ فَالَجِ

فَلَبَّوْنَهُ جَرَبَتْ مَعاً وَأَغْدَتِ (٥)

(١) انظر الكتاب ٢ : ٩٠ .

(٢) سورة يونس : الآية ٩٨ .

(٣) سورة الحج : الآية ٤٠ .

(٤) نسبهما سيويوه الى عنز بن دجاجة .

(٥) الكتاب ١ : ٣٦٨ ، ومجاز القرآن ١ : ٦١ ، والحيوان ٦ : ٥٠٠ ،
والمخصص ١٦ : ٦٨ ، والخزانة ٣ : ٨٠ ، وفي الكتاب أشرك ، لا أسرع ،
وشرح الشنتمري البيتين : حاشية الكتاب ١ : ٣٦٨ فقال : الشاهد في
قوله : لا كناشرة ونصبه على الاستثناء المنقطع والمعنى : لكن مثل
ناشرة لا جربت لبونه ولا أغدت لأنه لم يشرك في تفرق فالج . . .
وفالج هذا هو فالج بن مازن . . . سعى عليه بعض بني مازن وأساء
إليه حتى رحل عنهم . . . ومعنى أغدت صارت فيها الغدة وهي كالذبحة
تعتري البعير ، والغلواء النباء والارتفاع . . . والمتنبت : المنمى
المغذى ، ويروى بكسر الباء ومعناه النابت النامي .

إِلَّا كَنَاشِرَةً لِّلَّذِي ضَيَّعْتُمْ

كَالْفَصْنِ فِي غُلُوءَائِهِ الْمُتَنَبَّتِ

أَرَادَ : لَكِنْ هَذَا كَنَاشِرَةٌ • وَقَوْلُهُ : « كَالْفَصْنِ » يَمْدَحُهُ ،
أَيِ ضَيَّعْتُمُوهُ وَهُوَ كَالْفَصْنِ • وَ « فَالَج » : قَبِيلَةُ تَقَرَّقَ أَكْثَرُهَا •
وَقَالَ الْأَعَشَى فِي مِثْلِهِ (١) :

كَلَّا ، وَبَيَّتَ اللَّهُ ، حَتَّى يُنْزِلُوا

مِنْ رَأْسِ شَاهِقَةٍ إِلَيْنَا الْأَسْوَدَ (٢)

ثُمَّ قَالَ :

إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمَكَلِّفِ نَفْسَهُ

وَإِنِّي قِيصَةٌ أَنْ أَعِيبَ وَيَشْهَدُ

أَرَادَ : لَكِنْ كَخَارِجَةٍ ، وَالْكَافُ هَاهُنَا زَائِدَةٌ • كَقَوْلِهِ عَزَّ
وَجَلَّ : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) (٣) • وَالْمَعْنَى : لَيْسَ مِثْلُهُ
شَيْءٌ • وَقَالَ آخِرُ (٤) :

كَذَبَ الشَّبَابُ عَلَيَّ إِلَّا أَنِّي

أَقْصَرْتُ عَنْ لَذَائِهِ فَقَلَانِي (٥)

مَعْنَى « إِلَّا » : لَكِنْ •

(١) الْأَعَشَى (مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ص : ٢٣ •

(٢) الضَّرَائِرُ ٣٢٥ ، وَالْدَيَّانُ : ٢١٩ •

فِي الدَّيَّانِ : كَلَّا ، يَمِينُ ٠٠٠ حَتَّى تَنْزِلُوا •

وَالْأَسْوَدُ هُوَ أَخُو الْحَوْفَزَانِ كَانَ فِي يَدِ كَسْرَى فِي رَهْنِ قَيْسِ بْنِ مَسْعُودَ •

(٣) سُورَةُ الشُّورَى : الْآيَةُ : ١١ •

(٤) وَ (٥) لَمْ تَعُثْ عَلَى الْيَتِ وَلَا صَاحِبِهِ •

والموضع الخامس : تكون « إلا » بمعنى واو النسق .
 كقوله عز وجل : (لئلا يكون للناس عليكم
 حجة ، إلا الذين ظلموا منهم) (١) . معناه : والذين
 ظلموا منهم (٢) ، و (الذين) في موضع خفض نسبة على الناس .
 وقال عز وجل : (إني لا يخاف لدي المرسلون ، إلا
 من ظلم) (٣) . وقال بعض النحويين : « إلا » ها هنا
 بمعنى واو النسق ، كأنه قال : لا يخاف لدي المرسلون ، ومن
 ظلم ثم بدل حسناً بعد [٣٨ ب] سوء ، فإني غفور رحيم (٤) .
 وقال بعضهم : إن « إلا » في هاتين الآيتين بمعنى « لكن » ،
 كأنه قال : لكن الذين ظلموا فلا تخشَوْهُمْ على الانقطاع
 من أوله . وكذلك قوله : (إني لا يخاف لدي المرسلون) .
 ثم الكلام ، ثم قال : إلا من ظلم بمعنى : لكن من ظلم ثم
 بدّل حسناً بعد سوءٍ فإني غفور رحيم .

والموضع السادس : تكون « إلا » بمعنى « إمّا » كقولك :
 « إمّا أن تكلمني وإلا فاسكت » . المعنى : إمّا أن تكلمني ،
 وإمّا أن تسكت .

- (١) سورة البقرة : الآية ١٥٠ .
- (٢) وهذه مقالة أبي عبيدة في مجاز القرآن ١ : ٦٠ .
- (٣) سورة النمل : الآيتان ١٠ و ١١ .
- (٤) حكى الفراء هذه المقالة في آية « سورة البقرة » في معاني القرآن ١ : ٨٩ وقال : « فهذا صواب في التفسير خطأ في العربية ، إنما تكون « إلا » بمنزلة الواو إذا عطفها على استثناء قبلها ، فهناك تصير بمنزلة الواو . . . » ثم حكاها في كلتا الآيتين ٢ : ٢٨٧ وقال : « ولم أجد العربية تحتل ما قالوا » وانظر تمام كلامه ثمة ، وانظر أيضاً تفسير الطبري ٣ : ٢٠٤ - ٢٠٥ (تحقيق الأستاذ محمود محمد شاكر) و ١٩ : ٨٥ (ط . بولاق) . والبحر المعيط ١ : ٤٤٢ ، وتفسير القرطبي ٢ : ١٦٩ .

باب

مَوَاضِعُ غَيْرِ

اعلم أن لـ « غير » سبعة مواضع •

تكون استثناء : كقولك : « قامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ » ،
و « هذا دِرْهَمٌ غَيْرَ دَانِقٍ » • فتنصب « غيراً » على الاستثناء •
وتكون نعتاً : كقولك : « قامَ القَوْمُ غَيْرُ زَيْدٍ » ،
و « هذا دِرْهَمٌ غَيْرُ جَيْدٍ » ، و « رأيتُ رجلاً غَيْرَ صالحٍ »
و « مررتُ برجلٍ غَيْرِ مُحَمَّدٍ » ، فتجري « غيراً » على
ما قبلها في الإعراب على التثنية • قال الله تعالى : (لَا يَسْتَوِي
الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ (١)) • وقد
قرئ : (غَيْرِ) بالنصب على الاستثناء ، وبالفعل نعتاً
لـ (القاعدين) ، وبالحذف نعتاً لـ (المؤمنين) (٢) •

(١) سورة النساء : الآية ٩٥ •

(٢) في أ : للموضع •

ونصب (غير) قراءة نافع وأبي جعفر وابن عامر والكسائي وخلف
والرفع قراءة باقي العشرة • انظر النشر ٢ : ٢٤٣ ، والتيسير ، ص :
٩٧ • وأما الحذف فنسب في البحر المحيط ٣ : ٣٣٠ إلى الأعمش وأبي
حيوة • إلا أن صاحب الاتحاف ذكر الأعمش فيمن رفع • انظر ص :
١٩٣ منه •

وتكون حالاً: وذلك في كلِّ مَوْضِعٍ يصلحُ في مَوْضِعِهَا:
 « لا » ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: (غَيْرَ مُحَلِّي الصَّيْدِ (١))
 و (غَيْرَ نَاطِرِينَ إِيَّاهُ (٢)) و (غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ (٣))
 وما أشبه ذلك • نصب (غَيْر) في هذه المواضع على الحال
 لا على الاستثناء ، لأنَّ « لا » تصلحُ في موضعها في هذه المواضع •
 وتكون تحقيقاً بعد النَّقْيِ: كَقَوْلِكَ: « لا إلهَ غَيْرُ
 الله » ، فترفعُ « غيراً » خيراً لا ابتداءً • لأنَّ « لا » والاسم معها
 في موضع رفعٍ بالابتداء •
 وتكونُ بمعنى « لكن » كما قال النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِيَّةُ (٤):

[٣٩] وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَيُؤْفَهُمْ

بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ (٥)

معناه: لكنَّ سَيُؤْفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ • وليسَ الفُلُولُ
 بِعَيْبٍ لَهُمْ في السَّيُوفِ فيكونُ مُسْتَنْنِي مِنْ أَوَّلِهِ ،
 وإِذَا أَرَادَ: لَا عَيْبَ فِيهِمْ ، لكنَّ سَيُؤْفَهُمْ هَكَذَا •
 ومثله قولُ النَّابِغَةِ الْجَعْدِيَّةِ (٦):

(١) سورة المائدة : الآية ١ •

(٢) سورة الأحزاب : الآية ٥٣ •

(٣) سورة البقرة : الآية : ١٧٣ ، سورة الأنعام : الآية ١٤٥ ، سورة النحل
 الآية ١١٥ •

(٤) النابغة الذبياني (مرت ترجمته ص : ٤٦) •

(٥) ش المغني : ٣٤٩ •

(٦) هو قيس وقيل حيان بن قيس بن عبد الله من بني جعدة ، وقيل عبد الله
 ابن قيس شاعر مخضرم صحابي كان من المعمرين •

فَتَى كَمَلْتُ أَعْرَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ

جَوَادٌ فَلَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيًا (١)

يُرِيدُ : لَكِنَّهُ جَوَادٌ مَعَ هَذَا ، وَلَيْسَ اسْتِثْنَاءٌ مِنْ
أَوَّلِهِ ؛ وَلَوْ اسْتِثْنَى لَقَالَ : كَمَلْتُ أَعْرَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ بَخِيلٌ ،
أَوْ جَبَانٌ [و (٢)] نحوه (٣) + ومثله قول الفرزدق (٤) :

وَمَا سَجَّثُونِي غَيْرَ أَتَّى ابْنُ غَالِبٍ

وَأَتَّى مِنَ الْأَثَرَيْنِ غَيْرِ الزَّعَانِفِ (٥)

كَأَنَّهُ قَالَ : لَكِنِّي ابْنُ غَالِبٍ . و « الزَّعَانِفُ » : الْعَبِيدُ
وَالْأَتْبَاعُ . و « زَعَانِفُ الْأَدِيمِ » : أَطْرَافُهُ وَزِيَادَاتُهُ ،
الوَاحِدَةُ : « زَعْنِفَةٌ » بِالْكَسْرِ ، وَأَمَّا « الزَّعْنَفَةُ » بِالْفَتْحِ
فَهِيَ التَّرْزِييْنُ . مصدر « زَعْنَفَهُ زَعْنَفَةً » أَي :
زَيَّنَّهُ تَزْيِينًا .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى لَيْسَ : كَقَوْلِكَ : « أَنْتَ غَيْرُ ضَارِبٍ
زَيْدًا » . تُرِيدُ : أَنْتَ لَسْتَ ضَارِبًا زَيْدًا . [وَمِنْهُ قَوْلُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَزَيْدِ الْخَيْلِ حِينَ وَقَدَّ عَلَيْهِ : « مَا وَصِفَ
لِي أَحَدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتُهُ فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا دُونَ الصَّفَةِ

(١) الكتاب ١ : ٣٦٧ ، الغزاة ٢ : ١٢ .

(٢) سقطت من أ .

(٣) في ب : نحو ذلك .

(٤) الفرزدق (مرتب ترجمة ٧٣) .

(٥) الكتاب ١ : ٣٦٧ .

لَيْسَ لَكَ (١) ، يُرِيدُ : غيرَكَ (٢) [

وقال لبيد (٣) :

فَإِذَا جَوَزَيْتَ قَرْصًا فَاجْزِهِ

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرُ الْجَمَلِ (٤)

يُرِيدُ : لَيْسَ الْجَمَلِ (٥)

وتكون بمعنى المخالف (٦) ، كَقَوْلِكَ : « الصَّالِحُ غَيْرُ

الطَّالِحِ » ، و « الْجَوَادُ غَيْرُ الْبَخِيلِ » أي المخالف [له] (٧) .

(١) الخبر ذكره ابن اسحاق في المغازي ونقله عنه ابن خجر في « الاصابة »

٣٥/٣ في ترجمة زيد الخيل .

(٢) زيادة من أ .

(٣) لبيد (مرت ترجمته ص : ١١٧) .

(٤) الكتاب ١ : ٣٧٠ ، الغزاة ٤ : ٦٨ ، ٤٧٧ ، ٧٤٤ .

ولم يرد في ب إلا عجز البيت .

(٥) في ب : الجميل .

(٦) في أ : المخالفة .

(٧) سقط من ب .

باب

مَوَاضِعُ كَانَ

اعلم أن لـ « كان » أربعة مواضع :

تكون ناقصة : تحتاج إلى اسم [٣٩ ب] وخبر . كقوله :
« كَانَ زَيْدٌ عَالِمًا » (١) ، و « كَانَ عَمْرٌو جَالِسًا » ،
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وتكون تامة : تكتفي بالاسم ولا تحتاج إلى خبر ، وذلك
إذا كانت بمعنى « وَقَعَ » و « حَدَثَ » ، وبمعنى : « خَلِقَ » .
كقوله : « كَانَ الْأَمْرُ » بمعنى : وَقَعَ [الْأَمْرُ] (٢) وَحَدَّثَ ؛
و « أَنَا أَعْرِفُهُ مُنْذُ كَانَ » [أَيِ (٣) مُنْذُ خَلِقَ ، و « إِذَا
كَانَ يَوْمُ الْعِيدِ فَأَتَيْتَنِي » ، أَيِ إِذَا حَدَّثَ وَوَقَعَ . وَمِنْهُ
قوله تعالى : (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ (٤)) ،
لَمْ يَأْتِ لَهَا بِخَبَرٍ ، لِأَنَّهُ الْمَعْنَى : إِنْ (٥) وَقَعَ ذُو عُسْرَةٍ .

(١) وردت في ب بعد باب ليس .

(٢) في ب : قائما .

(٣) سقط من ب .

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٠ .

(٥) في ب : ولم .

(٦) في ب : وإن .

ومثله قَوْلُهُ تَعَالَى: (فَإِن تَنظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (١١)).
وكذلك قَوْلُهُ: (إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً (١٢) ، و (إِنْ
كَانَتْ وَاحِدَةً (١٣)) ، و (إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً (١٤)).
في قراءة مَنْ رَفَعَ . ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ ، [وَهُوَ الرَّبِيعُ
ابْنُ ضُبَيْرٍ] (٥١) :

إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَأَدْفِنُونِي

فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشِّتَاءُ (١٦)

يعني : إِذَا حَدَّثَ الشِّتَاءُ وَوَقَعَ . وقال ذُو الرِّمَّةِ (٧) :

- (١) سورة الزخرف : الآية ٢٥ . ولا يسلم للمؤلف أن (كان) فيها تامة ، بل هي ناقصة ، وخبرها (كيف) .
- (٢) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ ، وسورة النساء : الآية ٢٩ .
- والرفع في آية « البقرة » قراءة العشرة عدا عاصمًا وحده فإنه نصب على أن (كان) ناقصة ، وأما آية « النساء » فالنصب فيها قراءة الكوفيين . وقرأ باقي العشرة بالرفع . انظر النشر ٢ : ٢٢٩ ، ٢٤٠ . والتيسير ، ص : ٨٥ ، ٩٥ .
- (٣) سورة النساء : الآية ١١ . والرفع فيها قراءة نافع وأبي جعفر . وقرأ باقي العشرة بالنصب . انظر النشر ٢ : ٢٣٩ . والتيسير ، ص : ٩٤ .
- (٤) سورة يس : الأيتان ٢٩ ، ٥٣ . والرفع فيهما قراءة أبي جعفر ، وقرأ باقي العشرة بالنصب . انظر النشر ٢ : ٣٣٨ . والاتحاف ، ص : ٣٦٤ .
- (٥) زيادة من أ : والربيع بن ضبيع الفزاري أحد المعمرين قالوا : كان من أطول من كان قبل الإسلام عمراً ، وقيل : دخل على عبد الملك بن مروان وكان بينهما حديث .
- (٦) شذور الذهب ٣٥٤ . شواهد ابن عقيل ٥٠ . الغزاة ٣ : ٣٠٧ . أسرار العربية ١٣٥ . سقط اللؤلؤ ٨٠٣ . وروي : يَهْدِمُهُ .
- (٧) ذو الرمة (مرت ترجمته ص : ٣٤) .

وَعَيْنَانِ قَالَ اللهُ : كُنُونَا ، فَكَانَتَا ،

فَعُولَانِ بِالْأَلْبَابِ مَا تَفْعَلُ الْخَسْرُ (١)

المعنى : قال الله : اُحْدِثْنَا فُحْدِثْنَا • و « فَعُولَانِ »
نَعَتْ لِلْعَيْنَيْنِ • وَإِنَّمَا قَالَ : « فَعُولَانِ » (٢) وَلَمْ يَقُلْ :
« فَعُولَتَانِ » و « الْعَيْنُ » (٣) مُؤَكَّدَةٌ ، لِأَنَّهَا « قَتُولٌ »
بمعنى « فاعل » [و « فعول » بمعنى « فاعل »] (٤) لَا تَدْخُلُ الْهَاءُ
فِي نَعْتِ الْمُؤَنَّثِ • وَقَدْ أَحْكَمْنَا شَرْحَ هَذَا فِي كِتَابِ « الْمَذَكَّرِ
وَالْمُؤَنَّثِ » • وَقَالَ آخَرُ [وَهُوَ ابْنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِيِّ] (٥) :

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا

وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيْسُ يَدْعَى جُنْدَبُ (٦)

يعني إذا وَقَعَتْ كَرِيهَةً •

(١) آمالي المرتضى ١ : ٢٠ وفيه تفصيل ، والديوان ٥٧٩ ، وفيه فعولين ،
وفي الهامش : وقد أخذت برواية الأغاني ١٨ : ٣٤ ففيه عن عنبسة
النحوي قال : قلت لذي الرمة وسمعت يَنشُد : وعينين ••• فعولين
قال : قلت له : فهلا قلت : فعولان ؟ فقال لو قلت : سبحان الله والحمد
لله ولا إله إلا الله والله أكبر كان خيراً لك •••••

(٢) في ب : فعلان • وهو تحريف من الناسخ •

(٣) في أ : « والعين منه » • و « منه » مقحمة مخلة بالمعنى •

(٤) انفردت به ب •

(٥) انفردت به أ • وابن أحمد الكِنَانِيُّ هَذَا هُوَ هِنِي بْنُ أَحْمَرَ مِنْ بَنِي الْعَارِثِ
ابْنِ مَرَّةَ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ ، جَاهِلِي •

(٦) إعراب شواهد ابن عقيل : ٨٣ ، عيون الأخبار ٣ : ١٩ • وهو من أبيات
سائرة اختلفوا في نسبتها اختلافاً فاحشاً بسط العلامة الميمني في ذيل
السمط . ص : ٤١ - ٤٢ •

وقال مَقَّاسُ العائِذِيُّ (١) :

فدىُّ لبني ذهلٍ بنِ شَيْبَانَ فاقَتِي

إذا كانَ يَوْمُ ذُو كَوَاكِبَ أَشْهَبُ (٢)

[٤٠ أ] معناه : إذا وقعَ يَوْمُ أَشْهَبُ ذُو كَوَاكِبَ ،
و « كوكبُ (٣) كلِّ شَيْءٍ » : مُعْظَمُهُ ، وَمَنْ قَرَأَ : (إِلَّا)
أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً (٤) • بالنصبِ فمعناه : إِلَّا أَنْ تَكُونَ
التِّجَارَةُ تِجَارَةً • كما قالَ عمرو بنُ شَاسٍ (٥) :

بني أسدٍ هلْ تَعْلَمُونَ بَلَاءَنَا

إذا كانَ يَوْمًا ذا كَوَاكِبَ أَشْنَعًا (٦)

نصب « يومًا » على خبر « كان » • أراد [إذا] (٧) كان اليوم

(١) مقاس العائذي أبو جلدة ، واسمه مسهر بن النعمان ، وقيل في اسمه غير ذلك • ولقب مقاسا ببيت قاله ، وقيل : بل لأنه يمسس الشعر كيف يشاء شاعر محسن •

(٢) الكتاب ١ : ٢١ ، شواهد ابن عقيل : ٨٣ ، اللسان (كون) •

(٣) في ب : كواكب •

(٤) سورة البقرة : الآية ٢٨٢ ، وسورة النساء : الآية ٢٩ •

(٥) عمرو بن شاس : هو أبو عرار بكسر العين وقيل بفتحها ، وفيه يقول لامراته :

أرادت عراراً بالهوان ومن يرد عراراً لعمرى بالهوان فقد ظلم

قال الجمحي : كثير الشعر في الجاهلية والاسلام ، وهو أكثر طبقتة شعراً • وأسلم في صدر الاسلام وشهد القادسية •

(٦) الكتاب ١ : ٢٢ ، ابن يميث ٧ : ٩٨ ، والمعاني الكبير : ٩٧٣ ، ونسبه للحصين بن الحمام المري وفيه : أشهباً •

(٧) سقط من ب •

يوماً • يعني اليوم الذي يقع فيه القتال • فهذه التي لها اسم "وخبر" •
وأما قول مقاس (١) :

أَلَا أَبْلِغُ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي

فَلَا يَكُ مِنْ لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا (٢)

فإنما نصب «الوداع» على خبر «كان» ، [واسم «كان»] (٣) مضمراً كأنه قال : فلا يكُ حظِّي من لِقَائِكُمُ الْوَدَاعَا •

والموضع الثالث : تكون «كان» [زائدة] (٤) ، مثلثة •
كقولك : «ما كان أحسنَ زَيْدًا» • المعنى : ما أحسنَ زَيْدًا ،
و «كان» زائدة مثلثة • لا اسم لها ولا خبر ، وإنما أدخلوها
لتدمل على أن ذلك قد مضى • ومثله : «إنَّ زَيْدًا — كان —
قائمٌ» ، و «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ — كان — قائمٌ» • [يريد :
إنَّ زَيْدًا قائمٌ ، و مَرَرْتُ بِرَجُلٍ قائمٌ] (٥) و «كان» زائدة
للتوكيد ، لا اسم لها ولا خبر • قال الشاعر (٦) :

سَرَاةٌ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامِي

عَلَى — كان — الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ (٧)

- (١) هو صاحب الشاهد الأسبق رقم ١ من الصفحة السابقة •
(٢) شواهد المغني ٨٤٩ ، ابن يعيش ٧ : ٩ ، المعاني الكبير : ٨٣٥ ،
المفضليات ٨٤ ب •
(٣) سقط من ب •
(٤) زيادة من ب •
(٥) زيادة من ب •
(٦) من شواهد الفراء ولم يعرف قائله :
(٧) شواهد ابن عقيل ٥٤ ، شواهد الأشموتي ٢ : ١٠٩ ، الخزائن ٤ : ٣٣ ،
أسرار العربية ١٣٦ ، الضرائر ٣٠٩ ، ويروى الجياد •

[فخفض « المسوومة » على الغاء « كان » أراد على المسوومة العراب ، لأن حَرْفَ الجَرِّ لا يَدْخُلُ (١)] على الفعل وقال الفرزدق (٢) :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ

وجيرانٍ لَنَا - كَانُوا - كِرَامٍ (٣)

« كان » (٤) زائدة هـ هـنا لا اسم لها ولا خبر عند الخليل ، أراد وجيران [لنا] (٥) كرام . جعل « كراماً » نعتاً لـ « الجيران » ، وألغى « كان » ولم يعملها . والقصيدة مجرورة ، ولو أعمل « كان » ، لقال (٦) : « كانوا كراماً » .

وردة المبرّد هذا ، وزعم أن « كان » (٧) لها اسم « وخبر » ، فاسمها الواو التي فيها [٤٠ ب] وخبرها « لنا » التي قبلها كانه قال : وجيران ، كانوا لنا ، كرام (٨) .

ومنه قوله تعالى : (كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (٩)) فـ « كان » هـ هـنا زائدة ، و « الصَّبِيُّ » منصوب

(١) زيادة من أ .

(٢) الفرزدق (مرت ترجمته ص : ٧٣) .

(٣) الكتاب ١ : ٢٨٩ ، مجاز القرآن ٢ : ٧ . شواهد المفني : ٦٩٣ ،

شواهد ابن عقيل : ٥٣ ، شواهد الأشموني ٢ : ١٠٦ ، الخزائن ٤ : ٣٧ ،

أسرار العربية ١٣٦ ، اللسان (كون) . وروي : رأيت ديار .

(٤) في ب : « كانوا » على لفظها في البيت .

(٥) سقط من ب .

(٦) في ب : يقال ، وهو تصحيف .

(٧) في ب : كانوا .

(٨) أنظر المقتضب ٤ : ١١٦ - ١١٧ وما علقه محققه ثمة .

(٩) سورة مريم : الآية ٢٩ .

على الحال ، لا بخبر « كان » والتقدير [- والله أعلم -] (١) :
 كيف نكلم مَنْ في المهد صبيًا ، أي في حال الصبي (٢) ،
 ولكو انتصب بخبر « كان » لم يكن لعيسى عليه السلام فضل
 على [سائر] (٣) الناس ، لأن جميع الناس كانوا (٤) في المهد
 صبيًا ، فالآية في أمر عيسى عليه السلام أنه ككلم الناس
 في المهد صبيًا لا [أنه كلمهم (٥)] ، وقد كان قبل ذلك في
 المهد صبيًا (٦) .

والموضع الرابع : تكون « كان » مضمراً فيها اسمها بمعنى :
 الأمر والشأن والقصة ونحوها . وتقع بعد « كان » جملة
 يرفعونها بالابتداء والخبر ، كقولك : « كان زيد قائم » ،
 والتقدير : كان الأمر زيد قائم . ف « الأمر » اسم « كان »
 وهو مستتر فيها و « زيد » رفع بالابتداء ، و « قائم » خبره ،
 والجملة خبر « كان » . وقد حكي عن العرب : « كان أنت
 خير منه » ، على الإضمار في « كان » . وقرأ أبو سعيد

(١) زيادة من ب .

(٢) في ب : أي في هذه الحال .

(٣) سقط من ب .

(٤) في ب : لأن كلا كانوا .

(٥) من ب ، ومكانه في أبيابض .

(٦) كأن المؤلف أخذ ما قال في الآية من كلام المبرد في المقتضب ٤ : ١١٧-١١٨
 غير أنه تصرف فيه . وانظر البيان في غريب إعراب القرآن ٢ :
 ١٢٤ - ١٢٥ ، وشرح المفصل ٧ : ٩٩ ، ١٠٠ ، وشرح الكافية ٢ :
 ٢٩٣ ، والبحر المحيط ٦ : ١٨٧ .

الخدري : (فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ (١)) • ومنه قول
العجير السلولي (٢) :

إِذَا مِتُّ كَانَ النَّاسُ نِصْفَانِ شَامِتٌ

وَأَخَرُ مِثْنٍ بِالْذِي كُنْتُ أَصْنَعُ (٣)

هكذا أنشده (٤) سيبويه ، يريد (٥) : إذا متُّ كان الأمرُ أو
أو الشَّأنُ أو القصَّةُ : النَّاسُ نِصْفَانِ ف « الأمرُ » اسمُ « كان »
وهو مضمَّرٌ فيها وقوله : « النَّاسُ نِصْفَانِ » ابتداءً وخبرٌ
في مَوْضِعٍ نصبٍ لأنها جملةٌ في مَوْضِعٍ خبرِ « كان » • و « شامِتٌ »
وَأَخَرُ « بدلٌ » مِنْ [قوله] (٦) : « نِصْفَانِ » • يتريدُ : أَحَدُهُمَا
نِصْفَانِ (٧) • وأنشده الفراءُ : « كَانَ النَّاسُ نِصْفَيْنِ » بِالنَّصْبِ

(١) سورة الكهف : الآية ٨٠ • وقد ذكر هذه القراءة أبو حيان في البحر
المحيط ٦ : ١٥٥ وزاد نسبتها إلى الجعدي أيضاً •

(٢) العجير السلولي • هو العجير بن عبد الله بن سلول بن مرة : شاعر
إسلامي مقل من شعراء بني أمية ، وكان كريماً جواداً يستشهد صاحب
لسان العرب بشعره كثيراً •

(٣) الكتاب ١ : ٣٦ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٣٩ ، الأشموني ٢ : ٧٠ ،
أسرار العربية ١٣٦ ، ابن يعيش ١ : ٧٧ ، ٣ : ١١٦ ، ٧ : ١٠٠ ،
وذكر الشنتمري : استشهد به على الإضمار في كان ، ولو لم يضم
لنصب الخبر فقال تصفين ، ومعنى البيت ظاهر من لفظه •

(٤) في أ : أنشد •

(٥) في ب : يقول •

(٦) زيادة من ب •

(٧) هكذا في النسختين ، ولعل الصواب : « نِصْفَانِ : أَحَدُهُمَا شَامِتٌ » إذ
الظاهر أن المؤلف أراد أن يبين أن التقدير ما يقابل « آخر » في قوله :
« وَأَخَرُ مِثْنٍ » •

على خبر « كان » • وقال عبد بني الحسحاس في مثله (١) :

أَمِنْ سُمِّيَّةَ دَمْعِ الْعَيْنِ مَذْرُوفٌ

أَمْ كَانَ ذَا مِنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ (٢)

[٤١ أ] وقال هِشَامُ أَخُو ذِي الرِّمَّةِ (٣) :

هِيَ الشِّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَفِرْتُ بِهَا

وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذُولٌ (٤)

جعل اسم « ليس » مستتراً فيها ، والتقدير : ليس الأمر
شفاء الداء مَبْذُولٌ منها •

ولا يجوز أن تقول : « زَيْدٌ - كان - قائمٌ » على أن
تضمّر في « كان » الأمر والشأن ، لأنه إذا أضمر في « كان » الأمر
والشأن ، لا يكون ما بعدها إلا جملة •

ولا يجوز أن تقول : « كان زَيْدٌ قائمٌ » على إلغاء « كان »

- (١) هو سحيم عبد بني الحسحاس (وقد مرت ترجمته ص : ٨٥) •
- (٢) هو مستهل ثلاثة أبيات لسحيم في ديوانه ٦٢ - ٦٣ • وقد بين محققه العلامة الميمني أنه من سبعة أبيات تروى لعنترة أيضا ، وذكر المصادر التي روتها كلها أو بعضها منسوبة إليه •
- (٣) في أ : أخي • وهو خطأ من الناسخ •
- (٤) الكتاب ١ : ٣٦ ، ٧٣ ، المقتضب ٤ : ١٠١ ، شرح القصائد السبع ٤٧٤ ، ابن يعيش ٣ : ١١٦ ، الأشباه والنظائر ٣ : ١٦٦ • وقال الشنتمري : « أضمر في « ليس » وجعل الجملة تفسيرا للمضمر في موضع الخبر • وصف امرأة يحبها وهي تهجره ، فيقول : وصالها شفاء لما أجده من داء حبها ، فلو بذلته لشفتني • وتقدير الاسم المضمر في « ليس » : وليس الأمر الذي هو شفاء دائي مَبْذُولاً منها » •

لأنه إذا تقدمت لم يجزء إلغاؤها ، فإذا (١) توسَّطت جاز إلغاؤها على قياس «ظننت» وأخواتها، فيجوزُ «زَيْدٌ» — ظننتُ — مُنْطَلِقٌ « ولا يجوزُ » ظننتُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ « لأنه إذا تقدَّم في صدرِ الكلام قوي فلم يُلغ ، كما (٢) أن القسم يُلغى إذا توسَّطَ أو تأخَّرَ ، ولا يُلغى إذا تقدَّم . تقول : « زَيْدٌ والله مُنْطَلِقٌ » ، و « زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » والله . « ولا يجوزُ » والله زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ « حتى تقول : « والله زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ » . وما أشبه ذلك من أجوبة القسم .

★ ★ ★

(١) في ب : وإذا .

(٢) في ب : وكما :

باب (١)

مَوَاضِعُ عَلَى

اعلم أن لها ثلاثة مواضع :

تكون حرفاً من حروف الخفض : كقولك : « زَيْدٌ عَلَى الْجَبَلِ » ، بالخفض .

وتكون فعلاً : كقولك : « زَيْدٌ عَلَا الْجَبَلَ » بالنصب لأنها من « عَلَا يعلو » وكتابه بالألف . ومنه قول امرئ القيس (٢) :

عَلَا قَطَنًا بِالشَّيْمِ أَيْمَنُ صَوْبِهِ

وَأَيْسَرُهُ أَعْلَى السَّتَارِ فَيَذْبُلُ (٣)

وتكون اسماً : وذلك إذا دخل عليها شيءٌ من حروف الخفض ، كما قال الشعاعر (٤) :

(١) تأخر في ب .

(٢) امرؤ القيس (مرت ترجمته ص : ٣٧) .

(٣) الديوان : المعلقة ١٠٤ . كتبت أعلا ، بألف المد ، والمشهور في الروايات

« على » حرف الجر .

(٤) نسبة أبو زيد في النوادر ليزيد القشيري وهو عند ابن منظور ليزيد ابن الطثرية وهما واحد ، فهو يزيد بن الطثرية القشيري .

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْقُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا
رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ اسْتَوَى فَتَرَفَعَا (١)

وقال مزاحم العقبلي (٢) :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِلُّوْهَا
تَصِلُ ، وَعَنْ قَيْضِ بَزَائِءَ مَجْوَلِ (٣)

[٤١ ب] ف « على » في هَذَيْنِ الْيَسْتَيْنِ اسْمٌ لِدُخُولِ « مِنْ »
عليها، وهي لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْاسْمِ . وقوله: « غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ »
أَيْ مِنْ عِنْدِ فَرَحِهَا ، يعني القطاة ، وقال بعضهم : أَيْ مِنْ
فَوْقِهِ ، أَيْ مِنْ فَوْقِ الْفَرَحِ ، ف « على » هَا هُنَا ظَرْفٌ مِنَ الْمَكَانِ
بمعنى « عند » أو « فوق » .

(١) أمالي الشجري ٢ : ٢٢٩ ، ابن يعيش ٨ : ٣٨ ، الأسرار ٢٥٦ ، النوادر
في اللغة ١٦٣ ، اللسان (علا) .

(٢) مزاحم العقبلي : مزاحم بن عمرو شاعر بدوي إسلامي ، صاحب قصيد
ورجز — كان في زمن جرير والفرزدق (الأغاني ١٧ : ١٥٠) .

(٣) الكتاب ٢ : ٣١٠ ، شواهد المغني ٤٢٥ ، شواهد ابن عقيل ٢٥ ، الخزائن
٤ : ٢٥٣ ، ابن يعيش ٨ : ٣٨ ، النوادر لأبي زيد ١٦٣ ، وفيها : أخذ سنّها
٠٠٠ ببیداء ، أدب الكاتب ٣٩٢ . والبيت أيضاً : في الحيوان ٤ « ٤١٨ ،
والمعاني الكبير ٣١٧ ، والمختص ١٤ : ٦٤ و ١٦ : ٦٥ » .

ومعنى البيت : أن هذه القطاة انصرفت من فوق فرحها بعد ماتمت مدة
صبرها عن الماء ، تصوت أحشائها لعطشها بسبب بعد عهدها بالماء وطارت
عن بيضها الذي تركته بموضع مرتفع خال من الأعلام التي يهتدي بها .

بَاب (١)

مَوَاضِعُ لَيْسَ

اعلم أن لها أربعة مواضع :

تكون استثناءً : فتنصبُ المستثنى بعدها بخبرها ، وتضمُرُ الاسمَ كقولك : « قامَ القومُ » ليسَ زَيْدًا » تريد : ليسَ أحدهم زَيْدًا •

وتكونُ فعلاً بمنزلة « كان » ترفعُ الاسمَ وتنصبُ الخبرَ كقولك : « ليسَ زيدٌ قائماً » •

وتكونُ حَرْفًا بمعنى « ما » ويبطلُ عملها إذا دخل « إلا » على الخبر ، كقولك : « ليسَ زَيْدٌ إلاَّ قائِمٌ » كما تقولُ : « ما زَيْدٌ إلاَّ قائمٌ » •

وحكي عنهم : « ليسَ الطَّيِّبُ إلاَّ الْمِسْكُ » بالرفعِ على معنى ما الطَّيِّبُ إلاَّ الْمِسْكُ •

وحكي عنهم : « ليسَ خَلَقَ اللهُ مثله » ، ومعناه : ما خلق اللهُ مثله • لأنَّ ليسَ لا بُدَّ لها من اسمٍ و « خلق » فعلٌ ، ولا يكونُ اسمٌ « ليسَ » • وقد يجوزُ أنْ تضمُرَ « ليسَ » ها هنا اسماً بمعنى « الأمر » كأنك قلت : ليسَ الأمرُ خلقَ اللهُ مثله •

(١) ورد في ب قبل كان •

[كما تقول : « كان يقوم زَيْدٌ » • تريدُ : كان الأمر يقومُ زَيْدٌ •
لأنَّ الفعلَ لا يلي الفعلَ (١)] •

وتكونُ نَسَقاً : على مَذْهَبِ الكوفيين بمنزلة « لا » تقولُ :
« جاءني زَيْدٌ ليسَ عمرو » تريدُ : لا عمرو • و « اضربْ
زَيْدًا ليسَ عمراً » • قالَ ليبد (٢) :

وَإِذَا جَوَزَيْتَ قَرَضاً فَتَاجِزْهُ

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ (٣)

يريدُ : لا الجمل (٤) • هكذا رواه الكوفيون ، ورواه البصريون :

إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى غَيْرُ الْجَمَلِ

وقالَ بعضهم معناه : ليسَ الجَمَلُ [٤٢ أ] يجزي ، فحذفَ
الفعلَ • وقال جرير (٥) :

تَرَى أَكْثَرَ بِرَكْبَتَيْهَا مُضِيًّا

مِنَ التَّبَرَّاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ (٦)

يريدُ : لا من الصلاة •

-
- (١) زيادة من أ •
(٢) ليبد (مرت ترجمته ص : ١١٧) • وفي ب : وقال ليبد •
(٣) في أ : جزيت ، وهو خطأ من الناسخ ، مرَّ الشاهد ١٨٢ •
(٤) في ب : الجميل •
(٥) جرير (مرت ترجمته ص : ٦٦) •
(٦) الخزاعة ١ : ٤٨١ وروي فيها : وقد دُمِيتْ مواقعَ ركبتيها •••
وفي اللسان (برك) : لَقَدْ قَرِحَتْ نَفَاخَ رَكْبَتَيْهَا •••

باب

مَوَاضِعُ لَمَّا

اعلم أن لها ثلاثة مواضع :

تكون : بمعنى « لَمْ » وبمعنى « إِلَّا » وبمعنى « حِينَ » •

فأما وقوعها بمعنى « لَمْ » فقولك : « لَمَّا يَأْتِكَ زَيْدٌ » +
[تريد : لم يَأْتِكَ] (١) • قال الله تعالى : (وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ (٢) ،
(وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ (٣)) ، (بَلْ لَمَّا يَدْخُلُوا
عَذَابِ (٤)) • معناه : لَمْ يَأْتِهِمْ ، وَلَمْ يَدْخُلْ ، وَلَمْ
يَدْخُلُوا • وقال الأعشى (٥) :

فَقُتْنَا وَلَمَّا يَصْحُ دِيكُنَا إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا (٦) •

أراد : لَمْ يَصْحُ ، و « الحداد » : الخمار ، وإِنَّمَا سُمِّيَ

(١) زيادة من ب ، وفيها : يريد •

(٢) سورة يونس : الآية ٣٩ •

(٣) سورة الحجرات : الآية ١٤ •

(٤) سورة ص : الآية ٨ •

(٥) الأعشى (مرت ترجمته ص : ٢٣) •

(٦) الديوان : ٩٤ ، الضرائر : ٢٦٤ - ٢٦٥ ، اللسان (جون) ، المخصص ،
١٠٣ : ٢ •

حَدَّاداً لَمْنَعِهِ عَنِ الْخَمْرِ إِلَّا بِمَنْهَا ، وَالْعَرَبُ تَسْمِي كُلَّ مَانِعٍ
حَدَّاداً ، وَتَسْمِي الْبَوَّابَ حَدَّاداً لِأَنَّهُ يَمْنَعُ [النَّاسَ] (١)

مِنْ الدَّخُولِ •

وَأَمَّا وَقَوْعُهَا بِمَعْنَى « إِلَّا » فَقَوْلُكَ : « مَا أَتَانِي مِنَ الْقَوْمِ
لَمَّا زَيْدٌ » تَرْيِدُ : إِلَّا زَيْدٌ ؛ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ
لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ (٢)) • يَرِيدُ : إِلَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ •

وَقَالَ الشَّمَاخُ (٣) :

مِنْهُ وَلِدَتْ ، وَلَمْ يُوْثَبْ بِهِ تَسْبِي
لَمَّا كَمَا عَصِبَ الْعَلْبَاءُ بِالْعُودِ (٤)

أَرَادَ : إِلَّا كَمَا عَصِبَ (٥) •

وَتَقُولُ الْعَرَبُ فِي الْيَمِينِ (٦) : « بِاللهِ (٧) لَمَّا قُمْتَ عَنَّا ،
وَاللهُ قُمْتَ عَنَّا » •

و « لَمَّا » بِمَعْنَى « إِلَّا » لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي هَذَيْنِ
الْمَوْضِعَيْنِ : أَعْنِي فِي الْقَسَمِ ، وَبَعْدَ حَرْفِ الْجَحْدِ •

(١) سقط من ب •

(٢) سورة طارق : الآية ٤ •

(٣) الشماخ (مرت ترجمته ص : ١٥٦) •

(٤) ديوان الشماخ ٢١ - ٢٦ ، الأضداد في اللغة ٧٢٣ ، وفيها حسبي •••

ليأكما ، لم يؤشب : لم يخلط • العلباء ، هنا ، عصب عنق البعير •

قال : يريد عصب العود بالعلباء •

(٥) في ب : غضب ، وهو تصحيف •

(٦) في ب : مع اليمين •

(٧) في ب : تالله •

أَمْثًا وَقَوْعَهَا بِمَعْنَى « حِينَ » [فَقَوْلُكَ] (١) : « كَلَّمْتُ زَيْدًا لَمَّا كَلَّمَنِي » (٢) تَرِيدُ : حِينَ كَلَّمَنِي ، جَعَلْتُ « لَمَّا » ظَرْفًا ، وَلَا يَلِيهَا إِلَّا الْفِعْلُ الْمَاضِي • قَالَ (٣) اللَّهُ تَعَالَى (فَلَمَّا أَسْفَوْنَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ) (٤) • وَقَالَ : (إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا [كَشَفْنَا عَنْهُمْ] (٥) ، تَرِيدُ : حِينَ [٤٢ ب] أَسْفَوْنَا (٦) وَحِينَ آمَنُوا ، وَمِثْلُهُ : (لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا (٧) ، (وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا (٨) ، (وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا (٩)) وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا (١٠) • فَمَنْ (١١) قَرَأَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ أَرَادَ : حِينَ صَبَرُوا ، وَمَنْ قَرَأَ بِكسْرِ اللَّامِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ فَالْمَعْنَى : لَصَبْرِهِمْ ، وَمِنْ أَجْلِ صَبْرِهِمْ • كَمَا تَقُولُ : « أَنَا أَكْرَمُكَ لِفُلَانٍ » أَيِ مَنْ أَجَلُهُ •

-
- (١) سقط من ب •
 (٢) في ب : كلمت لما كلمني زيد •
 (٣) في ب : وقال •
 (٤) سورة الزخرف : الآية ٥٥ •
 (٥) سورة يونس : الآية ٩٨ • وما بين حاصرتين منها لم يرد في أ •
 (٦) في أ : آسفوا •
 (٧) سورة غافر : الآية ٨٥ •
 (٨) سورة هود : الآية ٧٧ ، سورة العنكبوت : الآية ٣١ •
 (٩) سورة هود : الآيتان ٥٨ و ٩٤ •
 (١٠) سورة السجدة : الآية ٢٤ • وفي أصل النسخة (وجعلناهم) وهي تصحيف • في التيسير للداني ١٧٧ قال : قرأ حمزة والكسائي « لَمَّا صَبَرُوا » بكسر اللام وتخفيف الميم ، والباقون بفتح اللام وتشديد الميم •
 (١١) في ب : فيمن •

باب

مَوَاضِعِ مَتَّى

اعلم أن «متى» (١) لها ثلاثة مواضع :

تَكُونُ جَزَاءً : كَقَوْلِكَ : « مَتَّى تَقُمْ أَقْسَمُ »
وما أشبه ذلك .

وتَكُونُ اسْتِفْهَامًا : كَقَوْلِكَ : « مَتَّى تَقُومُ ؟ » ، و « مَتَّى
العِيدُ » ، وما أشبه ذلك . ومعنى « متى » في هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ
ظَرْفٌ مِنْ الزَّمَانِ ، بمعنى « الحِينَ » و « الْوَقْتُ » .

وتَكُونُ بمعنى « وسط » حكى (٢) الكِسَائِيُّ عَنْ الْعَرَبِ :
« أَخْرَجَهُ مِنْ مَتَّى كَمَثَرٍ » أَيِ مِنْ وَسْطِ كَمَثَرٍ . وَهِيَ
لَعْنَةُ هَذَا يَل .

قال أبو ذؤيب الهذلي (٣) :

(١) زيادة من ب . وفوقها فيها علامة .

(٢) في أ : وحكى .

(٣) أبو ذؤيب الهذلي هو خويلد بن خالد جاهلي إسلامي ، كان راوية
لساعدة بن جؤية الهذلي ، وخرج مع عبد الله بن الزبير ، في مغزى نحو
الغرب فمات هناك .

شَرِبْنِ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ

مَتَى لِنَجِّجْ خُضْرَ لَهْنٍ نَتَّيِّجْ (١)

[أراد: وسط لجج (٢)] •

★ ★ ★

-
- (١) أمالي الشجري ٢ : ٢٧٠ ، المغني ٣١٨ ، شرح ابن عقيل ٢ : ٧ ،
المخصص ١٤ : ٦٧ ، وأدب الكاتب ٤٠٨ وفي هامشه : ترفعت : تصاعدت
وتباعدت الى علو ، لجج: جمع لجة ، وهي معظم الماء - نتيج: صوت مرتفع -
يدعو لامرأة - ذكرها في بيت قبل بيت الكتاب باسم أم عمرو -
بالسقى بماء السحاب شرب من ماء البحر وأخذ ما فيه من ماء من لجج
خضر ، ولها صوت مرتفع •
(٢) زيادة من ب •

باب

مَوَاضِعُ إِذَا

اعلم أن لها أربعة مواضع :

تَكُونُ لِلْمُفَاجَأَةِ ، كَقَوْلِكَ : « نَظَرْتُ فَإِذَا زَيْدٌ » •
تُرِيدُ : فَفَجَأَنِي (١) زَيْدٌ ، أَوْ فَتَمَّ زَيْدٌ ، أَوْ فَيَحْضُرُنِي
زَيْدٌ • وَهِيَ فِي هَذَا الْمَعْنَى ظَرْفٌ مِّنَ الْمَكَانِ ، كَمَا تَقُولُ :
«عِنْدِي زَيْدٌ» • وَإِنَّمَا أُدْخِلَ عَلَيْهَا الْفَاءَ مِّنْ بَيْنِ حُرُوفِ
الْعَطْفِ لِأَنَّ وَقْعَ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ فِي الْمَعْنَى ، وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيبِ •
وَتَكُونُ ظَرْفًا لِلزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي مَعْنَى الْجَزَاءِ ، وَلَا بُدَّ
لَهَا مِنْ جَوَابٍ : كَقَوْلِكَ : «إِذَا جَاءَنِي (٢) زَيْدٌ فَأَكْرِمْهُ»
مَعْنَاهُ : إِذَا يَجِيءُ •

وَتَكُونُ زَائِدَةً : كَمَا قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ الْهَذَلِيُّ ، وَهُوَ
آخِرُ الْقَصِيدَةِ (٣) :

(١) فِي ب : فَفَجَأَنِي •

(٢) فِي ب : جَاءَ •

(٣) عَبْدُ مَنْفٍ الْهَذَلِيُّ : هُوَ عَبْدُ مَنْفٍ بْنُ رُبْعٍ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ حَضَرَ يَوْمَ
أَنْفٍ عَادَ وَيَذْكُرُ فِي الْقَصِيدَةِ الَّتِي مِنْهَا الْبَيْتُ الْآتِي خَبْرَهُ •

[٤٣] حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ

شَلَاً كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَ الشَّرُّدَا (١)

قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ : مَعْنَاهُ حَتَّى أَسْلَكُوهُمْ • وَقَالَ
أَيْضاً فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ (٢) ،
وَقَوْلِهِ : (وَإِذْ عَلَّمْنَاكِ الْكِتَابَ (٣) : « إِذْ » زَائِدَةٌ
مَعْنَاهُ : وَقُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ وَعَلَّمْنَاكِ الْكِتَابَ •

وَالْمَوْضِعُ الرَّابِعُ : تَكُونُ « إِذَا » جَوَاباً لِلْجَزَاءِ بِمَنْزِلَةِ الْفَاءِ ،
وَتَقَعُ بَعْدَهَا جُمْلَةٌ مُبْتَدَأَةٌ • كَقَوْلِكَ : « إِنْ تَأْتِنِي فَأَنَا (٤)
مُكْرِمٌ لَكَ » ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : « إِنْ تَأْتِنِي إِذَا أَنَا
مُكْرِمٌ لَكَ » ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ
بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ (٥)) • [مَعْنَاهُ :
فَإِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ] (٦) ف « إِذَا » هَا هُنَا جَوَابُ الشَّرْطِ بِمَنْزِلَةِ الْفَاءِ •

(١) أمالي الشجري ١ : ٣٨٥ ، أدب الكاتب : ٣٣٣ ، الغزاة ٣ : ١٧٠ ،
لسان العرب مادة (جمل) ، ديوان الهذليين ٢ : ٤٢ ، الانصاف ٤٦١ ،
المخصص ١٦ : ١٠١ ، قتادة : ثنية ، وكل ثنية قتادة • وقوله
شلاً ، قال الأصمعي : ليس لها جواب ، والجمالة : أصحاب الجمال ،
وقد يقال : إن قوله شلاً جواب كأنه قال : حتى إذا أسلكوهم شلوهم
شلاً • وهو يذكر قوماً قُهِرُوا حَتَّى الْجُئُوا إِلَى دُخُولِ ثْنِيَّةٍ •

(٢) سورة البقرة : الآية ٣٤ • وآيات أخرى •

(٣) سورة المائدة : الآية ١١٠ •

(٤) في ب : فإذا أنا •

(٥) سورة الروم : الآية ٣٦ •

(٦) انفردت به أ •

[ومثله قوله تعالى : (فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ (١)) أي فهُمْ يَشْرِكُونَ (٢)] .

واعلم أنه لا يقع بعد « إذا » التي للجزاء إلا الفعل ، لأنَّ
الجزاء لا يكون إلا بالفعل . وإذا رأيت الاسم بعدها مرفوعاً
فرفعه على تقدير فعل قبله ؛ لأنه لا يكون بعدها الابتداء
والخبر . وذلك قوله : « إذا زيد » قام فقم إليه (٣) .
تقديره : إذا قام زيد . قال الله تعالى : (إذا الشمس
كُوِّرَتْ (٤)) . معناه : إذا كُوِّرَتِ الشمس . وجواب
الشروط (٥) قوله : (عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ (٦)) .

★ ★ ★

(١) سورة العنكبوت : الآية ٦٥ .

(٢) زيادة من أ .

(٣) في ب : معه .

(٤) سورة التكوين : الآية ١ .

(٥) في ب : الجزاء .

(٦) سورة التكوين : الآية ١٤ .

باب

مَوَاضِعُ ذَا

اعلم أن لها أربعة مَوَاضِعَ :

تكونُ بمعنى « صاحب » كقولك : « رأيتُ رجلاً
ذا مالٍ » تريدُ صاحبَ مالٍ .

وتكونُ للإشارةِ إلى الحاضر ، كقولك : « مَنْ ذا ؟ »
و « جاءني ذا » و « مررتُ بذا » ، و « رأيتُ ذا » ، تريدُ :
هذا ، فتحذفُ التثنية . وتقولُ : « مَنْ ذا قائماً ؟ » « مَنْ »
مبتدأ ، و « ذا » خبره [٤٣ ب] وهي إشارةٌ إلى الحاضر ، و « قائمٌ »
نصب على الحال ، كأنه سألَ عمَّنْ عَرَفَ قِيَامَهُ ولم يعرفه .

وتكونُ بمعنى « الذي » كقولك : « مَنْ ذا قائمٌ ؟ »
و « مَنْ ذا خَيْرٌ مِنْكَ ؟ » ، تريدُ : مَنْ الذي هو قائمٌ ،
وَمَنْ الذي هو خَيْرٌ مِنْكَ . ف « مَنْ » في مَوْضِعِ رَفْعٍ
بالابتداء ، و « ذا » خبرُ الابتداء ، وهي اسمٌ ناقصٌ بمعنى
« الذي » . وقولك : « هو خَيْرٌ مِنْكَ » ابتداءٌ وخبرٌ في صلةٍ
« الذي » . وقال سيوطي : أكثرُ ما يستعملُ هذا على الإنكارِ .
أي ما أحدٌ خيراً مِنْكَ . كما تقولُ : « مَنْ ذا أرفعُ مِنْ
الخليفةِ ؟ » . العَرَضُ : ما أحدٌ أرفعُ مِنْ الخليفةِ ، ولم

ترد أن تشير إلى إنسان قد عرفت فضله على المسئول ، ولم تعرفه فتسأل عنه ليُعلمك به . ولو أردت ذلك لنصبت له فقلت : « من ذا خيراً منك ؟ » كما نصبت : « من ذا قائماً ؟ » حين سألت عمن عرفت قيامه ولم تعرفه .

والموضع الرابع : تكون « ذا » لغواً بعد « ما » كقولك : « ماذا أردت ؟ أخيراً أم شراً ؟ » ف « ما » و « ذا » اسم واحد بمعنى « ما » ، و « ذا » لغو ، و « ما » في موضع نصب بوقوع الفعل عليها ، والمعنى : أي شيء أردت . ونصبت : « أخيراً » على البدل من « ما » ، وإن جعلت « ما » اسماً و « ذا » اسماً بمعنى « الذي » ثم أبدلت رفعت البدل ، فقلت : « ماذا أردت : أخيراً أم شراً » . تجعل « ما » رفعاً بالابتداء ، و « ذا » خبر الابتداء ، و « أردت » صلة « ذا » ، و « أخيراً أم شراً » بدل من « ما » ، [كأنك قلت : ما الذي أردت : أهو خير أم شر] (١) .

ومثله قول لبيد (٢) :

ألا تسألان المرء ماذا يحاول

أنحب فيقضى أم ضلال وباطل (٣)

جعل « ذا » بمنزلة « الذي » فلذلك رفع ، كأنه قال :

(١) انفردت به أ .

(٢) لبيد مرت ترجمته ص : ١١٧ .

(٣) الكتاب ١ : ٤٠٥ ، شواهد المغني : ١٥٠ و ٧١١ ، الأشموني ١ : ١٦٨ .

الغزاة ٢ : ٥٥٦ ، ابن يعيش ٤ : ٢٣ .

ما الذي يحاوله؟ [٤٤أ] أنجب - أي أنذر - فيقضى، أم ضلال؟

واعلم أن « ذا » إذا كانت بعد « ما » فهي على وجهين :
تكون بمعنى « الذي » وتكون لغواً .

وإذا كانت بعد « مَنْ » فهي على وجهين : تكون بمعنى
« الذي » ، وتكون للإشارة إلى الحاضر ، ولا تكون لغواً .

تقول في الإشارة : « مَنْ ذا قائم » ، بالتصّب .

وتقول في معنى « الذي » : « مَنْ ذا قائم » ، بالرفع ،
تريد : مَنْ الذي هو قائم . وتقول : « مَنْ ذا رأيت »
أزيد أم عمر ؟ « مَنْ » في موضع رفع بالابتداء ،
و « ذا » خبر الابتداء بمعنى « الذي » و « رأيت » صلة « ذا » ،
و « أزيد أم عمر » بدل من « مَنْ » .

★ ★ ★

باب

مَوَاضِعُ هَلْ

اعلمْ أَنَّهُ لَهَا أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ :

تَكُونُ اسْتِفْهَامًا : كَقَوْلِكَ : « هَلْ قَامَ زَيْدٌ » ؟ « ،
و « هَلْ تَخْرُجُنَّ ؟ » وما أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وتَكُونُ بِمَعْنَى « قَدْ » كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (هَلْ أَتَى
عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ (١) . أَيْ : قَدْ أَتَى عَلَى
الْإِنْسَانِ . وَكَذَلِكَ : (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (٢))
بِمَعْنَى : قَدْ أَتَاكَ .

وتَكُونُ بِمَعْنَى « إِنَّ » كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَالْفَجْرِ ،
وَلَيَالٍ عَشِيرٍ ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ، وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ،
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ (٣)) . مَعْنَاهُ : إِنَّ فِي ذَلِكَ
قَسَمًا لِّذِي حِجْرِ

(١) سورة الدهر : الآية ١ .

(٢) سورة الغاشية : الآية ١ .

(٣) سورة الفجر : الآيات ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ .

(٤) في ب : قسم ، وهو خطأ من الناسخ .

وتكون بمعنى «ما» كقوله عز وجل : (هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ (١)) • معناه : ما ينظرون إِلَّا السَّاعَةَ • وقال :

(هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ (٢)) • معناه : ما جزاء الإحسان إِلَّا الْإِحْسَانُ • وقال : (فَهَلْ عَلَى الرَّشْلِ إِلَّا الْبَلَغُ (٣)) • معناه : ما على الرشْلِ •

وقال الفرزدق (٤) :

هَلْ ابْنُكَ إِلَّا ابْنُ مَنْ النَّاسِ فَاصْبِرِي

فَلَنْ يَرْجِعَ الْمَوْتَى حَتَّى الْمَاتِمِ (٥)

معناه : ما ابْنُكَ إِلَّا ابْنُ • وقال [ابن] قيس الرقيات (٦) :

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَانِي هَلْ

يُصْبِحُنْ إِلَّا لَهْنٌ مُطْلَبٌ (٧)

[٤٤ ب] معناه : ما يُصْبِحُنْ •

(١) سورة الزخرف : الآية ٦٦ •

(٢) سورة الرحمن : الآية ٦٠ •

(٣) سورة النحل : الآية ٣٥ •

(٤) الفرزدق (مرت ترجمته ص : ٧٣) • وفي ب : قال الشاعر •

(٥) الديوان : ٢٥٦ •

(٦) سقطت « ابن » من أ • وابن قيس الرقيات مرت ترجمته ص : ٢٤ •

(٧) الكتاب ٢ : ٥٩ ، والديوان ٣ وروايته : « فما » شواهد المغني ٦٢٠ ، أمالي الشجري ٢ : ٢٢٦ ، ابن يعيش ١٠ : ١٠١ ، المنصف ٢ : ٦٧ وقال جريراً ياء الغواني حين احتاج إلى ذلك وشبهه بياء ضوارب •

وقال الفرزدق^١ :

تَقُولُ ، إِذَا اقْلَوُيَ عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَذِيذٍ بِدَائِمٍ (٢)

مَعْنَاهُ : مَا أَخُو عَيْشٍ • و « اقْلَوُيَ » : ارْتَفَعَ •
و « أَقْرَدَتْ » : سَكَّتْ ذُلًّا •

★ ★ ★

(١) الفرزدق (موت ترجمته ص : ٧٣) •

(٢) شواهد المغني ٧٧٢ ، شواهد الأشموني ٢ : ١٤٤ ، ابن يعيش ٨ : ١٣٩
وروايته عنده : أَلَا لَيْتَ ذَا الْعَيْشِ اللَّذِيذِ بِدَائِمٍ ، وقال : زاد الباء في
دَائِمٍ ، وهو خبر لَيْتَ ، وَذَا اسْمُهَا ، وَالْعَيْشُ عَطْفٌ بَيَانٌ ، اقْلَوُيَ : ارْتَفَعَ
أَقْرَدَتْ : سَكَّتْ وَذَلَّتْ •

باب

مَوَاضِعُ قَدْ

اعْلَمْ أَنْ لَهَا أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعٌ :

تَكُونُ جَوَابًا لِتَوْضِيعِ فِعْلٍ ، كَقَوْمٍ (١) يَتَوَقَّعُونَ
جُلُوسَ الْقَاضِي فَيَقُولُ الْقَائِلُ : « قَدْ جَلَسَ » • أَوْ
[يَتَوَقَّعُونَ] (٢) قِيَامَهُ فَيَقُولُ : « قَدْ قَامَ » ، أَيْ قَدْ كَانَ
مَا كُنْتَ تَتَوَقَّعُهُ • [وَإِذَا كَانَ الْمُخْبِرُ مُبْتَدِئًا قَالَ :
« فَعَلَ فُلَانٌ كَذَا وَكَذَا » • وَلَا يَقُولُ : « قَدْ فَعَلَ » (٣)] •

وَرُبَّمَا يَحْذَفُ الْفِعْلُ بَعْدَ « قَدْ » [إِذَا كَانَ مَا قَبْلَهُ قَدْ
دَلَّ عَلَيْهِ كَقَوْلِ الْقَائِلِ : « يَرِيدُ زَيْدٌ أَنْ يَخْرُجَ » ، وَكَانَ
قَدْ • أَيْ وَكَأَنَّهُ قَدْ خَرَجَ (٤)] ، كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ (٥) :

أَرْفَ السَّرْحَلُ غَيْرَ أَنْ رِكَابَنَا

لَمَّا تَزَلَّ بِرِحَالِنَا ، وَكَأَنَّ قَدْ (٦)

-
- (١) فِي أ : قَوْمٌ •
(٢) سَقَطَ مِنْ ب •
(٣) زِيَادَةٌ مِنْ أ •
(٤) زِيَادَةٌ مِنْ أ •
(٥) النَّابِغَةُ (مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ص : ٤٦) •
(٦) دِيوَانُ ٨٩ (ط • أَبِي الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمَ) ابْنُ يَعْمِشَ ٨ : ١١٨ ، شَوَاهِدُ
الْمَغْنِي ٧٦٤ ، شَوَاهِدُ ابْنِ عَقِيلَ ٨٠ ، شَوَاهِدُ الْأَشْمُونِيِّ ١ : ١٢ ،
الْغَزَانَةُ ٣ : ٢٣٢ ، ٦٢٧ ، ٤ : ٣٦٢ •

أَرَادَ : وَكَأَنَّ (١) قَدْ زَالَتْ .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « رُبَّمَا » كَقَوْلِكَ : « قَدْ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا » وَ « قَدْ أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا » عَلَى جِهَةِ (٢) التَّخْلِيلِ .
وَتَكُونُ بِمَعْنَى : إِنَّ هَذَا الْفِعْلَ مِنْ عَادَتِي وَصِفَتِي (٣) :
كَمَا قَالَ الْهَذَلِيُّ (٤) :

قَدْ أَتَرَكُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلَهُ .

كَأَنَّ أَثْوَابَهُ مَجَّتْ بِفِرِّصَادِ (٥)

أَرَادَ (٦) أَنَّ هَذَا مِنْ عَادَتِي وَصِفَتِي فِي الْحَرْبِ .

- (١) فِي ب : فَكَانَ . وَالْوَجْهَ مَا أَثَبْتُ مِنْ أ .
(٢) فِي ب : وَجْه . وَاللَّفْظَانِ سَوَاء .
(٣) فِي أ : « . . . » بِمَعْنَى إِنَّ ، كَقَوْلِكَ : قَدْ هَذَا الْفِعْلَ مِنْ عَادَتِي وَصِفَتِي « .
(٤) وَكَذَانَسَبَ الْبَيْتَ إِلَى « الْهَذَلِيِّ » فِي الْكِتَابِ ٢ : ٣٠٧ ، وَالْمَخْصَصُ ١٤ : ٥٥ ، وَابْنُ يَعْشَى ٨ : ١٤٧ ، وَمَعْنَى اللَّيْبِ ١٧٤ نَقْلًا عَنْ سَيَبَوِيهِ ، وَسَمَاءُ الْأَعْلَمِ الشَّنْتَمَرِيِّ « شَمَاسَا » وَلَمْ أَجِدْ شَاعِرًا هَذَا بِهَذَا الْأِسْمِ . وَقَالَ السَّيَوْتُيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ ٤٩٤ : « قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي شَرْحِ أَبِياتِ سَيَبَوِيهِ : هُوَ لِلْهَذَلِيِّ ، وَقِيلَ : لَعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ » . وَيُظْهِرُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ الْأَخِيرَ هُوَ الصَّحِيحُ ، فَالْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي دِيْوَانِهِ ٤٩ (ط) .
حُسَيْنُ تَصَارٍ (وَمَخْتَارَاتُ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٤٨ ، وَالْغَزَائِنُ ٤ : ٥٠٢ .
وَجَاءَ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي الْمَقْتَضِبِ ١ : ٤٣ ، وَاللِّسَانُ (أَسْن) .
(٥) قَالَ الْأَعْلَمُ الشَّنْتَمَرِيُّ فِي شَرْحِهِ : « أَرَادَ [يَعْنِي سَيَبَوِيهِ] أَنَّ « قَدْ » هُنَا بِمَعْنَى « رُبَّمَا » وَأَصْلُهَا تَوَقُّعُ مَاضِيٍّ فَتَنَقَّلَتْ إِلَى تَوَقُّعِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي مَعْنَى « رُبَّمَا » لِأَنَّ فِيهَا تَوَقُّعًا ، وَمَعْنَى قَوْلِهِ : « مُصْفَرٌّ أَنَامِلُهُ » أَيِ مَيْتًا ، وَخَصَّ الْأَنَامِلَ لِأَنَّ الصَّفْرَةَ إِلَيْهَا أَسْرَعُ وَفِيهَا أَظْهَرَ . وَالْفِرِّصَادُ : التَّوْتُ شَبِهُ الدَّمِ بِحُمْرَةِ عَصَارَتِهِ .
(٦) فِي ب : أَيِ إِنَّ .

وتَكُونُ اسماً بمعنى « حَسْبُ » كقولك : « قَدْ زَيْدٌ
دِرْهَمٌ » ، أي حَسْبُهُ (١) .

قال طَرْفَةُ (٢) :

أَخِي ثِقَةٌ لَا يَنْتَنِي عَنْ ضَرِيَّةٍ
إِذَا قِيلَ : مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ : قَدْ (٣)

[٤٥ أ] أَي حَسْبِي .

★ ★ ★

-
- (١) في ب : أي احسبه . وهو تحريف .
(٢) طرفة بن العبد ولد بالبحرين ، ومات أبوه وهو طفل عاش حياة قروسية
ولهو وهجا عمرو بن هند الملك وقتل شاباً (٥٤٣ - ٥٦٩ م) .
(٣) شواهد المنفى : ٤٩٤ .

باب

مَوَاضِعُ حَتَّى

اعْلَمُ أَنْ لَهَا أَرْبَعَةٌ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ حَرْفًا جَارًّا عَلَى جِهَةِ الْغَايَةِ ، يَمَعْنَى « إِلَى »
كَقَوْلِكَ : « سِرْتُ حَتَّى اللَّيْلِ » ، وَ « قَعَدْتُ حَتَّى طُلُوعِ
الشَّمْسِ » • ثَرِيدٌ : إِلَى اللَّيْلِ ، وَإِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ • قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى : (سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (١))
وَ (وَلَيَسْجُنُهُ حَتَّى حِينٍ (٢)) • أَيُّ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ ،
وَإِلَى حِينٍ •

وَتَكُونُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْعِظْفِ بِمَنْزِلَةِ الْوَائِ :
وَتَقَعُ فِي تَعْظِيمٍ أَوْ تَحْقِيرٍ • فَالتَّعْظِيمُ قَوْلُكَ : « مَاتَ
النَّاسُ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ وَالْمُلُوكُ » ، وَالتَّحْقِيرُ قَوْلُكَ :
« قَدِمَ الْحَاجُّ حَتَّى الْمَشَاةِ وَالصَّبَّيَانُ » • وَلَوْ قُلْتَ :
« مَاتَ النَّاسُ حَتَّى زَيْدٌ » وَلَمْ يَكُنْ زَيْدٌ مَعْرُوفًا (٣)
بِتَعْظِيمٍ لَمْ يَجْزُ •

(١) سورة القدر : الآية ٥ •

(٢) سورة يوسف : الآية ٣٦ •

(٣) في ب : مرفوعا •

وتَكُونُ نَاصِبَةً لِلْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ بِمَعْنِيْنِ :

بمعنى « كي » ، وبمعنى « إلى أن » فنصبها بمعنى « كي »
قَوْلُكَ : « سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَ الْمَدِينَةَ » ، تريدُ : كي
أَدْخَلَ الْمَدِينَةَ .

وَأَمَّا نَصْبُهَا بِمَعْنَى « إِلَى أَنْ » فَقَوْلُكَ : وَقَفْتُ
حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، أَيُّ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ .
وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « حَتَّى » هَاهُنَا بِمَعْنَى « كي » لِأَنَّ
وُقُوفَكَ لَا يَكُونُ سَبَبًا لَطُلُوعِ الشَّمْسِ ، لِأَنَّ طُلُوعَهَا
وَاقِعٌ لَا مُحَالَةٌ .

قَالَ الْجَعْدِيُّ (١) :

وَتُنَكِّرُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا
مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا (٢)
أَرَادَ : إِلَى أَنْ تَحْسَبَ الْجَوْنَ أَشْقَرًا .

وَالْمَوْضِعُ الرَّابِعُ تَكُونُ حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ ،
يُسْتَأْنَفُ مَا بَعْدَهَا ، كَمَا يَسْتَأْنَفُ مَا بَعْدَ « أَمَّا »
و « إِذَا » ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : « ضَرَبْتُ الْقَوْمَ » ، حَتَّى زَيْدٌ

(١) الجعدي (مرت ترجمته ص : ١٨٠) .

(٢) الديوان : ٥٠ ، الاصابة ٣ : ٥٠٨ ، والاستيعاب ٣ : ٥٥٤ - ٥٦١ .

مَغْرُوبٌ» و «أَعْطَيْتُ الْقَوْمَ ، حَسَى الْفَقِيرِ غَنِيٌّ» •

ومنه قول جرير (١) :

[٤٥ب] فَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَسْجُ دِمَاؤُهُمْ
بِدِجْلَةٍ حَسَى مَاءٍ دِجْلَةٍ أَشْكَلُ (٢)

★ ★ ★

(١) في ب : ومنه لجرير • وجرير (مرت ترجمته ص : ٦٦) •

(٢) شواهد المغني : ٣٧٧ ، الخزائن ٤ : ١٤٣ ، أسرار العربية ٢٦٧ ، ابن

يعيش ٨ : ١٨ ، وفي بعضها : دماؤها • وروي : تَمَسَّحُ دِمَاءُهَا •

وفي الديوان : ٤٥٧ تمور دماؤها • والأشكل الذي تخالطه حمرة •

باب

مَوَاضِعُ لَعَلٍّ

اعْلَمُ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ لِلتَّوَقُّعِ لِأَمْرٍ تَرْجُوهُ أَوْ تَخَافُهُ ، كَقَوْلِكَ :
« لَعَلَّ زَيْدًا يَأْتِينَا » ، و « لَعَلَّ الْعَدُوَّ يَدْرِكُنَا » .
وَلَا تَدُلُّ عَلَى قَطْعِ أَثَرِهِ يَكُونُ أَوْ لَا يَكُونُ ، وَإِنَّمَا (١) هِيَ
طَمَعٌ « أَنْ يَكُونَ » ، وَإِسْتِفَاقٌ « أَلَّا يَكُونَ » .

وَتَكُونُ شَكًّا بِمَنْزِلَةِ « عَسَى » كَقَوْلِكَ : « لَعَلَّ زَيْدًا
فِي الدَّارِ » ، و « لَعَلَّ زَيْدًا يَقُومُ » ، تَرْيِدٌ : عَسَى زَيْدٌ
أَنْ يَقُومَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ
ابْنِ لِي صَرِّحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (٢)) . مَعْنَاهُ : عَسَى
أَبْلُغُ . وَقَالَ ابْنُ نُضْلَةَ الْعَدَوِيِّ (٣) :

(١) فِي ب : إِنَّمَا ، بِلَاوَاو .

(٢) سُورَةُ غَافِرٍ : الْآيَةُ ٣٦ .

(٣) فِي ب : قَالَ الشَّاعِرُ ، وَالْحَقُّ بِهِ فِي هَامِشِهِ : وَهُوَ ابْنُ نُضْلَةَ الْعَدَوِيِّ . وَهُوَ
النَّعْمَانُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ نُضْلَةَ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ وَلَاهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِيسَانَ
عِنْدَ فَتْحِهَا ثُمَّ عَزَلَهُ لَمَّا بَلَغَتْهُ الْقَصِيدَةُ الَّتِي مِنْهَا هَذَانِ الْبَيْتَانِ .

فَإِنْ كُنْتَ نَدَمَانِي فَبِالْأَكْبَرِ اسْقِنِي

وَلَا تَسْقِنِي بِالْأَصْغَرِ الْمَثَلَّثِ (١)

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْوؤه

تَنَادَمْنَا بِالْجَوْسَقِ الْمَتَّهِدِ

وَتَكُونُ اسْتِفْهَامًا : [فِي قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ (٢)]
كَقَوْلِكَ لِلرَّجُلِ : « لَعَلَّكَ تَسْتَمْنِي ؟ » تَرِيدُ : هَلْ
تَسْتَمْنِي ؟ فَيَقُولُ (٣) : لَا ، أَوْ نَعَمْ .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « كِي » كَقَوْلِكَ [لِلرَّجُلِ] (٤) :
« زُرْنِي لَعَلِّي أَنْفَعَكَ » مَعْنَاهُ : كِي أَنْفَعَكَ . قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى : (وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ) (٥) . [مَعْنَاهُ] (٦) : كِي تُفْلِحُوا (٧) .

(١) معجم البلدان (ميسان) ، المغرب الجواليقي : ٩٧ ، الاشتقاق ١٣٩ .
ومعنى البيتين : اسقني بالكأس الكبيرة لا الصغيرة فقد يسوء عمر لهونا
وشرابنا .

(٢) زيادة من أ .

(٣) في النسختين : فتقول .

(٤) انفردت به أ .

(٥) سورة المؤمنون : الآية ٣١ .

(٦) سقط من ب .

(٧) في النسختين : كِي تفلحون ، وهي سهو من الناسخ .

باب

مَوَاضِعُ بَلْ

اعْلَمُ أَنْ لَهَا ثَلَاثَةٌ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ نَسَقًا، فَتَقَعُ بَعْدَ النَّفْيِ وَالْإِيجَابِ جَمِيعًا (١) .
تَقُولُ فِي النَّفْيِ : « مَا خَرَجَ (٢) زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو » تَسْتَدْرِكُ
بِهَا الثَّانِي بَعْدَ مَا نَقِيتَ الْأَوَّلَ . وَتَقُولُ فِي الْإِيجَابِ :
« قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرٌو » فَتَكُونُ لِلرَّشْجُوعِ (٣) عَنْ الْأَوَّلِ ،
[٤٦ أ] وَالْإِبْتَاتِ لِلثَّانِي . كَأَنَّكَ ذَكَرْتَ الْأَوَّلَ نَاسِيًا أَوْ
غَالِطًا (٤) ، ثُمَّ رَجَعْتَ .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « رَبٌّ » فَتَخْفِضُ مَا بَعْدَهَا كَقَوْلِكَ :
« بَلْ بَلَدٌ دَخَلْتَهُ » تُرِيدُ : رَبٌّ بَلَدٌ دَخَلْتَهُ .

قَالَ أَبُو النَّجْمِ (٥) :

(١) فِي الْهَامِشِ : وَهِيَ حَرْفُ اسْتِدْرَاكِ وَلَهَا مَعْنِيَانِ : نَفْيِ الْخَبَرِ الْمَاضِي .
وَإِيجَابِ الْخَبَرِ الْمُسْتَقْبَلِ .

(٢) فِي ب : مَاقَامٌ .

(٣) فِي ب فِيكُونُ الرَّجُوعِ .

(٤) فِي ب : غَلَطًا أَوْ نَاسِيًا .

(٥) أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِي (مَرَّتَ تَرْجَمَتُهُ ص : ٢٢) .

بَلْ مَنَّهُلٍ نَاءٍ مِّنَ الْغِيَاضِ (١)

أَيُّ : رَبِّ مَنَّهُلٍ •

وَتَكُونُ لَسَرَكَ كَلَامٍ وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ : وَيُقَالُ :
لِلْإِضْرَابِ عَنِ الْأَوَّلِ • وَهِيَ فِي الْقُرْآنِ بِهَذَا (٢) الْمَعْنَى
كَثِيرٌ • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (ص • وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ (٣))
[ثُمَّ قَالَ] (٤) : (بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (٥))
فَسَرَكَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ وَأَخَذَ بِـ « بَلْ » [فِي كَلَامٍ ثَانٍ (٦)]
ثُمَّ قَالَ حِكَايَةً عَنِ الْمُشْرِكِينَ : (أَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ
مِنَ بَيْنِنَا (٧)) • ثُمَّ قَالَ : (بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّنْ ذِكْرِي (٨))
فَسَرَكَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ وَأَخَذَ بِـ « بَلْ » فِي كَلَامٍ ثَانٍ (٩) ،
ثُمَّ أَخَذَ فِي كَلَامٍ آخَرَ أَيْضًا فَقَالَ : (بَلْ لَّكَ يَذُّوهُمْ
عَذَابٍ (١٠)) •

وَقَالَ : (وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ

- (١) البيت في تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة : ٤٠٨ ونسبه لأبي النعمان وورد في مصادر كثيرة • وفي أ : نائي • وفي ب يأتي من الغياض •
- (٢) في ب : هذا •
- (٣) سورة ص : الآية ١ •
- (٤) انفردت به أ •
- (٥) سورة ص : الآية ٢ •
- (٦) انفردت به ب •
- (٧) سورة ص : الآية ٨ •
- (٨) سورة ص : الآية ٨ •
- (٩) في ب : آخر •
- (١٠) سورة ص : الآية ٨ •

لَا يُظْلَمُونَ (١) . ثُمَّ قَالَ : (بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَسْرَةٍ
 مِنْ هَذَا (٢)) فَتَرَكَ الْكَلَامَ الْأَوَّلَ ، وَأَخَذَ بـ « بَلْ » فِي
 كَلَامٍ آخَرَ . وَقَالَ : (أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ
 لَهُ مُنْكَرُونَ . أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ (٣)) . ثُمَّ قَالَ :
 (بَلْ جَاءَهُمُ الْحَقُّ (٤)) . وَقَالَ : (وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ
 أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ
 فِيهِنَّ (٥)) ، ثُمَّ قَالَ : (بَلْ أَتَيْنَاهُمُ بِذِكْرِهِمْ (٦)) ،
 وَقَالَ : (أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ (٧)) ، ثُمَّ قَالَ : (بَلْ لَا
 يَتُوبُونَ (٨)) . وَقَالَ : (بَلْ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ .
 بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ، بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ (٩)) .
 وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ (١٠) .

ومنه قول أبي ذؤيب (١١) ، حيث ترك الكلام الأول ،
 وأخذ في غيره ، واستأنف الكلام بالاستفهام (١٢) :

- (١) سورة المؤمنون : الآية ٦٢ .
- (٢) سورة المؤمنون : الآية ٦٣ .
- (٣) سورة المؤمنون : الآيتان ٦٩ و ٧٠ .
- (٤) سورة المؤمنون : (تنمة الآية ٧٠) .
- (٥) سورة المؤمنون : الآية ٧١ .
- (٦) سورة المؤمنون : (تنمة الآية ٧١) .
- (٧) سورة الطور : الآية ٣٣ .
- (٨) سورة الطور : (تنمة الآية ٣٣) .
- (٩) سورة النمل : الآية ٦٦ .
- (١٠) في ب كثير في القرآن — بالتقديم والتأخير .
- (١١) أبو ذؤيب الهذلي (مرت ترجمته ص : ٢٠٠) .
- (١٢) في ب : باستفهام .

بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ [الْقَوْمِ] غَادِيَّةً

كَالنَّخْلِ زَيْتُهَا يَنْعُ وَإِفْضَاخُ (١)

وَيُرَوَى : « يَا هَلْ أُرِيكَ » (٢) • وَيُقَالُ : « أَفْضَخَ النَّخْلُ » إِذَا صَارَتْ فِي بُسْمِهِ [٤٦ ب] حُمْرَةٌ وَصَفْرَةٌ • وَ« أَيْنَعَ » : أَدْرَكَ • وَقَالَ لَيْدٌ (٣) :

بَلْ مَنْ يَرَى الْبَرْقَ بَيْتَ أَرْقَبِهِ

يُزْجِي حَيًّا إِذَا خَبَا ثَقْبًا (٤)

وَقَالَ آخَرُ (٥) :

بَلْ مَا عَزَاؤُكَ مِنْ شَمْسٍ مَتَوَّجَةٍ

يَكَادُ يَهْلِكُ مَنْ تَبْدُو لَهُ فَرَقًا (٦)

وَالشَّاعِرُ إِذَا قَالَ « بَلْ » لَمْ يَرِدْ أَنْ مَا (٧) تَكَلَّمَ بِهِ قَبْلُ بَاطِلٌ ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ أَنَّهُ قَدْ تَمَّ ، وَأَخَذَ فِي غَيْرِهِ •

(١) ديوان الهذليين ١ : ٤٥ ، المخصص ١١ : ١٢٢ و ١٤ : ٥٥ • في ب العي وكذلك في الديوان ، وفي الديوان : يا هل ، وقوله كالنخل شبه الابل بالنخل ، والينع : إدراك الثمر • والافضاخ يقال : قد افضخ البسر اذا ما اختلط في خضرته بصفرة أو حمرة •

(٢) أثبت في ب البيت بتمامه •

(٣) في ب : قال ، بلاواو ولييد (مرت ترجمته ص : ١١٧) •

(٤) الديوان : ١٢ • يزجي : يسوق ، العنبي : السحاب ، خبا : خمد ، ثقب : أضاء ، والمعنى : يسوق البرق سحاباً ، إذا خبا ضوء البرق أضاء السحاب •

(٥) لم أعثر على الشاهد • وفي ب : تبدو له وقا •

(٦) في الأصل : أنما •

كما تقول : « دَعْ ذَا » ، و « اتركْ ذَا » وَمَا أَشْبَهُ ذَلِكَ ،
عِنْدَ تَمَامِ مَا تَتَكَلَّمُ (١) بِهِ وَالانْتِقَالَ إِلَى غَيْرِهِ .

قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٢) :

فَدَعْ ذَا ، وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا (٣)

★ ★ ★

-
- (١) في ب : تكلم - بقاء واحدة .
(٢) امروء القيس (مرت ترجمته : ص : ٣٧) .
(٣) في هامش أ إشارة الى أن في نسخة : وسل النفس . الجسرة : الناقة
القوية على السير ، الذمول : السريعة : صام النهار وهجر : قامت
الظهيرة واشتد الحر .

باب

مَوَاضِعٌ مِنْ

اعْلَمْ أَنَّ لَهَا أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ :

تَكُونُ لِابْتِدَاءِ الْغَايَةِ ، كَقَوْلِكَ : « سِرْتُ مِنْ
الْكُوفَةِ » . اعْلَمْتُ أَنَّ ابْتِدَاءَ غَايَةِ سَيْرِكَ [كَانَ] (١) مِنْ
الْكُوفَةِ . وَكَذَلِكَ إِذَا كَتَبْتَ : « مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ »
فَالْمَعْنَى (٢) أَنَّ ابْتِدَاءَ الْكِتَابِ مِنْ فُلَانٍ وَانْتِهَاءَهُ
[إِلَى] (٣) فُلَانٍ .

وَتَكُونُ لِلتَّبْعِيضِ : كَقَوْلِكَ : « انْفَقْتُ مِنَ الدَّرَاهِمِ » .
و « أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ » ، و « أَكَلْتُ مِنَ الرَّغِيفِ » أَيُ
بَعْضِهِ . و « زَيْدٌ مِنَ الْقَوْمِ » أَيُ بَعْضُهُمْ ، و « زَيْدٌ مِنَ
الْبَصْرَةِ » أَيُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَهُوَ بَعْضُهُمْ . وَكَذَلِكَ :
« وَيُحِبُّهُ مِنْ رَجُلٍ » . إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ السَّعْجَبَ
مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ .

وَكَذَلِكَ : « هُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ » ، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ

(١) سقط من ب .

(٢) في ب : والمعنى .

(٣) سقط من ب .

يُفَضِّلُهُ عَلَى زَيْدٍ ، وَلَا يَعْمُ • فَجَعَلَ ابْتِدَاءَ فَضْلِهِ مِنْ زَيْدٍ وَلَمْ يَعْلَمْ مَوْضِعَ الْإِتِّهَاءِ •

فَإِنْ قُلْتَ : « مَا أَحْسَنَهُ مِنْ رَجُلٍ » فـ « مِنْ » تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ تَكُونَ لَابْتِدَاءِ الْغَايَةِ ، كَأَنَّكَ بَيَّنْتَ ابْتِدَاءَ فَضْلِهِ (١) فِي الْحُسْنِ وَلَمْ تَذْكُرْ ائْتِهَاءَهُ • وَ [الْوَجْهُ] (٢) الثَّانِي : أَنْ تَكُونَ لِلتَّبْعِيضِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَا أَحْسَنَهُ مِنَ الرَّجَالِ • إِذَا مَثَّرُوا رَجُلًا رَجُلًا ، فـ « رَجُلٌ » وَاحِدٌ فِي مَوْضِعِ جَمَاعَةٍ ، [٤٧ أ] فَإِنْ قُلْتَ « مَا أَحْسَنَهُ مِنَ الرَّجَالِ » فـ « مِنْ » لِلتَّبْعِيضِ لَا غَيْرَ •

وَالْمَوْضِعُ الثَّلَاثُ : تَكُونُ « مِنْ » لِتَبْيِينِ الْجِنْسِ • كَقَوْلِكَ : « الثِّيَابُ مِنَ الْخَزِّ » ، وَ « الْأَبْوَابُ مِنَ الْحَدِيدِ » • وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِي مِنَ الْأَوْثَانِ) (٣) • أَيُّ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ الَّذِي هُوَ الْأَوْثَانُ ، لِأَنَّ الرِّجْسَ [هُوَ] (٤) أَعْمُ مِنَ الْأَوْثَانِ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَكُونُ وَثْنًا [وَ] (٥) غَيْرَ وَثْنٍ [وَجَمِيعُ ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يُجْتَنَبَ] (٦) • فَتَبَيَّنَ (٧) بـ « مِنْ » الرِّجْسَ الْمُرَادَ هَاهُنَا • وَهُوَ الرِّجْسُ الَّذِي هُوَ الْوَثْنُ •

(١) فِي أ : تَفْضُلُهُ •

(٢) سَقَطَ مِنْ ب •

(٣) سُورَةُ الْحَجِّ : آيَةُ ٣٠ •

(٤) خَلَّتْ مِنْهُ ب •

(٥) سَقَطَ مِنْ أ •

(٦) زِيَادَةٌ فِي أ •

(٧) فِي أ : وَبَيَّنَ •

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ
وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ (١١)) •
فـ « مِّنْ » تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا التَّبْعِيضُ ، كَأَنَّهُ
قِيلَ : بَعْضُ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ، وَالْآخَرُ التَّبْيِينُ ، كَأَنَّهُ قِيلَ :
رَجَسٌ هُوَ عَمَلُ الشَّيْطَانِ •

وَأَمَّا قَوْلُ سَيِّوِيهِ (٢) : « هَذَا بَابٌ عَلَّمَ مَا الْكَلِمُ
مِنَ الْعَرَبِيَّةِ » فَإِنَّهَا لَتَبَيِّنَ الْجِنْسَ لِأَنَّ الْكَلِمَ قَدْ يَكُونُ
عَرَبِيًّا وَعَجَمِيًّا ، فَبَيَّنَ الْمُرَادَ ، وَهُوَ الْعَرَبِيَّةُ ، كَأَنَّهُ
قَالَ : مَا الْكَلِمُ الَّذِي هُوَ الْعَرَبِيَّةُ ؟ •

والموضع الرابع : تكون [« مِّنْ »] (٣) زائدة للتوكيد •
قَوْلُكَ : « هَلْ مِّنْ رَّجُلٍ فِي الدَّارِ ؟ » ، و « هَلْ مِّنْ
طَعَامٍ عِنْدَكَ ؟ » ، فـ « مِّنْ » هَا هُنَا زائدة للتوكيد ، وموضع
« مِّنْ رَّجُلٍ » و « مِّنْ طَعَامٍ » رفع بالابتداء ، كَأَنَّهُ قَالَ :
هَلْ رَجُلٌ فِي الدَّارِ ، وَهَلْ طَعَامٌ عِنْدَكَ • وكذلك قولهم :
« مَا جَاءَنِي مِّنْ رَّجُلٍ » ، أي رَجُلٌ ، « وَمَا جَاءَنِي مِّنْ
أَحَدٍ » ، أي مَا جَاءَنِي أَحَدٌ [لِأَنَّ الْفِعْلَ لَا بُدَّ لَهُ مِّنْ
فَاعِلٍ] (٤) • ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : (مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِّنْ
رِّزْقٍ (٥)) و [مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (٦)] ، (وَمَا مِّنْ

(١) سورة المائدة : الآية ٩٠ •

(٢) الكتاب : ١ : ١ طبعه بولاق ١٣١٦ • وفي ب : في قول سيوييه •

(٣) زيادة من ب •

(٤) زيادة من أ •

(٥) سورة الذاريات : الآية ٥٧ •

(٦) سورة الأعراف : الآية ٥٩ وآيات أخرى •

إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ (١) [(٢)] •

قال الأنصاري (٣) :

فَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا
أَبْرَةً وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ (٤)

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ (٥)) • [٤٧ ب] فَقَدْ قَالَ بَعْضُ التَّحَوُّيِّينَ (٦) :
إِنَّ « مِنْ » هَاهُنَا زَائِدَةٌ ، وَالْمَعْنَى : فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ •
وَهَذَا غَلَطٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ لِأَنَّ « مِنْ » إِكْمًا تَزَادُ فِي غَيْرِ الْوَاجِبِ
خَاصَّةً ، نَحْوِ التَّقْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ ، وَهِيَ عَلَى مَذْهَبِهِ هَاهُنَا لِلتَّبَعِيضِ ،
أَيَّ كُلُوا مِنْ اللَّحْمِ دُونَ الْفَرَثِ وَالِدَّمَ ، فَإِنَّهُ مُحَرَّمٌ
[عَلَيْكُمْ] (٧) •

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : (وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ
فِيهَا مِنْ بَرَكٍ (٨)) • فَإِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : قَدْ ذُكِرَتْ

- (١) سورة آل عمران : الآية ٦٢ •
- (٢) زيادة من أ •
- (٣) في ب : وقال • والأنصاري : هو أنس بن زعيم الكناني : هجا الرسول ﷺ فأهدر دمه ، فقدم عليه معتذراً بتصيدة منها هذا البيت فعفا عنه •
- (٤) الخزائن ٣ : ١٢١ •
- (٥) سورة المائدة : الآية ٤ •
- في أ : أعبدت الفقرة (فقد قال عليكم) مرتين •
- (٦) هو أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش • انظر أمالي ابن الشجري ١ : ٣٠٠ ، ابن يعيش ٨ : ١٣ •
- (٧) خلت منه ب •
- (٨) سورة النور : الآية ٤٣ •

« مِنْ » فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ فَمَا مَعْنَاهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ؟
 فالجواب : أَنَّ الْأَوَّلَى لَا بُدَّاءَ الْغَايَةِ ، وَالثَّانِيَةُ لِلتَّبْعِيضِ عَلَى
 مَعْنَى أَنَّ الْجِبَالَ بَرْدٌ يَنْزِلُ بَعْضُهَا ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَعَلَى
 وَجْهَيْنِ : التَّبْعِيضُ وَالتَّبْيِينُ ، أَمَّا التَّبْعِيضُ (١) فَعَلَى مَعْنَى
 يَنْزِلُ بَعْضُ الْبَرْدِ ، وَأَمَّا التَّبْيِينُ (٢) فَعَلَى مَعْنَى أَنَّ الْجِبَالَ
 مِنْ بَرْدٍ ، كَمَا تَقُولُ : « السَّيَابُ مِنْ خَزٍّ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ
 مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ) (٣) . فَإِنَّ « مِنْ » الْأَوَّلَى لِتَبْيِينِ
 الْجِنْسِ ، وَالثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ ، وَالثَّالِثَةُ لَا بُدَّاءَ
 الْغَايَةِ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ
 ذُنُوبِكُمْ) (٤) . فَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَهَيْشَامٌ وَغَيْرُهُمَا :
 « مِنْ » فِي هَذَا الْمَوْضِعِ زَائِدَةٌ لِلتَّوَكِيدِ ، وَالْمَعْنَى : يَغْفِرْ
 لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ . قَالُوا : وَهُوَ (٥) بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ :
 (وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ) (٦) . الْمَعْنَى : وَلَهُمْ فِيهَا كُلُّ
 الثَّمَرَاتِ . وَقَوْلُهُ : (قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ

(١) فِي ب : الْمَتَّبِعِيضُ .

(٢) فِي ب : لِلتَّبْيِينِ .

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ : الْآيَةُ ١٠٥ .

(٤) سُورَةُ الْأَحْقَافِ : الْآيَةُ ٣١ ، وَسُورَةُ نُوحٍ : الْآيَةُ ٤ .

(٥) فِي ب : هُوَ . بِأَوَاوِ .

(٦) سُورَةُ مُحَمَّدٍ : الْآيَةُ ١٥ .

أَبْصَارِهِمْ (١) . والمعنى : يَغْضُشُوا أَبْصَارَهُمْ ، وَقَوْلُهُ :
(وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) (٢) . [قالوا : ف « من » ها هنا ليست
مبعضة ، إنما المعنى : وعدهم الله كلهم مغفرة وأجرًا عظيمًا ، فدخلت
« من » [ها هنا] للتوكيد (٣) . وكذلك قوله : [٤٨ أ)
(وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ) (٤) .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ (٥) : معنى قوله : (يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ
ذُنُوبِكُمْ) (٦) . أي يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ وَقَعِ الذَّنْبِ
مِنْكُمْ ، كما تقول : « قَدْ اشْتَكَيْتُ مِنْ دَوَاءٍ شَرِبْتُهُ » ،
أي مِنْ أَجْلِ الدَّوَاءِ الَّذِي شَرِبْتُهُ . وَقَالَ أَبُو إِسْحَقَ الزَّجَّاجُ :
معناه : يَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ، ودخلت « مِنْ » « لَتَخْتَصَّ الذَّنُوبُ
مِنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ » ، وَلَمْ تَدْخُلْ لِتَبْعِيضِ الذَّنُوبِ .

وَأَمَّا مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ (٧) : « إِنَّ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ
عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُصَوِّرُونَ » فَإِنَّ تَقْدِيرَهُ : إِنَّ أَشَدَّ

(١) سورة النور : الآية ٣٠ .

(٢) سورة الفتح : الآية ٢٩ .

(٣) أثبت هذه العبارة كما جاءت في ب وزدت فيها ما بين حاصرتين من أ .
وعبارة أ : « فدخلت « من » ها هنا للتوكيد ، ليست متبعضة ، إنما
المعنى : وعدهم الله كلهم مغفرة وأجرًا عظيمًا » .

(٤) سورة آل عمران : الآية ١٠٤ .

(٥) انظر كتابه معاني القرآن ٣ : ١٨٧ .

(٦) سورة الأحقاف : الآية ٣١ ، وسورة نوح : الآية ٤ .

(٧) أخرجه البخاري ومسلم وغيرهما .

النَّاسِ [عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمَصِوِّرُونَ] (١) و « مِنْ »
 زائدة للتوكيد ؛ كما تقول : « مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ » .
 والمعنى : مَا جَاءَنِي أَحَدٌ .

واعلم أن « مِنْ » الزائدة للتوكيد لا تدخل على المعرفة ،
 ولا تدخل في الإيجاب ، لا تقول : « مَا جَاءَنِي مِنْ عَبْدٍ اللَّهِ » ،
 ولا تقول : « جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ » ، ولا « جَاءَنِي مِنَ
 الرَّجُلِ » . فأما قوله عز وجل : (وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ
 نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ (٢)) ف « مِنْ » هاهنا للتبعية ، والفاعل
 محذوف . والمعنى — والله أعلم — : وَلَقَدْ جَاءَكَ قَصَصٌ
 مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ ، فاختصر لعلم المخاطب .

[واعلم أنك إذا قلت : « مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ » ، فإن
 فيه فائدة ومعنى زائداً على قولك : مَا جَاءَنِي رَجُلٌ » ،
 وذلك أنك إذا قلت : « مَا جَاءَنِي رَجُلٌ » احتمل أن يكون
 نافياً لرجل واحد ، وقد جاءك أكثر من رجل واحد ،
 واحتمل أن يكون نافياً لجميع جنس الرجال ، وإذا أدخلت
 « مِنْ » فقلت : « مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ » كنت نافياً لجميع
 الجنس ، ف « مِنْ » هاهنا توجب استغراق الجنس ، وكذلك
 ما أشبهه (٣)] .

(١) انفردت به أ

(٢) سورة الأنعام : الآية ٣٤ .

(٣) زيادة من أ

باب

مَوَاضِعُ الْوَاوِ

اعلم أن للواو اثني عشر موضعاً :

تَكُونُ نَسَقًا : كَقَوْلِكَ : « قَامَ زَيْدٌ » [٤٨ ب] وَعَمَرٌ » .

وتكون استئنافاً : أي ° يَسْتَأْنِفُ بِهَا مَا بَعْدَهَا . كَقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : (لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ (١)) . رَفَعَ
(وَنُقِرُّ) عَلَى الْاسْتِنْفَافِ ، أَيِ وَنَحْنُ نَقِرُّ . ومثله : (ثُمَّ
قَضَىٰ أَجَلًا ، وَأَـجَلَ مُسَمًّى عِنْدَهُ (٢)) . وَقَوْلُهُ :
(وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَوْفَّيَا مِنَ الْإِلَهِ بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَيَجْعَلَ
الرُّجُسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (٣)) .

وَتَكُونُ لِلْقَسَمِ : كَقَوْلِكَ : « وَاللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ كَذَا
وَكَذَا » . و « جَاءَنِي زَيْدٌ وَعَبْدُ اللَّهِ » كَسَرَتْ الدَّالَ
بِوَاوِ الْقَسَمِ . ومثله : « أَكَلْتُ الطَّعَامَ وَالْحَجَرَ الْأَسْوَدَ » .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « رَبِّ » كَمَا قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٤) :

(١) سورة الحج : الآية ٥ .

(٢) سورة الأنعام : الآية ٢ .

(٣) سورة يونس : الآية ١٠٠ .

(٤) امرؤ القيس (مرت ترجمته ص ٣٧) .

وَمِثْلِكَ بَيْضَاءِ الْعَوَارِضِ طَفْلَةً

لَعُوبٍ تَنْسِينِي إِذَا قُمْتُ سِرًّا بَالِي (١)

أي ° ورُبَّ (٢) مثلكِ °

وتَكُونُ بمعنى مَعَ : كَقَوْلِكَ : « اسْتَوَى الْمَاءُ وَالْخَشْبَةُ » °
و « جَاءَ الْبَرْدُ وَالطَّيَالِسَةُ » ، و « ذَهَبَ زَيْدٌ وَأَخَاكَ » °
أي ° اسْتَوَى الْمَاءُ مَعَ الْخَشْبَةِ ، وَذَهَبَ زَيْدٌ مَعَ أَخِيكَ °
قالَ الشَّاعِرُ (٣) :

فَكَانَ وَإِيَّاهَا كَحَرٍّ أَنْ لَمْ يَفْقُ

عَنِ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقْدَرَا (٤)

أي ° كَانَ مَعَهَا °

وتَكُونُ بمعنى الْبَاءِ ، كَقَوْلِكَ : « مَتَى أَنْتَ وَبِلَادُكَ » ،
وَالْمَعْنَى : مَتَى عَهْدُكَ بِبِلَادِكَ ° وكقولهم : « يَبْعُ الشَّاءُ : شَاءَ »
وَدِرْهُمْ ° وَالْمَعْنَى : شَاءَ بَدِرْهُمْ ، إِلَّا أَنَّكَ لَمَّا عَطَفْتَهُ
عَلَى الْمَرْفُوعِ ارْتَفَعَ بِالْعَطْفِ عَلَيْهِ °

(١) الخزائن ١ : ٣٢ °

(٢) في ب : قرب °

(٣) هو كعب بن جعيل التغلبي شاعر إسلامي كان في زمن معاوية رفض هجاء
الأنصار حين طلب إليه يزيد هجاءهم °

(٤) الكتاب ١ : ١٥٠ وفسره الشنتمري قال :

الشاهد فيه قوله وإياها والمعنى فكان معها °

يقول كان غرضها إليها فلما لقيها قتله الحب سروراً بها فكان
كالعيران ، - وهو الشديد العطش - أمكنه الماء وهو بأخر رفق فلم يفق
عنه حتى انقضى بطنه أي انشقق °

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « إِذْ » كَقَوْلِكَ : « أَتَيْتُكَ ، وَالسَّيِّئُ
تُطْرِرُ » و [رَأَيْتُكَ وَزَيْدٌ وَأَقِيفٌ] والمعنى : إِذِ السَّيِّئُ
تُطْرِرُ (١) ، وَإِذْ زَيْدٌ وَأَقِيفٌ ، وَتُسَمَّى أَيْضاً [واو الحال (٢) و]
واو الابتداء (٣) ، [لأنَّ ما بَعْدَهَا مُبْتَدَأٌ] (٤) . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :
(يَغْشَى طَائِفَةٌ مِنْكُمْ ، وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ
أَنْفُسُهُمْ) (٥) . قَالَ سِيبَوِيه : الواوُ هَاهُنَا فِي مَوْضِعِ « إِذْ »
أَيَّ إِذْ طَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ . أَيَّ فِي هَذِهِ
الحال (٦) .

وَتَكُونُ بِمَعْنَى « أَوْ » فِي التَّخْيِيرِ : كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(فَاتَّكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ) [٤٩ أ] مِنْ النَّسَاءِ مَنَى
وَتَلَاثَ وَرُبَاعَ (٧) . المعنى أَوْ ثَلَاثَ أَوْ رُبَاعَ .

وَتَكُونُ لِلصَّرْفِ عَنْ جِهَةِ الْأَوَّلِ : كَقَوْلِكَ :
« لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ » . بِالنَّصْبِ ، أَيَّ
لَا تَجْمَعُ بَيْنَ أَكْلِ السَّمَكِ وَشَرَبِ اللَّبَنِ قَالَ الشَّاعِرُ (٧) :

-
- (١) زيادة من ب .
 - (٢) زيادة من آ .
 - (٣) في ب : وتسمى الابتداء أيضا .
 - (٤) انفردت به أ .
 - (٥) سورة آل عمران : الآية ١٥٤ .
 - (٦) في هامش أ : « وتسمى واو الحال ، فقد قال سيبويه : إذا كانت الواو
بمعنى إذ فهي واو حالية » . وانظر الكتاب ١ : ٤٧ .
 - (٧) سورة النساء : الآية ٣ .
 - (٨) هو أبو الأسود الدؤلي هو ظالم بن عمرو ، واضع النحو ، من أكابر
التابعين ، وكان شاعرا مجيذاً ٠٠٠ - ٦٩ .

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ

عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ (١)

أَرَادَ : لَا تَجْمَعُ بَيْنَ النَّهْيِ عَنْ خُلُقٍ وَإِثْبَانِ مِثْلِهِ •

وَتَكُونُ مُتَّفَحَةً - أَي زَائِدَةً فِي الْكَلَامِ - لَوْ لَمْ
تَجِءْ بِهَا لَكَانَ الْكَلَامُ تَامًا • كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فَلَمَّا
ذَهَبُوا بِهِ ، وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجَبِّ
وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ (٢) • الْمَعْنَى : أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ • فَتَكُونُ
(أَوْحَيْنَا) جَوَابَ (فَلَمَّا) • وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (فَلَمَّا أَسْلَمْنَا
وَتَلَّهِ لِلْعَجَبِينَ ، وَتَادَيْنَاهُ (٣) • الْمَعْنَى : فَادَيْنَاهُ ، وَالْوَاوُ
فِيهِ مُتَّفَحَةٌ • وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ : (حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ
أَبْوَابُهَا (٤)) • [الْمَعْنَى : حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا] (٥)
فَتَكُونُ (فَتُحِتْ) جَوَابَ (حَتَّى) •

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ (٦) :

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وَانْتَحَى

بَنَّا بَطْنٌ خَبَتْ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلٍ (٧)

(١) الْكِتَابُ ١ : ٤٢٤ ، الْمَغْنِي ٧٨٣ ، شَذُورُ الذَّهَبِ ٢٣٨ ، شِ ابْنِ عَقِيلِ

٢٢٥ ، الْغَزَاةُ ٣ : ٦١٧ ، شِ ابْنِ يَعِيشَ ٧ : ٢٤ •

(٢) سُورَةُ يُوسُفَ : الْآيَةُ ١٥ •

(٣) سُورَةُ الصَّافَّاتِ : الْآيَتَانِ ١٠٣ وَ ١٠٤ •

(٤) سُورَةُ الزَّمَرِ : الْآيَةُ ٧٣ •

(٥) سَقَطَ مِنْ أ •

(٦) امْرِؤُ الْقَيْسِ (مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ص : ٣٧) •

(٧) فِي أ : فَانْتَحَى ، وَهُوَ سَهُوٌ مِنَ النَّاسِخِ •

الْغَزَاةُ ٤ : ٤١٣ ، الْإِنْصَافُ ٤٥٧ •

الْقِفَافُ : جُ قَف • مَا غُلِطَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ • الْعَقَنْقَلُ : الرَّمْلُ
الْكَثِيرُ الْمُنْفَقِدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ •

الواوُ مُقَحَّمَةٌ في قَوْلِه : « وَاتَّحَى » • والتَّقْدِيرُ :
 فلما أَجَزْنَا سَاحَةَ (١) الحيِّ اتَّحَى بنا ، فتكون « اتَّحَى » جواب
 « فلما » • وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الواوُ في قَوْلِه : « وَاتَّحَى »
 واوُ نَسَقٍ (٢) ، والجوابُ في قَوْلِه : « هَضَرَتْ » [لِأَنَّهُ يَرْوَى بَعْدَ
 يَت « وَاتَّحَى » :

هَضَرَتْ بِفَوْدِي رَأْسَهَا فَتَمَايَلَتْ
 عَلَيَّ هَضِيمَ الْكَشْحِ رِيًّا الْمُخْلَخِلِ

ومعنى « هَضَرَتْ » : جَذَبَتْ (٣) .

[وَقَالَ آخِرُ (٤) ، أَنشَدَهُ الْفَرَّاءُ (٥) :

حَتَّى إِذَا قِيلَتْ بَطُونُكُمْ
 وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبَّوْا (٦)

(١) في ب : بساحة •

(٢) في ب : النسق • وانظر مقالة أبي عبيدة في شرح القصائد السبع ٥٥ ،
 وشرح القصائد التسع ١٣٧ •

(٣) زيادة من أ وجذبت نقلت عن الديوان وفي الأصل كلمة لا تقرأ كأنها
 أحسست • الفودان : جانباً الرأس • هضيم الكشح : ضامر الغصن :
 ريا المخلخل : ملأى الساق •

(٤) انفردت به أ •

(٥) لم نقع لهما على نسبة • وفي ب : أنشد •

(٦) معاني القرآن ، للفراء ١ : ١٠٧ ، ٢٣٨ ، ومجالس ثعلب ٧٤ (الطبعة
 الأولى) المقتضب ٢ : ٨١ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٣٥٧ - ٣٥٨ ،
 الخزائن ٤ : ٤١٤ ، الضرائر ٢٩٨ ، ابن يعيش ٨ : ٩٤ ، الانصاف :
 ٤٥٨ ، اللسان (قمل) دون عزو ، المعاني الكبير ٥٣٣ ، شرح القصائد
 السبع ٥٥ •

وَقَلْبَيْتُمْ ظَهَرَ الْمِجَنُّ لَنَا

إِنَّ اللَّئِيمَ الْعَاجِزُ الْغَبُّ

أَرَادَ : قلبتم ، وَهُوَ جَوَابُ « حَتَّى » (١) . وقوله : « قملت »
أَيَّ كَثُرَتْ . وقوله : « قلبتم ظهرَ المِجَنِّ » : أَيَّ تَغَيَّرْتُمْ
عَمَّا كُنْتُمْ عَلَيْهِ .

واعلم [٤٩ ب] أَنَّ الْوَاوَ لَا تَتَقَحَّمُ إِلَّا مَعَ «لَمْ» و«حَسَى»
وَلَا تَتَقَحَّمُ مَعَ غَيْرِهَا إِلَّا فِي الشَّاذِّ ، كَقَوْلِهِمْ : « رَبَّنَا وَلَكَ
الْحَمْدُ » . المعنى : ربنا لك الحمد ، وَالْوَاوُ مُتَقَحِّمَةٌ .

وَقَالَ قَتَادَةُ : إِنَّ جَوَابَ الْجَزَاءِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :
(إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ) (٢) قَوْلُهُ : [(أَذِنَتْ لِرَبِّهَا
وَحَقَّتْ) (٣) . يعني أَنَّ الْوَاوَ فِي قَوْلِهِ : (٤) (وَأَذِنَتْ
لِرَبِّهَا) مَقْحَمَةٌ . ومعنى المَقْحَمِ أَنَّ يَكُونُ الْحَرْفُ مَذْكُورًا عَلَى
نَيْةِ السَّقُوطِ .

وَحُرُوفُ الْإِقْحَامِ خَمْسَةٌ :

أَحَدُهَا الْوَاوُ ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا .

ومحل الاستشهاد بزيادة الواو في وقلبتم وهي جواب الشرط .
وقال ابن السجري تقدير الجواب بعد قوله : وقلبتم ظهر المِجَنِّ لَنَا .
ظهر عجزكم عنا وخيبكم لنا ، وذلك على ذلك قوله : ان اللَّئِيمَ الْعَاجِزُ
الْغَبُّ .

- (١) وفي قوله هذا تجوز ، وإنما هو جواب « إذا » .
- (٢) سورة الانشقاق : الآية ١ .
- (٣) سورة الانشقاق : الآية ٢ ، والأصل مع الواو .
- (٤) سقط من ب .

والثاني : لامُ الإضافةِ في التَّقْيِ والتَّدَاءِ ، كقولك :
 « لا أبا لك » ، و « لا غلامِي لك » ، و « يا بُؤْسَ
 للحَرْبِ » (١) اللامُ فيهما (٢) مقحمة ، ولم يبط (٣) معنى الإضافة .

والثالثُ هاءُ التَّأْنِيثِ ، كقول التَّابِغَةِ (٤) :

كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ (٥) .

و « يا طَلْحَةَ » (٦) أَقْبِلْ » . أَرَادَ : يا أُمَيْمَ ، و يا طَلْحَ ،
 فَأَقْبَحَ الهاءَ وَأَجْرَاهَا مُجْرَى مَا قَبْلَهَا فِي الْحَرَكَةِ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْتَدْ
 بِإِدْخَالِهَا .

(١) قطعة من بيت لسعد بن مالك ، وتمامه :

يا بؤس للحرب التي وضعت أراهم فاستراحوا

وهو من مقطعه في الحماسة ، برقم ١٦٧ (شرح المزدوقي) وانظر هذا
 البحث في كتاب سيبويه : ٣٤٥ — ٣٤٧ : (هذا باب المنقضي المضاف بلام
 الإضافة) .

(٢) في ب : فيها .

(٣) في ب : يبدل .

(٤) التابغة (مرت ترجمته ص : ٤٦) .

(٥) الشطر الثاني : وليل أقاسيه بطيء الكواكب .

الكتاب : ١ : ٣١٥ ، ٣٤٦ ، ٢ : ٩٠ ، الخزائن ١ : ٣٧٠ .

(٦) في الكتاب ١ : ٢٦ : ومثله في هذا ، ياطلحة أقبل ، لأن أكثر ما يمو.

طلحة بالترخيم فترك الهاء على حالها .

وفي الكتاب ١ : ٣١٥ وأورد الشاهد :

فصار ياتيم عدي اسماً واحداً ، وكان الثاني بمنزلة الهاء في طلحة
 يحذف مرة ويجاء به أخرى والرفع في طلحة ويا تيم تيم عدي القياس .

والرابع : تكرير الاسم ، كقول جرير (١) :

يا تيم تيم عدي لا أبنا لكم (٢) .

أراد : يا تيم عدي فأقحم الثاني .

والخامس : ذكر المضاف على طريقة التوكيد .
كقول الأعشى (٣) :

كما شرقت صدر القناة من الدم (٤) .

أراد : كما شرقت القناة . فأقحم « الصدر » .

والموضع الحادي عشر : تكون الواو زائدة للتوكيد .
كقولك : « ما رأيت أحدا إلا وعليه ثياب » [حَسَنَة] (٥) .
وإن شئت : « إلا عليه ثياب » [حَسَنَة] (٦) . وفي
القرآن : (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ

(١) جرير (مرت ترجمته ص : ٦٦) .

(٢) الشطر الثاني : لا يلقى بكم في سواة عمر
الكتاب ١ : ٣١٤ ، الخصائص ١ : ٣٤٥ ، شواهد ابن عقيل : ٢١٣ .

(٣) الأعشى (مرت ترجمته ص : ٢٣) .

(٤) صدر البيت : وتشترق بالقول الذي قد آذنته .
سبوية ١ : ٢٥ ، المخصص ١٧ : ٧٦ ، وقال الأعلام : استشهد به
على تأنيث المصدر وهو مذكر لأنه مضاف إلى مؤنث هو منه . يخاطب
بالبيت يزيد بن مسهر الشيباني وكانت بينهما مباينة ومهاجة فيقول له
يعود عليك مكروه ما أذعت عني من القول ونسبته الي من القبيح فلا
تجد منه مخلصاً .

(٥) خلت منه ب .

(٦) خلت منه ب .

مَعْلُومٌ» (١) ، وفي مَوْضِعٍ آخَرَ : (وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ
قَرِيَةٍ إِلَّا لَهَا مُنْذِرُونَ » (٢) •

وَقَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

إِذَا مَا سُتُورُ الْبَيْتِ أُرْخِيْنَ لَمْ يَكُنْ
سِرَاجٌ لَنَا إِلَّا وَوَجْهُكَ أَتُورُ (٤)

[٥٥ أ] فِجَاءٌ بِالْوَاوِ •

وَقَالَ آخَرُ (٥) :

وَمَا مَسَّ كَفِّي مِنْ يَدٍ طَابَ رِيحُهَا
مِنْ النَّاسِ إِلَّا رِيحُ كَفِّيكَ أَطْيَبُ (٦)

فِجَاءٌ بِغَيْرِ الْوَاوِ •

والمَوْضِعُ الثَّانِي عَشَرَ : تَكُونُ الْوَاوُ تَنْصَبُ مَا بَعْدَهَا :
يَاضْمَارُ فَعْلٍ أَوْ يَاضْمَارُ (٧) « أَنْ » فَيَاضْمَارُ الْفِعْلِ قَوْلُكَ :

- (١) سورة الحجر : الآية ٤ •
- (٢) سورة الشعراء : الآية ١٠٨ •
- (٣) لم أقف له على نسبة •
- (٤) أنشده الفراء شاهداً على المسألة في معاني القرآن ٢ : ٨٣ ، وجاء عنه شاهداً عليها أيضاً في شرح القصائد السبع ، لابن الأنباري ٤٦٧ • وجاء في الزاهر له أيضاً ١ : ١٢٤ شاهداً على أنه أراد : أنور من غيره ، فحذف « من » • وانظر الخزانة ٣ : ٤٨٧ •
- (٥) وهذا أيضاً لم أقف له على نسبة •
- (٦) أنشده الفراء أيضاً شاهداً على المسألة في معاني القرآن ٢ : ٨٣ ، وعنه أيضاً جاء شاهداً عليها في شرح القصائد السبع ٤٦٧ •
- (٧) في ب : وياضمار •

« مَا أَنْتَ وَزَيْدٌ » و « مَا لَكَ وَزَيْدٌ » تنصب « زَيْدٌ »
 بإضمارِ فعلٍ ، كَأَنْتَ قُلْتَ : مَا أَنْتَ وَمَلَابِسَةُ زَيْدٍ (١) ،
 أَوْ مَا لَكَ تَلَابِيسُ زَيْدٍ • وإِضْمَار « أَنْ » قَوْلُكَ :
 « لَا يَسْعَنِي شَيْءٌ » وَيَضِيقُ عَنْكَ « تنصب » ويضيق
 بإِضْمَارِ « أَنْ » تَقْدِيرُهُ : لَا يَجْتَمِعُ أَنْ يَسْعَنِي شَيْءٌ
 وَيَضِيقُ عَنْكَ (٢) •

★ ★ ★

(١) هكذا ورد في [أ] وفي [ب] : وملابسة زيداً ، ولعله أيضاً : أو
 ملابستك زيداً وفي هذين المصدرين معنى الفعل وعمله •

(٢) انظر هذا الموضع في سيبويه ١ : ٤٢٠ و ٤٢٥ •

باب

مَوَاضِعِ الْفَاءِ

اعْلَمْ أَنَّ لِلْفَاءِ عَشْرَةَ مَوَاضِعَ •

تَكُونُ نَسْقًا : كَقَوْلِكَ : « قَامَ زَيْدٌ فَعَمَّرَ » •

وَتَكُونُ جَوَابًا فِي الْجَزَاءِ وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ •

وَتَكُونُ اسْتِثْنَاءً ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فَلَا تَكْفُرْ ،
فَيَتَعَلَّمُونَ (١)) • رَفَعَ عَلَى مَعْنَى : فَهُمْ يَتَعَلَّمُونَ ،
وَلَمْ يَجْعَلِ الثَّانِي جَوَابًا لِلأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ
لَكَانَ : « فَلَا تَكْفُرْ ، فَيَتَعَلَّمُوا » ، لِأَنَّ جَوَابَ النَّهْيِ بِالْفَاءِ
مَنْصُوبٌ ، وَلَكِنَّهُ ابْتِدَاءً فَقَالَ : (فَيَتَعَلَّمُونَ) • أَيُّ فَهُمْ
يَتَعَلَّمُونَ • وَمِثْلُهُ : (كُنْ فَيَكُونُ (٢)) • فَمَنْ رَفَعَ (٣) فَإِنَّمَا
هُوَ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ ، يَعْنِي : فَهُوَ يَكُونُ •

(١) سورة البقرة : الآية ١٠٢ •

(٢) جاء ذلك في ستة مواضع اختلف في قراءتها : سورة البقرة : الآية ١١٧ ،
وآل عمران : الآية ٤٧ ، والنحل : الآية ٤٠ ، ومريم : الآية ٢٥ •
ويس : الآية ٨٢ ، وغافر (المؤمن) : الآية ٦٨ • فقرأ ابن عامر في
المواضع الستة بنصب (فيكون) ووافق الكسائي في موضعي النحل
ويس ، وقرأ باقي العشرة بالرفع فيها كلها • انظر النشر ٢ : ٢١٢ ،
والتيسير ٧٦ •

(٣) في ب : فيمن رفع •

وقال الفرّاء^(١) في قوله عزّ وجلّ : (عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ ، فَتَعَالَى عَنَّا يَشْرِكُونَ^(٢)) : إنّ النّساء في
قوله : (فتعالى) للاستئناف . قال : والعرب قد تستأنف
بالتاء كما تستأنف بالواو .

وقال الحطيئة^(٣) : « يُرِيدُ أَنْ يَعْرِبَهُ فَيُعْجِبُهُ » .

- (١) انظر كتابه معاني القرآن ٢ : ٢٤١ .
 - (٢) سورة المؤمنون : الآية ٩٢ .
 - (٣) الحطيئة (مرت ترجمته ص ١٧٥) ، وروي لرؤية كما في الكتاب .
 - (٤) الكتاب ١ : ٤٣٠ ، المغني : ٤٧٥ .
- وقبله : والشعر لا يطيقه من يظلمه .
- البيت في مجمع الأمثال (٢ : ٢٢٣) ، وأورده الميداني مع أبيات في
خبر وفاة الحطيئة ، على هذا النحو :

- ١ - الشعر صعب وطويل سلّمه إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه
 - ٣ - زلّت به إلى الحضيض قدّمه والشعر لا يطيقه من يظلمه
 - ٥ - يُرِيدُ أَنْ يَعْرِبَهُ فَيُعْجِبُهُ ولم يزل من حيث يأتي يخرمه
- ٧ - مَنْ يَسْمُ الْأَعْدَاءَ يَبْقَى مَيَسَّمَهُ

وهذه الأبيات وردت في ديوان مختارات شعراء العرب لهبة الله بن علي
ابن محمد العلوي الحسني ١٥٣ ماعدا البيت (٦) ، وذلك في خبر وفاة
الحطيئة أيضاً .

والبيت (٥) في نقد الشعر لقدامية ٧٢ دون نسبة : ونقل في الأغاني
وابن عساكر أنها للحطيئة قالها قبيل وفاته ، وفي مغني اللبيب ١ : ١٤٤
دون نسبة .

وهو (٥) في الصحاح ٥ : ١٩٨٢ لرؤية بن العجاج ، في تحصيل عين
الذهب للشتمري ١ : ٤٣٠ لرؤية بن العجاج .

←

رفع « فيعجمه » على الاستئناف ، والقَطْع عن الأوَّل ،
 بسعنى : فإذا هو يعجمه ، [٥٠ ب] لأنه لا يريد الإعجام .
 وتكون جواب « أمّا » كقولك : « أمّا زيد »
 فمُنْطَلِق . »

وتكون مع « إذا » التي للمفاجأة : كقولك :
 « خرّجت فإذا زيد قائم » .

وتكون جواب « إذا » التي بسعنى الجزاء ، كقولك :
 « إذا قام زيد فقم » [معه (١)] .

وتكون لجواب الجملة ، كقولك : « زيد قائم »
 فقم إليه . « وهذا أخوك فكليسه » ، قال الشاعر (٢) :

وقائلة : خولان ، فأكسح فتأثم

وأكرمومة الصيئين خلو كما هيا (٣)

[أراد (٤) : هذه خولان ، فلذلك أدخل الفاء .

وهو دون نسبة في : مقاييس اللغة لابن فارس ٤ : ٢٤١ ، وكتاب
 الأفعال لابن القطاع ٢ : ٢٤٩ ، ومنع الهوامع للسيوطي ٢ : ١٣١ ،
 وكتاب الأفعال لابن القوطية ٢٢ ، ونسب للحطيفة في العمدة ١ : ٧٤ .
 وفي اللسان (عجم) لرؤية . والأبيات في ديوان رؤية بن العجاج أبيات
 مفردات - صنعة وليم بن الورد ص ١٨٦ .

(١) زيادة من ب .

(٢) في ب : وقال الشاعر . وجاء في شواهد المغني ٤٦٨ : قال العيني : قائله
 سجهول لا يعرف .

(٣) الكتاب ١ : ٧٠ ، ش المغني : ٤٦٨ و ٨٧٣ ، الخزائن ١ : ٢١٨ ، ٣ :
 ٣٩٥ ، ٤ : ٤٢١ ، الضرائر : ٣٠٠ ، شواهد ابن يعيش ١ : ١٠٠ ،
 ٨ : ٩٥ ، ولم يرد في ب الا صدره .

(٤) سقط من ب .

وتكونُ بمعنى رَبٍّ : كما قالَ امرؤُ القيس (١) :

فَمِثْلِكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعِ

فَالْهَيْئَتُهَا عَنْ ذِي تَسَائِمٍ مُحَوِّلِ (٢)

أي : رَبٍّ مِثْلِكَ •

وتكونُ نسقاً بمعنى « إلى » كَقَوْلِكَ : « مُطِرْنَا بَيْنَ

الْكُوفَةِ وَالْقَادِسيَّةِ » • المعنى : إلى القَادِسيَّةِ •

ولا يجوزُ أَنْ تقولَ : « دَارِي مِنَ الْكُوفَةِ وَالْقَادِسيَّةِ » •

لأنَّ دَارَكَ لَا تكونُ أَخِذَةً مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْقَادِسيَّةِ ،

كَمَا يكونُ الْمَطَرُ أَخِذاً مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْقَادِسيَّةِ ، وَإِنَّمَا

تَصْلَحُ « إلى » (٣) إِذَا كَانَ مَا بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْقَادِسيَّةِ كَأَنَّهُ مِنْ

دَارِكَ • وكذلكَ محالٌ أَنْ تقولَ : « جَلَسْتُ بَيْنَ زَيْدٍ فَعَمْرٍو » ،

إِلَّا أَنْ يكونَ مَقْعَدُكَ أَخِذاً لِلْفَضَاءِ الَّذِي بَيْنَهُمَا • فَأَمَّا

قَوْلُ امرئِ القيس :

قَتَلْنَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسَقَطِ التَّلَوِي بَيْنَ الدَّخُولِ فَخَوِّمَلِ (٤)

فإِنَّمَا (٥) جازَ بالفاءِ لِأَنَّ الدَّخُولَ أَمَاكِنٌ ، وهو جمعٌ

(١) امرؤ القيس (موت ترجمته ص : ٣٧) •

(٢) الكتاب ١ : ٢٩٤ ، ش المغني ٤٠٢ و ٤٦٣ ، ش ابن عقيل ١٤٨ ،

شذور الذهب : ٣٢٢ ، الضرائر : ١٢٣ ، ش ابن يعيش ٢ : ١١٨ •

ولم يرد منه في ب إلا : فمِثْلِكَ حَبْلِي قَدْ طَرَقْتُ •

(٣) في ب : وإنما تصلح إلا • • • وهو تصحيف •

(٤) الكتاب ٢ : ٢٩٨ ، الخزائن ٤ : ٣٩٧ •

(٥) في ب : وإنما •

لا واحد له، فكأنه قال : بين مواضع (١) الدخول فأهل حومل .
كما تقول : هو بين البيوت فالدثور (٢) ، والمال بين جيرانك
فأصْدِ قائِكَ .

وَلَوْ جِئْتَ بِالْوَاوِ مَكَانَ الْفَاءِ فَقُلْتَ : « دَارِي بَيْنَ
الْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ » ، [و « ما بين الكوفة والمدينة »] (٣) ،
و « جَلَسْتُ بَيْنَ الْكُوفَةِ وَالْمَدِينَةِ » . كان جائزاً حسناً .

وكان الأصمعيُّ يروي [٥١ أ] بَيْتَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

« يَسْقُطُ اللَّوِيُّ بَيْنَ الدَّخُولِ وَحَوْملِ »

وَيَقُولُ : هذا كما يقال : « أَنْتَ بَيْنَ زَيْدٍ وَعَمْرٍو » (٤) ولا يقال :
بَيْنَ زَيْدٍ فَعَمْرٍو .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْفَاءُ فِي قَوْلِهِ : « بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْملِ »
بمعنى (٥) الواو ، يريد (٦) : وَحَوْملِ .

[فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا
فَجَاءَهَا بَأْسُنَا) (٧) . فَقَالَ قَتَوْمٌ : إِنَّ الْفَاءَ هَا هُنَا بِمَعْنَى
الْوَاوِ لِأَنَّ الْبَأْسَ لَمْ يَأْتِهَا بَعْدَ الْهَلَاكِ . وَقَالَ آخَرُونَ :
مَعْنَى قَوْلِهِ : (أَهْلَكْنَاهَا) أَيَّ حَكَمْنَا عَلَيْهَا بِالْهَلَاكِ فَجَاءَهَا
بَأْسُنَا ، فَسَجِيءُ الْبَأْسِ مِنْ قَبْلِ الْهَلَاكِ .

(١) في ب : بين أهل الدخول

(٢) في ب : من البيوت والدور ! .

(٣) زيادة من ب .

(٤) في ب : بين عمرو وزيد . .

(٥) في ب : في معنى .

(٦) في ب : ويزيد .

(٧) سورة الأعراف : الآية ٤ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (إِذَا قُتِبْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ) (١) ، فَإِنَّ مَعْنَاهَا إِذَا أُرِدْتُمْ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ ، وَأَنْتُمْ عَلَى غَيْرِ وَضوءٍ فَاغْسِلُوا • كَمَا قَالَ تَعَالَى : (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) (٢) ، يَعْنِي : إِذَا أُرِدْتَ الْقِرَاءَةَ فَلَا سَعَادَةَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ ، وَكَذَلِكَ الْفَسْلُ قَبْلَ الْقِيَامِ] (٣) •

وَالْوَجْهُ الْمَاشِرُ : تَكُونُ الْفَاءُ زَائِدَةً لِلتَّوَكِيدِ فِي خَبَرِ كُلِّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَى صَلَةٍ ، كَقَوْلِكَ : « الَّذِي يَقُومُ فَلَهُ دِرْهَمٌ » ، وَ « أَيُّهُمْ يَقُومُ فَلَهُ دِرْهَمٌ » ، [وَ « مَنْ يَقُومُ فَلَهُ دِرْهَمٌ »] (٤) وَ « كُلُّ رَجُلٍ يَقُومُ فَلَهُ دِرْهَمٌ » • قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (قُلْ إِنْ أَرَادَ الْمُوتَ الَّذِي تَقْرَأُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مِثْلَاقِيكُمْ) (٥) ، (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ) (٦) ، (وَالَّذِينَ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ فَادُّوهُمَا) (٧) ، (الَّذِينَ يَتَّقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (٨) • فَادْخُلَ الْفَاءُ فِي خَبَرِ « الَّذِينَ » (٩) لِلتَّوَكِيدِ •

(١) سورة المائدة : الآية ٦ •

(٢) سورة النحل : الآية ٩٨ •

(٣) زيادة من ١ •

(٤) انفردت به ١ •

(٥) سورة الجمعة : الآية ٨ •

(٦) سورة النحل : الآية ٥٣ •

(٧) سورة النساء : الآية ١٦ •

(٨) سورة البقرة : الآية ٢٧٤ •

(٩) في ب : « الذي » •

وهذا قول أبي عمر الجرمي (١) وكثير من التَّحْوِيَّينَ • وقال بعضهم : إِنَّمَا دَخَلَتِ الْفَاءُ فِي خَيْرِ « الَّذِي » لَشَبِّهِ الْجَزَاءِ •
 أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ (٢) : « الَّذِي يَقُومُ فَلَهُ دِرْهَمٌ »
 فُسَعِنَاهُ أَنْ لَهُ دِرْهَمًا مِنْ أَجْلِ قِيَامِهِ [وَكَوَلَوْ لَمْ يَأْتِ بِالْفَاءِ
 لَجَازَ أَنْ يَكُونَ لَهُ دِرْهَمٌ لَا مِنْ أَجْلِ قِيَامِهِ] (٣) ،
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : « الَّذِي أُرِيدُ مِنْكَ [٥١ ب] فَدِرْهَمٌ »
 لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى الْجَزَاءِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشَبَّهُهُ •

وَقَدْ يَدْخُلُونَ الْفَاءَ زَائِدَةً لِلتَّوَكِيدِ فِيمَا لَا يَحْتَاجُ
 إِلَى صِلَةٍ ، [كَمَا] (٤) قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي (٥) :

وَحَتَّى تَرَكْتُ الْعَائِدَاتِ يَعُدُّهُ

يَقْتُلْنَ : فَلَا يَبْعُدُ ، وَقُلْتُ لَهُ : ابْعُدْ (٦)

فَادْخَلَ الْفَاءَ زَائِدَةً لِلتَّوَكِيدِ ، وَكَوَلَوْ حُذِفَتْ كَانَ
 مَعْنَى الْكَلَامِ صَحِيحًا •

(١) أَبُو عَمْرِو الْجَرْمِيُّ صَالِحُ بْنُ إِسْحَاقَ نَحْوِي عَالِمٌ فَقِيهٌ وَلِدَ بِالْبَصْرَةِ ثُمَّ
 انْتَقَلَ إِلَى بَغْدَادَ (٠٠٠ - ٢٢٥) ، وَفِي ب : الْحَرَبِيُّ - وَهُوَ تَحْرِيفٌ •

(٢) فِي ب : إِذَا قُلْتُ •

(٣) زِيَادَةٌ مِنْ ب •

(٤) زِيَادَةٌ مِنْ ب •

(٥) حَاتِمُ الطَّائِي هُوَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ طَيْءٍ • كَانَ جَوَادًا شَاعِرًا جَيِّدَ
 الشَّعْرِ وَهُوَ أَحَدُ أَجْوَادِ الْعَرَبِ الثَّلَاثَةِ •

(٦) الدِّيَوَانُ ٣٧ ، وَشُعْرَاءُ النَّمِرَانِيَةِ ١٣١ ، وَالرِّوَايَةُ فِيهِمَا : يَنَادِينَ :
 لَا تَبْعُدُ •

وَقَالَ آخِرُ (١) :

لَمَّا اتَّقَى بَيْدَ عَظِيمٍ جِرْمَهَا
فَتَرَكْتُ ضَاحِي كَفِّهِ يَتَذَبَذَبُ (٢)

فَادْخَلَ الْفَاءَ لِلتَّوَكِيدِ * وَقَالَ آخِرُ (٣) :

لَا تَجْزَعِي إِنْ مُنَفِياً أَهْلَكْتَهُ
وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي (٤)

إِحْدَى الْفَاءَيْنِ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ « إِذَا » إِنَّمَا تَقْتَضِي
جَوَاباً وَاحِداً [وَنُصِبَ مَنَفِياً عَلَى تَقْدِيرٍ : لَا تَجْزَعِي إِنْ أَهْلَكْتُ
مُنَفِياً أَهْلَكْتَهُ ، لِأَنَّ الْجَزَاءَ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفِعْلِ] (٥) *

★ ★ ★

-
- (١) لَمْ يَنْسَبْ فِي شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ *
(٢) شَوَاهِدُ الْمَغْنِيِّ : ٤٧٣ وَفِيهَا : ضَاحِي جِلْدَهَا ، وَفِي حَاشِيَةِ الْأَمِيرِ ١ :
١٤٣ قَوْلُهُ جِرْمَهَا أَيِ جِسْمِهَا ، وَالضَّاحِي : الْبَارِزُ ، وَيَتَذَبَذَبُ : يَرُوحُ
وَيَجِيءُ *
(٣) هُوَ النَّمْرُ بْنُ تَوَلْبٍ وَقِيلَ هُوَ حَاتِمٌ *
(٤) الْكِتَابُ ١ ، ٦٧ ، الْمَغْنِيُّ : ٤٧٢ وَ ٨٢٩ ، أَمَالِي الشَّجَرِيِّ ١ : ٤٤١ وَ ٢
٣٤٦ ، الْغَزَائِنُ ١ : ١٥٢ ، ٣ : ٦٤٢ ، ٤ : ٤١٠ ، وَالْمَغْنِيُّ : لَا تَجْزَعِي
إِنْ أَنْفَقْتَ كَرَاهِمَ مَالِي مَا دُمْتُ حَيًّا ، فَإِذَا مِتُّ فَاجْزَعِي عِنْدَ ذَلِكَ *
(٥) زِيَادَةٌ مِنْ أ *
(٥) زِيَادَةٌ مِنْ أ *

باب

مَوَاضِعُ هَاءِ التَّانِيثِ

[اَعْلَمْ أَنَّ] (١) هَاءُ التَّانِيثِ تَدْخُلُ آخِرَ الْكَلِمَةِ عَلَى ثَنَائِيَّةٍ عَشَرَ وَجْهًا :

أَحَدُهُمَا : لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ : وَتَكُونُ الْهَاءُ عِلَامَةً لِلْمُؤَنَّثِ ، نَحْوُ : « قَائِمٌ » و « قَائِسَةٌ » و « مَرءٌ » و « امْرَأَةٌ » ، « وَفَتًى » و « فَتَاةٌ » . وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالثَّانِي : لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ : وَتَكُونُ الْهَاءُ عِلَامَةً لِلْمَذَكَّرِ ، وَتَقْطُوعُهَا عِلَامَةً لِلْمُؤَنَّثِ . وَذَلِكَ فِي الْعَدَدِ نَحْوُ : « ثَلَاثَةُ رِجَالٍ » و « ثَلَاثُ نِسْوَةٍ » وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَالثَّلَاثُ : لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَتَكُونُ [الْهَاءُ] (٢) عِلَامَةً لِلوَاحِدِ (٣) ، نَحْوُ : « تَسْرَةٌ » و « تَسْرٌ » ، و « بَطْطَةٌ » و « بَطْطٌ » ، و « حَمَامَةٌ » و « حَمَامٌ » ، [وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ] (٤) .

(١) سَقَطَ مِنْ ب .

(٢) زِيَادَةُ مِنْ ب .

(٣) فِي ب : الْوَاحِدُ .

(٤) انْفَرَدَتْ بِهِ أ .

والرَّابِعُ : للفرْقِ بَيْنَ الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَتَكُونُ الْهَاءُ
 عِلَامَةً الْجَمْعِ كَقَوْلِهِمْ : [٥٢ أ] « هَذَا كَمْ » ، لِلوَاحِدِ ،
 إِذَا أَرَادُوا جَمْعَهُ قَالُوا : « هَذَا كَمَا » • ومثله : « هَذَا
 حَسَارٌ » ، و « هُوَ لَأَمْ حَسَارَةٌ » ، و « بَعَالٌ » و « بَعَالَةٌ » ،
 و « جَمَالٌ » و « جَمَالَةٌ » • قال الهذلي : (١)

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ

شَلَاةٍ كَمَا تَطْرُدُ الْجَمَالَاتُ الشَّرْدَا (٢)

« الْجَمَالَاتُ » : جَمْعُ جَمَالٍ •

وَالْوَجْهُ الْخَامِسُ : تَدْخُلُ الْهَاءُ لَتَأْنِيثِ (٣) الْكَلِمَةِ
 لِغَيْرِ (٤) فَرْقٍ • نَحْوُ : « قَرْيَةٌ » ، و « غَرْفَةٌ » ، و « بَرْمَةٌ » ،
 و « شَقَّةٌ » ، و « عِمَامَةٌ » ، و « إِدَاوَةٌ » (٥) ، و « نَهَايَةٌ » ،
 و « بَهِيمَةٌ » ، و « مَدِينَةٌ » ، و « بَلَدَةٌ » ، [و « مَوَامَةٌ »] (٦) ،
 و « مَرْضَاةٌ » ، و « التَّوْرَةُ » ، [و « الْمُنْجَاةُ » و « الْمَرْقَاةُ »] (٧) ،
 وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ • الْهَاءُ فِيهَا لَتَأْنِيثِ (٨) الْكَلِمَةِ • وَلَيْسَ لَشَيْءٍ
 مِنْهَا مَذْكَرٌ يَفْرُقُ [بِالْهَاءِ] (٩) بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْثِقِهِ •

(١) هو عبد مناف الهذلي (مرت ترجمته ص : ٢٠٢) •

(٢) مر الشاهد ٢٠٣ •

(٣) في ب : لتكثير •

(٤) في أ : بغير •

(٥) في ب : دواة •

(٦) سقطت من ب •

(٧) انفردت بها أ •

(٨) في ب : لتكثير •

(٩) سقطت من أ •

والوجهُ السَّادِسُ : تَدْخُلُ [الهَاءُ] (١) لِتَوْكِيدِ التَّائِيثِ
 فِي الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى « فِعَالٍ » وَ « فَعُولٍ » ، وَلَا يَلْزَمُهَا
 فِي كُلِّ مَوْضِعٍ . وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ « جَمَلٍ » :
 جِسَالَةٌ (٢) ، وَ [فِي] (٣) « حَجَرَ : حِجَارَةٌ » وَفِي « ذَكَرَ :
 ذِكَارَةٌ وَذِكُورَةٌ » (٤) ، وَفِي « فَعَلَ : فِعَالَةٌ ، وَفَعُولَةٌ » (٥) وَفِي
 « صَفَرَ : صَفُورَةٌ » وَفِي « بَعَلَ : بُعُولَةٌ » ، وَفِي « عَمَّ وَخَالَ :
 عُسُومَةٌ وَخُؤُولَةٌ » ، الْهَاءُ فِي هَذِهِ الْجُمُوعِ لِتَأْكِيدِ (٦) التَّائِيثِ .
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (كَأَنَّهُ جِسَالَةٌ صَفْرٌ » (٧) وَقَالَ : (تَرْمِيهِمْ
 بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ » (٨) . وَقَالَ : (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ
 بِرَدِّهِنَّ » (٩) . وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِ « مَلِكٍ : مَلَائِكَةٌ » .
 أَدْخَلُوا الْهَاءَ لِتَوْكِيدِ التَّائِيثِ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُجْمَعَ عَلَى
 « مَلَائِكٍ » . كَمَا تَقُولُ : « مَصْنَعٌ وَمَصَانِعٌ » . وَلِلنَّحْوِيِّينَ
 فِي أَصْلِ « مَلِكٍ » (١٠) قَوْلَانِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : أَصْلُهُ

-
- (١) سقطت من ب .
 (٢) فِي ب : حمل حمالة . وهو تصحيف .
 (٣) سقط من ب .
 (٤) فِي أ : ذكور .
 (٥) فِي أ : فَعُول .
 (٦) فِي ب : لتوكيد .
 (٧) سورة المرسلات : الآية ٣٣ .
 (٨) سورة الفيل : الآية ٤ .
 (٩) سورة البقرة : الآية ٢٢٨ .
 (١٠) فِي ب : ملك .

« مَلَاك » (١) واحتج بقول الشاعر (٢) :

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ [مَلَاكٍ] (٣)

تَنْزَلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ (٤)

وقال آخرون : أصله « مَالِك » لأنه مأخوذ من « الأولك » [٥٢ ب] و « الملائكة » وهي الرسالة • وقول الشاعر : « وَلَكِنْ مَلَاك » • كان الوجه أن يقول : ولكن لمالك ، ولكنه قلب فقدّم اللام وأخر الهمزة •

والوجه السابع : تدخّل الهاء للمبالغة في المدح والذم ، كقولهم في المدح : « رَجُلٌ عَلاَمَةٌ » و « نَسَابَةٌ » و « رَاوِيَةٌ لِلْأَخْبَارِ » و « بَاقِعَةٌ » و « بَصِيرَةٌ » وكأنهم أرادوا به « دَاهِيَةٌ » • وقالوا في الذم : « رَجُلٌ لِحَائِنَةٌ »

(١) رسمت في النسختين : ملك •

(٢) جاء في اللسان (صوب) عن ابن بري : « البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان ، وقيل : هو لآبي وجزة يمدح عبد الله بن الزبير ، وقيل : هو لعليمة بن عبدة » • وجاء نحو ذلك في شرح شواهد شرح الشافية • ٢٨٩

(٣) في ب ملك •

(٤) الكتاب ٢ : ٣٧٩ ، أمالي الشجري ٢ : ٢٠ و ٢٩٢ • قال الشنتمري : الشاهد فيه همز ملاك وهو واحد الملائكة والاستبدال على أن ملكاً مخفف الهمزة محذوفها من ملاك •

والبيت كذلك في المنصف ٢ : ١٠٢ ، وتهذيب اصلاح المنطق ١ : ١٢٦ ، وفرائد القلائد ٣٨٩ ، و اللسان (صوب) وتفسير أرجوزة أبي نواس لابن جني : ١٤٦ • واستقاق : ٢٦٠ •

و « هِلْبَاجَة » فَقَاقَة « جَخَابَة » (١) « كَأْتَهُمْ أَرَادُوا بِهِ
 « بِهِمَة » (٢) • و [قد] (٣) قِيلَ إِنَّ هَاءَ فِي قَوْلِهِ [تَعَالَى] (٤)
 (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » (٥)) وقوله [تَعَالَى] (٤) :
 (مَا فِي بَطْنُونٍ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذِكْرِنَا (٦)) •
 وقوله : (وَذَلِكَ دِينَ الْقَيْسَةِ (٧)) • هِيَ هَاءُ الْمُبَالَغَةِ •
 وَكَذَلِكَ هَاءُ فِي قَوْلِهِمْ : « خَلِيفَة » ، [هِيَ] (٨) لِلْمُبَالَغَةِ ،
 وَالْأَصْلُ فِيهِ : « خَلِيف » •

وَالْوَجْهُ الثَّامِنُ : تَدْخُلُ هَاءُ النَّسَبِ فِي الْجَمْعِ الَّذِي
 عَلَى زَرْفَةٍ « مَفَاعِل » • نَحْوُ : « الْمَهَالِبَة » وَ « الْأَشَاعِثَة »
 وَ « الْأَشَاعِرَة » فِي جَمْعِ « الْمَهْلَب » ، وَأَشَعَثَ ، وَأَشْعَرَ بِمَعْنَى :
 مَهْلِسِينَ ، وَأَشْعَشِينَ ، وَأَشْعَرِيَّينَ ، يَنْسَبُونَ إِلَى « الْمَهْلَب » ، وَأَشَعَثَ ،

(١) الهلباجة : الأحمق المائق القليل النفع الأكل الشروب • والفقاقة :
 الأحمق المخلط في كلامه الهذرة • الجخابية : الأحمق الذي لا خير فيه •
 (٢) والقول بأن ماكان منها للمدح كأنهم أرادوا به « داهية » وماكان للذم
 كأنهم أرادوا به « بهيمة » مذهب الفراء وثعلب انظر الفاخر ، ص :
 ١٠٩ • وقد أبى البصريون هذا التأويل ، وبسط ابن درستويه القول
 في رده في تصحيحه لكتاب « الفصيح » المنسوب الى ثعلب • انظر أمالي
 ابن الشجري ٢ : ٤٨ — ٥٠ •

(٣) زيادة في ١ •

(٤) زيادة من ب •

(٥) سورة القيامة : الآية ١٤ •

(٦) سورة الأنعام : الآية ١٣٩ •

(٧) سورة البينة : الآية ٥ •

(٨) زيادة في ١ •

وأشعر « واحدُهُمْ » : « مثلي ، وأشعثي ، وأشعري » وكذلك
« الأزارقة » ينسبون إلى نافع [بن] (١) الأزرق ، و« المسامعة »
ينسبون إلى « مسمع » و« المناذرة » ينسبون إلى « منذر » .
واحدُهُم : « أزرقى ، ومسمعي ، ومنذري » وكذلك : « السابحة »
و« البرابرة » بمعنى السبجيين ، والبربريين ، واحدُهُمْ :
سبجي وبربري ، وقد انضم في هذا النسب الذي في « المهالبة »
ونحوها إذا أردت « المهليين » إلى العجمة ، فاجتمع مع الهاء النسب
والعجمة . و« السابحة » : قوم من السند يستأجرون
ليكثوثوا في السفينة كالمنذرة .

[١٥٣] والوجه التاسع : تدخل الهاء للعجمة في الجمع
الذي على زنة « مفاعل » نحو قولهم : « الجواربة » و« الموارجة » .
جَمَعَ « جَوْرَبٌ وَمَوْزَجٌ » وهُوَ الخَفَفُ ، وهما اسنان
أعجبان قد أعربا ، وزيدت الهاء في الجمع للدلالة على أنه
أعجمي ، وكذلك « الطيائسة » جَمَعَ « طَيْلَسَان » .
و« الصَّوَالِجَةُ » جَمَعَ « صَوْلَجَان » ، و« الصَّوَالِجَةُ » جَمَعَ
« الصوبح » [وهُوَ عُدٌّ يَمْدُّ بِهِ الْعَجِيزِينَ لِلرِّقَاقِ (٢)] ،
و [كذلك] (٣) : « الكراجة » ، جَمَعَ « الكريج » وهو الحافوت ،
والأصل فيه بالفارسية : « كربه » ، وقد أدخلوها في العربي الذي
على هذا الوزن أيضاً فقالوا : « صَيْرَفٌ وصيارفة » ، و« صَيْقَلٌ
وصياقلة » .

(١) سقطت من أ .

(٢) انفردت به أ .

(٣) زيادة من أ .

وَالْوَجْهُ الْعَاشِرُ : تَدْخُلُ الْهَاءُ عِوَضاً مِنْ حَرْفٍ مَحْذُوفٍ فِي الْجَمْعِ الَّذِي عَلَى زِنَةِ « مَتَاعِيل » نَحْوُ : « زَنَادِيقُ وَزَنَادِقَةٌ » وَ « فَرَازِينَ وَفَرَازِنَةٌ » ، وَجَطَاجِيحٌ وَجَطَاجِيحَةٌ * .
الْهَاءُ فِي هَذَا الْجَمْعِ لِلْعِوَاضِ مِنَ الْيَاءِ ، وَهِيَ لِازِمَةٌ لَا تَحْذَفُ لِأَنَّهَا عِوَاضٌ ، فَإِنْ حَذَفْتُهَا أَتَيْتُ بِالْيَاءِ لِأَنَّهَا يَتَعَاقَبَانِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « أَنْفَاسِيَّةٌ » فِي جَمْعِ « إِنْسَانٌ » ، الْهَاءُ عِوَاضٌ مِنَ الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ لِأَنَّهُ كَانَ يَجِبُ « أَنْفَاسِي » كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَأَنْفَاسِيَّ كَثِيرًا (١١)) .

وَالْوَجْهُ الْحَادِي عَشَرَ : تَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى الْمَصْدَرِ عِوَضاً مِنْ حَرْفٍ مَحْذُوفٍ ، كَقَوْلِهِمْ : « أَقَامَ إِقَامَةً » ، وَ « اسْتَقَامَ اسْتِقَامَةً » وَ « وَزَنَ زِنَةً » ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ زَادُوا الْهَاءَ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ : « أَقْوَمَ إِقْوَامًا » ، وَاسْتَقْوَمَ اسْتِقْوَامًا ، وَوَزَنَ وَزَنًا » فَلَمَّا اسْقَطُوا الْوَاوَ جَعَلُوا الْهَاءَ كَأَنَّهَا عِوَاضٌ مِنَ ذَلِكَ الْحَرْفِ ، وَتَكْمِلَةٌ لِمَا سَقَطَ مِنَ الْكَلِمَةِ .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي عَشَرَ : تَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى الْمَصْدَرِ لِتَبْيِينَ عَدَدِ [٥٣ ب] الْمَرَّاتِ كَقَوْلِكَ : « ضَرَبْتُ ضَرْبَةً » ، وَ « جَلَسْتُ جَلْسَةً » ، وَ « أَكَلْتُ أَكْلَةً » .

وَالثَّالِثُ عَشَرَ : تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ ، لِبَيَانِ الْحَرْفِ أَوْ الْحَرَكَةِ قَبْلَهَا ، نَحْوُ دُخُولِهَا بَعْدَ أَلِفِ التَّسْدِيقِ لِبَيَانِ الْأَلِفِ فِي قَوْلِكَ : « وَآزِيدَاهُ » ، وَنَحْوُ دُخُولِهَا فِي الْوَقْفِ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ :

(١) سُورَةُ الْفُرْقَانِ : آيَةُ ٤٩ .

(فَيَهْدَاهُمْ أَقْتَدِهِ° (١١) ° و (لَمْ يَتَسَنَّه° (٢) °
 (وَمَا أَذْرَاكَ مَا هِيَه° (٣) ° وبعدياء الإضافة نحو :
 (كِتَابِيَه° (٤) ° و (حِسَابِيَه° (٥) ° و (مَالِيَه° (٦) ° و (سُلْطَانِيَه° (٧) ° .
 وهي في أَرْبَعَةَ مَوَاضِعَ في الْقُرْآنِ ، وهي تَسْمَى هاء
 الاستراحة ، وهاء الوقف ، وَمَنْ أَثْبَتَ الهاء في الوصل في
 هذه المواضع فَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى نِيَّةِ الْوَقْفِ ، وَإِنْ كَانَ
 الْفَصْلُ بَيْنَ النُّطْقَيْنِ فِي هَذَا قَصِيرَ الزَّمَانِ ° وَمِنْهُ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مَلِيقُطٍ (٨) :

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَه°

أَوْ دَى يَنْعَلِي° وَسِرْ بِأَلِيَه° (٩)

وَقَالَ آخَرُ (١٠) :

أَنَا سَحِيمٌ وَمَعِي مِذْرَإِيَه°

أَعْدَدْتُهُ لِمَيْكَ ذِي الدَّشَوَايَه° (١١)

(١) سورة الأنعام : الآية ٩٠ °

(٢) سورة البقرة : الآية ٢٥٩ °

(٣) سورة القارعة : الآية ١٠ °

(٤ و ٥ و ٦ و ٧) سورة الحاقة : الآيات ١٩ و ٢٠ و ٢٥ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩ °

(٨) عمرو بن مَلِيقُط الطائي : شاعر جليلي ، وملقط بكسر الميم وسكون اللام ، وفتح القاف ، (خزانة الأدب ٣ : ٦٣٥) °

(٩) ش الغني ٣٣٠ و ٧٤٤ ° الخزانة ٣ : ٦٣١ ، الضرائر ٣٢٠ ، ابن يعيش ٧ : ٤٤ ، النوادر في اللغة للأصمعي ٦٢ ، اللسان (مه) °

(١٠) لم أعرفه °

(١١) البيتان مع ثالث بعدهما في اللسان (ثنى) وثنانيهما فيه (دوى) ° والدواية : خضرة تركب الأسنان ، مثل الطرامة °

أَرَادَ : مِذْرَأي ، فَلَمَّا وَقَفَ أَدْخَلَ الْهَاءَ .

والرابع عشر : تَدْخُلُ الْهَاءُ لِإِمْكَانِ النَّطْقِ بِالْكَلِمَةِ ،
وَذَلِكَ فِي فِعْلِ الْأَمْرِ إِذَا صَارَ إِلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ كَقَوْلِكَ :
« عَهْ » وَ « شَهْ » وَ « قَهْ » وَ « رَهْ » ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ ،
زِيدَتْ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ لِإِمْكَانِ النَّطْقِ بِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يُمْكِنُ
الْوَقْفُ عَلَى حَرْفٍ وَيُتَبَدَأُ بِهِ ، لِأَنَّهُ لَا يُتَبَدَأُ إِلَّا
بِمُتَحَرِّكٍ وَلَا يُوقَفُ إِلَّا عَلَى سَاكِنٍ .

والخامس عشر : تَدْخُلُ الْهَاءُ لِلْوَقْفِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَعْتَلِّ
اللَّامِ فِي حَالِ الْجَزْمِ عَوَضًا مِنْ حَذْفِ اللَّامِ . وَذَلِكَ فِي
لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ ، يَقُولُونَ فِي الْوَقْفِ عَلَى « أَرَمَ » ، وَلَا تَرَمَ :
« أَرَمَهُ » ، وَلَا تَرَمَهُ . فَيُدْخِلُونَ الْهَاءَ عَوَضًا مِنْ حَذْفِ
اللَّامِ وَتَتَبَقَّى الْحَرَكَةُ عَلَى حَالِهَا ، وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ :
« ادْعُهُ » ، وَلَا تَدْعُهُ » وَ « اخْشَهُ » ، وَلَا تَخْشَهُ » ، وَكَذَلِكَ
مَا أَشْبَهَهُ .

والسادس عشر : تَدْخُلُ الْهَاءُ فِي الْوَقْفِ لِبَيَانِ
الْحَرَكَةِ وَكَرَاهِيَةِ اجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ كَقَوْلِهِمْ فِي الْوَقْفِ
عَلَى « ثُمَّ : ثُمَّ » وَعَلَى « هَلُمَّ : هَلُمَّ » ، وَعَلَى « إِنَّ »
بِمَعْنَى « نَعَمْ » : « إِنَّكَ » ، قَالَ الرَّاجِزُ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ (١) :
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا هَلُمَّ (٢) .

وَقَالَ آخَرُ [وَهُوَ (٣)] ابْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ وَاسْمُهُ عُبَيْدُ اللَّهِ (٤) :

- (١) لَمْ يَعْرِفْ قَائِلَهُ .
- (٢) الْكِتَابُ ٢ : ٢٧٩ ، الْغَمَائِصُ ٣ : ٣٦ .
- (٣) زِيَادَةُ يَقْتَضِيهَا الْكَلَامُ .
- (٤) عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ (مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ٣٤) وَفِي الْأَصْلِ :
عُبَيْدُ اللَّهِ .

بَكَرَ الْعَوَازِلَ فِي الصَّبُو

ح. يَلْمُسَنِي وَالْوُمَهْنَه (١)

وَيَقْتُلْنَ : شَيْبٌ قَدْ عَلَا

لُ وَ قَدْ كَبُرَتْ فَقُلْتُ : إِنَّهُ

وَالسَّابِعُ عَشْرَ : تَدْخُلُ الْهَاءُ عِوَضاً مِنَ الْيَاءِ كَقَوْلِهِمْ :
« هَذِهِ » وَالْأَصْلُ : « هَذِي » فَأُبْدِلَتْ الْهَاءُ مِنَ الْيَاءِ .

وَالْوَجْهُ الثَّامِنُ عَشَرَ : تَدْخُلُ الْهَاءُ لَازِماً وَاجِباً الْكَلِمَةَ
الثَّانِيَةَ مَعَ الْأُولَى ، كَقَوْلِهِمْ : « الْكُلُّ سَاقِطَةٌ لَاقِطَةٌ » .
قَالَ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ (٢) : مَعْنَاهُ : لِكُلِّ كَلِمَةٍ سَاقِطَةٌ ،
أَيُّ يَسْقُطُ بِهَا الْإِنْسَانُ ، لَاقِطٌ لَهَا ، أَيْ مُتَحَفِّظٌ لَهَا ،
وَإِنَّمَا أَدْخَلْتُ الْهَاءَ فِي « اللَّاقِطَةِ » لِتَرْدُوجِ [الْكَلِمَةِ] (٣)
الثَّانِيَةَ مَعَ الْأُولَى ، كَمَا قَالُوا : « إِنَّ فُلَانًا يَأْتِينَا بِالْعَشَايَا
وَالْعُغْدَايَا » فَجَمَعُوا (٤) « غَدَاةٌ : غَدَايَا » لِتَرْدُوجِ مَعَ « الْعَشَايَا » .

(١) الكتاب ١ : ٤٧٥ ، ش المغني ١٢٦ ، الغرانة ٤ : ٤٨٥ ، الصحاح
واللسان والتاج (مادة ان) وفي اللسان :

بكرت علي عواذلي يلعينني والومهنه

(٢) أبو بكر بن الأنباري محمد بن القاسم كان من أصحاب ثعلب قالوا : انه
كان يحفظ من شواهد القرآن ٣٠٠ ألف بيت . وصنع عدة دواوين
(٢٧١ - ٣٢٨ هـ) .

وماحكاها عنه المؤلف ههنا هو كلامه في الزاهر ١ : ٣٥٠ . وقد
أسقط منه كليمت جعلت مكانها نقاطا .

(٣) سقطت من أ ، وهي ثابتة في ب والزاهر .

(٤) في أ : فجمع . وما أثبتته من ب والزاهر .

باب

ربّ وأحكامها

اعلم أنّ « ربّ » حرّفٌ خافِضٌ ، وهي مبنيّةٌ على الفتح ، ولها عشرة أحكام .

[فَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا لِلتَّخْلِيلِ] (١) .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا أَنَّ لَهَا صَدْرَ الْكَلَامِ بِمَنْزِلَةِ « مَا » النَّافِيَةِ ، و « إِنَّ » الْمُؤَكِّدَةِ [٤٥ أ] وَأَلْفَ الْاسْتِفْهَامِ فِي أَنَّ لَهَا صَدْرَ (٢) الْكَلَامِ فَتَقُولُ : « رَبِّ رَجُلٍ جَاءَنِي » وَلَا تَقُولُ : « جَاءَنِي رَبِّ رَجُلٍ » .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْاسْمِ دُونَ الْفِعْلِ .
تَقُولُ : « رَبِّ رَجُلٍ » ، وَلَا تَقُولُ : « رَبِّ يَقُومُ » .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى [الْاسْمِ] (٣) النِّكَرَةِ دُونَ الْمَعْرِفَةِ . تَقُولُ : « رَبِّ رَجُلٍ لَقِيْتَهُ » وَلَا تَقُولُ : « رَبِّ زَيْدٍ لَقِيْتَهُ » وَتَقُولُ : « رَبِّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ مُنْطَلِقَيْنِ » ، وَلَا تَقُولُ : « رَبِّ رَجُلٍ وَزَيْدٍ مُنْطَلِقَيْنِ » وَإِنَّمَا جَازٍ فِي الْأَوَّلِ لِأَنَّ « وَأَخِيهِ » فِي مَوْضِعِ نَكْرَةٍ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : وَأَخْرَجَ لَهُ .

(١) زيادة من أ .

(٢) في ب : صدر .

(٣) زيادة من ب .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهُ لَا بُدَّ لِلشَّكْرِ التي تَدْخُلُ عَلَيْهَا مِنْ صِفَةٍ مِنْ صِفَاتِ الشُّكْرِ ، إمَّا اسْمٌ وَإِمَّا فِعْلٌ [وَإِمَّا ظَرْفٌ] (١) ، وَإِمَّا جُمْلَةٌ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : « رَبُّ رَجُلٍ » وَتَسْكُتَ ، حَتَّى تَقُولَ « رَبُّ رَجُلٍ صَالِحٍ » ، أَوْ « رَبُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ » ، أَوْ « رَبُّ رَجُلٍ عِنْدَكَ » ، أَوْ « رَبُّ رَجُلٍ أَبَوُهُ عَالِمٌ » .

وَإِمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ (٢) :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ

عَارًا عَلَيْكَ ، وَرَبُّ قَتْلِ عَارٍ (٣)

فَإِنَّمَا أَرَادَ : رَبُّ قَتْلِ هُوَ عَارٌ ، فَحَذَفَ الْمُبْتَدَأَ مِنَ الْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ مِنْ صِفَةِ مَعْمُولٍ « رَبُّ » .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا تَأْتِي لِمَا مَضَى ، وَلِلْحَالِ دُونَ الْإِسْتِقْبَالِ .
تَقُولُ : « رَبُّ رَجُلٍ قَامَ » وَ « يَقُومُ » ، وَلَا تَقُولُ : « رَبُّ رَجُلٍ سَيَقُومُ » وَ « لَيَقُومَنَّ غَدًا » ، إِلَّا أَنْ تُرِيدَ (٤) :
رَبُّ رَجُلٍ يُوَصَّفُ بِهِذَا ، كَمَا تَقُولُ : « رَبُّ رَجُلٍ مُسِيءٍ الْيَوْمَ وَمُحْسِنٍ غَدًا » . أَيْ يُوَصَّفُ بِهِذَا .

(١) زِيَادَةٌ مِنْ ب .

(٢) الشَّاعِرُ هُوَ ثَابِتُ قُطْنَةُ يَرِثِي يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ ، وَهُوَ ثَابِتُ بْنُ كَعْبٍ وَيُلَقَّبُ ثَابِتُ قُطْنَةَ لِأَنَّهُ سَهَمًا أَصَابَهُ فِي أَحَدَى عَيْنَيْهِ فَذَهَبَ بِهَا فِي بَعْضِ حُرُوبِ التُّرُكِ فَكَانَ يَجْعَلُ عَلَيْهَا قُطْنَةً ، وَهُوَ شَاعِرُ فَارَسَ شَجَاعٍ مِنْ شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

(٣) شِ الْمَغْنِي : ٨٩ وَ ٣٩٣ ، الْخَزَانَةُ ٣ : ٦٥٦ ، ٤ : ١٨٤ .

(٤) فِي أ : تَقُولُ . وَفِي ب : يَرِيدُ ، وَالْوَجْهُ مَا أَثْبَتَ .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْمَضَرِّ قَبْلَ الذِّكْرِ عَلَى شَرْطِ (١) التَّفْسِيرِ ، وَتَنْصَبُ مَا بَعْدَ ذَلِكَ الْمَضَرِّ عَلَى التَّفْسِيرِ ، كَقَوْلِهِمْ : « رَبُّهُ رَجُلًا جَاءَنِي » ، فـ « رَجُلًا » (٢) فسر الهاء ، ومعنى « رَبُّهُ رَجُلًا » : « رَبُّ رَجُلٍ » وَلَيْسَتْ الهاءُ بِضَيْرٍ شَيْءٍ جَرَى ذِكْرُهُ ، وَلَوْ كَانَتْ ضَيْرٌ شَيْءٍ [٥٤ ب] جَرَى ذِكْرُهُ لَصَارَتْ مَعْرِفَةً ، وَلَمْ يَجْزُ أَنْ تَلِيَ « رَبُّ » ، لِأَنَّهُ لَا يَلِيهَا إِلَّا التَّكْرِيرُ (٣) ، وَلَكِنَّهَا ضَيْرٌ مُبْتَهَمٌ قَبْلَ الذِّكْرِ عَلَى شَرْيطةِ (٤) التَّفْسِيرِ فَاسْتَبَدَّتْ بِإِبْهَامِهَا الشَّكْرَاتِ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ « رَبُّهُ » احْتَاجَ إِلَى أَنْ تُفَسِّرَهُ [بَغْيِرُهُ] (٥) فَضَارَعَ النِّكَرَاتِ ، إِذَا كَانَ لَا يَخْصُ (٦) ، كَمَا أَنَّ التَّكْرِيرَ لَا تَخْصُ .

وَهَذَا الضَّمِيرُ عِنْدَ الْبَصِيرِينَ لَا يُتَسَّى وَلَا يُجْمَعُ وَلَا يُؤَكَّثُ لِأَنَّهُ ضَيْرٌ مُبْتَهَمٌ مَجْهُولٌ يُعْتَمَدُ فِيهِ عَلَى التَّفْسِيرِ . فَيَغْنِي عَنْ تَشْنِيئِهِ وَجَمْعِهِ . تَقُولُ : « رَبُّهُ رَجُلًا قَدْ رَأَيْتُ » ، وَ « رَبُّهُ رَجُلَيْنِ » ، وَ « رَبُّهُ رَجُلًا » ، وَ « رَبُّهُ امْرَأَةٌ » ، وَ « رَبُّهُ نِسَاءً » .

وَقَدْ أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ التَّشْنِيَةَ وَالْجَمْعَ وَالتَّأْنِيثَ .

(١) فِي ب : شَرْيطة .

(٢) فِي ب : فَرَجَل .

(٣) فِي ب : نَكْرَةٌ .

(٤) فِي ب : شَرْط .

(٥) سَتَعَلَّ مِنْ ب .

(٦) فِي أَكَانَتْ لَا تَخْصُ .

وَمِنْ أَحْكَامِهَا : أَنَّهَا تَزَادُ فِيهَا [تاء] (١) التَّأْنِيثُ فَيَقَالُ :
 « رُبْتُ » ، كَمَا تَزَادُ فِي « مَثَمٌ » فَيَقَالُ : « مَثَمْتُ » • وَفِي « لَا »
 فَيَقَالُ : « لَات » ، وَفِي « حِينَ » فَيَقَالُ : « تَحِينُ » ، وَفِي « الْآنَ »
 فَيَقَالُ : « تَالآنَ » قَالَ الشَّاعِرُ فِي زِيَادَتِهَا فِي « رُبْتُ » أَثْنَدَهُ
 أَبُو زَيْدٍ [هُوَ ابْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ (٢)] :

مَاوِيَّ بَلَّ رُبْتَا غَارِقٍ شَمَوَاءَ كَاللَّذْغَةِ بِالْمَيْسَمِ (٣)
 وَأَثْنَدَ أَيْضًا (٤) :

يَا صَاحِبَا رُبْتُ إِنْسَانٍ حَسَنٍ
 يَسْأَلُ عَنْكَ الْيَوْمَ أَوْ تَسْأَلُ عَنْهُ (٥)
 وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ (٦) :

وَرُبْتُ سَائِلٍ عَنِّي حَقِي
 أَعَارَتْ عَيْنُهُ أُمَّ لَمْ تَعَارَا (٧)

- (١) في أ : هاء •
 (٢) ضَمْرَةُ بْنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ مِنْ شُعْرَاءِ الْمَفْضَلِيَّاتِ (٩٣) شَاعِرُ
 جَاهِلِيٍّ وَيُقَالُ إِنْ اسْمُهُ كَانَ شَقَّةَ فِسْمَاءِ النَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ ضَمْرَةُ بْنُ
 ضَمْرَةَ •
 (٣) نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ٥٥ ، شِ ابْنِ عَقِيلٍ ١٤٧ ، الْغَزَاةُ ٤ : ١٠٤ ، ٤٧٩ ،
 الْمَعَانِي الْكَبِيرُ ١٠٠٥ ، الْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٤ : ٨٥ ، الْمَخَصَصُ ١٦ : ١١٦
 اللَّسَانُ (رَبِّبَ) وَفِي بَعْضِ هَذِهِ الْمَصَادِرِ مَاوِيَّ يَارُبْتَا •
 (٤) لَمْ يَنْسَبْ فِي الْمَصَادِرِ •
 (٥) نَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ ١٠٣ الْغَزَاةُ ٣ : ٣٢٣ ، ٤ : ١٠٥ ، الضَّرَائِرُ ٣١٨ ،
 مِنْ ٧ أَبْيَاتٍ ، فِي النُّسخَتَيْنِ : تَسْأَلُ ، وَالتَّصْحِيحُ مِنَ النَّوَادِرِ وَالْغَزَاةِ •
 (٦) ابْنُ أَحْمَرَ (مَرَّتْ تَرْجُمَتُهُ ص ١١٥) •
 (٧) أَمَالِي الشَّجَرِيِّ ٢ : ٣٠٢ ، أَدَبُ الْكَاتِبِ : ٣٩٨ ، وَفِي هَامِشِهِ شَرَحَ
 طَوِيلَ الْبَيْتِ • وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِيهِ :

وقوله : « أم لم تعارا » . أراد : تعارن ، فقلب النون
الخفيفة ألفاً في الوقف . وكسر الشاء من « تعارا » طلباً
لكسرة العين من « فعل » . [أراد وزن الفعل الماضي
من فعل يفعل] (١) .

ولشرح هذا باب " قد أحكمناه في كتاب " الذخائر » .
وقال الأعشى (٢) في زيادتها في « ثم » :

ثُمّت لا تجزوني عند ذاكم
ولكن سيَجْزِينِي إِلَهٌ فَيَعْقِبَا (٣)

[٥٥ أ] وقال آخر (٤) :

ولقد أمرت على اللّسيم يسبني

فمررت ثمّت قلت : لا يعنيني (٥) [(٦)]

تسائل بابتن أحمر من رآه أعارت عينه أم لم تعارا

ابن يعيش ١٠ : ٧٥ ، اللسان (غور ، وغور) ، المخصص ١ : ١٠٣
و ١٤ : ٦٥ ، معاني الشعر ١٢٨ ، وقال : أراد تعاون .

وأكثر ما يروى « تعارا » بالعين المهملة ، وقد روي أيضاً : « تغارا »
بالغين المعجمة كما جاء في اللسان (غور) وكذلك جاء في المخطوطين ،
إلا أن ما عقب به المؤلف على البيت يرجح أن ما أثبتته « تعارا » بالمهملة .
زيادة من أ .

(٢) الأعشى (موت ترجمته ص : ٢٣) .

(٣) الكتاب ١ : ٤٢٣ ، الضرائر ٣١٨ .

(٤) نسبة سيبويه لرجل من بني سلول .

(٥) الكتاب ١ : ٤١٦ ، ش المغني ٣١٠ - ٣١١ ، أمالي الشجري ٢ : ٣٠٢

شرح ابن عقيل ١٩٣ ، الأشموني ١ : ٢٠٥ ، الخزائن ١ : ١٧٣ ، ٣ :

٢٢٢ ، ٤ : ١٠٤ ، الضرائر ٣١٨ ، المخصص ١٦ : ١١٦ .

(٦) زيادة من أ .

وقال أبو وجزة في زيادتها في « حين » (١) :

العاطِفُونَ تَحِينُ مَا مِنْ عَاطِفٍ

وَالْمُطْعِمُونَ زَمَانُ مَا مِنْ مُطْعِمٍ (٢)

وفي القُرْآنِ : (وَلَا تَحِينُ مَنَاصِرُ (٣)) • أيْ لَيْسَ حِينَ
مَهْرَبٍ • يُقَالُ : « نَاصَ يَنْصُصُ مَنَاصاً » إِذَا هَرَبَ • وَجَاءَ
فِي الْحَدِيثِ : « اذْهَبْ بِهَذَا تَالَانَ مَعَكَ (٤) » يَرِيدُ الْآنَ •

[وَفِي النَّسَاءِ فِي قَوْلِهِ : (وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ (٥)) اخْتِلَافٌ :
هَلْ هِيَ مُتَّصِلَةٌ بِجَاءِ « حِينَ » أَمْ مُنْقَطِعَةٌ عَنْهَا ، وَقَدْ
بَيَّنَّا ذَلِكَ فِي كِتَابِ « الْوَقْفِ »] (٦) •

وَمِنْ أَحْكَامِهَا أَنَّهَا تَثْقُلُ وَتُخَفِّفُ •

(١) أبو وجزة السعدي (٠٠٠ - ١٣٠) يزيد بن عبيد من بني سعد أظفار
رسول الله ﷺ بالولاء ، وأصله من سليم ، كان من التابعين وكان شاعراً
مجيداً كثير الشعر •

(٢) الغزاة ٢ : ١٤٧ ، ٤ : ١٠٤ • والرواية فيه أيضاً ٠٠٠ زمان أين
المطعم • وكذلك في اللسان (حين) وفي المخصص ١٦ : ١١٩ •

(٣) سورة ص : الآية ٣ •

(٤) في الانصاف ١ : ١١٠ قوله : واحتج بعديث ابن عمر حين ذكر لرجل
مناقب عثمان فقال له : اذهب بها تالان الى أصحابك • ولم تشر على
الحديث في نصه الذي أورده الهروي • وورد بالنص الآتي : « اذهب
بها الآن معك » في صحيح البخاري ، مناقب المهاجرين • باب مناقب
عثمان •

(٥) سورة ص : الآية ٣ •

(٦) زيادة من أ •

قال أبو كبير في تخفيفها (١) :

أَزْهَئِيرُ إِنْ يَشِبِرِ الْقَذَالُ فَإِنِّي

رُبَّ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَقْتُ بِهِيْضَلٍ (٢)

« الهَيْضَلُ » : جمعُ هَيْضَلَةٍ ، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ •
و « اللَّجِبُ » : الكثيرُ الأصواتِ • « لَفَقْتُ » : أيْ خَلَطْتُ •
يقالُ : « لَفَقْتُ الْقَوْمَ بِالْقَوْمِ » إِذَا خَلَطْتَهُمْ بِهِمْ • وَقَرَأَ بَعْضُ
الْقُرَّاءِ : (رُبَّمَا يَوَدُّ الشَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا
مُسْلِمِينَ (٣)) • بِالتَّخْفِيفِ (٤) وَالْأَصْلُ فِيهَا التَّشْدِيدُ ثُمَّ تَخَفَّفَ •

وَمِنْ أَحْكَامِهَا أَنَّهَا تَوْصَلُ بِ « مَا » فَتَبْطِلُ « مَا »
عَمَلُهَا ، وَيُسْتَأْنَفُ الْكَلَامُ بَعْدَهَا • وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ وَعَلَى الْفِعْلِ
مِنْ أَجْلِ « مَا » • كَقَوْلِكَ : « رُبَّمَا قَامَ زَيْدٌ » وَ « رُبَّمَا زَيْدٌ »
قَامَ ، وَ « رُبَّمَا الرَّجُلُ قَامَ » وَ « رُبَّمَا فَعَلْتَ كَذَا » •

قال الشاعرُ [جذيمة الأبرش] (٥) :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ يَرْفَعُنْ ثَوْبِي شَسَالَاتٍ (٦)

- (١) في ب : أبو كثير ، وهو تصحيف • وأبو كبير الهذلي هو عامر بن العليس ، وهو شاعر جاهلي له أربع قصائد أولها كلها شيء واحد ، ولا يعرف غيره فعل ذلك •
- (٢) أمالي الشجري ٢ : ٤ و ٣٠٢ ، الخزائن ٤ : ١٦٥ • وفيها : فإنه ••• وكذلك في الانصاف : ٢٨٥ وورد في ديوان الهذليين ٨٩ •
- (٣) سورة الحجر : الآية ٢ •
- (٤) التخفيف قراءة نافع وأبي جعفر وعاصم • وقرأ باقي العشرة بالتشديد انظر النشر ٢ : ٢٨٩ ، والتسير ، ص : ١٣٥ •
- (٥) انفردت بها • وجذيمة الأبرش (مرت ترجمته ٩٣) •
- (٦) مر الشاهد ص : ٩٤ وهناك تخريجه •

وقال أبو داود (١) :

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُتَوَبِّلُ فِيهِمْ

وَعَنَاجِيحُ بَيِّنَتُهُنَّ الْمِهَارُ (٢)

[٥٥ ب] ولما كانت « رَبٌّ » إِنَّمَا تَأْتِي لما مضى ، فكذلك « رَبُّمَا » لَمَّا وَقَعَ بَعْدَهَا الْفِعْلُ كَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ مَاضِيًا . وقال التَّحْوِيشُونَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (رَبُّمَا يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَلَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٣)) : إِنَّ « رَبٌّ » إِنَّمَا دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ لِصِدْقِ الْوَعْدِ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ كَانَ ، لِأَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ وَعَدُهُ وَوَعِيدُهُ وَسَائِرُ مَا فِيهِ حَقًّا لَا مَكْذُوبَةٍ لَهُ ، فَجَرَى الْكَلَامُ فِيمَا لَمْ يَكُنْ مِنْهُ كَمَجْرَاهُ فِي الْكَائِنِ ، أَلَا تَرَى قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُتَجَرِّمُونَ تَاكَبَسُوا رُؤُوسِهِمْ (٥)) ، (وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ (٦)) أَكُنْ لَمْ يَكُنْ ، وَجَاءَ فِي الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ لِصِدْقِهِ فِي الْمَعْنَى ، وَهُوَ كَأَنَّ لَا مُحَالَةَ .

(١) أبو داود (مرت ترجمته ٩٤) .

(٢) مرَّ الشاهد ٩٤ . وهنالك تخريجه .

(٣) سورة الحجر : الآية ٢ .

(٤) سورة سبأ : الآية ٥١ .

(٥) سورة السجدة : الآية ١٢ .

(٦) سورة سبأ : الآية ٣١ .

باب

دُخُول حُرُوفِ الْخَفْضِ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ

- اعلم أن حُرُوفَ الْخَفْضِ قَدْ يَدْخُلُ بَعْضُهَا مَكَانَ بَعْضٍ •
 [و] (١) قَدْ جَاءَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ فِي التَّشْعُرِ •
 فَمِنْهَا (فِي)

وَلَهَا سِتَّةٌ مَوَاضِعَ :

- تَكُونُ مَكَانَ « عَلَى » كَمَا قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ :
 (وَلَا تُصَلِّبْتَكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ) (٢) وَقَالَ : (أَمْ لَهُمْ
 سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ) (٣) • أَيُّ عَلَيْهِ •

وَقَالَ عَنَتْرَةٌ (٤) :

بَطَلٌ "كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ

يُحْذِي نَعَالَ السَّبَّيْتِ لَيْسَ بِتَوَامٍ (٥)

أَرَادَ : عَلَى سَرْحَةٍ ، مِنْ طَوْلِهِ •

- (١) زيادة من ب •
 (٢) سورة طه : الآية ٧١ •
 (٣) سورة الطور : الآية ٣٨ •
 (٤) عنتره (مرت ترجمته ص : ٧٩) •
 (٥) ش المعني : ٤٧٩ ، الخزائن ٤ : ١٤٥ ، ابن يعيش ٨ : ٢١ ، المعاني
 الكبير ٥٣٧ ، والمعني من ابن يعيش : بطل كأن ثيابه على سرحة من
 طوله ، يلبس نعالا مدبوغا بالقرظ مثل نعال الملوك ، لم يولد معه
 آخر فيكون ضعيفا •

وقال سويد بن أبي كاهل (١) :

هَمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ

فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا (٢)

أي على جدع نخلة • وقوله : « فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ »
دعاء عليها •

وتكون أيضاً بمعنى « مَعَ » قال الله جَلَّ ثَنَاؤُهُ :
(فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣) • معناه : مَعَ
عِبَادِي • وقال : (وَادْخُلْنِي [٥٦] بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ (٤) • أي مَعَ عِبَادِكَ فِي الْجَنَّةِ • وقال : (أَتَوَلَّيْتُ
الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أَمْمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهِمْ (٥)) ، يعني : مَعَ أَمْمٍ • وقال : (وَادْخُلْ يَدَكَ
فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوٍ ، فِي تَسْمِعِ
آيَاتِ (٦)) • أي : مَعَ تَسْمِعِ آيَاتٍ • ويُقال : « قَلَانٌ عَاقِلٌ »

- (١) سويد بن أبي كاهل : هو سويد بن غطفان من بني يشكر تمثل العجايز بشعره ، وهو شاعر مخضرم يكنى : أبا سعد عاش في الجاهلية دهرًا ، ومات بعد سنة ٦٠ هـ • وقال البطلاني : هذا البيت لأعظم قائله •
(٢) الشجري ٢ : ٢٦٧ ، المفني ، ٤٩٧ ، اللسان مادة (عبد) : وَهَمْ • •
قال ابن بري : قوله : « بأجدعا » أي عطست بأنف أجدع فحذف الموصوف وأقام صفته مكانه • وفي المخصص ١٤ : ٦٤ وأدب الكاتب : ٣٩٤ •

(٣) سورة الفجر : الآيتان ٢٩ و ٣٠ •

(٤) سورة النمل : الآية ١٩ •

(٥) سورة الأحقاف : الآية ١٨ •

(٦) سورة النمل : الآية ١٢ •

فِي حِلْمٍ ، أَي مَعَ حِلْمٍ ، وَقَالَ الْجَعْدِيُّ (١) :

وَلَوْحًا ذِرَاعَيْنِ فِي بَرَكَةٍ

إِلَى جُؤْجُؤٍ رَهْلٍ الْمُنْكَبِ (٢)

أَي مَعَ بَرَكَةٍ • وَ « الْبَرَكَةُ » : مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْ صَدْرِ
الْفَرَسِ ، وَ « الرَّهْلُ » : الْمُسْتَرْخِي • وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ
فِي جِلْدِ الصَّدْرِ وَجِلْدِ الْمُنْكَبِ اسْتِرْخَاءً •

وَقَالَ آخَرٌ ، [هُوَ دَرَّاجُ بْنُ زُرْعَةَ] (٣) :

إِذَا أُمُّ سِرِّيَّاحٍ غَدَّتْ فِي ظَعَائِنِ

جَوَالِسٍ تَجْدًا فَاضَتْ الْعَيْنُ تَدْمَعُ (٤)

أَرَادَ : مَعَ ظَعَائِنِ • وَقَوْلُهُ : [«جَوَالِسُ»] (٥) فِي مَوْضِعٍ

(١) الجعدي (مرت ترجمته ص : ١٨٠) •

(٢) في الأصل : ولو جاور أعير في بركة ، في ب : فلو حاد أعين ، والتصحيح
من الديوان : ٢١ ، وفي الكامل ٧٢٤ وسط اللآلي : ولو حاد أعين
في بركة ، والمعاني الكبير لابن قتيبة ١ : ١٣٧ ولوح ذراعين في بركة ،
والمخصص ٣ : ٤١ وأدب الكاتب : ٤١٢ وفيه : ولوح ذراعين في بركة ،
واللوح : كل عظم عريض ، والبركة : الصدر ، والجؤجؤ : الصدر ،
والرهل : المسترخي •

(٣) انفردت به أ •

(٤) في اللسان مادة سرح : أم سرياح : امرأة • قال ابن بري : وذكر أبو
عمر الزاهد أن أم سرياح في غير هذا الموضع كنية الجراة • والسرياح
اسم الجراد • والجالس الآتي تجدا • وهو في أمالي الشجري ٢ : ٢٦٧ •

وهو من أبيات في تهذيب الالفاظ ٤٨٤ - ٤٨٥ ، والفصول
والغايات ٣٠١ •

(٥) سقط من ب •

خَفَضَ ، لأنها نعتٌ لـ « طعائن » وإِنَّمَا نصبها لأنها لا تنصرف .
 وصرف « طعائن » لضرورة الشَّعر ، ونصب « فجداً » على يئسةِ
 التَّنَوُّينِ في « جوالس » كأنه قال : « جوالس [فجداً] » (١)
 ومعنى « جوالس » هنا : آياتِ فجداً . يقال : « جلسَ الرَّجُلُ »
 إذا أتى فجداً ، فَهُوَ جَالِسٌ ، ويقالُ لنَجْدٍ : الجلس .

وقال آخرُ ، [وَهُوَ خَرَّاشَةٌ بنُ عمرو العبَّسي] (٢) :

أَوْ طَعَمُ غَادِيَّةٍ فِي جَوْفٍ ذِي حَدَبٍ

مِنْ سَاكِبِ الْمَزْنِ يَجْرِي فِي الْغَرَانِيقِ (٣)

أَيَّ مَعَ الْغَرَانِيقِ ، وَهِيَ (٤) طَيْرُ الْمَاءِ . وَاحِدُهَا
 غُرْنِيقٌ .

وَتَكُونُ أَيْضاً مَكَانَ « بَعْدَ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَفِصَالُهُ
 فِي عَامَتَيْنِ (٥)) أَيَّ بَعْدَ عَامَيْنِ .

(١) سقط من أ .

(٢) انفردت به أ .

(٣) اللسان (غرنق) عن ابن السكيت . وقد سقط لفظ « جوف » من ب .
 وفي كلتا النسختين : « من ساكن المزن » والصواب الذي أثبتته من
 اللسان . وفي أ : « يمشي في » . وأثبت ما في ب واللسان .
 وجاء في اللسان عن ابن السكيت : « الغرائيق : طير مثل الكراكي ،
 واحداً : غرنوق ، وأنشد « البيت » . أراد ب « ذي حدب » سيلاً
 له عرق ، وقوله : « من ساكب المزن » أي مما كان ساكباً من المزن .
 وقوله : « يجري في الغرائيق » أي يجري مع الغرائيق ، فأقام « في »
 مقام « مع » . اهـ .

(٤) في أ : وهو .

(٥) سورة لقمان : الآية ١٤ .

وتَكُونُ مكان « مِنْ » قَالَ اللهُ تَعَالَى : (وَيَوْمَ نَبْعَثُ
فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا (١)) • معناه : مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ •

وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ (٢) :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا أَنْجَلَ

بَصْبَحٍ ، وَمَا الْإِصْبَاحُ فَيْكَ بِأَمْثَلِ (٣)

أَرَادَ : مِنْكَ بِأَمْثَلِ •

وتَكُونُ مكان « إِلَى » قَالَ اللهُ تَعَالَى : (فَارْجِعُوا إِلَىٰ أَيْدِيهِمْ
[٥٦ ب] فِي أَفْوَاحِهِمْ (٤)) • أَيَّ إِلَى أَفْوَاحِهِمْ •

وتَكُونُ مكانَ الباءِ • قَالَ زَيْدُ الْخَيْلِ (٥) :

وَتَرَكْتُ يَوْمَ الرَّوْعِ فِيهَا فَوَارِسَ

بَصِيرُونَ فِي طَعْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُتْلَى (٦)

أَيَّ بَصِيرُونَ بَطْعَنِ الْأَبَاهِرِ •

(١) سورة النحل : الآية ٨٩ •

(٢) امرؤ القيس (مرت ترجمته ص : ٣٧) •

(٣) الديوان من المعلقة ١١٠ وفيه منك بأمثل •

(٤) سورة ابراهيم : الآية ٩ •

(٥) زيد الخيل بن مهلهل الطائي ، جاهلي وأدرك الاسلام وسماه رسول الله
(ﷺ) زيد الخير ، وقال له : « مَا وَصَفَ لِي أَحَدٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتَهُ
فِي الْإِسْلَامِ إِلَّا رَأَيْتَهُ دُونَ الصِّفَةِ لَيْسَكَ » • يريد غيرك •

(٦) أمالي الشجري ٢ : ٢٦٨ ، الخزائن ٤ : ١٤٨ ، الضرائر : ٢١٨ ،
ش المغني : ٤٨٤ ، وفيها : مِنَّا فوارس ، المخصص ١٤ : ٦٦ ، وأدب
الكاتب : ٤٠٠ •

وَقَالَ آخِرُ (١) :

وَحَضَضْنَاهُ فِي الْبَحْرِ حَتَّى قَطَعْنَاهُ

عَلَى كَلٍّ حَالٍ مِنْ غِسَارٍ وَمِنْ وَحَلٍّ (٢)

أَيَّ وَحَضَضْنَاهُ بِنَا •

ومنها (إلى)

ولها ثلاثة مواضع :

تَكُونُ مَكَانَ « مَعَ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَلَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ) (٣) • أَيَّ مَعَ أَمْوَالِكُمْ • وَقَالَ :
(مَنْ أَتْصَارِي إِلَى اللَّهِ) (٤) • أَيَّ مَعَ اللَّهِ • وَقَالَ : (وَإِذَا
خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ) (٥) • أَيَّ مَعَ شَيَاطِينِهِمْ •

وقال امرؤ القيس (٦) :

(١) في الاقتضاب ٤٣٧ : « هذا البيت لا أعلم قائله ، وأحسبه يصف سفناً » •
(٢) أمالي الشجري ٢ : ٢٦٨ ، الخصائص ٢ : ٣١٣ ، الاقتضاب : ٤٣٧ ،
شرح الجواليقي لأدب الكاتب : ٣٥٨ ، وقال فيه : « قوله : خضضناه ،
أي حركناه • والغسار : جمع غمرة ، وهي معظم الماء ، أي قطننا البحر
بنا غمره وضعله » • واللسان « وحل » وضبطه « وحل » بفتح الحاء
وسكون اللام • والمخصص ١٤ : ٦٦ • وفي ب : « وحصصن » وهو
تصنيف •

(٣) سورة النساء : الآية ٢ •

(٤) سورة آل عمران : الآية ٥٢ ، وسورة الصف الآية : ١٤ •

(٥) سورة البقرة : الآية ١٤ •

(٦) امرؤ القيس (مرت ترجمته من : ٣٧) •

لَهُ كَقَلِّ كَالدَّعْصِ لِبَدَّةِ الشَّرَى

إِلَى حَارِكٍ مِثْلِ الْغَيْطِ الْمَذَابِرِ (١)

أَيُّ مَعَ حَارِكٍ • وَقَالَ ابْنُ مَقْرَّغٍ الْحَمِيرِي (٢) :

شَدَخَتْ غُرَّةُ السَّوَايِقِ فِيهِمْ

فِي وَجْهِهِ إِلَى اللَّتَامِ الْجِعَادِ (٣)

أَيُّ مَعَ اللَّتَامِ الْجِعَادِ •

وَتَكُونُ مَكَانَ « فِي » قَالَ التَّابِعَةُ النَّدِيَانِي (٤)

وَلَا تَسْرُكُنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي

إِلَى النَّاسِ مَطْلِي بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ (٥)

(١) الديوان : ١٦ ، والمعاني الكبير ١ : ١٤٤ وفيه لبده الندى • الدعص :
الكثيب الصغير من الرمل • لبده الندى : جعله المطر متماسكا • الحارك :
العجز ، الغيط : القتب ، المذاب : المتسع •

(٢) ابن مفرغ الحميري : هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ حليف لقريش •
صحب عباد بن زياد بن أبي سفيان فلم يحمله وذكر لعبة عباد وكانت
طويلة فحبسه حتى أطلقه معاوية •

(٣) اللسان مادة (شدخ) و (لم) ، والانصاف : ٢٦٦ وفي هامشها :
وشدخت : اتسعت ، والفرة : بياض في جبهه الفرس • • • • • واللمام : ج
لمة ، واللمة : الشعر اذا نزل من الرأس فجاوز شمة الاذن ، والجعاد :
ج جعدة ، وهي أنثى الجعد ، والجعد ضد السبط ، والسبط :
المسترسل الشعر • وجعودة الشعر هي الغالبة على شعور العرب •
وهو كذلك في التهذيب (شدخ) ، والصاح (لم) ، والاقتضاب
٢٤٣ ، والتاج (لم) ، وأدب الكاتب : ٤٠٩ •

(٤) النابغة (مرت ترجمته ص : ٤٦) •

(٥) أمالي الشجري ٢ : ٢٦٨ • ش المغني : ٢٢٣ •

يريدُ في النَّاسِ • وقالَ طَرْفَةً (١) :

وَإِنْ تَلْتَقِ الْحَيَّ الْجَمِيعَ تَلَاتِقِنِي

إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الْكَرِيمِ الْمُصَنَّدِ (٢)

أَيُّ فِي ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الَّذِي يُصَدُّ إِلَيْهِ وَيُقْصَدُ • وَيُقَالُ :
« جَلَسْتُ إِلَى الْقَوْمِ » أَيُّ فِيهِمْ •

وَتَكُونُ مَكَانَ الْبَاءِ ، قَالَ كَثِيرٌ (٣) :

وَلَقَدْ لَهَوْتُ إِلَى الْكَوَاعِبِ كَالدَّشَمَى •

بِضِ الْوُجُوهِ حَدِيثُهُنَّ رَخِيمٌ (٤)

أَرَادَ : لَهَوْتُ بِكَوَاعِبَ • [وَقَالَ التَّابُغَةُ الذِّبْيَانِي (٥) :

فَلَا عَمَرُوا الَّذِي أُمْتُي عَلَيْهِ

وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجَ إِلَى آلَالِ (٦)

أَرَادَ : وَمَا رَفَعَ الْحَجِيجَ أَصْوَاتَهُمْ إِلَيْهِ نَالَالِ • وَهُوَ
جَبِيلٌ بِعَرَفَةِ (٧)] •

- (١) طرفه (مرت ترجمته ص : ٢١٣) •
- (٢) الخزاعة ٤ : ١٣٩ وفيها يلتق ... البيت الرفيع •
- (٣) كثير : هو كثير بن عبد الرحمن من خزاعة ، وكان رافضياً ، ويكنى أبا صخر ، شاعر أموي اشتهر بعزة وله فيها قصائد حسان •
- (٤) أمالي ابن الشجري ٢ : ٢٦٨ ونسبه أيضاً لكثير وقال : أراد لهوت بكواعب ، ويلاحظ أن هذا النص هو نص المؤلف •
- (٥) النابغة (مرت ترجمته ص : ٤٦) •
- (٦) الديوان ٩٢ ، وآلال - في معجم البلدان - بفتح الهمزة واللام وألف ولام أخرى بوزن حمام : اسم جبل بعرفات •
- (٧) زيادة من أ •

ولها خمسة مواضع (١) :

تكون مكان « في » قال الله تعالى : (وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ) (٢) أي في ملك سليمان •
ويقال : « أتيتُهُ على عهدِ فلانٍ » أي (٣) في عهدِ فلانٍ •

قال الأعشى (٤) :

فَصَلِّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى

وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا (٥)

أي في حينِ العشيَّاتِ •

وتكون مكان « عند » قال الله تعالى : (وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ) (٦) أي عِنْدِي •

وتكون مكان « مِن » قال الله عزَّ وجلَّ : (الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) (٧) أي مِن النَّاسِ •

(١) في ستة مواضع ، وذلك خطأ •

(٢) سورة البقرة : الآية ١٠٢ •

(٣) في ب : وفي عهد ... •

(٤) الأعشى (مرت ترجمته ص ٢٣) •

(٥) الكتاب ٢ : ١٤٩ ، ش المغني ٧٩٣ . أمالي الشجري ١ : ٢٠٣٨٤ : ٢٦٨ •

ابن يعيش ٩ : ٣٩ ، لسان العرب مادة سبع وفيه : فسبح على حين ... •

ومادة النون • والشطر الأول : « وذا النصب المنسوب لاتسكنه » •

والمختصص ١٣ : ١٠٤ •

(٦) سورة الشعراء الآية ١٤ •

(٧) سورة المطففين الآية ٢ •

وقال : (مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَئِكَ) (١) •
أي استحق منهم •

وَقَالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ كَتِيبَةً (٢) :

مَتَى مَا تُشْكِرُوهَا تَعْرِفُوهَا
عَلَى أَقْطَارِهَا عُلِقَ "نَفِث" (٣)

أي مِنْ أَقْطَارِهَا • و « الْعَلَقُ » : الدَّمُ الْجَامِدُ •
و « نَفِث » : مَنْفُوخٌ • و « النَّفْثُ » هُوَ النَّفْخُ [الْحَقِيَّةُ (٤)] •
وَتَكُونُ مَكَانَ « عَنَ » قَالَ الشَّاعِرُ (٥) :

أَرْمِي عَلَيْهَا ، وَهِيَ فَرَعٌ أَجْمَعُ (٦) •

أي عنها •

(١) سورة المائدة : الآية ١٠٧ •

(٢) أبو المثلّم الهذلي : ورد شعره في ديوان الهذليين مع صخر الغي ٢ :
٢٢٣ - ٢٤٠ •

(٣) ديوان الهذليين ٢ : ٢٢٤ ، والمخصص ٦ : ٩٥ ، وأدب الكاتب ٤١١
ونسبه لصخر الغي •

والمعنى : متى ماتقولون : ماهذه ؟ تشكون فيها ترد عليكم وتعرفونها
يريد كتيبة كريهة ••• ونفث ينفث بالدم •

(٤) زيادة من ب •

(٥) لم يعرف قائله ونسبه في المقاصد ٤ : ٥٠٥ لحميد للأرقط •

(٦) الخصائص ٢ : ٣٠٧ ، وفي الهامش : هذا الحديث عن قوس ، وقوله
فرع أجمع أي عملت من غصن ولم تعمل من شق عود ، وذلك أقوى لها
وبعده : وهي ثلاث أذرع وأصبع •
أي هي تامة ، وانظر شرح الجواليقي لأدب الكاتب ٣٥٣ ، وأمالى
المرتضى ١ : ٣٥١ ، والمخصص ١ : ٦٥ ، ١٦ : ٨٠ ، والغزاة ١ :
١٠٤ •

وَقَالَ الْقُحَيْفُ الْعَقِيلِيُّ (١) :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ

لَعَنَرُ اللَّهَ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا (٢)

أَيُّ إِذَا رَضِيَتْ عَنِّي •

وَتَكُونُ مَكَانَ الْبَاءِ : قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ (٣) :

بِأَيِّ عِلَاقَتِنَا تَرْغَبُو

نَ عَنْ دَمٍ عَمْرٍو عَلَى مَرْتَدٍ (٤)

أَرَادَ : تَرْغَبُونَ عَنْ دَمٍ عَمْرٍو بِدَمٍ مَرْتَدٍ ، وَلَيْسَ

بِدُونِهِ • وَعَلَى فِي مَعْنَى (٥) الْبَاءِ • وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ (٦) :

فَكَأَنَّهِنَّ رَبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ

يَسِرُّ يَفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ (٧)

(١) القحيف العقيلي : القحيف بن خمير ، بالغاء المعجمة ، وقيل حمير - بالغاء المهملة ، من بني عقيل شاعر معسن كثير الذب عن قومه - كوفي لحق الدولة العباسية •

(٢) أمالي الشجري ٢ : ٢٦٩ ، ش المفني : ٤١٦ ، ٩٥٤ ، ش ابن عقيل : ١٤٣ ، الغزاة ٤ : ٢٤٧ ، ابن يعيش : ١٢٠ ، المخصص ١٤ : ٦٥ ، ١٧ : ١٦٤ ، وأدب الكاتب : ٣٩٥ •

(٣) امرؤ القيس الكندي (مرت ترجمته ص : ٣٧) •

(٤) الديوان : ٣٩ ، والعلاقة ما تعلقوا به من طلب التراث • وعمرو ومرثد رجلان من بني أسد وفي الديوان : أعن دم ...

(٥) في ب : بمعنى •

(٦) أبو ذؤيب الهذلي (مرت ترجمته ص : ٢٠٠) •

(٧) أمالي الشجري ٢ : ٢٦٩ ، المفضليات ٢٠٢ ، واللسان (ريب) ، والمخصص ١٤ : ٦٨ ، والمعاني الكبير ، ٩٧٤ ، وأدب الكاتب : ٤١٠ •

أَرَادَ : يفيضُ بِالْقِدَاحِ ، أَيُ يضربُ بها • و « الرِّبَابَةُ » :
 رقعة تجمعُ فيها قِدَاحُ الميسرِ ، إلاَّ أَنَّهُ أَرَادَ بـ « الرِّبَابَةُ » في هذا البيتِ
 القِدَاحَ قسماً ، لأنَّهُ يصفُ أَثْنًا وحماراً ، فشَبَّهَ الأَثْنُ بِالْقِدَاحِ
 [٥٧ ب] لاجتماعِهِنَّ ، وَشَبَّهَ الحِمَارَ بِالْيَسَرِ (١) ، وهوَ
 صاحبُ الميسرِ وجمعُهُ أَيُّسَار • وقوله : « وَيَصْدَعُ »
 أَيُ يَفْرَقُ •

ومنها عَن

ولها أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ :

تكون مكان « مِنْ » قالَ اللهُ تَعَالَى : (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ
 التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ (٢) • أَيُ مِنْ عِبَادِهِ • وكذلكَ تكونُ
 مِنْ مكانَ « عَنْ » كقولكَ : « لَهَيْتُ (٣) مِنْ فُلَانٍ » أَيُ
 عنه ، و « حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ » أَيُ عنه •

← ودَيَّانُ الهذليين ١ : ٦ ، والرِّبَابَةُ بكسر الراء خرقَةٌ تغطى بها القِدَاحُ
 واليسر : الذي يضرب بها ، وهو المفيض ، يصدع : يفرق ويصيح •

وفي الهامش : ونابت على هنا مناب الباء ، وحروف الجر ينسب
 بعضها عن بعض ، شبه الحمار في جمع الأثن وتفريقها في كل ناحية ،
 وهو يصيح ، بصاحب قِدَاحِ اليسر يجمعها في خرقَةٍ ثم يفرقها على
 أصحابها ويصيح قائلاً : هذا قدح فلان وفاز قدح فلان •

(١) في ب : بالميسر ، وهو تحريف •

(٢) سورة الشورى : الآية ٢٥ •

(٣) في ب : لصت — غير معجمة • وجاء في اللسان (لهي) — : « كل شيء
 تركته فقد لهيت عنه ٠٠٠٠ الأصمعي : لهيت من فلان وعنه فأنا ألهي
 الكسائي : لهيت عنه لاغير » •

وتكون « عن » [أنصاً] ١ مكان الباء ، قال الله تعالى
 (وَمَا نَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٢)) . أي ° بالهوى ° والعرب ° تقول °
 « رَمَيْتُ عَنِ الْقَوْسِ » ، أي ° : رَمَيْتُ بِالْقَوْسِ °

قال امرؤ القيس (٣)

تَصَدُّ وَتُبْدِي عَنْ أَسِيلٍ (٤) °

أي ° بأسيل °

وتكون مكان « على » قال ذو الأصبع العدواني (٥) :

لَا هِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ

عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَخْزُونِي (٦)

يريد ° : لم تفضل عليّ في الحسب ° « وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي »
 [أي ° (٧)] مالك أمري « فَتَخْزُونِي » أي ° : تسوسني وتقهرني °
 وقوله ° « لَا هِ » أرَادَ الله ° فحذف لام الجرّ ولام التعريف °
 قال الخليل ° - رحمه الله ° - كانت العرب ° في الجاهليّة ° تقول ° :

(١) زيادة في أ °

(٢) سورة النجم الآية ٣ °

(٣) امرؤ القيس (مرت ترجمته ص : ٣٧) وفي ب : وقال °

(٤) الخزانة ٤ : ٢٤٤ ، وتمام البيت :

وتتقي بناظرة من وحش وجرة مطفل

والأسيل الغد الناعم الطري °

(٥) حرثان بن السموم ° وقيل ابن الحارث ، وقيل ابن عمرو من عدوان
 من قيس عيلان شاعر جاهلي ولقب ذا الاصبع لان حية نهشته في
 اصبعه فقتلها

(٦) مر الشاهد ٩٧ مسبو . الى كعب الغنوي خطأ

(٧) زيادة من -

« لَامِ أَثْتَ » في معنى : « إِلَهٍ أَثْتَ » ، وكسره ذلك في الإسلام ، وأنشد (١) :

لَامِ دَرَّةُ (٢) الشَّابِرِ والشَّعَرِ الْأَسَدِ
وَدِرِ الرَّائِكَاتِ [تَحْتَ الرَّحَالِ (٣)]
وتكون مكان « بَعْدَ » قال العجاج (٤) :

وَمَنْهَلٍ وَرَدَّتهُ عَنْ مَنْهَلٍ (٥)
أَرَادَ : بَعْدَ مَنْهَلٍ • ومثله قولُ الحارثِ بنِ عبادٍ (٦) :

قَرَّبَا مَرْبِطَ النَّعَامَةِ مِنِّي
لَقِحَتْ حَرْبٌ وَأَيْلٌ عَنْ حِيَالٍ (٧)

-
- (١) هو لعبيد بن الأبرص : شاعر جاهلي كانت حياته ومماته تملؤهما الحوادث والأساطير • من بني سعد ثم من بني أسد (٥٥٥ - ٥٠٠ م) •
(٢) أمالي الشجري ٢ : ٢٦٩ ، الديوان : ١١٥ وفيه : در در وعندند فلا شاهد فيه وما بين حاصرتين لم يرد في أ •
(٣) وفي اللسان (رتكَ) : رتكت الابل تترك رتكا ورتكا ورتكانا : وهي مشية فيها اهتزاز • وتحت الرحال لم تظهر في المخطوطة •
(٤) العجاج (مرت ترجمته ص : ١٥٤) •
(٥) في المخطوطة كلمة قبل كأنها تحت الرحال وثم البيت • أمالي الشجري ٢ : ٢٦٩ ، في المخصص ١٤ : ٦٧ ، وأدب الكاتب ٤٠٥ والبيت الذي بعده : قفرين هذا ثم ذا لم يؤهل يعني لم يردهما أحد •
(٦) الحارث بن عباد : بن قيس بن ثعلبة البكري من أهل العراق ، ومن فحول الطبقة الثانية • كان من سادات العرب وحكمائها وشجعانها • اعتزل حرب البسوس ثم خاضها وقال قصيدته المشهورة التي منها هذا البيت •
(٧) أمالي الشجري ٢ : ٢٧٠ ، أمالي المرتضى ١ : ١٢٦ ، الحيوان ٤ :

أَرَادَ : بَعْدَ حِيَالٍ • أَرَادَ أَنَّهَا هَاجَتْ • بَعْدَ سَكُونِهَا • [٥٨ أ]
 و« النعامة » : اسم فرسٍ • يقول : لَا تُبْعِدْهُمَا عَنِّي • وَيُرْوَى
 « مَرَبِطٌ » بفتح الباءِ وكسرهما ، فَمَنْ فَتَّحَ أَرَادَ الْمَصْدَرُ وَهُوَ
 الرِّبَاطُ ، وَمَنْ كَسَرَ أَرَادَ مَوْضِعَ الرِّبَاطِ ، و« المِرْبَطُ » بكسر
 الميمِ وفتح الباءِ : الحبلُ الَّذِي يَرْبُطُ بِهِ •

ومنها مع :

تكون بمعنى « بعد » قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ : (فَإِنَّ مَعَ
 الْعُسْرِ يُسْرًا (١)) • معناه : فَإِنَّ بَعْدَ الْعُسْرِ يُسْرًا ولما ذكر « العسر »
 بالالف واللام ، ثم أعاد ذكره وجب أن « العُسْرَ » الثاني هُوَ
 الْأَوَّلُ ، وصارَ المعنى : إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرَيْنِ ، ومنه الحديثُ :
 « لَا يَغْلِبُ عُسْرٌ وَاحِدٌ يُسْرَيْنِ (٢) » •

ومنها بعد

تكون بمعنى « مع » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (عَثَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ
 زَنِيمٌ (٣)) • أَي مَعَ ذَلِكَ •

← ٣٦١ ، أمالي القاضي ٣ : ٢٦ ، اللسان (عن) ، وكذلك في المختص

١٤ : ٦٧ ، وأدب الكاتب : ٤٠٥ •

والحيال : ألا تعمل الناقة أو الفرس •

يعني : أن الحرب لفتت بعد أن كانت لا تعمل •

(١) سورة الانشراح : الآية ٥ •

(٢) أخرجه الحاكم بسند ضعيف مرسلاً •

(٣) سورة القلم : الآية ١٣ •

ومنها من:

ولها خمسة (١) مواضع :

تكون مكان « عن » وذلك قولك : « لَهَيْتُ مِنْ فُلَانٍ (٢) »
أَيُّ عَنْهُ .

وتكون بمعنى « على » قال الله عَزَّ وَجَلَّ : (وَنَصَرْنَا)
مِنْ الْقَوْمِ (٣) أَيُّ عَلَى الْقَوْمِ .

وتكون في مكان « في » قال الله تعالى : (أَرُونِي مَاذَا خَلَقْتُمْ)
مِنْ الْأَرْضِ (٤) أَيُّ فِي الْأَرْضِ .

وتكون مكان الباء ، قال الله تعالى : (يَحْقِطُونَهُ مِنْ أَمْرِ)
الله (٥) أَيُّ بِأَمْرِ الله . وقال : (يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ (٦))
أَيُّ بِأَمْرِهِ ، وقال : (تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ)
رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ، سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ (٧) .
أَيُّ بِكُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ .

(١) في ب : أربعة . وقد أغفل فيها ذكر الموضع الاول مما في أ .

(٢) تقدم المثال في بحث « عن » ص : ٢٧٨ .

(٣) سورة الأنبياء : الآية ٧٧ .

(٤) سورة فاطر : الآية ٤٠ وسورة الأحقاف : الآية ٤ .

(٥) سورة الرعد : الآية ١١ .

(٦) سورة غافر : الآية ١٥ .

(٧) سورة القدر : الآيتان ٤ و ٥ .

وتكون مكان « مَذْ » قال زهير (١) :

لَمَنْ الدَّيَّارُ بِقُنَّةِ الْحِجْرِ

أَقْوَيْنَ مِنْ حِجَجٍ وَمِنْ دَهْرٍ (٢)

أَرَادَ : مَذْ حِجَجٍ وَمَذْ دَهْرٍ •

ومنها الباء

ولها ستة مواضع :

تكون مكان « مِنْ » قال الله تعالى : (يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا [٥٨ ب] تَفْجِيرًا (٣)) أَيِ يَشْرَبُ مِنْهَا •
وقال عنترة (٤) :

شَرِبْتُ بِمَاءِ الدَّحْرِ ضَيْنَ فَأَصْبَحْتُ

زَوْرَاءَ تَنْقِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلِمْ (٥)

أَيِ شَرِبْتُ مِنْ مَاءِ الدَّحْرِ ضَيْنَ •

-
- (١) زهير (مرت ترجمته ص : ٢١) •
(٢) ش المغني ٧٥٠ ، الخزائن ٤ : ١٢٦ ، اللسان (منن) ، والمختص ١٤ : ٦٩ ، وفي المغني مذ حجج ومذ دهر وعندئذ فلا شاهد فيه •
(٣) سورة الانسان : الآية ٦ •
(٤) عنترة (مرت ترجمته ص : ٧٩) •
(٥) ابن يعيش ٢ : ١١٥ ، التصحيف والتعريف للعسكري ١٠٠ ، التنبيه على حدوث التصحيف للأصفهاني ٦١ ، الديوان : ١٢٤ ، ومعنى البيت من ابن يعيش : أي ماء الدحرضين ، الدحرضان تشبيه دحرض بضم أوله وسكون ثانيه ، وبعدهما راء مضمومة فضاء معجمة ، وهو ماء بالقرب منه ماء • الزوراء : المائلة ، الديلم : الأعداء • وهو في أمالي الشجري ٢ : ٢٧٠ • وأمالي المرتضى ٢ : ٨٤١ والخصائص ١١٠ : ١

وقال آخر^(١) :

شَرِبْنِ بِسَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفُّعَتْ^(٢) :

أي^(٣) [شَرِبْنِ] من ماءِ الْبَحْرِ •

وتكونُ مكانَ « عَن » قالَ اللهُ تعالى : (سَأَلَ سَائِلٌ

بِعَذَابٍ وَاقِعٍ (٤)) • أي^(٥) : عَن عَذَابٍ وَاقِعٍ • وقالَ :
(فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (٥)) أي^(٦) عنه •

وقالَ علقمةُ بنُ عبدةَ^(٧) :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي

بَصِيرٌ^(٨) بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ^(٩)

أي^(١٠) : فَإِنْ تَسْأَلُونِي عَنِ النِّسَاءِ • وقالَ عنترةُ^(١١) :

هَلَا سَأَلْتُ الْخَيْلَ يَا بِنْتَ مَالِكٍ

إِنْ كُنْتُ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي^(١٢)

أَرَادَ : عَمَّا لَمْ تَعْلَمِي •

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي (مرت ترجمته ص : ٢٠٠) •

(٢) مر الشاهد ٢٠١ •

والشطر الثاني : متى لعج خضر لهن نبيج

(٣) سقط من ب •

(٤) سورة الماعج : الآية ١ •

(٥) سورة الفرقان : الآية ٥٩ •

(٦) علقمة بن عبدة (مرت ترجمته ص : ١٢٨) •

(٧) الديوان ١١ •

(٨) عنترة (مرت ترجمته ص : ٧٩) •

(٩) الديوان : ١٢٦ ، وابن الشجري ٢ : ٢٢١ •

وقال الجعدي (١) :

سَلْتَنِي بِأَنْفَاسِهِ هَلَكُوا

شَرِبَ الدَّهْرُ عَلَيْهِمْ وَأَكَلَ (٢)

أي عن أناس . وقال النابغة الذبياني (٣) :

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا

بِذِي الْجَلِيلِ عَلَى مُتَّانِسٍ وَحَدٍ (٤)

أي : وقد زال النهار عتًا ، يعني غابت الشمس .

وتكون مكان « على » قال عمر (٥) :

يَوْمَ ذَلِكَ مَا قَوْمِي عَلَى مَا تَرَكْتِهِمْ

سَلِّمَنِي إِذَا هَبَّتْ شَمَالٌ وَرِيحُهَا (٦)

(١) النابغة الجعدي (مرت ترجمته ص : ١٨٠) .

(٢) الديوان ٩٢ و ٩٨ ، واللسان ٢ : ٤٥ والاقتضاب ٢٩١ ، المحاني الكبير ١٢٠٨ ، قال ابن قتيبة : الباء في معنى عن وقوله شرب الدهر عليهم أي شرب الناس بعدهم وأكلوا ، وورد البيت في شعراء النصرانية ٧١٩ ، للنابغة الذبياني وعجزه : أكل الدهر عليهم وشرب .

(٣) النابغة الذبياني (مرت ترجمته ص : ٤٦) .

(٤) ابن الشجري ٢ : ٢٧١ ، الخصائص ٣ : ٢٦٢ ، الخزانة الشاهد : ١٨٩ ، الديوان : ٢٥ وفيه : يوم الجليل وذو الجليل : موضع قرب مكة ، وهو بفتح الجيم في ياقوت وضبطه البغدادي بضمها ، والمستأنس الواحد : الثور الوحشي المنفرد يشبه ناقته به .

(٥) هو عمرو بن قميئة (مرت ترجمته ص : ١٠١) .

(٦) في الشعر والشعراء ٣٣٦ - ٣٣٧ ستة أبيات من هذه القصيدة ليس فيها البيت المذكور . وهو في أدب الكاتب ٤١٤ وفي هامشه : كانت

أَيُّ : على وَدُّكَ قَوْمِي ، و « ما » زائدة .

وتكون مكان « في » قال الشاعر (١) :

إِنَّ الرَزِيَّةَ لَا رَزِيَّةَ مِثْلَهَا

[أَخَوَايَ] إِذْ قَتَلَا يَوْمَ وَاحِدٍ (٢)

أَرَادَ : فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ، فَوَضَعَ الْبَاءَ فِي مَوْضِعِ
« فِي » . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : (السَّمَاءُ مُنْقَطِرٌ بِهِ (٣)) . أَيُّ :
فِيهِ ، يَعْنِي (٤) يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

وتكون مكان « مَعَ » قال الشاعر وذكرَ فرساً (٥) :

دَاوَيْتُهُ بِالْمَحْضَرِ حَتَّى شَتَى

يَجْتَذِبُ الْآرِيَّ بِالْمِرْوَدِ (٦)

[٥٩ أ] أَيُّ : مَعَ الْمِرْوَدِ . [و « الْمِرْوَد » : الْوَتِيد] (٧) .

←
امراته سلمى أشارت عليه بفراق قومه ، فلما فارقتهم ندمت فقال لها:
هذه المقالة وأراد : بودك مجاورة قومي وقت هبوب ريح الشمال (يريد
الكناية عن شدة الزمان وكلّيته) على أنك قد تركتهم وفارقتهم .

- (١) ورد في أمالي ابن الشجري ولم ينسبه ٢ : ٢٧١ .
- (٢) في (ب) أخوأي ولم تظهر في ١ وكذلك في أمالي ابن الشجري وقال :
وقد كثر استعمالها : (الباء) مكان في وأورد الشاهد ثم قال : أراد في
يوم واحد .
- (٣) سورة المزمل : الآية ١٨ .
- (٤) في ب : وتعني .
- (٥) هو المثقب العبيدي كما جاء في اللسان (أري) قال وأنشد ابن السكيت:
للمثقب العبيدي يصف فرساً وأورد البيت ثم قال : أي مع المروء .
- (٦) الخزانة ٢ : ٤٩٨ ، اللسان (أري) .
- (٧) انفردت به ١ .

وتكونُ بمعنى « من أجل » قال لييد (١) :

غَلَبَ تَشْدَرُ بِالذَّحُولِ [كَأَنَّهَا

جِنَّةُ الْبَدْيِ رَوَاسِيًا أَقْدَامُهَا] (٢)

أي : من أجل الذَّحُولِ .

ومنها لامُ الإضافة

و [لها] (٣) سِتَّةُ مَوَاضِعَ :

تكونُ مكان « إلى » قال الله تعالى : (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ (٤)) . أي : إلى هذا .
وقال : (رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ (٥)) .
أي : إلى الإيمان .

وتكونُ مكان « على » وذلك قولك : « سَقَطَ الرَّجُلُ
لِوَجْهِهِ » . أي : على وجهه . قال الله تعالى : (يَخْرُشُونَ
لِلأَذْقَانِ [سَجْدًا] (٦)) . أي : على الأذقان [سَجْدًا] .

- (١) لييد (مرت ترجمته ص : ١١٧) .
(٢) الجُمُورَةُ ١١٤ ، المَلَقَاتُ العَشْرُ : ١٠٤ ، الخَزَانَةُ ٤ : ١٣ ، والمُنْخَصَصُ
١٤ : ٦٩ والغَلَبُ جُ أَغْلَبَ وَهُوَ الْغَلِيظُ الرَّقِيبَةُ . تشدُر : تنهياً للقتال ،
وروي تشازر أي ينظر بعضها في بعض بمؤخر عينه الذحول : الأحقاد
البيدي : مكان معروف بالجن . الرواسي . الثوابت .
وما بين حاصرتين من البيت لم يرد في ب .

(٣) سقط من ب .

(٤) سورة الأعراف : الآية ٤٣ .

(٥) سورة آل عمران : الآية ١٩٣ .

(٦) سورة الاسراء : الآية ١٠٧ . وما بين حاصرتين منها لم يرد في ب .

وَقَالَ : (فَلَمَّا أَسْلَسَا وَتَلَّهَ لِلْجَبِينِ (١)) • أَي :
على الجبين •

وَقَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ الْأَشْعَثُ الْكَنْدِيُّ (٢) :

تَنَاوَلْتُ بِالرُّمَحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ
فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ (٣)

أَي : على اليدين وعلى الفم •
وَتَكُونُ مَكَانَ « مِنْ » وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : « سَمِعْتُ
لَزَيْدٍ صِيحاً » • أَي : مِنْ زَيْدٍ صِيحاً •
وَتَكُونُ مَكَانَ « فِي » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ
الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (٤)) • أَي : فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ •

(١) سورة الصافات : الآية ١٠٣ •

(٢) الأشعث بن قيس الكندي من شعراء العرب وفرسانهم • شهد معركة
صفين وله فيها مواقف مذكورة وكان شاعراً وسيداً كريماً •

وفي ب : وقال عنقرة بن العبدى (؟) •

(٣) ش المغني : ٥٦٢ ، والمفضليات ٩٩ ، وأدب الكاتب : ٤٠١ • والأبيات

في هذا المعنى متشابهة منها بيت لجابر بن حني في المفضليات :

تناوله بالرمح ثم انثنى له فخر •••••

ومن بيت لابن حدير :

ضمت اليه بالسنان قميصه فخر •••••

ويروى :

شككت له بالرمح حيث قميصه فخر •••••

وقيل البيت للمكبر الضبي وقيل لشريح بن أوفى •••

(٤) سورة الأنبياء : الآية ٤٧ •

وَتَكُونُ مَكَانَ « مَعَ » . فال مُتَمِّمٌ بنُ ثَوِيرَةَ ١٩

فَلَمَّا تَقَرَّرَتْنا كَأَنِّي وَمَالِكًا

لَطُولِ اجْتِمَاعِ نَمُ نَبِتُ لَيْلَةً مَعًا ٢٠

أَرَادَ : مَعَ طُولِ اجْتِمَاعٍ .

وَتَكُونُ مَكَانَ « بَعْدَ » قالُ اللهُ تَعَالَى : (أَقِمِ الصَّلَاةَ

لِدُلُوكِ الشَّمْسِ (٣)) . أيْ : بَعْدَ زَوَالِ (٤) الشَّمْسِ .

وقالَ الرَّاعِي (٥) :

حَتَّى وَرَدَنَ لَتِمْ خِمْسٍ بِأَيْصٍ

جَدًّا تَعَاوَرَهُ الرِّيحُ وَبَيْلًا ٢١

أيْ : بَعْدَ تَمَّ خَمْسَ .

(١) متمم بن نويرة بن شداد اليربوعي (مرت ترجمته : ١١٦) والبيت من قصيدة يرثي بها أخاه مالكا أبا المنوار وقتله خالد بن الوليد في حروب الردة .

(٢) ش المغني : ٥٦٥ ، والمفضليات ٣٦٧ ، والكامل ١٢٣٧ . والمختص ١٤ : ٦٨ .

(٣) سورة الاسراء : الآية ٧٨ .

(٤) في ب : دلوك .

(٥) الراعي (مرت ترجمته ص : ٧١) .

(٦) الديوان ١٣٠ ، وفيه تقارضه السقاة ٥٥٥ . والجواليقي ٥٤٦ ، والاعتضاب ٤٥٤ - ٤٥٥ وسط اللآلئ ٧٥٨ ، والمختص ١٤ : ٦٩ . وأدب الكاتب : ٤٤٤ ، الخمس أن ترد الابل الماء في تمام خمسة أيام . والبائس : السابق البعيد ، والجُد يضم المعجمة : البئر . والوبيل : الوحيم . والمعنى : وردت الابل في اليوم الخامس بئراً ثقيلاً المياه تتداولها الرياح هذه ثم هذه .

[وَقَالَ الْأَخْفَشُ سَعِيدٌ فِي كِتَابِ « الْمَسَائِلِ » فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ : (فَاسْتَقِيمْ كَمَا أُمِرْتَ (١)) • معناه : على
مَا أُمِرْتَ • قَالَ : وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ (٢) : « دَعَهُ كَمَا هُوَ »
كَأَنَّكَ قُلْتَ : دَعَهُ عَلَى [٥٩ ب] الَّذِي هُوَ • فَالْكَافُ هَا هُنَا
بِمَعْنَى عَلَى (٣)] •

(١) سورة هود : الآية ١١٢ •

(٢) في الأصل : قوله •

(٣) زيادة من أ • وكأنها مقحمة هاهنا ، وأن تلحق ببحث (الكاف) أولى -

باب

الأصل في «الذي» واللغات فيها

اعلم أن أصل «الذي» على مذهب سيويه وسائر البصريين «لذري» على وزن «عسي» و«شجي» ونحوهما، و«عم» و«شج» اسم الفاعل من «عمي يعمي»، و«شجي يشجي» • ووزن «لذري: فعل»، وأن الألف واللام دخلتا (١) عليها للتعريف • والدليل على ذلك أنك تقول: «الذي قام زيد» ، فهذا التشديد الذي في اللام يدل على أن أصلها «لذري» ، وأن الألف واللام دخلتا على حرف من نفس الكلمة ، فأدغمت اللام التي جاءت مع الألف في اللام التي في قولك: «لذي» •

وقال الفرءاء: أصل «الذي: ذا» التي هي إشارة إلى [ما] (٢) بحضرتك ، ثم تقلب من الحضرة إلى الغيبة ، ودخلت عليها الألف واللام للتعريف وحطت ألفها إلى الياء ليفرق بين الإشارة إلى الحاضر والغائب •

(١) في ب: دخلتها ، وهو تعريف •

(٢) سقط من ب •

وأما اللغات فيها فللعرب فيها خمس لغات :

[منهم من يقول : « الكذي » وهي اللغة العليا] (١) •

منهم من يقول : « الكذ » ، بحذف الياء وكسر الذال •
قال الشاعر (٢) :

والكذ لو شاء لكانت برا

أو جبلا أصم مشمخرا (٣)

ومنهم من يقول : « الكذ » بحذف الياء وإسكان الذال •
قال الشاعر (٤) :

فطلت في شر من الكذ كيدا

كالكذ تزبى زبنة فاصطيدا (٥)

ومنهم من يقول : « الكذي قام زيد » بتثنية الياء •

(١) سقط من أ •

(٢) لا يعرف قائله •

(٣) البيتان في أمالي الشجري ٢ : ٣٠٥ ، والانصاف ٢ : ٦٧٦ ، والخزانة ٢ : ٤٩٨ ، واللسان (لذي) • وفي الخزانة :
والذ لو شاء لكنت صغرا أوجبلا أصم •

(٤) نسب البيتان لرجل من هذيل •

(٥) ويروي : فصيدا •

أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٥ و الخزانة ٣ : ٤٩٧ ، والأضداد :
٢٣٠ ، والضرائر : ٣١٤ ، واللسان (زبي) دون نسبة ، والانصاف ٢ : ٦٧٢
٦٧٥ ، والتاج ١٠ : ٣٢٥ ، وفي الأصل تزبا ، وتزبي : حفر زبية أي
حفرة •

قال الشاعر (١) :

وَلَيْسَ الْمَالُ فَاعِلُهُ بِمَالٍ

وَإِنْ أَغْنَاكَ إِلَّا الْكَذِيَّ (٢)

يُرِيدُ بِهِ الْعِلَاءَ وَيَمْتَنُهُ

لَأَقْرَبِ أَقْرَبِيهِ وَلِلْقَصِيِّ

وَيُرْوَى : « وَيَصْطَفِيهِ » *

ومنه مَنْ يُقِيمُ مَقَامَ « الكذي : ذو » ، وَمَقَامَ [٦٠ أ]
« التبي : ذات » ، وهي لغة طيء ، فيقولون : « ذُو قَامَ زَيْدٌ »
[بنى : الذي قام زيد] (٣) ، و « ذَاتُ قَامَتْ هِنْدٌ » بمعنى :
التي قامت هند * قال الشاعر (٤) :

فَإِنْ بَيْتَ تَمِيمٍ ذُو سَمِعَتْ بِهِ

فِيهِ تَنَمَّتْ وَأَرْسَتْ عِزَّهَا مَضْرُ (٥)

(١) لم يعرف قائل البيتين *

(٢) أمالي الشجري ٢ : ٣٠٥ ، الغزاة ٢ : ٤٩٧ ، والانصاف ٦٧٥ ،
واللسان (لذي) وقال : روي عن قطرب وغيره وأمالي الشجري المجلس
٧٤ ، والتاج ١٠ : ٣٢٥ ، يمتنه : فعل مجزوم بلام أمر مقدره ،
والقصي : البعيد * ويروى : يمتيه *

(٣) سقط من أ *

(٤) هو ثالث ثلاثة أبيات لرجل من طيء ، أنشدها أبو زيد في نوادره :
٦١ ، وعنه ساقها المبرد في الكامل ٩٥٢ (ط : أحمد محمد شاكر) ،
والبيت وحده في أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٥ *

(٥) قال ابن الشجري وقد أورد البيت : وذو موحدة على كل حال في التنشئة
والجمع *

ويجعل هؤلاء [« ذؤ »] (١) رفعا في كل حال مشوحدا
 في التثنية والجمع فيقولون (٢) : « جاءني ذؤ قال ذاك » ،
 و « رأيت ذؤ قال ذاك » ، و « مررت بذؤ قال ذاك » ،
 و « ذؤ قال ذاك الزيدان » ، و « ذؤ قال ذاك الزيدون » ،
 وكذلك « ذات » في المؤنث . وقال الفرء :

سمعت بعضهم يقول : « بالفضل ذؤ فضلكم » (٣)
 الله به ، بالكرامة ذات أكثر مكرمهم الله به . * يريد « بها »
 فلما أسقط الألف جعل الفتحة التي كانت في الهاء في الباء
 عوضا منها .

ومنهم من يجعل (٤) : « ذؤ » بمعنى « الذي » للمذكّر
 والمؤنث جميعا ، في كل حال فيقول : « هذم هندا ذؤ
 سمعت بها » ، و « رأيت هنداً ذؤ سمعت بها » ،
 و « مررت بهند ذؤ سمعت بها » ، و « رأيت أخويك
 ذؤ سمعت بهما » (٥) ، و « رأيت القوم ذؤ سمعت بهم » ،
 كما (٦) جعلوا « من » و « ما » للمذكّر والمؤنث (٧)
 والاثنين والجمع .

(١) سقط من ب

(٢) في أ : فتقول

(٣) في أ : فضلك

(٤) في أ : يقول

(٥) في أ : اخوتك بهم

(٦) في أ : فكما

(٧) في ب : للذكر والأنثى

قال الشاعر (١) :

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءُ أَبِي وَجَنْدِي

وَبِئْسَ رِي ذُو حَفَرَتْ وَذُو طَوَيْتْ (٢)

أَرَادَ : النَّبِي حَفَرَتْ وَالَّتِي طَوَيْتْ ، فَجَعَلَ « ذُو »
لِلأُنثَى ، وَرَبَّمَا تَتَوَّاءُ وَجَمَعُوا فَقَالُوا : « هَذَا ذُو نَعْرِفُ » ،
و « هُوَ لَاءِ ذُو وَ نَعْرِفُ » ، و « هَاتَانِ ذَوَاتَا نَعْرِفُ » ،
و « هُوَ لَاءِ ذَوَاتِ نَعْرِفُ » . وَيَرْفَعُونَ السَّاءَ مِنْ « ذَوَاتِ »
عَلَى كُلِّ حَالٍ . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَتَشَدُّنِي بَعْضُهُمْ (٣) :

جَمَعْتُهُمَا مِنْ أَيْتَقِ مَوَارِقِ

ذَوَاتِ يَنْهَضُنْ بِغَيْرِ سَائِقِ (٤)

(١) هو سنان بن الفعل كما جاء في الانصاف ٣٨٤ وفي حماسة أبي تمام
٥٩٠ (شرح المروزقي) وهو من طيء ، شاعر اسلامي في الدولة
المروانية .

(٢) أمالي الشجري ٢ : ٣٠٦ ، الخزائن ٢ : ٥١١ ، الأشموني ١ : ١٦٦ ،
ش ابن يعيش ٨ : ٤٥ ، الانصاف : ٣٨٤ ، حماسة أبي تمام : ٥٩١ ،
أوضح المسالك ٥١ .

ومحل الاستشهاد ذو وتدل على حالات ثلاث : أنها اسم موصول ،
وأنها بلفظ واحد للمذكر والمؤنث ، لأن البشر مؤنثة ، وأنها تستعمل في
غير العاقل كما تستعمل في العاقل .

(٣) أنشد الفراء البيتين ولم ينسبهما ، ونسبهما العيني ١ : ٤٤٠ الى رؤبة
ابن العجاج وهما في زيادات ديوانه : ١٨٠ .

(٤) أمالي الشجري ٢ : ٣٠٦ ، الأشموني ١ : ١٦٧ ، اللسان (ذواوذي)
وفيه : من أيتق سوايق - موارق ج . مارقة من مرق السهم اذا نفذ وأسرع ،
شبه النوق بالسهم الخارجة في سرعة ، والبيتان أيضاً في فرائد القلائد
٥٤ لرؤبة ، وهما في ديوان رؤبة صنعة وليم بن الورد ص : ١٨٠ .

[٦٠ ب] فَإِذَا تَنَبَّهَ «الَّذِي» كَانَ فِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

«الَّذَانِ» بِتَخْفِيفِ الشُّونِ ، و «الَّذَانِ» بِتَشْدِيدِهَا ،
والتَّشْدِيدُ لُغَةٌ قُرَيْشِيَّةٌ ، و «الَّذَا» بِحَذْفِ الشُّونِ •
[قَالَ الْأَخْطَلُ] (١) :

أَبْنِي كَلَيْبَ إِنَّ عَسَىٰ الذَّا

قَتَلَا الْمُتَوَكَّ وَفَكَكَا الْأَغْلَالَ (٢)

قَالَ قَتَوَمْ : هِيَ لَفْظُهُ (٣) ، وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ لَفْظُهُ :
«الَّذَانِ» إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الشُّونَ لِطَوْلِ الْاسْمِ ، كَمَا حَذَفَهَا
«الَّذَانِ» إِلَّا أَنَّهُ حَذَفَ الشُّونَ لِطَوْلِ (٤) الْاسْمِ ، كَمَا
حَذَفَهَا النَّجَاشِيُّ فِي قَوْلِهِ (٥) •

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ

وَلَاكَ اسْقِنِي ، إِنَّكَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلٍ (٦)

- (١) سقط من ب • ونسب للفَرَزْدَقِ (ومُرت ترجمتهما ١٢٩ و ٧٣) •
(٢) الكتاب ١ : ٩٥ ، وأما الشَّجَرِيُّ ٢ : ٣٠٦ ، الخزائن ٢ : ٤٩٩ ،
٣ : ٤٧٣ ، المنصف ١ : ٦٧ وحذفت الشون لطول الاسم ، ابن يعيش
٣ : ١٥٤ ، اللسان (خطأ) ، والتاج ١٠ : ٣٢٥ •
(٣) في ب : لغة •
(٤) في الدخول ، وهو تحريف •
(٥) النجاشي الحارثي : هو قيس بن عمرو بن مالك من بني العارث بن
كعب ، كان فاسقاً رقيق الإسلام أفطر في رمضان وشرب فأتى به عليّ
ابن أبي طالب فقال له : ويحك ولداناً صيام وأنت مفطر ؟! هجا أهل
الكوفة كما هجا قريشاً •
(٦) الكتاب ١ : ٩ ، ش المغني ١ : ٧٠١ ، أمالي ابن الشجري ١ : ٣٨٥ ،
المنصف ٢ : ٢٢٩ وعنده أنه حذف لالتقاء الساكنين ، الخزائن ٤ : ٣٦٧
الآشُمُونِيُّ ٢ : ٢٠١ ، الانصاف ٦٨٤ ، اللسان (لكن) ، المعاني الكبير
٢٠٧ •

أَرَادَ : « وَلَكِنْ » فحذَفَ الشُّونَ لِلتَّخْفِيفِ .
وإِثْمًا حُذِفَتْ الْيَاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي « الَّذِي » إِذَا تَثَنَّى
لِلاتِّقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، لِأَنَّ « الَّذِي » غَيْرُ مُعَرَّبٍ .
وَقَدْ قَرِئَ قَوْلُهُ [تعالى] (١) : (وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ) بِتَخْفِيفِ الشُّونِ وَتَشْدِيدِهَا . فَمَنْ شَدَّدَ
جَعَلَهُ عَوْضًا مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ الْفِعْلِ مِنْ
« الَّذَانِ » فِي التَّثْنِيَةِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ (هَذَانِ)
وَ (ذَاتُكَ) وَ (هَاتَيْنِ) بِتَشْدِيدِ الشُّونِ جَعَلَ التَّشْدِيدَ
عَوْضًا مِنْ حَذْفِ لَامِ الْفِعْلِ فِيهَا فِي التَّثْنِيَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ التَّشْدِيدُ فِي (ذَاتُكَ) عَوْضًا مِنَ اللَّامِ عَلَى لُغَةِ
مَنْ قَالَ فِي الْإِفْرَادِ : « ذَلِكَ » (٢) .

فَإِذَا جُمِعَتْ « الَّذِي » فِيهَا ثَمَانُ لُغَاتٍ (٣) :

مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « الَّذِينَ » بِالْيَاءِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ،
فِي الرَّفْعِ وَالتَّنْصِبِ وَالتَّخْفِيفِ ، تَبْنِيهِ عَلَى الْوَاحِدِ (٤) ، وَهِيَ
اللُّغَةُ الْعُلْيَا ، وَبِهَا نَزَلَ الْقُرْآنُ .

- (١) زيادة من ب .
- (٢) سورة النساء : الآية ١٦ .
- (٣) في التفسير ص ٩٤ - ٩٥ ، ابن كثير « والذان : وفي طه (س ٢٠ آ ٦٣) « هذان » . وفي الحج (س ٢٢ آ ١٩) « هذان » ، وفي القصص (س ٢٨ آ ٢٧) « هتين » وفي فصلت (س ٤١ آ ٢٩) « أرنأ للذين » بتشديد النون وتمكين مد الألف والياء قبلها في الخمسة والباقيون بالتخفيف من غير تمكين الألف ولا مد الياء .
وأما (ذاتك) في سورة القصص : الآية ٣٢ فقرأ بالتشديد فيها ابن كثير وأبو عمرو ورويس أنظر التفسير ١٧١ ، والنشر ٢ : ٢٤٠ .
- (٤) في ب : ثماني .
- (٥) في ب : على اللفظ الواحد .

ومنهم° من يجعلها جسعاً سالماً فيقول : « جاءني الكذون°
عندك° » ، و « رأيت الكذنين° عندك° » ، و « مررت°
بالكذنين° عندك° » . وهي لغة هذيل . قال الشاعر (١) :

تَحْنُ الكذونُ صَبَحُوا صَاحَا

يَوْمَ النّخِيلِ غَارَةً مِلْحَاحَا (٢)

[١٦١] وَقَالَ آخِرُ (٣) :

وَبَنُو ثَوَيْجِيَّةَ الكذونُ كَأَنَّهُمْ°

مُعْطٌ مَخْدَمَةٌ° مِنْ الْخَزَانِ (٤)

« الخزان » جمع « الخزَز » وهو ذَكَرُ الأَرَائِبِ .°

ومنهم° مَنْ° يجعلها في الجميع (٥) ، بلفظ الواحد ، فيقول :
« الكذري فعكثوا ذاك الزَّيْدُونُ » .°

قال الشاعر على هذه اللغة (٦) :

- (١) هو رجل من عقيل جاهلي ، وقيل لرؤبة ، وقيل لليلى الأخيلية .
(٢) ش المغني ٨٣٢ ، الخزانة ٢ : ٥٠٦ ، ابن عقيل ١ : ٧٣ ، أوضح المسالك ١ : ١٠٢ ، العيني ١ : ٤٠٥ ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٧ .
(٣) أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٧ ، والبيت في معجم مقاييس اللغة لابن فارس مادة (خز) ج ٢ : ١٥٠ - ١٥١ ، وكذلك في المجمل .
والمخدمة التي في ساقها عند موضع الرسغ بياض ، الخزان جمع الخزَز وهو ذكر الأرائب ، والمعط : جمع الأمعط وهو الذي سقط شعره ، والمخدم : الأبيض الأطراف .
(٤) في ب : الجمع . واللفظان سواء .
(٥) هو الأشهب بن رميلة ، ورميلة أمه ، وهي أمة ، وأبوه ثور بن أبي حارثة من بني نهشل ، وكان شاعراً هاجى الفرزدق ، ولكن الفرزدق غلبه كما في التاج ١٠ : ٣٢٦ . وقال : وأنشد الجوهري لأشهب ابن رميلة .

فَإِنَّ التَّذِي حَانَتْ بِفُلُجٍ دِمَاؤُهُمْ
 هُمُ الْقَوْمُ ، كُلُّ الْقَوْمِ ، يَا أُمَّ خَالِدٍ (١)
 أَرَادَ : « التَّذِينَ » ، والدليل عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ :
 « دِمَاؤُهُمْ » •
 وَقَالَ آخِرُ (٢) :

يَا رَبَّ عَبَسَ لَا تَبَارِكْ فِي أَحَدٍ
 فِي قَائِمٍ مِنْهُمْ ، وَلَا فِيمَنْ قَعَدَ
 غَيْرِ التَّذِي قَامُوا بِأَطْرَافِ الْمَسَدِ (٣)

أَرَادَ « التَّذِينَ » وَإِنَّمَا جَاازَ طَرَحَ الشُّونَ لِأَنَّ الْإِعْرَابَ
 فِيهَا قَبْلُهَا • وَيُقَالُ : إِنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (وَالتَّذِي
 جَاءَ بِالصَّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٤)) •
 عَلَى هَذِهِ (٥) اللُّغَةِ • [وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : (مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ
 التَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ، فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ
 بِنُورِهِمْ (٦)) بِهَذِهِ اللُّغَةِ ؛] (٧) كَأَنَّهُ قَالَ : كَمَثَلِ الَّذِينَ

(١) الكتاب ١ : ٩٦ ، ش المغني ٥١٧ ، أمالي ٢ : ٣٠٧ ، الخزائن ٢ :
 ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٣ : ٤٧٣ ، ابن يعيش ٣ : ٤٩ ، ١٥٥ والتاج ١٠ :
 ٣٢٦ •

(٢) لم ينسب •
 (٣) في اللسان (باب الألف اللينة) وفي التاج ١٠ : ٣٢٦ ، وفي النسختين :
 عيسى ، والتصحيح من اللسان والتاج ، وفي ١ : غير الذي طافوا ، ٥٠٠ ،
 وأثبت ما في ب واللسان •
 (٤) سورة الزمر : الآية ٢٣ •
 (٥) في ب : بهذه •
 (٦) سورة البقرة : الآية ١٧ •
 (٧) سقط من ب •

اسْتَوْقَدُوا نَارًا • لِقَوْلِهِ : ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ، فَحَسَلَ
أَوَّلَ الْكَلَامِ عَلَى لَفْظِ « الْكَذِّي » فَوَحَّدَهُ ، وَآخِرَهُ عَلَى
الْمَعْنَى فَجَمَعَهُ •

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَخَضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا) (١)
فَإِنَّ (الْكَذِّي) (٢) هَا هُنَا نَعْتٌ مُصَدَّرٌ مُحَذَّوْفٌ ، تَقْدِيرُهُ :
وَخَضْتُمْ كَالْخَوْضِ الْكَذِّي خَاضُوا •

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « هُمُ اللَّائِيُونَ فَعَلُوا كَذَا
وَكَذَا (٣) » فِي الرَّفْعِ • وَ« اللَّائِيْنَ » فِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ •
قَالَ الْهَذَلِيُّ (٤) :

هُمُ اللَّائِيُونَ فَكَشُوا الْغُلَّ عَنِّي

بِمَرَرِ الشَّاهِجَانِ ، وَهُمْ جَنَاحِي (٥)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « اللَّائِيُونَ » بِحَذْفِ الشُّوْنِ •
قَالَ الْكَسَائِيُّ : سَمِعْتُ [٦١ ب] هَذَا يُلِّ تَقُولُ : « هُمُ
اللَّائِيُونَ فَعَلُوا كَذَا وَكَذَا » •

(١) سورة التوبة : لآية ٦٩ •

(٢) فِي ١ الْكَلَامِ •

(٣) فِي ب : فَعَلُوا ذَلِكَ •

(٤) الْهَذَلِيُّ : لَعَلَهُ مَالِكُ بْنُ خَالِدٍ الْخَنَاعِيُّ الْهَذَلِيُّ •

(٥) فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ أَبْيَاتُ لِمَالِكِ يَمْدَحُ زُهَيْرَ بْنِ الْأَغْرَ ، وَكَانَ أَخَذَ خَبِيبَ
ابْنَ عَدِيٍّ مِنْ وَزْنِ الْبَيْتِ الشَّاهِدِ وَقَافِيَتِهِ ، وَلَكِنْ الْبَيْتُ لَيْسَ مِنْهَا ،
وَوُورِدَ الْبَيْتُ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٣٠٨ قَالَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِي
الرَّفْعِ هُمُ اللَّائِيُونَ فَعَلُوا كَذَا ، وَاللَّائِيْنَ فِي الْجَرِّ وَالنَّصْبِ وَأُورِدَ الْبَيْتُ ،
وَالنَّصْبَانِ مُتَقَارِبَانِ •

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « هُمُ اللَّائِي فَعَلُوا كَذَا »
 [بالياء] (١) في الرَّقْعِ وَالتَّصْبِ وَالْحَقْفِ . قَالَ الْفَرَّاءُ :
 وَهَذِهِ اللَّغَةُ سَوَاءٌ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، وَفِي (٢) قِرَاءَةِ
 عَبْدِ اللَّهِ : (اللَّائِي آلُوا مِنْ نِسَائِهِمْ) . فِي مَوْضِعِ
 (لِلَّذِينَ يُؤْتُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ) (٣) .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَحْذِفُ الْيَاءَ فِي الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
 فيقول : « هُمُ اللَّاءُ فَعَلُوا كَذَا » ، و « هُنَّ اللَّاءُ فَعَلْنَ
 كَذَا » . قَالَ الْفَرَّاءُ : أَنَشِدَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِيمِ (٤)

فَمَا أَبَاؤُنَا بِأَمَنٍّ مِنْهُ
 عَلَيْنَا اللَّاءُ هُمُ مَهْدُوا الْحُجُورِ (٥)

فهذا في المذكر . وَأَنَشِدَنِي فِي التَّأْنِيثِ (٦)

السَّاءُ كُنَّ مَرَّابِعًا وَمَصَافِيًا
 بِكَ وَالْفُصُونُ مِنَ الشَّيْبَابِ رِطَابٌ (٧)

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « هُمُ الْأُمْلَى فَعَلُوا » .

(١) زيادة من أ .

(٢) في أ : في ، بلا واو ، وفي ب : وهي .

(٣) سورة البقرة : الآية ٢٢٦ وكتبها الناسخ اللائي والذين .

(٤) في أ : من بني تميم ، وما أثبتته من ب وأمالى ابن الشجري .

(٥) أمالى ابن الشجري ٢ : ٣٠٨ ، الأشموني ١ : ١١٥ .
 أَمَنٌ : أكثر مئة وفضلاً . مهّدوا الحجورا : هيئوا أحضانهم لنا .

(٦) (٧٦) لم أعثر على الشاعر ولا على البيت . وفي أ : وَأَنَشِدَنِي التَّأْنِيثُ . وفي
 ب في البيت : ومضايقا ، وهو تصحيف .

قال القطامي^(١) :

أَلَيْسُوا بِالْأَلَى قَسَطُوا جَمِيعاً
عَلَى الشَّعْمَانِ وَابْتَدَرُوا السَّطَاعَا^(٢)

وَأَمَّا « التّي » ففيها أربع لغات :

مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ « التّي » بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ ، وَهِيَ
اللُّغَةُ الْعُلْيَا .

[ومنهم من يقول : « اللت » بحذف الياء وكسر التاء] (٣) .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ « اللَّت » بِحَذْفِ الْيَاءِ
وَإِسْكَانِ التَّاءِ .

قال قيس بن ذهل العكلي^(٤) :

وَأَمْنَحُهُ اللَّت ° لَا يَغْيِبُ مِثْلَهَا

إِذَا كَانَ نِيرَانُ الشِّتَاءِ تَوَائِمَا^(٥)

(١) القطامي : عمير بن شبيب التغلبي شاعر فعل مقل شارك في حروب تغلب وأمره زفر بن الحارث الكلابي فمن عليه وأطلقه ، وهذا البيت من قصيدة في مدحه .

(٢) أمالي الشجري ٢ : ٣٠٧ ، الديوان : ٤٠ ، ومن القصيدة أبيات في الأغاني ٢٠ : ١١٨ - ١٣١ ، والشعر والشعراء ٧٠٢ ، المخصص ٦ : ٧ والسطاع : عمود البيت والجمع أسطعة وسطع .

(٣) سقط من ١ .

(٤) هو في تاج العروس ١٠ : ٣٢٢ أقيش بن ذهل العكلي ، وفي النسختين : قيس .

(٥) في التاج : اللت وقال (واللت) بإسكانها (التاء) حكاهما اللحياني . يقال هي اللت وهي اللت فعلت وأنشد البيت .

وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ (١) :

فَقُلْ لِّلَّتْ تَلَوْمُكَ إِنْ نَفْسِي

أَرَاهَا لَا تَعُوذُ بِالتَّيْمِ (٢)

وَمِنْهُمْ مَنْ يُقِيمُ مَقَامَ «الَّتِي» : «ذَات» ، ومَقَامَ
«الَّذِي» : «ذُو» (٣) ، وَهِيَ لُغَةٌ طَيِّئَةٌ •

فَإِذَا تَنَبَّهْتَ «الَّتِي» ففِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ :

«الَّتَانِ» بِتَخْفِيفِ النُّشُونِ ، وَ«الَّتَانِ» بِتَشْدِيدِهَا ،
و«الَّتَا» بِحَذْفِ النُّشُونِ • وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ (٤) :

هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ

لَقِيلَ فَخَرٌ لَهُمُ صَمِيمٌ (٥)

[٦٢ أ] فَإِذَا جَمَعْتَ «الَّتِي» ففِيهَا تَسْعُ لُغَاتٌ :

مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «الَّتِي» عَلَى لَفْظِ الْوَاحِدَةِ (٦) :
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي
جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا» (٧) •

(١) ورد دون نسبة •

(٢) أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٨ ، والخزانة ٢ : ٤٩٩ ولم ينسب • وقال
ابن الشجري والثانية (من أحوال التي) • اللت باسكان التاء :

أنشد الفراء وأورد البيت • وقال : التميم جمع تميمية وهي التعويذة •
في الأصل : ذوا وهو تصحيف •

(٣) ورد دون نسبة •

(٤) الخزانة ٢ : ٥٢٠ ، الضرائر : ٦٩ ، وأمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٨ ،
وقال : وفي ثنية التي ثلاث لغات ٠٠٠ ونصه مثل نص المؤلف •

(٦) في ب : الواحد •

(٧) سورة النساء الآية ٥ •

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «الثلثي» • قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ •
(وَالثَّلَاثِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ مِنْ نِسَائِكُمْ (١)) •

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «اللاث» بِكَسْرِ التَّاءِ وَحَذْفِ الْيَاءِ •
قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ (٢) :

اللاثُ كَالْبَيْضِ لَمَّا يَعْدُ أَنْ دَرَسَتْ

صَفَرِ الْأَنَامِلِ مِنْ قَرَعِ الْقَوَاقِيزِ (٣)

معنى «دَرَسَتْ» : حَاضَتْ •

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «اللَّوَاتِي»] (٤) •

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «اللَّوَاتِ» بِكَسْرِ التَّاءِ
وَحَذْفِ الْيَاءِ •

(١) النساء : الآية ١٥ •

(٢) الأسود ب يعفر (مرت ترجمته ص : ١٦٠) •

(٣) بهذه الرواية : (القواقيز) جاء البيت في أ وفي أمالي ابن الشجري
٢ : ٣٠٩ • وجاء برواية (القوارير) في ب ، وفي التهذيب ١٢ :
٣٥٩ ، والمخصص ١٣ : ١٧٨ ، واللسان والتاج (لنا) واللسان (درس)
وكذلك أثبتته د • نوري القيسي في ديوانه : ٣٨ • وقد جاء البيت
مفرداً فما من قرينة ترجع إحدى الروايتين ، وهما في المعنى سواء •
وقال ابن الشجري في شرحه : « شبه النساء بالبيض كما جاء في
التنزيل (كأنهن بيض مكنون) • ومعنى « درست » : حاضت •
و « الأنامل » : أطراف الأصابع • و « القواقيز » الاقداح التي يشرب
بها الخمر وغيرها من الأشربة ، واحدها : قاقوزة ، وقاقوزة ، وهو
القدح الضيق الأسفل » • اهـ •

(٤) سقط من ب •

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « اللّاء » . قَالَ الْكُمَيْتُ (١) :

وَكَاثَتْ مِنْ اللّاءِ لَا يَتَغَيَّرُهَا ابْنُهَا

إِذَا مَا الْعَلَامُ الْأَحْمَقُ الْأُمُّ عَيْرًا (٢)

أَرَادَ : مِنْ اللّاءِ تِي . وَقَوْلُهُ : « لَا يَتَغَيَّرُهَا ابْنُهَا »
أَرَادَ : لَا يَتَغَيَّرُ بِهَا ابْنُهَا . تَقُولُ الْعَرَبُ : « عَيْرٌ تَنِي كَذَا » ،
وَلَا تَقُولُ : « عَيْرٌ تَنِي بِكَذَا » . وَقَالَ آخَرُ (٣) :

فَدُومِي عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا

أَمْ أَنْتِ مِنْ اللّاءِ مَا لَهْنٌ عُهُودُ

[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « اللّاءِ تِي » بِالْهَمْزِ وَإِسْكَانِ الْيَاءِ] (٤)
[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « اللّاءِ » بِكسْرِ الْهَمْزِ وَحذفِ الْيَاءِ] (٥) .
وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : [« اللّاءِ تِي » بِيَاءٍ مَكْسُورَةٍ غَيْرِ مَهْمُوزَةٍ] (٦) .
[وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : « اللّاءِ تِي » بِحذفِ الْهَمْزَةِ وَإِسْكَانِ
الْيَاءِ] (٧) .

(١) الْكُمَيْتُ (مَرَّتْ تَرْجَمَتُهُ ص : ٢٤) .

(٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ (لُوي) وَفِيهِ لَا يَغْيَرُهَا ، وَغَيْرُهَا ٠٠٠ . وَفِي أَمَالِي
ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٣٠٩ وَقَالَ : (وَالْخَامِسَةُ فِي جَمْعِ التِّي) اللَّاءُ بِحذفِ
الْهَمْزَةِ وَأَوْرَدَ الشَّاهِدُ ٠ وَفِي التَّاجِ ١٠ : ٣٢٢ فِي يَغْيَرُهَا ٠٠٠ وَغَيْرُهَا ٠
(٣) أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢ : ٣٠٩ ، وَأَوْرَدَ الشَّاهِدُ وَلَمْ يَنْسِبْهُ بَعْدَ إِبْرَادِ
الشَّاهِدِ السَّابِقِ .

(٤) زِيَادَةُ مِنْ أ ٠

(٥) زِيَادَةُ مِنْ ب ٠

(٦) زِيَادَةُ مِنْ أ ٠

(٧) زِيَادَةُ مِنْ ب ٠

وَقَدْ قَرِيَءَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَاللَّامِي يَتَسَنَّأُ
مِنْ الْمُحِيضِ (١)) • يَهْدِيهِ الْوُجُوهُ [الْأَرْبَعَةُ] (٢) •

وَقَالَ الشَّاعِرُ (٣) :

الْلَاءُ كُنَّ مَرَايِعًا وَمَصَافِيًا
بِكَ وَالْغُصُونُ مِنْ الشَّبَابِ رِطَابُ (٤)

وَقَالَ آخَرُ (٥) :

مِنْ اللَّاءِ لَمْ يَحْجُجْنِ يَبْفِينِ حِسْبَةٌ
وَلَكِنْ لِيَقْتُلُنَ الْبَرِيءَ الْمُتَقَفِّلَا (٦)

(١) سورة الطلاق : الآية ٤ • في التيسير المداني : ١٧٧ قالون وقنبل : اللاء هنا (في سورة الأحزاب الآية ٤) وفي المجادلة (س ٢٥٨ آ ٢) والطلاق (س ٦٥ آ ٤) بالهمز من غير ياء وورش بياء مختلصة خلقاً من الهمزة وإذا وقف صيرها ياء ساكنة ، والبزي أبو عمرو بياء ساكنة بدلا من الهمزة في العالين والباقون بالهمز وياء بعدها في العالين ...

(٢) في ب : الثلاثة •

(٣و٤) (مر الشاهد ٣٠١) •

(٥) البيت للعرجي ، وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان ، وانما لقب العرجي لأنه كان يسكن عرج الطائف ، شاعر أموي غزل سار على منهج عمر بن أبي ربيعة •

(٦) في ١ خشية وهو تصعيف ، والتصحيح من ب وورد البيت في مختار الأغاني ٦ : ٣٤٢ وكثير من المصادر ، أمالي ابن الشجري ٢ : ٣٠٩ وقال : في جمعها (التي) لغات ... الرابعة . اللاء بكسر الهمزة وحذف الياء ... ثم أورد الشاهد ولم ينسبه •

تَمَّ الْكِتَابُ أَجْمَعُ بِتَأْيِيدِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَحُسْنِ
تَوْفِيقِهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ ،
وَصَلُّوا تَهْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ نَبِيِّهِ
وَأَلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَامُهُ (١)

(١) في نهاية (ب) :

تم كتاب الأزهية في النعوى
تم بحمد وطرب بعد نشاط وتعب
فلا يباع ولا يوهب ولو بواد من ذهب
والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً
صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

الفهارس

- ١ — الأعلام عامة •
- ٢ — الشواهد :
 - أ) الآيات •
 - ب) الأحاديث والآثار •
 - ج) الأشعار •
- ٣ — الأماكن والأينام •
- ٤ — القبائل والقبائل •
- ٥ — المصادر والكتب •
- ٦ — الموضوعات •

١ - فهرس الأعلام عامة

(١)

١٨٥	إبراهيم بن السري = الزجاج
١٥٦/١٥٥	ابن أحمر الكناني = هني بن أحمر
٢٩٦/١٢٩	الأحوص = عبد الله بن محمد
٢٤٥/١٧٢/١٦٤/١٣٣/٧٧	الأخطل = غياث بن غوث
١١٥	الأخفش = سعيد بن مسعدة
٣٥٤/١٦٠	الأسدي *****
٢٨٨	الأسود بن يعفر
٢٧٩	الأشعث بن قيس الكندي
١٣٣/٨١/٥٧	ذو الإصبع العدواني = حراثن بن الحارث
/١٧٧/١٤٣/٨٠/٧٧/٦٣/٢٣	الأصمعي = عبد الملك بن قريب
٢٧٥/٢٦٣/٢٣٨/١٩٧	الأعشى = ميمون بن قيس
٣٠٢	أقيش بن ذهل = قيس بن ذهل
١١٦	أكتل (في شعر)
٨٢/٨٠	أمية بن أبي الصلت
٢٥٨/١٥٤	ابن الأنباري = أبو بكر = محمد بن القاسم
٢٢٧	أنس بن زعيم الأنصاري
	الأنصاري = أنس بن زعيم

(ب)

٧٣	بشنة = صاحبة جميل (في شعر)
١١٦	بجير (في شعر)
١٤٥	بشر بن أبي خازم

(ت)

	تماضر بنت عمرو = الخنساء
١٤٦	تميم بن مر (في شعر)
١١٤	توبة بن الحمير
	جارية بن الحجاج = أبو دواد الإيادي
٢٦٥/٩٣	جذيسة الأبرش
٢٤٧	الجرمي = صالح بن اسحق (أبو عمر)
	جروول بن أوس = الحطيئة
٢٤٧/٢١٦/١٩٦/١١٤/٦٦	جرير
	جرير بن عبد المسيح = المتلمس
٨٩	أبو جعل (في شعر)
٧٣	جميل بن معمر
١٨٥	جندب (في شعر)

(ح)

٢٤٧	حاتم الطائي
٢٤	حاجب (في شعر)
٢٨٠	الحارث بن عباد

١٣٧	الحارث بن كلدة
١٦٣/١٢٥/١٠١/٨٦	حرثان بن الحارث = ذو الإصبع العدواني
٢٤٢/١٧٥	حسان بن ثابت
٩٠/٨٤	الحطيئة = جرول بن أوس
	أبو حية السيري = الهيثم بن الربيع

(خ)

١٧٧	خارجة (في شعر)
٧٣	ابن خازم (في شعر)
٢٩٩	أم خالد (في شعر)
١٥٨	أبو خراش الهذلي = خويلد بن مرة
٢٧٠	خراشة بن عمرو
١٤٧	أبو خراشة (في شعر)
٢٧٩/١٨٨/١٧٦/١٧٢/١٦٤/١١٠	الخليل بن أحمد
	خويلد بن خالد = أبو ذؤيب الهذلي
	خويلد بن مرة = أبو خراش الهذلي

(د)

٢٦٩	دراج بن زرعة
١٤١	ابن دريد = محمد بن الحسن
٥٧	دريد بن الصمة
١٣٢	دهناء (في شعر)
٢٦٦/٩٥/٩٤	أبو دواد الأيادي = جارية بن الحجاج

(د)

أبو ذؤيب الهذلي = خويلد بن خالد ٢٧٧/٢٢١/٢٠٠

(ر)

الراعي النميري = عبيد بن الحصين ٢٨٩/٧١
الرباب (في شعر) ١٢٩
الربيع بن ضبع ١٨٤
رزام (في شعر) ١١٦
ذو الرمة = غيلان بن عقبة ١٨٤/١٢١/١٣٦/٣٤
أبو رياح (في شعر) ١٤١

(ز)

زبان بن العلاء = أبو عمرو بن العلاء
الزبير بن العوام ١٠٣ (في شعر) ١٣٦
الزجاج = ابراهيم بن السري ٢٢٩/٧٤/٢٢
الزجاجي = أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق ٦١
زهير بن أبي سلمى ٢٨٣/١٥٨/١٢٦/٢١
زياد الأعجم ١٢١
زياد بن معاوية = النابغة الذبياني
أبو زيد الأنصاري = سعيد بن أوس ١٣٢/٩٦/٤٠
زيد (في شعر) ١٦٥
زيد الخيل = زيد بن مهلهل ٢٧١/١٨١
زيد بن عمرو بن ثعلبة ٧٣

(س)

١٣١/٣١	ساعلة بن جوية الهذلي
٢٥٦	سحيم (في شعر)
	سحيم = عبد بني الحسحاس
	سعيد بن مسعدة = الأخفش
١٩٠	أبو سعيد الخدري
٩٨	ابن السكيت = يعقوب بن اسحق
٢٨٥	سلمى أو سليمان (امرأة عمرو بن قسيمة)
٢٦٨	سويد بن أبي كاهل (غطيف)
٨٨	سويد بن كراع
٥٧/٥٦/٤٦/٤٥/٢١/٢٠	سيويه = عمرو بن عثمان
/١٤٧/١١٠/٩٢/٦١/٥٨	
/٢٠٥/١٩٠/١٧٢/١٤٨	
٢٩١/٢٣٣/٢٢٧/٢٣٦	

(ش)

٢١٢	شماس الهذلي
١٩٨/١٥٦/٣٦	الشماس بن ضرار (معقل)
١٧٦	شهاب المازني

(ص)

١٣٦	صالح بن اسحق = أبو عمر = الجرمي
	صفية بنت عبد المطلب

(ض)

١٦٥	الضحاك (في شعر)
٢٤	ضرار (في شعر)
٢٦٢	ضرة بن ضرة (بن أبي ضرة)

(ط)

٢٧٤/٢١٣	طرفة بن العبد
---------	---------------

(ع)

	عائذ بن محسن = المشقب العبدى
	عامر بن الحليس = أبو كبير الهذلي
١٤٧	العباس بن مرناس
١٩١/٨٥	عبد بني الحسحاس = سحيم
	عبد الرحمن بن اسحق = الزجاجي
	عبد الرحمن بن صخر = أبو هريرة
	عبد الله بن روبة = العجاج
	عبد الله = ابن الزبيري
	عبد الله بن عمر = العرجي
	عبد الله بن عمر بن الخطاب = ابن عمر
	عبد الله بن قيس = أبو موسى الأشعري
	عبد الله بن محمد = الأحوص
٩٨	عبد الله بن هشام السلولي
	عبد الملك بن قريب = الأصمعي
٢٤٩/٢٠٢	عبد مناف الهذلي

٢٦٨	العبدى (في شعر)
	عبيد بن الحصين = الراعي النسيري
١٣٣	أبو عبيد = القاسم بن سلام
٢٠٣	أبو عبيدة = معمر بن المثنى
٢٥٧/٢٠٩/٣٤	عبيد الله بن قيس الرقيات
١٣٣	عثمان بن عفان
٢٨٠/١٥٤	العجاج = عبد الله بن ربيعة
١٩٠	العجير السلولى
١١٩/٩٤/٨٢	عدي بن الرعاء
١١٦	غفاق (أو غفاق) في شعر
٢٨٤/١٢٨	علقمة بن عبدة
	علي بن حمزة = الكسائي
٢٧٧	عمرو (في شعر)
	عمرو بن عثمان = سيويه
٢٦٢/١١٥	عمرو بن أحمر
	عمرو بن حبيب = أبو منججن الثقفي
١٨٦	عمرو بن شأس
٢٩٦/١٠١	عمرو بن قميئة
١٤٦/٧١	عمرو بن كلثوم
١٧٣	عمرو بن معديكرب الزبيدي
٢٥٦	عمرو بن ملقط
	أبو عمر الجرمي = الجرمي = صالح بن اسحق
١٤٨/١٢٧	عمر بن أبي ربيعة
	عمير بن شسيم = التظامي

٢٨٤/٢٨٣/٢٦٧/١٠٣/٧٩

١٨٩

٨١

عترة بن شداد

عيسى (عليه السلام)

عيسى بن عمر الثقفي

(غ)

١١٦

غفاق أو غفاق (في شعر)

غياث بن غوث = الأخطل

غيلان بن عقبة = ذو الرمة

(ف)

١٧٧

/١٤٨/١٤٢/٤٦/٢٦/٢١

/١٧٢/١٦٧/١٥٣/١٥٣

/٢٤٢/٢٣٥/٢٢٩/١٩٠

/٣٠٣/٣٠١/٢٩١

/٨٨/٧٣ (في الشعر) ٦٦

/١٨١/١٦٨/١٥٠/١٠٢

٢١٠/٢٠٩/١٨٨

٥١

فالج بن مازن

الفراء = يحيى بن زياد

الفرزدق = همام بن غالب

فروة بن مسيك

الفضل بن قدامة = أبو النجم العجلي

(ق)

القاسم بن سلام = أبو عبيد

قتادة بن دعامة

٢٣٦

٧٣ قتيبة (في شعر)

٨١ ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

٥٠ قطرب = محمد بن المستنير

٣٠٢ القطامي = عمير بن شبيب

٣٠٢ قيس بن ذهل (أو) أقيش بن ذهل

قيس بن عبد الله = النابغة الجعدي

ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس

قيس بن عمر = النجاشي الحارثي

(ك)

٢٦٥ أبو كبير الهذلي = عامر بن الحليس

٢٧٤ كثير عزة

/٢٢٨/٢٠٠/١٠٢/٨٥/٤٦ الكسائي = علي بن حمزة

٣٠٠

٦٢ كعب بن زهير

٩٧ كعب بن سعد الغنوي

٤٨ كليب (في شعر)

١٦٨ كميت بن أنيف (في شعر)

٣٠٥/٢٤ الكميت بن زيد

(ل)

/١٩٦/١٨٢/١٧٤/١١٧ لبيد بن ربيعة

٢٨٧/٢٢٢/٢٠٦

١١٥ لبينى (في شعر)

(م)

٣٠٠	مالك بن خالد الهذلي
١٢٦	مالك بن الربيع
١٨٨/١٥٣/١٤٨/٩٢/٤٦	المبرد = محمد بن يزيد
٢٣	المتلمس = جرير بن عبد المسيح
٢٨٩/١١٦	متمم بن نويرة
١٤٠	المثقب العبدي = عائذ بن محصن
٢٧٦	أبو المثلث الهذلي
٦٧	أبو محجن الثقفي = عمرو بن حبيب
١٨١/١٥٧	محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
	محمد بن الحسن = ابن دريد
	محمد بن المستنير = قطرب
	محمد بن يزيد = المبرد
٣٧	ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن
٩١	المرار الأسدي
٨٩	المرار بن منقذ
٢٢٣/١٩٣/١٢٢/٥٢/٣٧	امرؤ القيس بن حجر
/٢٤٥/٢٤٤/٢٣٤/٢٣١/	
٢٧٩/٢٧٧/٢٧٢/٢٧١	
٦٦	مربع = راوية جرير (في شعر)
٢٧٧	مرثد (في شعر)
١٩٤	مزاخم العقيلي
٣٦	مزد بن ضرار
	مسهر بن النعمان = مقاس العائذي

١٦٤	مطر (في شعر)
	معمر بن المثنى = أبو عبيدة
٤٢	معن بن أوس
٢٧٣	ابن مفرغ الحيري = يزيد بن ربيعة
١٨٧/١٨٦	مقاس العائذي = مسهر بن النعمان
١١٤	موسى عليه السلام (في شعر)
	ميمون بن قيس = الأعشى

(ن)

٢٨٥/٢٦٩/٢١٥/١٨٠/٤٦	النابعة الجعدي = قيس بن عبد الله
١١٨/١١٣/٨٩/٧٩/٥١/٤٦	النابعة الذبياني = زياد بن معاوية
/٢٣٧/٢١١/١٨٠/١١٩/	
٢٨٥/٢٧٤/٢٧٣	
٤٦	النابعة الشيباني = عبد الله بن المخارق
٢٩٦	النجاشي الحارثي = قيس بن عسر
٢١٩/٢٢	أبو النجم العجلي = الفضل بن قدامة
١٧٧	ناشرة (في شعر)
٢٥	نصيب بن رباح
٥٦	النمر بن تولب
٢١٧	ابن نضلة الإشكري = النعمان بن عدي

(هـ)

الهذلي = عبد مناف بن ربيع
الهذلي = مالك بن خالد

- ١٣٣ أبو هريرة = عبد الرحمن بن صخر
 ١٩١ هشام بن عقبة = أخوذي الرمة
 ٢٢٨ هشام = هشام بن معاوية
 همام بن غالب = الفرزدق
 ١٨٥ هني بن أحسر الكنافي
 الهيثم بن الربيع = أبو حية النميري
 ٢٦٤ أبو وجزة السعدي = يزيد بن عبيد
 ٨٩ أم الوليد (في شعر)

(ي)

- يحيى بن زياد = الفراء
 ١٧١ يزيد بن الحكم
 يزيد بن ربيعة = ابن مفرغ الحميري
 يزيد بن عبيد = أبو وجزة السعدي
 يعقوب بن اسحق = ابن السكيت
 ١٦٤/١١٠/٢٨ يونس بن حبيب

فهرس الشواهد

أ - الشواهد القرآنية

١ - سورة الفاتحة

الآية	السورة	صفحة
٧	غير المغضوب عليهم ولا الضالين	١٦٠

٢ - سورة البقرة

٦	أأنذرتهم	٤١ ، ٣٧ ، ٣٥
٦	سواء عليهم أأنذرتهم	١٢٥
١٢	ألا إنهم هم المفسدون	١٦٥
١٤	وإذا خلوا الى شياطينهم	٢٧٢
١٧	مثلهم كمثل الذي استوفد ناراً فلما أضاءت ما حوله	٢٩٩
	ذهب الله بنورهم	
١٩	أو كصيّب من السماء	١١٣
٢٠	كلما أضاء لهم مشوا فيه	٩٦
٢٦	أن يضرب مثلاً ما بعوضة - بعوضة	٨٣ ، ٧٩
٣٤	وإذا قلنا للملائكة	٢٠٣
٦٨	إنها بقرة لا فارض ولا بكر	١٦٠
٧٤	فهي كالحجارة أو أشد قسوة	١٢١
٨٠	أتخذتم عند الله عهداً	٣٣

١١٨	أو كلّمّا عاهدوا عهدا	١٠٠
٢٧٥	واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان	١٠٢
٢٤١	فلا تكفر فيتعلمون	١٠٢
٢٢٨	ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم	١٠٥
١٣٠	أم تريدون أن تسألوا رسولكم	١٠٨
٢٤١	كن فيكون	١١٧
٦٩	وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهّرا بيتي	١٢٥
١٢٣	وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا	١٣٥
١٣٠	أم تقولون إن إبراهيم	١٤٠
١٧٨	لئلا يكون للناس عليكم حجة إلا الذين ظلموا منهم	١٥٠
١١٨	أو لئو كان آباؤكم	١٧٠
١٨٠	غير باغٍ ولا عادٍ	١٧٣
٧٥	فما أصبرهم على النار	١٧٥
٦٠	وأن تصوموا خير لكم	١٨٤
١١١	فتدّية من صيام أو صدقة أو نسك	١٩٦
٧٥	وما تفعلوا من خير يعلمه الله	١٩٧
٣٠١	للمّذين يؤلّون من نسائهم	٢٢٦
٢٥١	ويعولّتهن أحقّ برّدهن	٢٢٨
٦٠	وأن تعفوا أقرب للتقوى	٢٣٧
٧٢	ألم تر إلى الذي حاج إبراهيم في ربه أن آتاه الله الملك	٢٥٨
٢٥٦	لم يتسنّه	٢٥٩
٢٤٦	الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فاعلم	٢٧٤
	أجرهم عند ربهم	

٢٧٨	وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين	٥٥
٢٨٠	وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة	١٨٣
٢٨٢	فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تفلح إحداهما	٧٢
٢٨٢	إلا أن تكون تجارة — تجارة	١٨٤ ، ١٨٦

٣ — سورة آل عمران

١٥	قل أو نبئكم بخير من ذلكم	٣٨
٢٠	أأسلمتم	٤١ ، ٣٥
٤٧	كن فيكون	٢٤١
٥٢	من أنصاري إلى الله	٢٧٢
٦٢	وما من إله إلا الله	٢٢٧
٧٣	قل إن الهدى هدى الله أن يوتي أحد مثل ما أوتيتم	٧٤
١٠٤	ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير	٢٢٩
١٢٨	ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم	١٢٢
١٣٥	ومن يغفر الذنوب إلا الله	١٠٥
١٣٩	ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين	٥٥
١٥٤	يغشى طائفة منكم وطائفة قد أهتتهم أنفسهم	٢٣٣
١٥٩	فبما رحمة من الله لنت لهم	٧٨ ، ٨٢
١٦٥	أولمّا أصابكم مصيبة	١١٨
١٨١	سكنت ما قالوا	٨٣
١٩٣	ربنا إنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان	٢٨٧

٤ - سورة النساء

٢٧٢	ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم	٣
٢٣٣	فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع	٣
٣٠٣	ولا توثقوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما	٥
٧٢	ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا	٦
١٨٤	وإن كانت واحدة	١١
٣٠٤	واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم	١٥
٢٩٧ ، ٢٤٦	واللذان يأتيانها منكم فآذوهما	١٦
٦٠	يريد الله أن يخفف عنكم	٢٨
١٨٦ ، ١٨٤	إلا أن تكون تجارة	٢٩
٨٤	حافظات للغيب بما حفظ الله	٣٤
١٣٠	أم لهم نصيب من الملك	٥٣
٩٦	كلما فضجت جلودهم	٥٦
١٧٩	لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر	٩٥
٥٤	إن يدعون من دونه إلا إناثا	١١٧
٢٥	إن امرأة خافت	١٢٨
٧٥	ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم	١٤٧
٨٢ ، ٧٨	فيما تقضهم ميثاقهم	١٥٥
٥٤	وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته	١٥٩
٨٨	إنما الله إله واحد	١٧١
٢٥	إن امرؤ هلك	١٧٦
٧٠	يبين الله لكم أن تضلوا	١٧٦

٥ - سورة المائدة

١٨٠	غير محلي الصيد	١
٧٢	ولا يجرمنكم شنآن قوم	٢
٢٢٧	فكلوا مما أمسكن عليكم	٤
٢٤٦	إذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم	٦
٨٢ ، ٧٨	فيما تقضهم ميثاقهم	١٣
٧٠	يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا	١٩
١٦٨	لولا ينهاهم الربانيون والأحبار	٢٣
٦٧ ، ٦٥	وحسبوا أن لا تكون فتنة	٧١
١١١	إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم	٨٩
	أو كسوتهم أو تحرير رقبة	
٢٢٧	إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من	٩٠
	عمل الشيطان فاجتنبوه	
١١٨	أولو كان آباؤهم	١٠٤
٢٧٦	من الذين استحق عليهم الأوليان	١٠٧
٢٠٣	وإذ علمتك الكتاب	١١٠
٣٥	أأنت قلت للناس	١١٦
٦٩	ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله	١١٧

٦ - سورة الأنعام

٢٣١	ثم قضى أجلا وأجل مسمى عنده	٢
٢٣٠	ولقد جاءك من نبأ المرسلين	٣٤

٢٥٦	فبهدهم اقتده°	٩٠
١٥١	وما يشعركم أنها إذا جاءت لا يؤمنون	١٠٩
٧٦	إنما توعدون لآت	١٣٤
٢٥٣	ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا	١٣٩
٤١	الذكرين حرم أم الأثيين {	١٤٣
		١٤٤
١٨٠	غير باغٍ ولا عاد	١٤٥

٧ - سورة الأعراف

٢٤٥	وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا	٤
١٥١ : ٦٦	ما منعك أن لا تسجد	١٢
٢٨٧	الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي	٤٣
٦٣	أن لعنة الله على الظالمين	٤٤
٨٤	فاليوم نساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا	٥١
	بآياتنا يجحدون	
٢٢٦	مالكهم من إله غيره	٥٩
١١٨	{ أو عجبتهم أن جاءكم	٦٣
		٦٩
١١٧	أفأمن أهل القرى	٩٧
١١٧	أفأمنوا مكر الله	٩٩
٤٩	وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين	١٠٢
١٣٩	إما أن تلقى وإما أن نكون نحن الملقين	١١٥
٤٠	قال فرعون آمنتم به	١٢٣

٦٠	أُودِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا	١٢٩
٧٧	قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ	١٣٨
٧٠	أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ	١٧٢
٥٤	إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مَبِينٌ	١٨٤

٨ - سورة الأنفال

٢٥	يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ	٢٤
١٤٢	وَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ	٥٧
١٤٣، ٧٩	فَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ	٥٨
١٦٧	لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ	٦٨

٩ - سورة التوبة

٥٥	فَاللَّهُ أَهَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	١٣
١٤٩	لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ	٤٤
١٣٩	إِمَّا يَعِذُّ بِهِمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ	١٠٦
١٦٨	فَلَوْلَا نَعَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ	١٢٢

١٠ - سورة يونس

٦٠	أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا	٢
٦٣	وَأَخْرَجْنَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	١٠
١٩٧	وَلَمَّا يَأْتِيهِمْ تَأْوِيلُهُ	٣٩
١١٨	أَتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ	٥١
٥٣	إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا	٦٨

٧٦	قال موسى ما جئتم به السحر	٨١
٤٢ — ٤١	الآن وقد عصيت قبل	٩١
١٩٩، ١٧٦، ١٦٩	فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا	٩٨.
٢٣١	وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس	١٠٠
	على الذين لا يعقلون	

١١ — سورة هود

١٦٥	ألا حين يستغشون ثيابهم	٥
١٦٥	ألا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم	٨
١١٨ — ١١٧	أفمن كان على بينة من ربه	١٧
١٠٤	من يأتيه عذاب يخزيه	٣٩
١٧٥	لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم	٤٣
٥٤	إن نقول إلا اعتراك بعض آلها	٥٤
١٩٩	ولما جاء أمرنا	٥٨.
٣٥	أألد وأنا عجوز	٧٢
١٩٩	ولما جاءت رسلنا	٧٧
١٠٤	من يأتيه عذاب يخزيه	٩٣
١٩٩	ولما جاء أمرنا	٩٤
٤٨	وإن كلاً لما ليوفينهم	١١١
٢٩٠	فاستقم كما أمرت	١١٢
١٧٠	فلولا كان من القرون من قبلكم	١١٦

١٢ - سورة يوسف

٤٩	وإن كنت من قبله لمن الغافلين	٣
٢٣٤	فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يجعلوه في غيابة الجب	١٥
	وأوحينا إليه	
٧٨	ما هذا بشرا	٣١
٢١٤	ليسجننه حتى حين	٣٥
٣٥	أأرباب متفرقون	٣٩
٧٩	ومن قبل ما فرطتم في يوسف	٨٠
٣٩	أأنتك لأنت يوسف	٩٠
٦٨	فلما أن جاء البشير	٩٦
١١٨	أفلم يسيروا في الأرض	١٠٩

١٣ - سورة الرعد

٢٨٢	يحفظونه من أمر الله	١١
-----	---------------------	----

١٤ - سورة إبراهيم

٢٧١	فردّوا أيديهم في أفواههم	٩
١٢١	لنخرجنكم من أرضنا أو لتعودنّ في ملتنا	١٣
١٢٥	سواء علينا أجزعنا أم صبرنا	٢١
٥٩	وما كان لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم	٢٢

١٥ - سورة الحجر

٢	ربنا يودّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين	٢٦٦، ٢٦٥، ٩٥، ٩٠
٤	وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم	٢٣٩ - ٢٣٨
٧	لوما تأتينا بالملائكة	٩٩
٥٤	فبم تبشرون	٨٦
٧٨	وإن كان أصحاب الأيكة لظالمين	٤٩
٩٤	فاصدع بما تؤمر	٨٤

١٦ - سورة النحل

١٥	وألقي في الأرض رواسي أن تبيد بكم	٧٠
٣٥	فهل على الرسل إلا البلاغ	٢٠٩
٤٠	كن فيكون	٢٤١
٥٣	وما بكم من نعمة فمن الله	٢٤٦
٧٧	وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب	١٢١
٨٩	ويوم نبعث في كل أمة شهيداً	٢٧١
٩٨	فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله	٢٤٦
١١٥	غير باغٍ ولا عاد	١٨٠

١٧ - سورة الاسراء

٤٩	أئنا لمبعوثون	٣٩
٧٣	وإن كادوا لينتنونك	٤٩
٧٨	أقم الصلاة لدلوك الشمس	٢٨٩

٩٦	كلما خبت زدتاهم سعيها	٩٧
٣٩	أثنا لمبعوثون	٩٨
٢٨٧	يخرون للأذقان سجدا	١٠٧
٥٠ — ٤٩	وإن كان وعد ربنا لمفعولا	١٠٨
٧٨	أيّا ما تدعوا	١١٠

١٨ — سورة الكهف

٥٤	إن يقولون إلا كذبا	٥
٨٦	ثم بعثناهم لنعلم أيّ الحزبين أحصى	١٢
١٤٤	أما السفينة فكانت لمساكين	٧٩
١٩٠ ، ١٤٤	وأما الغلام فكان أبواه مؤمنين — مؤمنان	٨٠
١٣٩	إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا	٨٦

١٩ — سورة مريم

١٤٣	فإما ترين من البشر أحدا فقولي إني نذرت للرحمن	٢٦
	صوما	
١٨٨	كيف تكلم من كان في المهد صبيا	٢٩
٢٤١	كن فيكون	٣٥
١١٠ ، ١٠٩	لنزعن من كل شيعة أيّهم أشدّ	٦٩
٥٤	وإن منكم إلا واردها	٧١
١٤٠	إما العذاب وإما الساعة	٧٥
٣٣	أطلق الغيب	٧٨
١٢٦ ، ١١٩	هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا	٩٨

٢٠ - سورة طه

١ - ٣ طه * ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى * إلا تذكرة لمن يخشى

١٧	وما تلك بيمينك يا موسى	٧٥
٤٤	لعله يتذكر أو يخشى	١١٣
٦٣	هذان	٢٩٧
٦٩	إنما صنعوا كيد ساحر	٧٦
٧١	ولأصلبكم في جذوع النخل	٢٦٧
٨٩	أفلا يرون أن لا يرجع إليهم قولا	٦٥
١١٣	لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا	١١٣

٢١ - سورة الأنبياء

٢٢	لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا	١٧٣
٤٧	ونضع الموازين القسط ليوم القيامة	٢٨٨
٧٧	ونصرائه من القوم	٢٨٢
٩٥	وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون	١٥١

٢٢ - سورة الحج

٥	لنبين لكم وفقر في الأرحام	١٣١
١٩	هذان	٢٩٧
٣٠	فاجتنبوا الرجز من الأوثان	٢٢٥

٤٠	الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله	١٧٦
٤٦	أفلم يسيروا في الأرض	١١٨
٦٥	ويسك الساء أن تقع على الأرض إلا بإذنه	٧٠

٢٣ - سورة المؤمنون

٤٠	ليصبحن نادمين	٧٩
٦٢	ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون	٢٢٠ - ٢٢١
٦٣	بل قلوبهم في غمرة من هذا	٢٢١
٦٩ - ٧٠	أم لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون *	٢٢١
٧١	أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن بل أتيناهم بذكرهم	٢٢١
٨٢	أنذا متنا	٣٩
٩٢	عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون	٢٤٢

٢٤ - سورة النور

١٣	لولا جاؤوا عليه بأربعة شهداء	١٦٨
٣٠	قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم	٢٢٩
٣١	إلا لبعولتهن أو آبائهن	١١٣
٣١	وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون	٢١٨
٣٥	زيتونة لا شرقية ولا غربية	١٦٠
٤٣	وينزل من الساء من جبال فيها من برد	٢٢٧

٦٠	وَأَنْ يَسْتَغْفِرَ خَيْرَ لَهِنَّ	٦٠
١١٣	وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ	٦١

٢٥ - سورة الفرقان

١٦٦	لَوْلَا أَنْزَلْنَا إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا	٧
١٣٠	أَمْ تَحْسِبُ أَنْ أَكْثَرُهُمْ يَسْمَعُونَ	٤٤
٢٥٥	وَأَنَاسِيٍّ كَثِيرًا	٤٩
٢٨٤	فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا	٥٩
١٠٣	وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا	٦٨

٢٦ - سورة الشعراء

٢٧٥	وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ	١٤
٣٩	أَتَنْ لَنَا لَآجِرًا	٤١
٧٢	إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ	٥١
١٢٦ ، ١١٩	٧٣ - هَلْ يَسْمَعُونَكُمُ إِذْ تَدْعُونَ * أَوْ يَنْفَعُونَكُمُ	٧٢ - ٧٣
	أَوْ يَضُرُّونَ	
٤٩	تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	٩٧
٤٩	وَإِنْ ظَنَنْكَ لِمَنِ الْكَافِرِينَ	١٨٦
١١٨	أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ	١٩٧
٢٣٩	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا مَنذُرُونَ	٢٠٨
١٠٨	وَسَبَّحَامِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ	٢٢٧

٢٧ - سورة النمل

١٧٨	١٠ - ١١	إني لا يخاف لدي المرسلون * إلا من ظلم
٢٦٨	١٢	وأدخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات
٢٦٨	١٩	وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين
٥٩	٥٦	فما كان جواب قومه إلا أن قالوا
٤١	٥٩	الله خير أم ما يشركون
	٦٠	
	٦١	
٣٩	٦٢	أفأله مع الله
	٦٣	
	٦٤	
٢٢١	٦٦	بل ادرك عليهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون

٢٨ - سورة القصص

٢٩٧	٢٧	هاتين
٧٨	٢٨	أيما الأجلين قضيت
٢٩٧	٣٢	فذلك

٢٩ - سورة العنكبوت

٥٩	٢٤	{ فما كان جواب قومه إلا أن قالوا
	٢٩	

١٩٩ ، ٦٨	ولما جاءت رسلنا	٣١
٦٨	ولما أن جاءت رسلنا	٣٣
٢٠٤	فلما نجّاهم الى البرّ إذا هم يشركون	٦٥

٣٠ - سورة الروم

١١٨	أولم يسيروا في الأرض	٩
٢٠٣	وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون	٣٦
٦٠	من قبل أن ينزل عليهم	٤٩

٣١ - سورة لقمان

٧٠	وألقي في الأرض رواسي أن تسيّد بكم	١٠
٢٧٠	وفصّاله في عامين	١٤
١٠٧	بأيّ أرض تموت	٣٤

٣٢ - سورة السجدة

١٣٠	الم * تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين *	٣ - ١
	أم يقولون افتراه	
٢٦٦	ولو ترى إذ المجرمون ناكسو رؤوسهم	١٢
١٩٩	وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا	٢٤

٣٣ - سورة الأحزاب

١٨٠	غير ناظرين إناه	٥٣
-----	-----------------	----

٣٤ - سورة سبأ

٣٣	افترى على الله كذبا	٨
١١٣	وإنا أو إياكم لعلى هدى	٢٤
٢٦٦	ولو ترى إذ الظالمون موقوفون عند ربهم	٣١
١٧١ ، ١٦٧	لولا أأنتم لكنا مؤمنين	٣١
٢٦٦	ولو ترى إذ فرعوا فلا فوت	٥١

٣٥ - سورة فاطر

١٥٢	وما يستوي الأعمى والبصير * ولا الظلمات ولا	١٩ - ٢١
	النور * ولا الظل ولا الحرور	
٨٨	إنما يخشى الله من عباده العلماء	٢٨
١١٨	أروني ماذا خلقوا من الأرض	٤٠
٧٠	إن الله يسبك السموات والأرض أن تزولا	٤١
٥٣	ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده	٤١
١١٨	أولم يسيروا في الأرض	٤٤

٣٦ - سورة يس

٤١ ، ٣٧ ، ٣٥	أأنذرتهم - أأنذرتهم	١٠
٣٩	أئن ذكركم	١٩
٣٦	أأخذ من دونه آلهة	٢٣
٨٥	قال ياليت قومي يعلمون * بما غفر لي ربي	٢٦ - ٢٧
١٨٤ ، ٥٤	إن كانت إلا صيحة	٢٩

٥٤	وإن كل لما جميع لدينا محضرون	٣٢
١٨٤ ، ٥٤	إن كانت إلا صيحة واحدة	٥٣
٢٤١	كن فيكون	٨٢

٣٧ - سورة الصافات

٣٩	أئذا متنا	١٦
١١٧	أئنا لمبعوثون * أو آباءنا الأولون	١٦ - ١٧
٣٩	أئذا متنا	٥٣
٤٩	إن كدت لتردين	٥٦
٣٩	أثفكاً آلهة دون الله	٨٦
٢٨٨ ، ٢٣٤	فلما أسلما وتلّاه للجبين * وناديناه	١٠٣ - ١٠٤
٦٣	وناديناه أن يا إبراهيم * قد صدقت الرؤيا	١٠٤ - ١٠٥
١٦٧	فلولا أنه كان من المسبحين * للبث في بطنه	١٤٣ - ١٤٤
	إلى يوم يبعثون	
١٢٠	وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون	١٤٧
٣٣	أصطفى البنات على البنين	١٥٣

٣٨ - سورة ص

٢٢٠	ص والقرآن ذي الذكر	١
٢٢٠	بل الذين كفروا في عزة وشقاق	٢
٢٦٤ ، ١٦٠	ولات حين مناص - (ولا تحين مناص)	٣
٧١	وعجبوا أن جاءهم منذر منهم	٤
٦٩	وانطلق الملائكة منهم أن امشوا	٦

٣٢٠ ، ٣٨	أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرَ مِنْ بَيْنِنَا	٨
٣٢٠	بَلْ هُمْ فِي شُكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابَ	٨
١٩٧	بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابَ	٨
٧٨	جَنَدٌ مَا هُنَالِكَ	١١
٧٩	وَقَلِيلٌ مَا هُمْ	٢٤
١٣٥	أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	٢٨
١٣١	مَالَنَا لَا نَرَى رَجَالًا	٦٢
٣٤ - ٣٣	أَتَّخِذْنَاهُمْ سُخْرِيَا	٦٣
١٣١	أَتَّخِذْنَاهُمْ سُخْرِيَا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ	٦٣
٣٣	أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ	٧٥

٣٩ - سورة الزمر

٣٩٩	وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	٣٣
١٠٤	مَنْ يَأْتِهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ	٤٠
٥٠ ، ٤٩	وَإِنْ كُنْتَ لِمَنْ السَّخَرِينَ	٥٦
٢٣٤	حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا	٧٣
١١٨	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	٨٢

٤٠ - سورة غافر

٢٨٢	يَلْقَى الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ	١٥
١١٨	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ	٢١
٢١٧	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ	٣٦
٥٤	إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ	٥٦

٥٨.	وما يستوي الأعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا	١٥٢
	الصالحات ولا المسيء	
٦٨.	كن فيكون	٢٤١
٨٥.	لما رأوا بأسنا	١٩٩

٤١ - سورة فصلت

٩.	قل أئنكم لتكفرون	٣٩
١٧	وأما تمود فهديناهم	١٤٥
٣٤.	ولا تستوي الحسنة ولا السيئة	١٥١
٤٠.	أفمن يلقي في النار خير أم من يأتي آمنًا يوم القيامة	١٠٠
٤٤.	أأعجمي وعربي	٣٥

٤٢ - سورة الشورى

١١.	ليس كمثله شيء	١٧٧
٢٥	وهو الذي يقبل التوبة عن عباده	٢٧٨
٥١.	وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب	١١٣

٤٣ - سورة الزخرف

٥	أفنزرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين	٧٢
١٦	أم اتخذ ممّا يخلق بنات وأصفاكم بالبنين	١٣١
٢٥	فاظفر كيف كان عاقبة المكذبين	١٨٤
٣٥	وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا	٥٤
٤٠	أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي	١١٩

١٣٢	٥١ - ٥٢ أفلا تبصرون * أم أنا خير
١٢٠	٥٢ أم أنا خير من هذا الذي هو مهين
١٩٩	٥٥ فلما آسفونا انتقمنا منهم
٤٠	٥٨ وقالوا آللهتنا خير أم هو
٢٠٩	٦٦ هل ينظرون إلا الساعة

٣٦ - سورة الأحقاف

٢٨٢	٤ أروني ماذا خلقوا من الأرض
٢٦٨	١٨ أولئك الذين حقّ عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم
٣٧ ، ٣٥	٢٠ أذهبتم طيباتكم - أذهبتم
٥٣	٢٦ ولقد مكناهم فيما إن مكناكم فيه
٢٢٩ ، ٢٢٨	٣١ يغفر لكم من ذنوبكم

٤٧ - سورة محمد صلى الله عليه وسلم

١٤٠	٤ فإمّا منّا بعد وإمّا فداء
١١٨	١٠ أفلم يسيروا في الأرض
١١٨	١٤ أفمن كان على بينة من ربه
٢٢٨	١٥ ولهم فيها من كلّ الثمرات

٤٨ - سورة الفتح

٦٠	٢٤ من بعد أن أظفركم عليهم
٢٢٩	٢٩ وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا

٤٩ - سورة الحجرات

٧٠	ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض أن تحبط أعمالكم	٢
١٩٧	ولما يدخل الإيمان في قلوبكم	١٤

٥٠ - سورة ق

٣٩	أفأنا متنا	٣
----	------------	---

٥١ - سورة الذاريات

١١٣	قالوا ساحر أو مجنون	٥٢
٢٢٦	ما أريد منهم من رزق	٥٧

٥٢ - سورة الطور

١٣٠	أم يقولون شاعر	٣٠
٢٢١	أم يقولون تقوله بل لا يؤمنون	٣٣
٢٦٧	أم لهم سلم يستمعون فيه	٣٨
١٣٠	أم له البنات	٣٩

٥٣ - سورة النجم

٢٧٩	وما ينطق عن الهوى	٣
١٢١	فكان قاب قوسين أو أدنى	٩
٦٦	أن لا تزروا وازرة وزر أخرى	٣٨

٥٤ - سورة القمر

٣٨ أَلْقَى الذِّكْرَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا ٢٥

٥٥ - سورة الرحمن

١٥٠ لَا تَنْفَذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ٣٣
٢٠٩ هَلْ جِزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ٦٠

٥٦ - سورة الواقعة

١٦٠ ٤٣ - ٤٤ وَظَلَّ مِنْ يَحْمُومٍ * لَا بَارِدَ وَلَا كَرِيمٍ
٣٩ أَئِنَّا مَتْنًا ٤٧
١١٧ ٤٧ - ٤٨ أَئِنَّا مَتْنًا وَكُنَّا تَرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ *
أَوْ آبَاءُنَا الْأَوَّلُونَ

٥٧ - سورة الحديد

٢٩ لَيْسَ يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ ١٥١ ، ٦٦
فَضْلَ اللَّهِ

٥٨ - سورة المجادلة

٥٣ إِنْ أَمْسَاهُتُمْ إِلَّا الْإِلَهِ وَلَدْنَهُمْ ٢

٦٠ - سورة الممتحنة

٧١ يَخْرُجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ١

٦١ - سورة الصف

٨٦	لَمْ تَوَدُّونِي	٥
٢٧٢	مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ	١٤

٦٢ - سورة الجمعة

٢٤٦	فَلْإِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَلَأَقِيَكُمْ	٨
-----	--	---

٦٣ - سورة المنافقين

١٢٥ ، ٣٣	سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ	٦
١٦٦	لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَقَ	١٠

٦٥ - سورة الطلاق

٣٠٦	وَاللَّائِي يَئْسَنُ مِنَ الْمَحِضِ	٤
-----	-------------------------------------	---

٦٧ - سورة الملك

٥٣	إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ	٢٠
----	--	----

٦٨ - سورة القلم

٢٨١	عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ	١٣
-----	------------------------------	----

٦٩ - سورة الحاقة

٢٥٦	كِتَابِيهِ	١٩
-----	------------	----

٢٥٦	حسايبه°	٢٠
٢٥٦	ماليه°	٢٥
٢٥٦	سلطانيه°	٢٦
٧٩	قليلا ما تؤمنون	٤١

٧٠ - سورة المعارج

٢٨٤	سأل سائل بعذاب واقع	١
١٥٣	فلا أقسم بربّ المشارق والمغرب	٤٠

٧١ - سورة نوح

٧٤	إنا أرسلنا نوحاً الى قومه أن أنذر قومك	١
٢٢٨ ، ٢٢٩	يفغر لكم من ذنوبكم	٤
٧٨	مما خطيئاتهم - (مما خطاياكم)	٢٥

٧٢ - سورة الجن

٥٣	قل إن أدري أقرب ما توعدون	٢٥
١٧٥	٢٦ - ٢٧ فلا يظهر على غيبه أحدا. * إلا من ارتضى من رسول ١٧٥	
	فإنه يسلك	

٧٣ - سورة المزمل

٢٨٦	السماء منفطر به	١٨
٦٦	علم أن سيكون منكم مرضى	٢٥

٧٥ - سورة القيامة

١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٧	لا أقسم بيوم القيامة	١
٣٥٣	بل الإنسان على نفسه بصيرة	١٤
١٥٧	إن علينا جمعه وقرآنه	١٧
١٥٧	فلا صدق ولا صلى	٣١

٧٦ - سورة الدهر (الإنسان)

٣٠٨	هل أتى على الإنسان حين من الدهر	١
١٤٠	إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً	٣
٢٨٣	يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيรา	٦
١٢٠ ، ١١٢	ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً	٢٤

٧٧ - سورة المرسلات

١١٣	عذراً أو نذراً	٦
١٦٠	٣٠ - ٣١ انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب * لا ظليل	٣٠ - ٣١
٣٥١	كأنه جمالة صفر	٣٣

٧٨ - سورة النبأ

٨٥	عم يتساءلون	١
----	-------------	---

٨٠ - سورة عبس

٧٨	١٧ قتل الإنسان ما أكفره	١٧
----	-------------------------	----

٨١ - سورة التكويد

٢٠٤	إذا الشمس كوّرت	١
٢٠٤	علمت نفس ما أحضرت	١٤

٨٢ - سورة الانفطار

١٠٧	في أيّ صورة ما شاء ركبك	٨
-----	-------------------------	---

٨٣ - سورة المطففين

٢٧٥	الذين إذا اکتالوا على الناس يستوفون	٢
-----	-------------------------------------	---

٨٤ - سورة الانشقاق

٢٣٦	إذا السماء انشقت	١
٢٣٦	وأذنت لربّها وحقت	٢
١٥٣	فلا أقسم بالشفق	١٦
١٧٤	٢٤ - ٢٥ فبشرهم بعذاب أليم × إلاّ الذين آمنوا	

٨٦ - سورة الطارق

١٩٨ ، ٥٤	إن كلّ نفس لما عليها حافظ	٤
١٧٥	من ماء دافق	٦

٨٧ - سورة الأعلى

١٤٩	ستقرّك فلا تنسى	٦
-----	-----------------	---

٨٨ - سورة الغاشية

- ١ هل أتاك حديث الغاشية
٢٢ - ٢٣ لست عليهم بمسيطر × إلا من تولى وكفر
٢٠٨
١٧٥

٨٩ - سورة الفجر

- ١ - ٥ والفجر × وليال عشر × والشفع والوتر ×
والليل إذا يسر × هل في ذلك قسم لذي حجر
٢٩ - ٣٠ فادخلي في عبادي × وادخلي جنتي
٢٠٨
٢٦٨

٩٠ - سورة البلد

- ١ لا أقسم بهذا البلد
١١ فلا اقتحم العقبة
١٥٣
١٥٧

٩١ - سورة الشمس

- ٥ والسماء وما بناها
٨٤

٩٣ - سورة الضحى

- ٩ فأما اليتيم فلا تقهر
٩ - ١١ فأما اليتيم فلا تقهر × وأما السائل فلا تنهر ×
وأما بنعمة ربك فحدث
١٤٥
١٤٦

٩٤ - سورة الانشراح

- ٥ فإن مع العسر يسرا
٢٨١

٩٧ - سورة القدر

- ٥ - ٤ تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر * ٢٨٢
سلام هي حتى مطلع الفجر

٩٨ - سورة البينة

- ٥ وذلك دين القيامة ٢٥٣

١٠١ - سورة القارعة

- ٧ في عيشة راضية ١٧٥
١٠ وما أدراك ما هي ٢٥٦

١٠٥ - سورة الفيل

- ٤ ترميهم بحجارة من سجيل ٢٥١

ب - الأحاديث والآثار

- ١ - اذهب بهذا تالآن معك ٣٦٤
٢ - إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون ٢٢٩
٣ - لا يغلب عسر واحد يسرين ٢٨١
٤ - ما وصف لي أحد في الجاهلية فرأيته في الإسلام إلا دون الصفة ليسك • ١٨١ - ١٨٢

ج - الأشعار

(أ)

٢١	زهير	وافر	الدماء	فتؤخذ أيمن منا ومنكم
١٨٤	الربيع بن ضبع	وافر	الشتاء	إذا كان الشتاء فادفئوني
٩٤/٨٢	عدي بن الرعلاء	خفيف	نجلاء	ربما ضربت بسيف صقيل

(ب)

٣٤	—	بسيط	طرب	استحدث الراكب عن أشياءهم خيراً
٤٧	النايفة	طويل	خطوب	وإن مالك للمرتجى إن تقععت
٩٧	قيس بن رفاعه	بسيط	والشب	منا الذي هو ما إن طر شاربه
١٢٩	—	طويل	حبیب	فوالله ما أدري أسلمى تغولت
١٣٧	الحارث بن كلدة	وافر	جواب	كتبت إليهم كتباً مراراً
			أصابوا	وما أدري أغيرهم تناع
١٨٥	هني بن أحمر	كامل	جندب	وإذا تكون كريمة أدعى لها
١٨٦	مقاس	طويل	أشهب	فدئ لبني ذهل بن شيبان ناقتي
٢٠٩	ابن قيس الرقيات	منسرح	مطلب	لا بارك الله في الغواني هل
٢٢٥	—	كامل	شَبَّوْا	حتى إذا قلت بطونكم
	—		الغَبَّ	وقلبتم ظهر المجن لنا
٢٣٩	—	طويل	أطيب	وماسر كفي من يد طاب ريحها
٢٠٦/٢٠١	—	كامل	رطاب	السلاء كن مراباً ومصايفاً
٢٧٣	النايفه	طويل	أجرب	ولا تتركني بالوعيد كأنني
الأزهية م - ٢٢			— ٢٥٣ —	

٢٤٨	-	يَتَذَنَّبُ كَامِل	لما اتقى بيسد عظيم جرمها
٢٥٢	علقمة	يَصُوبُ طَوِيل	فلست لا نسي ولكن لملك
٢٨٤	علقمة	طبيب طَوِيل	فإن تسألوني بالنساء فأنني
٣٤	يُعْنِجُهَا مَجْرُوءُ الْوَاقِرِ الرِّقِيَّاتِ		فقال ابن قيس ذا
٥٢	-	مَحْجُوبًا بِسَيْطِ	يا ملائكة الدين لأنزلت ذا وجل
١١٤	جرير	وَالْغُشَّابَا وَافِر	أثعلبة الفوارس أو رياحا
٢٢٢	ليبيد	ثَقْبًا الْمُنْسَرَحِ	بل من يرى البرق بت أرقبه
٢٦٢	الأعشى	فِي ثَقْبٍ طَوِيلٍ	ثمت لا تجزونني عند ذاكم
٢٤	الكميت	لَا الْمَغْنِي طَوِيل	ومنا ضرار وابنماء و حاجب
٧٣	جميل	قَرِيبٍ وَافِر	أحبك أن سكنت جبال حسمى
٨٤	-	الرَّاهِبِ مُتَقَارِبِ	أطوف بها لا أرى غيرها
١٨٠	النايفة	الْكُتَّابِ طَوِيل	ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم
١٨٧	-	الْعِرَابِ وَافِر	سراة بني أبي بكر تسامي
٢٣٧	النايفة	الْكُوكَبِ طَوِيل	كليني لهم يا أميمة ناصب
٢٦٩	الجمدي	الْمُنْكَبِ مُتَقَارِبِ	ولوحا ذراعين في بركه
٢٧٣	امروء القيس	الْمُذَنَّبِ طَوِيل	له كفل كالدمع لبده الثرى

(ت)

٢٦٥/٩٤	جذيمة الأبرش	شمالات' مديد	ربما أوفيت في علم
١١٩	الذبياني	رأيت وافر	أثم تمذران إلي منها
١٦٤	عمرو بن قعاس	ثبيت' وافر	ألا رجلاً جزاه الله خيراً
٢٩٥	سنان	طوينة' وافر	فإن الماء ماء أبي وجدي
١٢٧	-	أقلت طويل	فلست أبالي بعد موت مطرف
١٧٦	شهاب	وأغدت كامل	من كان أسرع في تفرق فالج
١٩٦	جرير	الصلاة وافر	ترى أثرا بركبتها مضيئاً

(ث)

متى ما تنكروها تعرفوها نقيث' وافر أبو المثلث ٢٧٦

(ج)

شربن بماء البحر ثم ترفعت نسيج' طويل أبو ذؤيب ٢٨٤، ٢٠١

(ح)

بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى طويل أملح' ذو الرمة ١٢١
 بل هل أريك حمول الحي غادية بسيط وإفضاح أبو ذؤيب ٢٢٢
 بودك ما قومي على ما تركتهم طويل وريحها ابن قمينة ٢٨٥
 نحن الذون صبخوا صباحا ملحاحا مشطورا السريع (من عقيل) ٢٩٨
 هم اللاءون فكوا الفل عني وافر جناحي الهذلي ٣٠٠
 إني رعيم يا نوب الرزاح' مجزوء الكامل - ٦٥ - ٦٤

(د)

ورج الفتى للغير ما إن رأيته يزيد' طويل المعلوم ٩٦، ٥٢
 فدومي على العهد الذي كان بيننا عهود' طويل - ٣٠٥
 حزن إذا ما القوم أبدوا فكاهة قردا طويل - ٤٠
 فوالله ما أدري أألعب شفه تعبدا طويل معن بن أوس ٤٢
 أعد نظراً يا عبد قيس لعلمنا المقيدا طويل - الفرزدق ٨٨
 إن الزبير ستام المجد قد علمت عددا بسيط - ١٠٣
 قفا نسأل منازل من لبيني عرادا وافر الأشهب بن رميلة ١١٥
 كلا وبيت الله حتى يتزلوا الأسودا كامل الأعشى ١٧٧
 حتى إذا أسلكوهم في قتائده الشرذا بسيط عبد مناف الهذلي ٢٥٠ / ٢٠٣
 فكان وإياها كحر ان لم يفق تقددا طويل كعب بن جعيل ٢٣٢

٢٧٥	الأعشى	طويل	فاعبدا	فصل على حين العشيات والضحي
٢٩٢	-	رجز	فاصطيدا	فخللت في شر من اللد كيدا
٤٩	عاتكة	كامل	المتعمد	شلت يمينك إن قتلت مسلماً
٥٢	النايفة	بسيط	إليّ يدي	ما إن أتيت بشيء أنت تكرهه
٨٠	النايفة	بسيط	الجلد	إلا الأواري لأياً ما أبينها
٨٦	حسان	وافر	رماد	على ما قام يشتمنا لثيم
١١٤، ٨٩	النايفة	بسيط	فقد	قالت: ألا ليتما هذا الحمام لنا
١١٩	النايفة	كامل	مزود [أمن آل مية رائج أو مفتدي
١٧٠	[الجموح]	بسيط	لمحدود	لله درك إني قد رميتهم
١٩٨	الشماع	بسيط	بالعود	منه ولدت ولم يؤشب به نسبي
٢١١	النايفة	كامل	وكان نقد	أزف الترحل غير أن ركابنا
٢١٢	شماس الهذلي	بسيط	بفريصاد	قد أترك القرن مصفراً أنامله
٢١٣	طرفه	طويل	حاجزوه: فقد	أخي ثقة لا ينثني عن ضريبة
٢٢٧	ابن زنيم	طويل	محمد	فما حملت من ناقة فوق رحلها
٢٤٧	حاتم	طويل	وقلت له: أبعد	وحتى تركت العائدات يعدنه
٢٧٣	الجعدي	خفيف	الجماد	شدخت غرة السوابق فيهم
٢٧٤	طرفه	طويل	المصمّد	وإن تلتق الحي الجميع تلاقني
٢٧٧	امرؤ القيس	متقارب	مرثد	بأي علاقتنا ترغيبون
٢٨٥	النايفة	بسيط	وحد	كان رحلي وقد زال النهار بنا
٢٨٦	-	كامل	واحد	إن الرزية لا رزية مثلها
٢٨٦	المثقب	سريع	بالمرود	داويتسه بالمحض حتى شتى
٢٩٩	الأشهب	طويل	يام خاليد	فإن الذي حانت بفلج دماؤهم
١٩٧	الأعشى	متقارب	حدادها	فقمنا ولما يصح ديكنا
٢٩٩	-	رجز	قتعد	يا رب عبس لا تبارك في أحد

(د)

٢٦٦/٩٤	أبو دود	خفيف	المهار	ربما الجاسل المؤبل فيهم
١٤٨	عمر بن أبي ربيعة	طويل	فيخضر	رأت رجلا أيما إذا الشمس عارضت
١٨٥	ذو الرمة	طويل	الخمير	وعينان قال الله : كونا فكانتا
٢٣٨	جرير	بسيط	عمر	يا تيم تيم عدي لا أبا لكم
٢٣٩	-	طويل	أنور	إذا ماستور البيت أرخين لم يكن
٢٦٠	ثابت قطنة	كامل	قتل عار	إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن
٢٩٣	-	بسيط	مضمر	فإن بيت تميم ذو سمعت به
١١٤	توبة بن الحمير	طويل	فجور	وقد زعمت ليلي يائي فاجر
٨٠	-	متقارب	قرار	فإن لما كل أمر قرارا
٨١	أمية	خفيف	اليتقورا	سلع ما ومثله عشر ما
٨٧	-	-	كسيرا	ألف الصفون فلا يزال كأنه
١٢٢	امرؤ القيس	طويل	بقيصرا	بكي صاحبي لما رأى الدرب دونه
١٣٦	صفية بنت عبدالمطلب	رجز	{	كيف رأيت زبرا أقطا أو تمرا
				أم قرشيا صارما هزبرا
١٥٤	[أبو النجم]	رجز	القفتندرا	وما ألوم البيض أن لا تسغرا
٢١٥	الجمدي	طويل	أشقرا	وتنكر يوم الورع ألوان خيلنا
٢٢٣	امرؤ القيس	طويل	وهجرا	فدع ذا وسل الهم عنك بجسرة
٢٦٢	ابن أحرر	وافر	لم تغارا	وربت سائل عني حفي
٢٩٢	-	رجز	مشغرا	واللذ لو شاء لكنت برا
٣٠١	-	وافر	الحجورا	فما أبأونا بأمن منه
٣٠٥	الكميت	طويل	عيثرا	وكانت من اللا لا يعيرها ابنها
٢١	نصيب	طويل	ما ندري	فقال فريق القوم لما نشدتهم
٥٧	دريد	وافر	صير	لقد كذبتك نفسك فاكذبنها

١٠٢	الفرزدق	بسيط	ممتور	إني وإياك اذ حلت بأرحلنا
٦٧	جرير	طويل	بصوار	لقد سرنى أن لا يعد مجاشع
٧٣	زيد بن عمرو		بنكر	سالتاني الطلاق أن رأيتني
١١٤	جرير	بسيط	على قدر	نال الخلافة أو كانت له قدراً
١٤٨	[الأخطل]	طويل	فلأيجري	مبتلة هيفاء أيما وشاحها
١٥٥	الأخوص	طويل	الغواير	مخافة أن لا يجنب الله بيننا
١٦٣	حسان	بسيط	الجماخير	حار بن كعب ألا أحلام تزجركم
٢٨٣	زهير	كامل	من دهر	لمن الديار يقنة العجر
٣٧	امرؤ القيس	متقارب	أن تنتظر	تروح من الحي أم تبتكر
١١٧	لبيد	طويل	أومض	تمنى ابتائي أن يعيش أبوهما
١٥٤	العجاج	رجز	وما شعر في بشر لا حور سرى

(ز)

٣٠٤	الأسود	بسيط	القواقيز	اللات كالبيض لما يعد أن درست
-----	--------	------	----------	------------------------------

(س)

٨٩	المرار الأسدي	كامل	المخلص	أعلاقسة أم الوليد بعدما
١٧٥	الخطبة	بسيط	الكاسي	دع المكارم لا ترحل لبغيتها

(ص)

١٣٢	—	رجز	توقصا	يا دهن أم ماكان مشي رقصا
-----	---	-----	-------	--------------------------

(ض)

٢٢٠	أبو النجم	رجز		بل منهل ناء من الغياض
-----	-----------	-----	--	-----------------------

(ع)

٦٦	جريز	كامل	يا مربع	زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا
٩٨	عبد الله بن همام	طويل	أفرع	إذ ماتريني اليوم مزجي مطيتي
١٢٠	عدي بن الرعلاء	منسرح	ربع	ما وجد ثكلي كما وجدت ولا
١٤٧	العباس بن مرداس	بسيط	الضبيع	أبا خراشة إما أنت ذا نفس
١٦٢	-	طويل	فاجع	وأنت امرؤ منا خلقت لغيرنا
١٧٤	ليبيد	طويل	والمصانع	بلينا وماتبلى النجوم الطوالع
١٩٠	المعير السلولي	طويل	أصنع	إذا مت كان الناس نصفان شامت
٢٦٩	دراج	طويل	تدمع	إذا أم سرياح غدت في ظمائن
٢٧٦	الأرقط	رجز	أجمع
٢٧٧	أو ذؤيب	كامل	ويصدع	فكانهن ربابة وكأنسه
٢٣	الأعشى	بسيط	والوجعا	تقول بنتي وقد قربت مرتحلا
١٧٠، ١٦٨	الفرزدق	طويل	المقتنعا	تعدون عقر النيب أفضل مجدكم
١٨٦	عمرو بن شأس	طويل	أشنعنا	بني أسد هل تعلمون بلاعنا
١٨٧	مقاس	وافر	الوداعا	ألا أبلسخ بني شيان عني
١٩٤	ابن الطثربة	طويل	فترقتنا	غدت من عليه تنفض الطل بعدما
٢٦٨	سويد	طويل	بأجدعا	هم صلبوا العبيدي في جذع نخلة
٢٨٩	متمم بن نويرة	طويل	ليلة معا	فلما تفرقنا كآني ومالكا
٢٠٢		وافر	السطاما	اليسوا بالألى قسطوا جميعا
١٥٧ - ١٥٦	الشمخ	وافر	المضيع	أعائش ما لأهلك لا أراهم
٢٤٨	النمر بن تولب	كامل	فاجزعي	لا تجزعي إن متفسا أهلكته

(ف)

١٩١	عبد بني الحسحاس	بسيط	معروف	أمن سمية دمع العين مذروف
١٨١	الفرزدق	طويل	الزعائف	وماسجنوني غير أني ابن غالب

(ق)

٦٢	—	طويل	صديق	فلو أنك في يوم الرخاء سألتني
٦٧	أبو محجن	طويل	عروقتها	إذا مت فادفني إلى أصل كرمه
٢٢٢	—	بسيط	فرقا	يل ما عزائك من شمس متوجة
١١٦	متمم بن نويرة	واقف	عفاق	فلو أن البكاء يرد شيئا
١٦٥	—	واقف	الطريق	ألا يا زيد والضحك سرا
٢٧٠	خراشة	بسيط	الفرانيق	أو طعم غادية جوف ذي جذب
٢٩٥	—	رجز	سائق	جمعتها من أينق موارق
٣٠	—	—	التواق	جاء الشتاء وقميصي أخلاق

(ل)

٦٤	الأعشى	بسيط	وينتعل	في فتية كسيوف الهند قد علموا
١٤٣، ٨٠	الأعشى	بسيط	وننتعل	إما ترينا حفاة لا نعال لنا
٨٥	أبو حية	بسيط	وما رحلوا	يارب ركب أناخوا بعد ما نصبوا
٨٦	كعب بن مالك	بسيط	القيّل	إنا قتلنا بقتلنا سراتكم
١٩١	هشام	بسيط	مبدول	هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها
٢٠٦	لبيد	طويل	وباطل	ألا تسألن المرء ماذا يحاول
٢١٦	جرير	طويل	أشكل	فما زالت القتلى تمج دماؤهم
١٤٢	الفرزدق	طويل	خيالها	تلم بدار قد تقادم عهدا
٦٢	جنوب الهذلية	المتقارب	شمالا	لقد علم الضيف والمرملون
٧١	الراعي	كامل	مميلا	أيام قومي والجماعة كالذي
١٢٩	الأخطل	كامل	خيالا	كذبتك عينك أم رأيت بواسط
٢٨٩	الراعي	كامل	وبيلا	حتى وردنا اثم خمس بائص
٢٩٦	الأخطل	كامل	الأغلا	أبني كليب إن عمي اللذا

٢٠٦	العرجي	طويل	المفتلاً	من اللام لم يحجبين يغبين حسبة
٢٢	أبو النجم	رجز	وأشمل	أقب من تحت عريض من عل
٤٧	—	طويل	جامل	إن القوم والحي الذي أنا منهم
٤٨	—	طويل	النخل	كليب إن الناس الذين عهدتهم
٥٢	امرؤ القيس	طويل	ولا صال	حلفت لها بالله حلفه فاجر
٦٨	الخنساء	وافر	العوالي	ولما أن رأيت الخيل قبلاً
٩٥، ٨٢	أمية	خفيف	المقال	ربما تجزع النفوس من الأمر
١٥٦	الأحوص	طويل	غير غافل	ويلحينني في اللهو أن لا أحبه
١٩٣	امرؤ القيس	طويل	فيذبل	حلا قطعنا بالشيم أيمن صوبه
١٩٤	مزاحم	طويل	مجهل	غدت من عليه بعد ماتم ظمؤها
٢٣٢	امرؤ القيس	طويل	سربالي	ومثلك بيضاء العوارض طفلة
٢٣٤	امرؤ القيس	طويل	مقنفل	فلما أجزنا ساحة الحي وانتحي
٢٣٥	امرؤ القيس	طويل	المخلخل	هصرت بفودي رأسها فتمايلت
٢٤٤	امرؤ القيس	طويل	محول	فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
٢٤٥/٢٤٤	امرؤ القيس	طويل	فحومل	قفا نيك من ذكرى حبيب ومنزل
٢٦٥	أبو كبير	كامل	بهيضل	أزهر إن يشب القذال فإنني
٢٧١	امرؤ القيس	طويل	بأمثل	ألا أيها الليل الطويل ألا انجل
٢٧٤	النبافة	وافر	آلال	فلا عمرو الذي آثني عليه
٢٧٩	امرؤ القيس	طويل	مطفل	تصد وتبدي عن أسيل وتتقي
٢٨٠	عبيد	خفيف	الرحال	لاه در الشباب والشعر الأسود
٢٨٠	العجاج	رجز	عن منهل ومنهل وردته
٢٨٠	الحارث	خفيف	عن حيال	قرباً مربوط النعامسة مني
٢٩٦	النجاشي	طويل	ذا فضل	فلست بآتيه ولا أستطيعه
١٦٨	[بعض بني أسد]	رجز	ما فعل	لو ما هوى عرس كميت لم أبل

١٩٦.١٨٢	ليبد	الرمل	غير الجمل	فإذا جوزيت قرصاً فاجزه
٢٧٢	-	طويل	وَحَلْ	وخضخض فينا البحر حتى قطعنه
٢٨٥	الجعدي	الرمل	واكل	سألتني بأناس هلكوا

(م)

٨٩	سويد	طويل	حالم	تحلل وعالج ذات نفسك واعلمن
٩١	المرار	طويل	يدوم	صددت فأطويت الصدود وقلما
٩٥	أبو دواء	خفيف	ومقيم	سالكات سبيل قفرة بدى
١٢٥	حسان	خفيف	لثيم	ما أبالي أنب بالحزن تيس
١٢٨	علقمة	بسيط	مصروم	هل ما علمت وما استودعت مكتوم
١٥٠	الفرزدق	طويل	الجراضم	إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد
١٦٤	[الأحوص]	وافر	السلام	سلام الله يا مطر عليها
٢٣٤	أبو الأسود الدؤلي	كامل	عظيم	لا تنه من خلق وتأتي مثله
٢٧٤	كثير	كامل	رخيم	ولقد لهوت إلى الكواعب كالدمى
٣٠٣	-	رجز	صميم	هما اللتا لو ولدت تميم
٢٤٢	الحطيئة	رجز	فيعجمه	ي زيد أن يعربه
٢٨٧	ليبد	كامل	أقدامها	غلب تشذر بالتحول كأنها
٢٣	المتلمس	طويل	يتكرما	تمعيرني أمي رجال ، ولا أرى
٥٦	النمر بن تولب	المتقارب	فلن يعدنا	سقته الرواعد من صيف ٠٠٠
٧٧	الأعشى	المتقارب	أو ندم	كما راشد تخذن امراً
١١٦	الأسدي	رجز	الهاما	إن بها أكتل أو رزاما
١٢٢	زياد الأعجم	وافر	أو تستقيما	وكننت إذا غمزت قناة قوم
١٤٦	بشر بن أبي خازم		نياما	فأما تميم تميم بن مر
١٥٨	طرفة	طويل	دما	وأي خميس لا أفانا نهابسه
١٥٨	أبو خراش	رجز	لا الما	إن تغفر اللهم تغفر جما

٣٠٢	قيس بن ذهل	طويل	توائما	وامنحه اللت لا يغيب مثلها
٢١	ساعدة	بسيط	ولا شرم	دلى يديه له سبرا فالزمه
٣٦	ذو الرمة	طويل	أم سالم	فيا ظبية الوعساء بين جلال
٣٧	مزرد	طويل	الأراقم	تطاللت فاستشرفته فعرفته
٧٧	زياد الأعجم	وافر	بني تميم	وجدنا الحمر من شر المطايا
١٠٣، ٧٩	عنتره	كامل	لم تحرم	يا شاة ما قنصر لمن حلت له
٧٣	الفرزدق	طويل	ابن خازم	أتغضب أن أذنا قتيبة حزنا
٩١	أبو حية	طويل	من الفم	وإنما لما نضرب الكبش ضربة
١٣١	ساعدة	بسيط	من ندم	ياليت شعري ولا منجى من الهرم
١٥٨	زهير	طويل	ولم يتقدم	وكان طوى كشعا على مستكنة
١٨٨	الفرزدق	وافر	كرام	فكيف إذا سررت بدار قوم
٢٠٩	الفرزدق	طويل	الماتم	هل ابنك إلا ابن من الناس فاصبري
٢١٠	الفرزدق	طويل	بدائم	تقول إذا اقلولى عليها وأقردت
٢١٨	ابن نضلة	طويل	المتثلهم	فإن كنت ندما نى فبالأكبر استني
٢٣٨	الأعشى	طويل	من الدم	[وتشرق بالقول الذي قد أذعته]
٢٦٤	أبو وجزة	كامل	مطعم	العاطفون تحين ما من عاطف
٢٦٧	عنتره	كامل	بتوأم	بطل كأن ثيابه في سرحة
٢٦٢	ابن ضمرة	سريع	بالميسم	ماوي بل ريتما غارة
٢٨٣	عنتره	كامل	الديلم	شربت بماء الدحرضين فأصبحت
٢٨٤	عنتره	كامل	تعلمي	هلا سألت الخيل يابنة مالك
٢٨٨	الأشعث	طويل	وللفم	تناولت بالرمح الطويل ثيابه
٢٠٣	[أقيش]	وافر	بالتميم	فقل للت تلومك إن نفسي
١٣٣	بجير بن غنمة	متسرح	وامسلمه	ذاك خليلي وذو يعاتبني
٢٥٧	-	رجز	يا أيها الناس الا هلمه

(ن)

٥١	فروة بن مسيك	وافر	آخرينا	وما إن طبننا جبن ولكن
٧١	عمرو بن كلثوم	وافر	تشتموننا	نزلتم منزل الأضياف منا
١٠١	حسان	كامل	إيانا	فكفى بنا فضلا على من غيرنا
١٤٦	عمرو بن كلثوم	وافر	ثبيننا	فأما يوم خشيتنا عليهم
١٦١	الأسود بن يعفر	طويل	قرينا	تحية من لا قاطع جبل واصل
١٧١/١٦٧	[ابن رواحة]	مشطور السريع	صلينا	والله لولا الله ما امتدنا
٢٥٨	الرقيات	كامل	الومته	بكر العواذل في المصوح
٤٦	—	منسرح	الملاعين	إن هو مستوليا على أحد
٢٧٩/٩٧	ذو الأصبع	بسيط	فتخزوني	لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب
١٢٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	بشان	لعمرك ما أدري وإن كنت داريا
١٤١ — ١٤٠	المثقب العبدي	وافر	سميني	فأما أن تكون أخي بصدق
١٧٣	عمرو بن معد يكرب	وافر	الفرقدان	وكل أخ يفارقه أخوه
١٧٧	—	كامل	فتلاني	كذب الشباب عليّ إلا أنني
٢٦٣	من بني سلول	كامل	لا يعنيني	ولقد أمر على اللثيم يسبني
٢٩٨	—	كامل	من الخزان	وبنو نويجية الذون كأنهم
١٠١	عمرو بن قمية	سريع	واختدين	يا رب من يبنض أذوادنسا
٢٦٢	—	رجز تام	أوتسأل عن	يا صاحباً ربت إنسان حسن

(هـ)

٢٧٧	القحيف	وافر	رضاهما	إذا رضيت عليّ بنو قشير
-----	--------	------	--------	------------------------

(و)

١٧١	يزيد بن الحكم	طويل	منهوي	وكم يوطن لولا يوطحت كما هو
-----	---------------	------	-------	----------------------------

(ي)

٨٥	عبد بني الحسحاس	طويل	تهاديا	ألكني إليها عمرك الله يا فتى
١١٥	عمرو بن أحمر	طويل	غيايبيا	ألا قالبًا شهرين أو نصف ثالث
١٢٦	زهير	طويل	بداليا	ألا ليت شعري هل يرى الناس ما أرى
١٢٧	مالك بن الريب	طويل	كما هيا	ألا ليت شعري هل تغيرت الرجا
١٨١	الجمدي	طويل	باقيا	فتى كملت أعرافه غير أنه
٢٤٣	—	طويل	كما هيا	وقائلة : خولان فانكح فتاتهم
٢٩٣	—	واخر	للذي	وليس المال فاعلمه بمسال
٢٥٦	عمرو بن مقط	سريع	وسريالية	مهما لي الليلة مهما ليه
٢٥٦	—	رجز	الدرايه	أنا سحيم وممي مذرايه

(الألف اللينة)

٢٧١	زيد الخيل	طويل	الكلى	وتركب يوم الروع فيها فوارس
-----	-----------	------	-------	----------------------------

٣ - الأماكن والأيام

١١٥	عراة (في شعر)	٢٧٤	آلال (في شعر)
٢٧٤	عرفة	٢٨٧	البدي (في شعر)
١١٥	فردة (في شعر)	٢٢٤	البصرة
٢٩٩/١٢٧	فلج (في شعر)	١٢٧	الحزن (في شعر)
٢٤٤	القادسية	٤٨	حزوي (في شعر)
١١٥	قردة (في شعر)	٧٣	حسني (في شعر)
٢٤٤/٢٢٤	الكوفة	٢٤٥/٢٤٤	حومل (في شعر)
٢٤٥	المدينة	٢١٦	دجلة (في شعر)
٤٨	ذو النخل (في شعر)	٢٨٣	الدحرضان - ماء (في شعر)
١٢٩	واسط (في شعر)	٢٤٥/٢٤٤	الدخول (في شعر)
٢٩٨	يوم النخيل (في شعر)	١٥٠	دمشق (في شعر)
		٤٨	الرياض (في شعر)

٤ - القبائل والفئات

١٦٠	المصحابة	١٦٨	بنو اسد
١١٤	طهية	٥١	أهل الحجاز
٢٠٣/٢٩٢	طيء	٥٠	أهل الكوفة
٢٩٩	عبس (في شعر)	١٢٢ ، ١٢٣	أهل اليمن
١٤٨/١٤٦/١٤٢/٦١	العرب	٩٥/٦٧/٥٠/٢٨	البصريون
٢٠٠/١٩٨/١٧٤		١٩٦/١٥٣/١٤٠/	
٢٩٢/٢٧٩		٢٩١/٢٦١	
٢٦١/٢١٨/١٩٦/٩٥	الكوفيون	٢٩٣/٧٧/٥١/٤٥	تميم
٢٩٦	كليب (في شعر)	٣٠٣	
٢٩٢/١١٧	مضر	١١٤	ثعلبة
١٥٣	المفسرون	٧٧	الحبشات
١٢٣	التصارى	١٣٣	حمير
٢٩٨ (في شعر)	نويجية - ناجية (في شعر)	١١٤	الغشاب
٢٠٠/٢٩٨/٢٠٠	هذيل	١١٧	ربيعة
١٢٣	اليهود	١١٤	رياح
		٣٠١	بنو سليم
		٢٦٨	شيبان

* * *

٥ - أسماء الكتب والمصادر الواردة في متن الكتاب وحواشيه

القرآن الكريم
صحيح البخاري
صحيح مسلم
مسند العاكف

(أ)

القاهرة ١٩٦٧	السيوطي	الاتقان في علوم القرآن
	ابن قتيبة	أدب الكاتب
القاهرة ١٩٢٢ - ١٩٢٣	الزمخشري	أساس البلاغة
القاهرة ١٩٣٩	القرطبي	الاستيعاب في أسماء الأصحاب
القاهرة بولاق	ابن الأثير	أسد الغابة
استنبول ١٩٥٤	الجرجاني	أسرار العربية
حيدر آباد ١٣١٦	السيوطي	الأشباه والنظائر
القاهرة ١٣٧٨ = ١٩٥٨	ابن دريد	الاشتقاق
القاهرة ١٩٣٩	ابن حجر	الاصابة
الكويت ١٩٦٠	الأنباري	الأضداد
حيدر آباد ١٣٦٠	ابن خالويه	أعراب ثلاثين سورة
بولاق - دار الكتب	الأصفهاني	الأغاني
بيروت ١٩٠١	البهليليوسي	الاقتضاب
مصر ١٢٨٧ هـ	البهلولي	الف باء

الأمالى	ابن الحاجب	مخطوطة
الأمالى	ابن الشجرى	حيدر آباد ١٣٤٩
الأمالى	القالى	بيروت
الأمالى	المرتضى	بيروت ١٩٦٧
الانصاف	الأنبارى	القاهرة ١٣٨٠ = ١٩٦١

(ب)

البداية والنهاية	ابن كثير	القاهرة ١٣٥٨
------------------	----------	--------------

(ت)

تاج العروس	الزبيدى	القاهرة ١٣٠٦ - ١٣٠٧ هـ
تأويل مشكل القرآن	ابن قتيبة	القاهرة ١٩٥٤
تحصيل عين الذهب	الشتمرى	على هامش كتاب سيبويه
تفسير أرجوزة أبى نواس	ابن جنى	دمشق (المجمع العلمى)
		١٣٨٦ = ١٩٦٣
تفسير القرآن	الطبرى	بولاى ١٣٣٠
التصحيف والتعريف	العسكرى	القاهرة ١٣٨٣ = ١٩٦٣
تهذيب إصلاح المنطق	التبريزى	القاهرة
التيشير	الدانى	استمبول ١٩٣٠

(ج)

جمهرة أشعار العرب	القرشى	القاهرة
جمهرة الأمثال	العسكرى	القاهرة ١٩٦٤
جمهرة اللغة	ابن دريد	حيدر آباد ١٣٤٤ = ١٣٥١

(ح)

الحماسة البصرية	البصري	حيدر آباد ١٩٦٤
الحماسة الشجرية	ابن الشجري	حيدر آباد ١٣٤٥ ، دمشق ١٩٧٠
حياة الحيوان	الدميري	بولاك ١٢٨٤
الحيوان	الجاحظ	القاهرة ١٩٤٥

(خ)

خزانة الأدب	البغدادي	القاهرة ١٢٩٩
الخصائص	ابن جني	القاهرة ١٣٧١ = ١٩٥٢

(د)

دواوين أكثر الشعراء الذين صدرت لهم دواوين ، ممن وردت اشعارهم في الكتاب ، ولم أضرورة لذكرها مفصلة .		
الدرر اللوامع	المقدسي	فاس ١٣١٢

(ذ)

الذخائر في النحو	الهروي	مخطوط
------------------	--------	-------

(ر)

رسالة الغفران	المعري	القاهرة ١٣٢١ = ١٩٠٣
---------------	--------	---------------------

(ز)

زهر الآداب	الحميري	القاهرة ١٩٥٣
------------	---------	--------------

(س)

سمط اللاني البكري القاهرة ١٩٣٦

(ش)

شذور الذهب	ابن هشام	القاهرة ١٩٥٧
شرح درة الغواص	الغفاجي	القسطنطينية ١٢٩٩
شرح القصائد السبع	الزوزني	القسطنطينية ١٣٤٠
شرح القصائد السبع	الأنباري	القاهرة ١٩٦٣
شرح شواهد المغني	السيوطي	دمشق ١٩٦٦
شرح المفصل	ابن يعيش	
الشعر والشعراء	ابن قتيبة	بيروت ١٩٦٤
شعراء النهرانية	شيخو	بيروت ١٩٢٦
شواهد	ابن عقيل	القاهرة ١٩٦٢
شواذ	ابن خالويه	
شروح سقط الزيت	(عدة شروح)	القاهرة ١٩٦٤

(ص)

الصاحبي	ابن فارس	القاهرة ١٩١٠
الصباح	الجوهري	القاهرة ١٣٤١

(ض)

الضرائر	الألوسي	القاهرة ١٣٤١
---------	---------	--------------

(ط)

طبقات الشعراء	ابن سلام	القاهرة ١٩٥٢
---------------	----------	--------------

(ع)

العباب	المصاغاني	مخطوط
المعدة	ابن رشيق	القاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٤
عيون الأخبار	ابن قتيبة	القاهرة ١٩٦٣

(ف)

الفائق	الزمخشري	حيدر آباد ١٣٢٤
فرائد القلائد	أبو العباس	القاهرة ١٩٢٧
فقه اللغة	الشعالبي	القاهرة ١٩٣٨

(ك)

الكامل	المبرد	القاهرة ١٣٤٨
الكتاب	سيبويه	بولاق ١٣١٦
كتاب الأفعال	ابن القطاع	حيدر آباد ١٣٦٠
كتاب الأفعال	ابن القوطية	ليدن ١٨٩٤
كتاب المعاني الكبير	ابن قتيبة	حيدر آباد ١٩٤٩
كتاب النبات	الدينوري	ليدن ١٩٥٣
كتاب الوقف	الهروي	مخطوط

(ل)

لسان العرب	ابن منظور	بولاق
------------	-----------	-------

(م)

المؤتلف والمختلف	الآمدي	مصر ١٣٥٤
مجاز القرآن	أبو عبيدة	مصر ١٩٥٤

مجالس ثعلب	ثعلب	مصر ١٩٦٠
مجمع الأمثال	الميداني	مصر ١٣١٠
المختص	ابن سيده	بولاق
المرشد في النحو	الهروي	مخطوط
مروج الذهب	المسعودي	بيروت
المسائل	الأخفش	
معاني الكلام (القرآن)	الأخفش	الكويت ١٩٧٩
معاني القرآن	الفراء	القاهرة ١٣٧٤ = ١٩٥٥
معجم البلدان	ياقوت	مصر ١٣٦٦ - ١٣٧١
معجم الشعراء	المرزباني	مصر ١٣٥٤
معجم ما استعجم	البكري	مصر ١٩٤٦
معجم المؤلفين	كحالة	دمشق
معجم مقاييس اللغة	ابن فارس	القاهرة ١٣٦٦ - ١٣٧١
المعرب	الجواليقي	القاهرة ١٩٣٦
المعلقات العشر	الزوزني	القاهرة ١٣٥٣ هـ
المنازي	ابن اسحق	طهران
مفني اللبيب	ابن هشام	القاهرة ١٣٣١
المفصل	الزمخشري	القاهرة ١٣٢٣
المفضليات	الضبي	مصر ١٣٦١
المقاصد النحوية	العينى	على هامش خزانة الأدب
مقدمة في النحو	خلف الأحمر	وزارة الثقافة (دمشق) ١٩٦١
المنصف	ابن جني	القاهرة ١٣٧٣

(ن)

نقد الشعر قدامة استنمبول ١٣٠٢ هـ

(هـ)

القاهرة ١٣٢٧

السيوطي

جمع الهوامع

(و)

القاهرة ١٩٦٣

أبو تمام

الوحشيات

القاهرة ١٣٧٠ = ١٩٥١

الجرجاني

الوساطة

★ ★ ★

٦ - فهرس الموضوعات

١٩	المقدمة
٣٢ - ٢٠	مقدمة المؤلف
٤٤ - ٣٣	باب ألف القطع وألف الوصل
٥٨ - ٤٥	باب دخول ألف الاستفهام على ألف الوصل
٧٤ - ٥٩	وعلى ألف القطع وعلى ألف لام التعريف .
٩٩ - ٧٥	باب مواضع (إن °) المكسورة الخفيفة
١٠٥ - ١٠٠	باب مواضع (أن °) المفتوحة الخفيفة
١١٠ - ١٠٦	باب أقسام (ما)
١٢١ - ١١١	باب أقسام (من °)
١٣٣ - ١٢٢	باب أقسام (أي °)
١٣٨ - ١٣٤	باب مواضع (أو)
١٤٨ - ١٣٩	باب مواضع (أم)
١٦٢ - ١٤٩	باب الفرق بين (أو) و (أم)
١٦٥ - ١٦٣	باب (إمّا) و (أمّا)
١٧٢ - ١٦٦	باب مواضع (لا)
١٧٨ - ١٧٣	باب مواضع (ألا)
١٨٢ - ١٧٩	باب مواضع (لولا)
	باب مواضع (إلا °)
	باب مواضع (غير)

١٨٣ — ١٩٢	باب مواضع (كان)
١٩٣ — ١٩٤	باب مواضع (على)
١٩٥ — ١٩٦	باب مواضع (ليس)
١٩٧ — ١٩٩	باب مواضع (كَمَا)
٢٠٠ — ٢٠١	باب مواضع (مَتَى)
٢٠٢ — ٢٠٤	باب مواضع (إِذَا)
٢٠٥ — ٢٠٧	باب مواضع (ذَا)
٢٠٨ — ٢١٠	باب مواضع (هَكَذَا)
٢١١ — ٢١٣	باب مواضع (قَدْ)
٢١٤ — ٢١٦	باب مواضع (حَتَّى)
٢١٧ — ٢١٨	باب مواضع (لَعَلَّ)
٢١٩ — ٢٢٣	باب مواضع (بَلْ)
٢٢٤ — ٢٣٠	باب مواضع (مِنْ)
٢٣١ — ٢٤٠	باب مواضع (الواو)
٢٤١ — ٢٤٨	باب مواضع (الفاء)
٢٤٩ — ٢٥٨	باب مواضع (هاء التانيث)
٢٥٩ — ٢٦٦	باب (رُبَّ) ومواضعها
٢٦٧ — ٢٩٠	باب دخول حروف الخفض بعضها مكان بعض :
	(في) ، (إلى) ، (على) ، (عن) ، (مع) ،
	(بعد) ، (مِنْ) ، (الباء) ، (لام الإضافة)
٢٩١ — ٣٠٧	باب الأصل في (الذي) واللغات فيها

الفهارس

٣٢٢ — ٣١١	فهرس الأعلام
٣٦٥ — ٣٢٣	فهرس الشواهد :
٣٥١ — ٣٢٣	أ — الآيات
٣٥١	ب — الأحاديث والآثار
٣٦٥ — ٣٥٢	ج — الأشعار
٣٦٦	فهرس الأماكن والأيام
٣٦٧	فهرس القبائل والفئات
٣٧٤ — ٣٦٨	أسماء الكتب والمصادر الواردة في متن الكتاب وحواشيه
٣٧٧ — ٣٧٥	فهرس الموضوعات

جدول الخطأ والصواب

الصفحة السطر أو الحاشية	الخطأ	الصواب
٢٩ ح ٢	سورة السجدة : الآية ٩	سورة فصلت : الآية ٩
٦٨ ح ٥	س ٢ الجواهري	الجوهري
٧٠ ح ٦	سورة النمل : الآية ٥	سورة النمل : الآية ١٥
٨٢ ح ١		وسورة لقمان : الآية ١٠ يزاد فيها : وسورة المائدة :
٩٤ س ١	يرفقتن	الآية ١٣ يرفقتن
٩٥ ح ٥٤	مرّ الشاهد ص ٨٤ ص : ٨٢
٩٥ ح ٢١	مرّ الشاهد : ٨٠ ص : ٨٢
١٠٢ س ٥ مطور مطور
١٠٤ ح ٢	سورة هود : الآيتان ٢٩ و ٩٤ ٢٩ و ٩٣
١١٣ ح ٦	سورة طه : الآية ٧ الآية ٤٤
١١٨ ح ٢ سورة فاطر : سورة غافر : الآية ٨٢
١١٨ ح ٧ الآية ١٩٦ الآية ١٩٧
١١٨ ح ٨ سورة فاطر : ٤١ سورة فاطر : الآية ٤٤
١٤٠ س ١٥ من سميني من سميني

الصفحة السطر أو العاشية	الخطأ	الصواب
١٥٧ ح ٢		يجعل مكانها :
		سورة القيامة : الآية ١٧
٢١٤ س ٨	(وليسجننه)	(ليسجننه)
ح ٢ الآية ٣٦ الآية ٣٥
٢١٨ ح ٥	سورة المؤمنون	سورة النور
٢٢١ س ٥	(..... الحق)	(..... بالحق)
٢٢٢ س ٢ وإفصاح وإفصاح
س ٣	س « أفصح »	« أفصح »
٢١٣ س ٦	(لِيَبَيِّنَ)	(لِيُنَبِّئَ)
٢٣٩ ح ٢ الآية ١٠٨ الآية ٢٠٨
٢٤٢ س ١	(عالم)	(عالم)
		وقد قرئ بالوجهين الجبر
		الجبر والرفع . انظر
		التيسير ص : ١٦٠
٣٢٣ س ٤	السورة	المستشهد به منها
٣٢٩ س ١٨	ولما يأتهم	ولما يأتهم
٣٣٤ س ١٧	١٣٩	٢٣١